مخطوط رقم	3692 م.ك. مج1	الموضوع	عقائد
العنوان	العروش		
المؤلف	الوفائي ; ابوالحسن علي بن محمد بن محمد البكري الشاذلي الاسكندري ـ 807 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	983 هـ		
إسم الناسخ	احمد بن احمد بن مكية المكي النابلسي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	1 ـ 122
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3692 م.ك. مج2	الموضوع	تصوف
العنوان	فصوص الحكم		
المؤلف	ابن عربي ; محمد بن علي ـ 638 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	977 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	123 ـ 206
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

28 02 1979

5 cm

(1) *AL-'URŪSH*, by Abu 'l-Ḥasan 'Alī b. Muḥammad b. Muḥammad B. WAFĀ' al-Bakrī al-Shādhilī al-Iskandarī al-Wafā'ī (d. 807/1404).

[A mystical miscellany; foll. 1–122.]

Copyist, Aḥmad b. Aḥmad b. Makkīya al-Makkī al-Nābulusī.

Dated Thursday, 17 Jumādā I 983 (24 August 1575).

Brockelmann, Suppl. iii. 1258.

(2) *FUṢŪṢ AL-ḤIKAM*, by IBN 'ARABĪ (d. 638/1240).

[A well-known theosophical treatise; foll. 123–206.]

Dated Jumādā II 977 (November 1569).

Brockelmann i. 442, Suppl. i. 792.

Foll. 206. 20·5 × 14·5 cm. Two clear naskh hands.

Dated 983 (1575) and 977 (1569).

MS 3692

3692

AUTS 30

كتاب الإنقاذ الرحمانى

فى التنزيه

المعبّر بالعروة

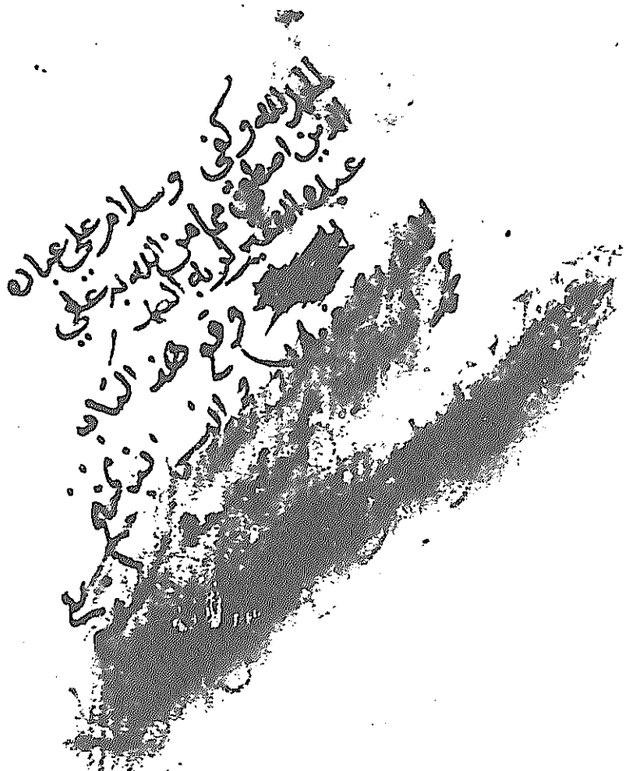

بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وبه عوني

الحمد لله واضع حيطة الوهم ، وفاصل وجودات الفهم
ومقدر اقدار الخلق من مظهر تجليات تقريرات الحق ، فعدد
الحجب الاستار ، وجعل الظلم والانوار ، وكثر مظاهر الاسرار
عن باطن سر الاسرار ، فتوهم من الاغيار باختلاف مظاهر الاقدار
وحد وعدد ، وازل وابد ، واطلق وقيد ، وسود وعبد ، وركب
وافرد ، فتاهت العقول وحارت الافكار ، وشاهدت البصائر
وعميت الابصار بحمد حمل العرفان ، ونشكر شكرا يليق
بالمقام ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تحقق احدية الذات ، ووحدانية الصفات ، وتوحد الافعال
من حيث الاسماء في بواطن المسميات ، ونشهد ان محمدا صلى الله عليه
وسلم عبده ورسوله ، عين الكمال ، ومحل اشكل الاشكال ،
ومحقق في مشاهد الابد حقايق الازل ، صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه اهل الفضايل والافضال ، ومنازل الفخر المشيد
العوالي وسلم تسليما كثيرا خطبة ثاني ؛ والحمد لله واضع الحيطة

الابدية

الابديه ، مظاهر ظواهر الواحدات العدديه ، والموضوعات الامتدديه
المتجلي بالاحاطات الازليه ، في الحقايق الاحديه ، جاعل موضوعه
في عين الجمع بقوة الخلق ، وموحد محموله بقوة الجمع في تجلي الحق
اقام عمود السان في مرآة الحي القيوم ، على مركز القدم الصدق منه
المعقول والمفهوم ، وجامع حقايق المعلوم والمرسوم ، نصب جبلة
الوهم في غيب الحقيقة الازليه ، واقام مشخص الخيال في عين الحق
بالابديه ، احكم اعيان المملكة بالملكه ، ورفع اعيان التحكمات
بالملكه ، فرج الحدث بالعدم ، وحقق القدة بالقدم ، وسطر
الالواح بالقلم ، وركب الافراد بالحكم ، محمد ﷺ ، لا يهمد سواه ، ونوحد
ولا يوحد الا اياه ، ونشهد له بالاحدية شهادة التي لشيئيته ، والقادر
لمقدوريته ، والعالم لمعلوميته ، لا كالمعلوم لعلمه ، والمقدور
لقدرته ، والشئ لاشائه ، حسب ما احاط في حقايق احاطيته
وتحقق في غيوب ذاتيته ، ونشهد لمحمد صلى الله عليه وسلم
عين عبوديته ، ومشرق شمس ربوبيته ، بانه احد احديته ، ومحمد
وحدانيته ، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه احاد وحدانيته ، وسلم

تسليما كثيرا خطبة ثالث ❁ والحمد لله الذي استوى باحاطة محمول
رحمانيته على حيطة موضوع انسانيته فاظهر حقايق اجابيته
في اعيان حق امكانيته فاعدم ما لم يزل في باطن وحدانيته
واوجد ما لم يكن في تعيين فردانيته فصدق وجوده على عدمه
صدق التعيين وحكم عدمه على وجوده حكم التمكين فنجت
باسرار ذات التكوين بديع افعال التلوين فتكثر الواحد وغاب
الشاهد وظهل الراشد وفقد الواجد وجار القاصد في تحقيق
المقاصد ثم انزل الحمد في بطن العدد فنادي في اسرار الاسرار
واحساس الافكار الفرار الفرار الي من لا تدركه الابصار فاسمع باسماع
الابد بالسنة الازل فارتفع اشكال الاشكال بتحليل معاقل
الشكل وتفرق جمع اغلاق التركيب وتحلل فاشرقت الظلم بنصب
العلم على كل معلوم علم وضرب لابكار عين اعيان الحقايق
على اودية اعيان الخلايق خيم فتبهج الشاهد بمشهوده وتحقق
العابد بمعبوده وتعطف المتباعد على مبعوده وانفك الختام
وفشت اسرار السلام وجاء الحق وزهق الخلق وثبت القدم

الصدق

الصدق في مقعد الصدق وقام الساق بحقيقة الي ربك
يومئذ المساق وانكشف الغطاء وارتفع حكم الخطاء فهو
حمد من لا يعرف سواه وشكر من شكر الاواه ونشهد ان لا اله الا
الله شهادة تنفي بحار الخلق باثبات الحق
وتصحح اوهام الافك في حقايق الصدق ونشهد ان محمدا
صلى الله عليه وسلم عبد الدايم ووجود القايم وفواد
السالم ومفتاحه الخاتم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه لياي
مشارق شموس معارفه ومفاتيح كنوز ذخايره وحمي حرم
حرم نواهيه واوامره وسلم تسليما كثيرا خطبة رابعة ❁
والحمد لله الاول بازليته والاخر بابديته والظاهر بوحدانيته
والباطن باحديته تاله بذاته وصفاته وترتب باسمايه
وافعاله وحقق بحقايق الحق بمصداق كلماته توحد
في العدد فلا يفقده ودام على ممر الزمان وتسرمده وبطن
بذاته في اعيان افعاله فتابده والحمد لله الاول بالرحمن والاخر
بالانسان والجامع بالقرآن والفاصل بالفرقان عين الاعيان

فلا اين ووصل الازمان فلا بين وكون المكان في الاكوان
فلا اين ولعدم الكل في السلب في حقيقة القلب فلا كيف
وكيف يسلب الكيف وتمحض العدم حيف ولا حيف اذ حكم الوقت
سيف يا نقطة الخط المستقيم وكيف علمت الحي العليم ويا الف
الباكيف شهدت الجمع الجمع ويا باء الون كيف مكنت الشيطان
الرجيم قولك في [redacted] المنزف بالكاف واللميم وحاكمك
حكيم وانت العليل السقيم ما اغرب ما ابدع ما اضيق ما اوسع
ما افرق ما اجمع ما اخرس ما اسمع آه لاه والحمد لله على ما بين لهم
وجمل وعلم واوجد ولعدم ولطلس ونجم والحمد لله عند كل فاتحة
وخاتمة وراقد وقائمة وجامعة وفاصلة والحمد لله مبدع الصور
بسر القدر ومبرز جامع الصور من عين الخبر جعله مفتاح
البسملة في اوايل السور فما عثر له على اسرار الامر عمي منه البصر
نحمده حمد من عمل بعلمه وحققه في جميع مقاصده بقصده
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من حققه النفي
وحققه الاثبات وابقاه في عين الفعل عين الذات وسلب الغير

بالغيرة وحقق في كل سريرة سر ونشهد ان محمدا صلى الله عليه
وسلم عبد احديته الاوحد وعرش رحمانيته المحيط العظيم الاكرم
الامجد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما استمر وجود وتجدد
وتحقق ظهور بتجليه وتابد وسلم تسليما كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه لبسم الله واعوذ بالله
واتوكل على الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وسبحان من
شرف العالم بالعالم وكمل الناثر بالناظم ورتب الاحكام بالكلم
نصب العروش والفروش واجرى الاقلام في الطروس وازوج
العقول بالنفوس احدث في الدهر الزمان وفي الوجود الاكوان
بالاكوان وجعل النهاية والبداية من حيث الظهور والبطون
بالوضع والتدبير والشان جعل ظواهر اقداما ومظاهر احكاما
واربابا اعلاما وانوارا ايراما وعقولا اقلاما واشباحا الواحا
وارواحا اشباحا وافاقا افلاكا واملاكا املاكا وتصرف فيهم
بل بهم فيما امر وكان سره وعبده وعدده وحده وخلق من
كل شيء زوجا فسبحان هو الرب المقتدر الرحمن

اليه تنتهي كاينة الاكوان وعنده بدء تختم استدارة آين الازمان
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وبعد فقد ورد الخبر
وصح الكشف والنظر ان الله تعالى خلق العرش ارباعا فقد منه
واتساعه وكل عرش بنفسه وحضرات مكله وانسه مثلث
الكيان مربع التركيب فالعرش الاول وهو عرش الطباع وما فيه
من افلاك واتساع مربعه الماء والارض والهواء والنار وثمانية
المعدن والنبات والحيوان وحاكمه الرباني ومدبر الكيواني
هو ادم فتداجمع له كل متفرقه وتحكم في ظواهره وعمقه
وما فيه من بطنات ارضيات وانفس فلكيات يقال عنها
تحكم المثلية او المشابهة الوضعيه ملكيه وجانيه وما ما في ظل
ما وراءه وانبساط خيالها فوقها مكل ذلك من حكمة التداخل
والتوالج وليكون كذلك سنة الترقي والمعارج والعرش الثاني
هو ملكوت الذهن والبال وما جمع من اشباح لطيفه واقوية
شديدة وضعيفة ومرجعه الفكر والذكر والحفظ والخيال وثمانية
الملك والجان والشيطان وهذا هو الذي يتجلى في مرآة القلب

وطورا

وطورا في التغليط والتلبيس وكان حاكمه الاعظم ووجهه
الامين الاكرم الامين جبريل صاحب التنزيل والتفصيل
وما انفهق عنه من ميكاييل واسرافيل وعزرائيل تعرف
في تنزيله وتنكر في تاويله وصلصل في بطونه وتمثل
في تشكيله مظاهره والعرش الثالث هو عالم الامر وموضع تنزل
ليلة القدر وهو حضرة الشهيد وكنوز ذخاير التحميد
ومرجعه الارواح الاربعة المجردة المطلقة الباقيات الصالحات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ومثلثه
الارسال والانباء والولاء وخطه المستقيم وعالمه السميع
العليم الانسان عليه افضل الصلوة والتسليم وهذا هو
الواجب لغيره والموجب به سواه آه ثم آه لا اله الا الله محمد
رسول الله والعرش الرابع هو عرش الايجاب والوجوب وغاية
كل مطلوب مناة الانوار ومرآة سريرة الاسرار ومسكاة
التقديس والتنزيه ومظهر حق التربيه وغيب حقيقة
التالية ومرجعه الاول والاخر والظاهر والباطن ومثلثه

الاسما والصفات والذات وحاكمها وما لكها والمحيط على دوايرها
ونقطها والمتصرف في غيوبها وظواهرها مفيضا نالها على ابادة
الرحمن عزاسمه وعظمت قدرته وجلت عظمته وبما كانت الخلفاء
الذين تقدم ذكرهم وطوي في حجاب الوهم نشرهم وهم ادم
والملك والانسان وجب لتجليات الرحمن ينزل ربنا الى سما الدنيا
في كل حجاب ابهي ومقام اعز واسنى ثم الى ربك المنتهى اما العرش
الاول فله سبع ارضين اجسام وسبع سموات اجرام وتسمى ارضه
بالسوداء وسماؤه بالزرقاء وحاكمه الحواس والمشاعر وما لاكه
الالوان والاصوات والاذواق والاطعام والملاذ والآلام
والحركات والسكون وما وسمي بالاعراض علما الرسوم سبحان
ربك رب العزة عما يصفون امن وسع العرش الثاني له سبع ارضين
اشاخ وسبع سموات افلاك ويقال لارضه الخضراء ولسمايه
الحمراء وحاكمه الاملاك الاربعة وافلاكه الفهم والوهم والالهام
والذوق والصدق والشوق والاختبار والشهود وكل ذلك
ايضا مما اطلقوا عليه الاعراض نبتوهم الاعراض وسبحان الله

وما

وما انا من المشركين امين وسع العرش الثالث له سبع ارضين
انوار وسبع سموات سرادقات اوعاره وتسمى ارضه البيضاء
وسماؤه الصفراء وحكامه اولوا العزم من الرسل والارواح المقدسة
الاول وهم الصدق والاخلاص واليقين والكشف واملاكه
الايمان والتسليم والكشف والصبر والحكمة وامثال ذلك
مما لا يعلمه الا هو كما قال ذلك وما يعلم جنود ربك الا هو والحمد لله
معتقد في الصادر والوارد ان طابق فصحيح والا فاسد وان
من شيء الا يسبح بحمده وما يعلم تاويله الا الله والحمد لله العرش
الرابع له ارضين سبعة حجب عزة ومنعة وسموات افاق
ذوات رفعة وحكامه الفرد والواحد والاحد والوتر واقوامه
البقا والفنا والاحاطة والاستغراق والاستيلا والاستوا
والتجلي والبها والجمال والجلال والكمال والوجه وغير ذلك
مما لا يحصى ولا ينفد ولا يحصر ولا يتعدد قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وبما نزعت
الاربعة في الوجود بالشيئية وفي الهوا المطلق بالعينية تنزلت

للعيون الفيومية في اعماقها الكلية والجزئية وتجلي العلم
لتفصيل مراتبها وتمييز حكمها ومذاهبها وتنوير ظلمها وغياهبها
وعمر الدهر البقاء وحكم الزمان بالانقضاء والانتهاء فسبحان ذي
الفوق والآلاء وتربع الزمان بحكم الكور وقضا بسفرات ودور
ووقت وقدر وكيف العقل وصوره وحذر الالهام وانذر فصل
واعلم ان الزمان الاول المنفصل الوقت المتصل بالدهر زمان ادم
عليه السلام وادم منار الخيطة الطباعية ومحمول موضوعها
وبما قام لتدبير هذا الكون وتاسيس احكامها واقواتها واوقاتها
واكنافها ووقايتها ثم تربع زمانه في نفسه فكان ما بين آدم الى
شيث تدبير المساحة والفلاحة تنزل باحكامها الروح الامين في حجاب
البذر المكين فحل اسكالها وفتح اغلافها وافغالها وسهل نوالها
ومنالها واودع في حالها مالها ثم الزمان الثاني ما بين شيث الى
ادريس بعث الله الروح القدس من حجاب السترا لسرا في العرش بالحكم
صنعة اللبوس والبناء وحجب العيون عن نظر المعون بحجاب القدة
وخلع خلع الجمال والزين على الاشخاص والاعيان والزمن ثم ما بين

ادريس الى نوح كان ارتفاع الهمم بالنظر الى الافق السماوي
واعمال الفكر في حكم التاثير الهوائي والمائي والناري وما اودع
الله في الكواكب والبروج من احكام وتاثيرات وحركات وتقديرات
فتوجهت الهمة الطلبية على النجب السيبية الى ان خرقت
افاقها وفتحت اغلافها فبالاول استنتاج ارواح النبات
واستخراج ما فيها من اسرار الاقوات بما قال عز اسمه افرايتم
ما تحرثون اء نتم تزرعونه ام نحن الزارعون وبالزمن الثاني
استنتاج ارواح الستور وحجب نظر العيون وتاسيس احكام
الهندسة واحكام موازنة البنا من المخزن والمكيلة وبما قال
عز اسمه يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا
ولباس التقوى ذلك خير وبالزمن الثالث كان استنتاج اروح
الاوقات واحكام الحركات والسكنات والانتعالات ومعارف
مجاري الكواكب والرصد والخط والكتب والعدد وبما قال عز
اسمه وعلامات وبالنجم هم يهتدون وبالزمن الرابع ما بين
نوح الى ابراهيم وقدمت الاسنان من علوم الفلاحة والهندسة

والارصاد والتجارة فلما تمت حكمة الدنيا في الارض والسما
وبلغ الزمان وانتهى إعلامه وتمت اعوامه وايامه وانتصبت
ادلته واعلامه وظهر في نوح صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم بدؤ
وختامه وبما كان نوح آدم الوقت حذر النقمة والمقت فتقاضت
الحيوانية وحكمت القوى الترابية وابت الانفس الا الادبار
وقويت عصابة الكفار وكل ذلك بحكم الحجاب الواقع والسبب
المانع لعدم تنزيل الخليفة الذي هو مالك عالم الخيال ورب
الاشكال ولكل زمان دولة ورجال ولانه ليس بزمان نزوله
ولا وقت تجليه وحصوله وذلك من اصل التخليق في الرحم
وتنزل اصول الارواح بالكلم ولذلك قال ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا ومعنى قولنا التخليق في الرحم اذ اكمل استعداد المضغة
يكون التنزيل والنفخ الروحاني بحكم صاحب الزمان من اي اقنى
كان وهذا من اسرار الحكم للوقت فعلم صلى الله عليه وسلم ان النفخ
الكائن في الزمان المنصرم لا يصلح لاستعداد الزمن الثاني ولا
هو محل للقوى الروحاني فاقتضت حكمة التمام حل ذلك العقد

والنظام

والنظام ولا بد من نقل الاصول من الحب والنوى ونقل
الآباء والابناء قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك
وبما كانت النشأة الادمية من ماء وطين وكانت الحيوة القائمة
بالروح الحيواني هي بطانة الماء والروح بطانة النار والماء الذي
هو ظاهر الحيوة ماسك بزمام الرحمة فلك النار الذي هو بطانة
الروح فلما استجيبت الدعوة بسر الحكمة اعرض الحيوة ليلة
هي باطن الرحمة فاخذ الزمام الماسك ففعلت القوة النارية
في الماء الذي تجرد عن قوته وخلا من مواسك حكمته فنجم
وفار وقطر وفجر ومن هنا يفهم قوله تعالى حتى اذا
جاء امرنا وفار التنور ولذلك قال تعالى اغرقوا فادخلوا نارا وبما
اخبر الله تعالى عنهم انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن ولانه
دعاهم بالسنة الاولى الى الحكمة الثانية ولم يعد امري قد
ولا يخالف موضوع سره واما الذين امنوا مع نوح كان لهم مدد
من نبوته وخاصية من حقيقته على حكم الدور ولما يكون
به التاصيل اذا ختم الدور ثم يدوره والا فقد هلكت انعامهم

وانسهم واطفالهم وغيرذلك مما لايجري عليه القلم وقدار
نوح ان يحمل معه من كل زوجين اثنين فاخصوصية هذه الانعام
من تلك الانعام وتمييز كل زوجين من نوعها وجنسها والمياه
حكمة ربانية وسرية سريانية انعطاف واشتراعلم ان الجنة
التي كان بها ادم قبل النزول الجسماني هي الارض الخضراء بطانة
الارض السوداء وهي ارض سابحة وبانية وطايرة وتري
الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب هي روحانية هذه
الارض وبطانتها ونورها وزكاتها وكراماتها وفيها كان ادم
قادرا على التشكل والتمثل وبما كان صمداني الذات رحماني الصفات
انساني التجليات ملكي التخليات ادمي التجسمات والتعينات
كان مستويا على هذه العروش والافلاك متحكما في الارواح والارياح
والاملاك وبما علم الاسماء كلها تجلى بصور المسميات عن اخرها
وبما اخبر الصادق ان الولي يلبس في الجنة سبعين حلة لاينزع
منها شيء مولاها ولايبتز اخرها اولاها ولا اعلاها ادناها
كذلك كان ادم في لباسه وتحليه وتطلعه وتجليه باي صورة

شاء ظهوره وعلى اي سمت احب تطوره وفي اي كيفية اراد تصوره
وبما كان على صورة الرحمن لاتشغله شان عن شان واعلم
ان القبضة الترابية التي رفعت الى هذه الخضراء بعد المهاد
الكوني والتمام الخلقي كانت عين جميع الارض المذللة للسخر
قد جمعت فيها اسرار قويتها المقدة والمقرة وهي بالمعنى
الروحاني والاستعلاء الرباني اخذ قوي من ضعيف واستخلاص
لطيف من كثيف حفت بارواح الطباع واستعدت لقبول
الاحكام والاوضاع مادة هيولانية وصورة بانية حيوانية
وكان بها ادم ما بين التعفين والتخمير واستعداد التكوين
والتطوير الى ان استوى زمان انتاجه وتعلده وتربيه
وتعهده بنسبة طباعه واوضاعه وتحكم تردده واسترجاعه
ما بين التسوية الى النفخة زمان ذكر وفكر وتحير وتطلب
ونظر بعين تعجب وتقرب ثم من النفخة الى تعليم الاسماء كان
ظهور مقامه الاسني وتجلي روحه الابهى ورفع علمه في الارض
والسماء ثم الى نفخة الروح والسجود كان وقت النهاية ووضع

وانسهم واطفالهم وغيرذلك مما لايجري عليه القلم وقدام
نوح ان يحمل معه من كل زوجين اثنين فاخصوصية هذه الانعام
من تلك الانعام وتمييز كل زوجين من نوعها وجنسها والمياه
حكمة ربانية وسرية سريانية انعطاف واستشراعلم ان الجنة
التي كان بها ادم قبل النزول الجسماني هي الارض الخضراء بطانة
الارض السوداء وهي ارض سابحة وبامية وطاهرة وتري
الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب هي روحانية هذه
الارض وبطانتها ونورها وزكاتها وكراماتها وفيها كان ادم
قادرا على التشكل والتمثل وبما كان صمداني الذات رحماني الصفات
انساني التجليات ملكي التخليات ادمي التجسمات والتعينات
كان مستويا على هذه العروش والافلاك متحكما في الارواح والاشباح
والاملاك وبما علم الاسماء كلها تجلى بصور المسميات عن اخرها
وبما اخبر الصادق ان الولي يلبس في الجنة سبعين حلة لاينزع
منها ثياب مولاها ولابسة اخرها اولاها ولا اعلاها ادناها
كذلك كان ادم في لباسه وتحليه وتطلعه وتجليه باي صورة

شاء ظهوره وعلى اي سمت احب تطوره وفي اي كيفية اراد تصوره
وبما كان على صورة الرحمن لاشتماله شان عن شان واعلم
ان القبضة الترابية التي رفعت الى هذه الخضراء بعد المهاد
الكوني والتمام الخلقي كانت عين جميع الارض المذللة للسخر
قد جمعت فيها اسرار قويتها المقدة والمقهرة وهي بالمعنى
الروحاني والاستعلاء الرباني اخذ قوي من ضعيف واستخلاص
لطيف من كثيف حفت بارواح الطباع واستعدت لقبول
الاحكام والاوضاع مادة هيولانية وصورة بنائية حيوانية
وكان بها ادم ما بين التعفين والتخمير واستعداد التكوين
والتطوير الى ان استوى زمان انتاجه وتولده وتربيه
وتعهده بنسبة طباعه واوضاعه وتحكم تردده واسترجاعه
ما بين التسوية الى النفخة زمان ذكر وفكر وتحير وتطلب
ونظر بعين تعجب وتغرب ثم من النفخة الى تعليم الاسماء كان
ظهور عامه الاسني وتجلي روحه الابهى ورفع علمه في الارض
والسماء ثم الى نفخة الروح والسجود كان وقت النهاية وموضع

مبلغ الغايه وتجلي اسمايه الربانيه وصفاته الرحمانيه
واعلم ان الاسماء هي صور الاشيا ومسمياتها عين ذواتها
وهذه الذوات المسميات صفات لاسماء انسانيات وتلك
الاسماء الانسانيات صفات لذوات رحمانيات كذلك الي حيث
ينتهي الذكر وينطفي سراج الفكر ولما كان التجلي الرحماني علي
المستوي الانساني ثم المستوي الانساني علي المهاد الروحاني
في الاستعداد الادمي والرضواني استغرقت الأعالي الأداني
وانتهكت الارواح علي الاوائل وظهرت للسميات في اسمآيها
وتجلت جميع الحجب بابها فلم تر الا عرشا ومستويا وملكا
مستوليا هذا وقد تجلي الجبروت من خلف حجاب اللاهوت
في مهاد بساط الرحموت وتقدم الجلال في كبكبته فدهشت
النواظر وتجلي الجمال في حضرته فتبهجت ابصار البصاير
وتطلع الكمال من تحت اعلام الاعلام في روساء مملكته وقادته
فاتحدت البواطن والظواهر وتبهجت الاعلانات والسرائر
فلم تر الا رباقادرا وعبدا ساجدا صاغرا واعلم ان السجدات

كان

كانت مربعة فسجدة لادم في نوح وهذان الاسمان وما فيهما
من اسماء كرام ومسميات عظام من اسماء الغيب المخزونه وعلوم
الكتاب المكنونه كادريس وشيث وهابيل وبافث ثم الي سبعين
الفا من اسمائهم اللوازم وحجبهم الظواهر علي البواطن سجدت
لهم الملايكة الارضيه والارواح الطيبة المرضيه وبالتجلي
الثاني من ابراهيم الي موسي وما بينهما من اسماء حسني وبحوم
بهاء وهدي كاسرايل ولوط ويعقوب والاسباط وحجبهم
سبعين الفا الكرام السادات سجدت لهم ملايكة السموات
والاقوية الروحانيات ثم موسي في عيسي وما بينهما من كلمات
تامات وحجب مقدسات كيوشع وداود وسليمان الي سبعين
الفا حجب الانسان ومستوي الرحمن سجدت لهم الملايكة
الغرانيه واقوية الحجب العلوية عمار حضرة البها والحافون
والصافون والكروبيون والمقربون واعلم ان الساجدين
الاولين والمسجود لهم اجمعين يندرون في جملة الساجدين
الاتين بعدهم الوالين لهم ثم كذلك الاخرين حتي الي الصافين

برزخانت في الكلمة العيسوية اتمام هذه الكلية واجتمعت الاربعة
في اربعة بحسب اسم ومن اتبعه وهم الاسماء المحمدية والاركان
الاحمدية حتى اتي نهاية الخاتمية سجد الرب في المرتبة والقطب
هو القطب عند هذا التجلي الاعظم والوجه الاكرم ومنها سجد
من البيوتات وطلعة من هذه الطاعات الا وقد قابلها القوي
النفسانية الملبسة الشيطانية بالضد والجحد والمخالفة والرد
وكان الضد الاول ابليس اللعين والثاني الشيطان
الرجيم والثالث العاص المبين والرابع الوسواس الخناس وهذا
الكلام الذي مشى في غيب الملكوت ومشاهد الجبروت وغيوب
اللاهوت قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء وكل هذه
من احكام السوابق لما يكون من اوضاع اللواحق واستتاج الحقايق
من الدقايق والرقايق من الرقايق ثم نزل ادم عن كرسي مملكته
ومستقر هيأته وصورته الى دار جنته وكرامته فلبس خلعة
ملكوتيه وهيأة رحمويته هي مرآة كل مشيخ وبحنخ ومزين وسمح

ومحمود

وموقوف ومريش وجات اليه الملايكة بانواع التحف والكرامات
والخايز والهدايات ولم يكن هناك جسم ظاهر ولا تقلي حاضر
وكانت التجلي صورته المستتر بحجاب النبات ومعاني الآيات
في عين جسمانيته وهياة كيوانيه قدحفت بها الملايكة اورسته
بل كانت اقوتيها الفعاله واعلم ان الصور التي بطنت هنا وارته
في هذا الانا هي التي كان بها على كرسي عزته وعرش سجدته كان
الذي نهي عن الاكل من هذه التجلي صورة الملكوت المشيخ والبحنخ
على دابرة البحنخ عامر في سدن المنتهى ولانه لا يكون في حضرته
ولا يستقر في جنته الا من كان على صورته وهياته وانك رب
كل ملك وحيطة لا يدخل الى دابرته وحيطته ويحضر في حيطة
مملكته وقدرته الا من كان على هياته وصورته وما من افق من
الافاق وعالم من العوالم الا وله هياة تخصه وهوي يشمله من امر
وسمات واسماء وصفات وتربيات وتعبدات انفرد بها وحده
لا يشاركه فيها غيره ومن دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه
الا امم امثالكم واعلم ان الصور التي اعرضت عن السجود والعين

التي قامت بنسبة الجحود والنفس التي استبدت بمخالفة المعبود
كانت اول ملك عزل وروح التي الاسفل عن الاعلا تنزل وذلك بسر
تقدر في الازل وخرج عن المسافات والتقديرات فلا يحصل بطلبه
ولا يتوجه اليه الامل وهو القدر الرفيع في حجاب منيع وما يعلم
جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر تنزيل وتفصيل وهما
كان الكل متنزلا بالجزء متكثرا بالبعض والمثل والقوي متجلي
بالتاثير والفعل والواحد متعدد بالزوج والبعل كان ذلك من
سر الظهور وانبساط النور من النور وتعدد الحجب والستور ولكل
فاعل مفعول وقايل مقول وتجلي الازال في مرآي ابادها وظهور
الآباء في اعيان اولادها وظهور الاسرار الاحديات في اشخاص
افرادها واحادها تكثرت الاخبار عن الاسرار وبهتت الابصار في
بدايع الاثار وشهدت الانوار ولوح لسان من اشاره وتاهت الظنون
والفكر وتردد بين الصواب والخطا اعمال النظر وبما قال الباطن
في الظلم والسدف كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق ومعناها ولودت النفوس فتاها واستمدت الاواخر اولاها

واستدعت الاسافل اعلاها فابرز كل واحد واحده وعين كل
مشهود شاهده ووقعت حكمة التنزيل وجرت سنة التكثير
والتفصيل فنزل ادم بالفعليه وجبريل بالروحانيه والانسان
بالمثليه والرحمن بالاحاطيه والرحيم صفة تنزيله وموضع اجابته
وتجعيله والنفس الناطقة عن الانسان كانت لظهور معانيه
واظهار صور تجليه ومعانيه والرفرف الاخضر عن جبريل وهي
مقر اروحه وموضع انبساطه وانشراحه وتكون اشكاله وتهيج
اعيانه وحوي عن ادم وهي موضع مظاهره وكنوز ذخاير
واستقرار اوايله واواخره فلما استوي على الموضع المحمول واشتغل
القايل بالمقول واستولي الفاضل على المفضول والتف كل الف
الي يايه وطلب كل خط من يايه حقيقة يايه واخذ الاعلى الي المركز
واستنزلت الاغلاق مفاتيح الكنوز ليخرج كل كامن ما كنه ويفك
كل رامز ما رمز منه وكانت الاسباب رسل الارباب فجاء الحاسد في صون
الموادد ووافق بالمقاسمة سر المقصود وترجم الانسان بالرحمن في
الشيطان وارتفعت وساطة الملك في هذا المكان فكان الغضب

في الاعيان والرضي في باطن الحق والرضوان وكان الذي استوا
الى السماء وهي دخان فذا حكم البنيان ووضع الميزان وعدل الاركان
والاوزان وكنز الكنوز والذخاير وجعل عليها اغلاقا وبواتر وبما
قدم الوضع الارضي والافق للهادي الرضي على السموات العلى اعلم
واخبر ومن وستره انه موضع ماكنز وادخر وهذا من سر اقامة
الجدار وستر الاسرار في صدور الاحرار وبما ترقى بالقوة الربانية
الى السماوية في الملكية تنزل الحكمة الالهية الرحمانية في الادنية
الى الارضية فسمعت النصيحة وظهرت في العين الفضيحة
وانكشف ستر العورة وستر الواحد سره وانقلبت العين وانطمس
الاين وعجزت القوة عن الفعل والحيل وقالت اللسان القائل في
المحال الاول وهلة ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
اعزة اهلها اذلة وكان النزول كيقظة النايم من رقدته ولحنت
النايم عن يقظته وهو من تبديل الاكوان بالاكوان وقلب الاعيان
بالاعيان وكانت الوحشة الواقعة لما بقي من اثر العالم المنفصل
والمتحصل في قوة الجمع المتواصل فلما استقر القدم وتصرم حكم الندم

اجتمعت القوي بالقوي وتنزل كل خليفة اعلى الى مقره الادنى
واستانست الوحوش والطمانت النفوس وبما كان نزول ادم لي
هذه الدار لم يكن فيها حيوان ولا نبات فتجلى باسمايه واعيانه
وصفاته فنظلاله وكون وهمه خياله وصور فعله اشكاله
ودور تدبيره افلاكه ورتب زمانه اجاله وبطنت جملته في اجزايه
وجري الامر باستحكامه الى تمامه وانجاب فلك نظامه وجمع
متفرقه في عين ختامه ولله المسيول شرح الصدور وايضاح
النور ومن الله التوفيق ايضاح وانشراح هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من الغمام وبما تنزلت الاحكام الربانية في الاعيان
الحجابيه بالاسرار الالهيه في التجليات الرحمانيه جات كل كلمة
تمام في ظلل من الغمام والملايكة الكرام في حجب من الاجسام
تنزيلا بعد تنزيل وتفصيلا من تجميل وكان انشراح هذا الاعيني
وتبيين مراتب هذه الاسماء انما بين كل ارض وسماء وافق وهوا
اعيانا تبرز بروز النذور وتتشكل في صفحة اللوح المسطور
ما بين اجسام ترابية ارضيه واشكال نورانيه سماويه ثم ان

الاعيان كلها ساكنة بالطبع متحركة بقوة النفس وهذه النفوس
المتحركة بالفعل كلها متناسبة بالذات مختلفة بحسب المقاصد
في الهيأت واجزاء الاجرام الجسمانية ابدا يكون سماويها ما ترقى
من عين ارضها وعلويها مستولي على سفليها وذلك لتشوف
الاجسام وقرب هذا المقام السماوي من الروحاني الرباني وهذه
الاجسام النورانية والمثل المعلقة العلوية قد نذرت من الايثر
على كل تشكيل وتصوير باحكام الملك المصور القدير في كل
تدوين وتطيير لا يكن متحركها ولا يستقر مفكلها وابدا لعيان
ارضها وسكان قرار سفليها ناظرة اليها بالوضع ساجدة اليها
بالطبع مستمدة منها بحكم الاصل ولذلك توجهت النفس المدبرة
اليها بالرصد وخضع القوي الحيواني لها وسجد وثم دقيقة شريفة
وسر رقيق لطيفة وذلك ما اعلن معلن بالسجود الاوكان في باطن
الامر مسجود وكل عابد معبود وكل قاصد مقصود وكل والد
مولود واعلم ان مبادي التاثيرات من الارضيات في البطانات
الادميات الي السمويات ومحركم ما في السموات والارض جميعا منه

ثم ينتهي من السمويات الي الافقيات الي الظاهريات العينيات
فيحسب الوهم ان الرب مرهوب والامر ابدا علي هذا الاسلوب ومن
هنا عبدت الاصنام وتوجهت الاجسام للاجسام وخضعت
النفوس للنفوس بحسب فوة التباين في التدبير والتدبير في
التسخير كان كل ذلك قبل تنزل العالم الروحاني الي افق الشبح
الجثماني وبما اقسم الله تعالي بالشمس والقمر والارض والسماء
والجبال والبحر ثم قسم بالنفس وما سواها كل ذلك تنبيها علي
تعظيم ما هي به وبطن فيها ثم انه لا تزال النفس الغضبية النطاسية
تشكك وتلبس وعن قوام العدل تميل وتعكس وفي طهارة القصد
تخبث وتدنس فاذا فسدت الاوضاع وضاق الاتساع مواقرق
الاجتماع وعبد ود وسواع وتصادمت الصور الاوايل واستولت
الاسافل علي الاسافل هنالك تجلي الحق وزهق الباطل وتكمل
المفضول علي الفاضل ونسخت الايات بالايات وتكملت الاوقات
بالاوقات وهو نسخ حكمي لا عيني ولا تزال الحق ياتي في ظلل من
الغمام وينزل في ظلم من سدف الاجسام ويتضح بالزمان والايام

وضوحا بعد وضوح وانضاح بعد انضاح الى ان يقلع الغمام
والسحاب ويزول الظلام ويجاب ويرتفع بالكشف الحجاب يا
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباب من دون الله
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ونعوذ بالله من شر
النفس الامارة بالسوء ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم والصلاة والسلام على سيد المنة
وغاية الفتوة وكفاية المحنة وواضح الدجنة
من ورائه استقامة الجنة ونعوذ بحقه من خلقه وباسمه من رسمه وصلاته
على وارث علمه وواضح حكمه ومبزغ نجمه محمد واله وصحبه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله واهب المواهب
ومظهر العجايب وجالي سدف الغياهب ومسهل المطالب للطالب
له الحمد والثناء والقدرة والعلاء والاسماء الحسنى وبعد
لما كملت السفرة الادمية وتمت الدورة الجنمانية وصدقت كلمة
تلك القضية واجتمع طرفي الخليفة الابية الكلية وكان الزمان
المنفصل بجملته جزءا من الزمان المتصل بكليته كان بالنظر
الى ميلاد عيسى وختامه الاتم الاتمي نزول الدم مع حوي واستوائه
على عرشه الاحوي اول المواقعة والاجتماع واستنزال الماء
الصلبي من الافق الابي المستطر من انبيق اجزاء شايح

الطباع

الطباع بحكم الترتيب في الاوضاع وكان استمال المحمل الى شهر الوضع
والنزول الى قرار الارض والخروج الى فضاء هوى الجسم واستخلاص
النفس من النفس وتعيين اليوم من الامس ثم كان الى نوح انتقام
اشهر الرضاع والفصال ومن هنا ينزل الخليفة الاقوى الوالي
الاولي الروح الامين من الافق المبين الى المستوي المكين
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
وبما نزل هذا الاسم العظيم ابراهيم عليه افضل الصلوة
والتسليم وهو باب التخصيص من التعميم ملة ابيكم ابراهيم هو
سماكم المسلمين من قبل ولاول ما فتحت به ابواب النظر وورثت
عليه ارواح الفكر ونزل به كل ملكوتي وخطر وتجلى في مرآة
ملكوته وتصور فاتبع كل من كان يعبد القمر القمر قال هذا ربي
وكذلك الشمس والنجوم والحجر وكل من الجمع الذي حضر تيسر الخبر
عن حكم ما تقدم له من الاثر وهو يقول عند الافول بلسان
اليقين اني لا احب الافلين وقوته تنادي من خلف حجاب
غيبه وزوال احكام ربيه من سنن المكنون اني بري مما تشركون

وذلك انها احكام سلفته وربوبيات انقطعت وتولت
وازمنة انتقلت وتداخلته فاسلم بقلبه لربه وكسر الاصنام
وجاء بالحق والسلام واعلم ان هذه السنة ابدا على الوضع الموضوع
والشرع المشروع منها زمان ينقضي وعمر يمضي الاوباني الثاني
لهدم وهدمه وحل نظامه وخرمه ولا بد من اتيان ارواح الحاكمة
العادلة والظالمة والمستقطة والنائمة والموحدة والمشركة تفرد
بجميع جموعها واقويتها وحيوشها وتستملك من الزمان الثاني معا
واوانيه وحصونا ومبانيه وهذا من سر السبع المثاني في غيب المعارف
والمعاني وينادي كل خاطر انا الحاكم الرباني والامام الفرداني ومن
تحكم عزل وكثر الملل والنحل وعقد عقدة ملته وغل ونقض عقد
مغاير وحل فينعظم الاضطراب باختلاف الاحكام والارباب
هذا وصاحب الزمان يحكم قولهم وينصب محاربه ومساجده وينفق
ذخايره وفرايده كل ذلك في بطانة غيبه وحجاب ملكوت عزه وصونه
فاذا آن وقت ظهوره واسفار اشراق نوره استخلص عينا من اعيان
الزمان ومظهرا من مظاهر الاكوان يكون له مقرا ومعهدا ومظهرا

ومشهدا فيعلن بالنداء ويرفع اعلام الهدى ويشرع استيفاء
ما كان الاسم الذي كان به الجري والمرسى والركوب والارتكاب
والمنشا هو الذي امر نوح بانشاء السفينة ونزل عليه بالوقار
والسكينة هو الاسم الذي اعلن في هذا الزمان بعبارة الرحمن
رب الملكوت الديان وبما امر بالخروج عن مظاهر الاكوان والوقوف
مع اشخاص الاعيان وكان لاول شعور الحال وانتظار حمل
الانفعال والفكر يجول جولة الحباب والنظر يتردد تردد الحاسر
والعقل يتبع آثار المآثر فاقام بين الارض والسماء يردد عوالمه
المدركة لعله يسمع مخبرا صادقا او يشهد انجابا رقا او يشم
نسيما يعرف ازهار الملكوت فائق فوجه فهمه لكل مقصود
واستخضر بفكر كل معبود فراي النجوم والاصنام كلها قد
توجهت العقول وعكفت عليها النفوس بالذهول فاشفق من
الاثم العظيم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فتولت عنه
الارواح الاوايل مدبره وعلمت الارباب المتقدمة انها في الزمان
عزهة فاقبل على الاصنام الارضية فكسرها وافسد صورها

واستبقى كبيرها لما ارادت الحكمة الالهية ان يبقى اثرها فرجعوا
الى كبيرهم وارتكسوا بعد يقينهم وتقديرهم وتدبيرهم في تدبيرهم
واستخفت الاقوية الصالحة عن اعينهم واجتمعوا لصاحب الزمان
وشهدوا الحق حيث كان وحققوا ان لكل زمان دولة ورجال
ولقد اخبرهم عن آلهتهم الذين يعبدون انهم لا يضرون ولا ينفعون
ولا عن انفسهم البوس يدفعون ولانهم حكموا في غير زمانهم وبرزوا في
غير اوانهم وارادوا التمكين في غير مكانهم ولا جرم لهم خدام لارباب
الزمان وانصار لهم واعوان كتب الله لاغلبن انا ورسلي ومن جاء
بالضد والصد فقد ذكت وخان فنعوذ بالله من الخذلان وبما قال
لاحب الافلين قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين ولان
عبادة الاصنام والكواكب اظهرت الفتنة بسوآتيه ولظهرت
البغي والحمية وبما كانوا ارواح الطباع وافويتها المتمادة بالاضاع
طفوا الفانتساعدهم وتبلغهم مرامهم فيمن يعاندهم فتوجهوا الى عنصر
النار لما علموا ان الماء قد فرغت قوته ونفدت في زمان نوح سطوته
فلما احست النار وهي من الصورة الملكية والاعيان الكونية بالقوة

التجلية

النورانية والنفخة الملكوتية انقلبت اعيانها وتبدلت كيانها قلنا
يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم وهنا انجلاء الملكوت وتجلت
له اسرار اللاهوت في انوار حجب الناسوت فسبحان الراضع الحكيم
المقدر العليم فسبوح قدوس رب الملائكة والروح فصل واعلم
ان ابرهيم عليه السلام هو من اسماء الله العظام ووجه من وجوه
حجبه الكرام كان اول من نزلت له الصحف والكتب وتجلى له
الملكوت في صورة الحجب فاصل وفرع واحكم وشرع لانه اول كلمة من
الكلمات التي اليت الي ادم واول نعمة نزلت من حضرة العالم للعالم
ولها ظاهر وباطن فباطنها الكلمة السريانية والرقيقة الالهية العرفانية
وهو الاسم المنفرق على الاسماء عليه في الصحيفة العربية حتى الي البراخ
الاخروية يكون اوايل ظهورها واشراق اسفار نورها وظاهرها
الكلمة الاسرائيلية ظهرت في الكتب العجمية حتى الي البغي العيسوية
والكلمة الخاتمية وبما كانت هذه الكلمة الظاهرية هي المراد في ذلك
الوقت ولها الاشارة في ذلك الزمان هذا من حيث تعيين الاعيان
ومطالع شموس الزمان لا من حيث بطون الاسرار وغيوب الانوار

خلف عياهب الاستار وتمت في هاجر وساره احكام هذه
الاشاره واخذ كل سالك على طريقه وانتهى كل مفارق الى فريقه
وسيجمعهم لحكمة الالهيه والحيطة الاحديه ليوم لاريب فيه
وهو الزمان الاعمري والوقت المهدي ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود تفراح وتنويع قال ابي ذاهب الى ربي سيهدين
وبما هاجر هاجر الى المهاجره وكانت هذه اول سنن التجريد وحكم
التفريد في التبديد وحيرة المريد على ما يريد من حيث لا يريد
فلما بلغ قلب البساط الارضي والمهاد الاوهد الرضي وهو محل السمع
والعيان والادراك واللسان قال لها وللارض ابتا طوعا او كرها
قالتا اتينا طايعين وهذا هو الموضع المخصوص للبقاء والمحفوظ
من حلول موجبات الشقاء فاودع هناك ذخيرته وادخر بفناء الكثيب
الاحمر سريرته فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
وهذه غيره على الولد حيث انتقل اليه الامر وسرى فيه السر لاعلى من
خلا عنه واستخرج منه وكان الذبح اشارة الى احكام الطهارة وبما
كانت الصور منامية لان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وبما كان في

ابراهيم من صورة الحيوان وتحصيل القوية الاكوان حتى على
البيت الاحمدي والمقام المحمدي من فاحشة الشرك وخيانة الشك
والافك وكذلك حرم الدم والميت واذ بوانا لابراهيم مكان البيت
لاتشرك بي شيئا وطهر بيتي للطايفين والعاكفين والركع السجود
ولان الملايكة لاتدخل بيتا فيه كلب ولا صورة ولذلك قال بعدهما
الرضي والسكينة والتمكين والتل للجبين واما السكين فلسان
العلم وقوة العزم احفظ ثيابك من الدم وهذه كلها قوة من العين
وامداد همة من الرب لنفي الريب لما تم من كمال وتكميل وجمال وتجميل
وطهارة ونضارة فالظاهر في غصة وقرحه والباطن في غمة وسخنة
فلما تمت الطهارة القلبيه ونفذت الحكمة الالهية في الابية
والابنيه ولقد كان ولما سحق في بركة هذا السياق وظهر بطهارة
هذا اللحاق ونزل الكبش لاتمام حكمة الظاهر واحكام امتثال الامر
ولتكون هذه المنه فرض وجوب وسنة وبما كان نهاية الاكوان
الادميه مجتمعة في عين الحيوان متناهية في ذلك الزمان في
عين الانسان كانت هنا هي الصورة المذبوحه والنفس الدموية

المسفوحه ومن هنا تفهم اسرار لحكم وتوالج الامم في الامم وبما
بقي في اسرايل اثر من اثر هذا الحيوان قال في موسى لسان الانسان
يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا
انفسكم اعلم ان العجل الذي قربه ابراهيم الخليل للاضياف
الاكرمين الطيبين الطاهرين هو عجل السامري بالتبيين واليقين
والروح التي انتقلت عن ذلك الجسد هي التي حارت في هذا الجسد
وبما منعت الكرام عن الضم اليه والالمام ولذلك سمي الاله
وليس هو الا اياه ولكن الفكر اذا تاه لتخذ المدهوله تنبيه وتنويه
وبما كان الاعلان بالاذان بعد طهارة البيت واحكام البنيات
واستجابة الارواح من بواطن الاذهان شيبا وشبانا ورجالا وركبانا
وكل اجاب المنادي من غيب النادي واتى اليه ساعيا من فوق الداعي
وبما كان العين الجامعه من كل روح سامعه مطيعة خاشعه
ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين وكان هذا
الاذان من سر الندا وفتح باب الدعا في باطن الغيب الملكوتي وظاهر
السر الجبروتي وهو من سر صيحة الحشر ليوم النشر فما لعجيبه ولا لنوادره

للشاهد

للشاهد وما ابطن خفايا الاسرار في قلوب الاحرار رجوع
واستدراك لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن
ان كنتم اياه تعبدون وبما وحد ابراهيم عليه السلام وافرد رب
الملكوت وما لحده لانه كان حنيفا مسلما تبرا من الشمس والقمر وكوكبهما
بحيث استشعر ان الحق فيهم استتر لانهم ظهر ومخرج عن الصور
ومن الخواطر والفكر حمد لربه صنيعه وشكره واسبغ عليه فضله
فاستمر حق ابي يوسف وهو من عروش مملكته وكراسي عزته وسمائه
حجب ربوبيته اسجد له الكواكب والله على امر غالب ولقد كان في يوسف
واخوته ايات للسائلين وبما قال لابيه اني رايت احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وبما باء عن الاسباط بالثمن البخس
وكانوا فيه من الزاهدين تنبيه على موضع العبرة وترداد احكام
الحيرة الكرة بعد الكرة في كل زمان وفترة واعلم ان الحزن الذي يوسفي
واصابة السر الخفي كان اول سنة الحصر ورخصة الجمع والقصر
واستشعار الروح بضيق الجسم وكان القربان الملك والشيطان
اتيا باحكام الاحلام لحل اغلاق الابهام عن اغلاق المنام قال الصليحي

برقع جاهاه في طلب محياهاه و تحيات نحياه الارض التي اجذبت
لوابل السحاب وغلقت ابواب الارباب واسبلت دونها و دون
سوي مطلوبها الحجاب هي النفس التي استترت في بشرة ادم واثرت
بالاراده الي دار الخلافة وتناولت منه اسرار المملكه واستخرجت
بركاتها المخزونه في باطنها بما افاض عليها من الحيوة وانزل عليها
من الماء ولخرجت الكلا والمرعي وتزي الارض هامدة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ان الذي احياها
لمحيي الموتي ومن هنا قال يوسف اجعلني علي خزاين الارض اني
حفيظ عليم ولقد علمت ان الاسم الذي تجلي في جناب يوسف
وابزغ فيه شمسه وقمره وجلا فيه نوره وماسته انه هو السر
المطلوب في الوقت وبحلوله يرتفع السخط والمقت وبامكان التمتع
والاباحة الا لمعارضة الاجنبيه وان الذي تجلي له بالبرهانه وحفظه
في موضع الايتان هو الذي نهي ادم عن الاكل من الشجره وخوفه
تدليس ابليس وتخييل التدنيس وحذره وهذا هو الاسم القدوس
والروح الامين مالك يوم الدين حتي اذا بلغ الكتاب اجله نسخ

الانسان

الانسان حكم الخيال وجرده وفك معمي الاشكال وحله وبما
قالت الاسباط اخذ احدنا مكانه فرفض السوال وردده وقال معاذ
الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده واعلم ان القميص الذي
جاء به البشير وردد بصر البصير كان من الثياب التي تجردت
عن التزوير وانخلعت من الاكل علي المكوك وهي من خلع الامانه
وبرد الصيانه وما كان سر البكا والحزن والعمي وما لاقي الفقير
من العنا الا لسر المودع في قميص يوسف والمتخلف بالموافقه
حيث خلف وهو اول قميص ذكره وثوب من الانس طهره وهو معني
قوله تعالي وثيابك فطهره وهذا هو القميص الموروث والنور
الذي بالامر مبعوث وعليه حزن يعقوب ورغبة زليخا وهو
حلة الخليل ومنظر الابن الجميل وما تخلله الخليل ابراهيم عادت
النار عليه بردا وسلاما وتسليما واعلم ان الثياب التي تجردت عن
ادم وقت الاكلة كانت مايه حلله وهو انوار المايه جمعه التي ترك
منها واحده الي هذه الدار الادني وهو القميص الاجل الاسني وبالحري
الاسماء الحسني في كل حلة رحمة حسنا وحضرة جمال جلال كمال ابهي

واعزوا علي ربنا قال ان لله تسعة وتسعون اسما وان لله مائة رحمة وان
في الجنة مائة درجة وهذا من سر الافتتاح والانشراح وانداج
الارواح في الارواح واعلم ان ما بينها نفس من النفوس الا وتبعث
الي الجمال وتميل اليه حيث كان من النساء والرجال وان الله جميل
يحب الجمال وبما قال لوط عليه السلام هؤلاء بناتي هن اطهر لكم
وهذا لسان غيرة ودفع الواحد عن و بما تنزل الانسان في
الحيوان وامتزجت ارواح الملك بالجان وتداخلت الاقوة وتشابهت
الاحكام وبما جاءت الانفس الحيوانية تدلس المشاهد الرضوانية
والمطالع الربانية ولا تزول الحكمة عن اهلها فتطلبوها قال الحارث
الرقيبي الصيد لوان لي بكم قوة او آوي الي ركن شديد وهذا زجرة
من زواجر الاستواء وحقيقة من حقايق الآلاء واعلم ان هذه الصحف
الاولي والاسماء الحسني والمناير العلاء هي حجب ابراهيم عليه السلام
ومطالع نور التمام كاسحق ويعقوب ويوسف ولوط والاسباط
وما بينهما من وجوه اعيان ومظاهر حسان ومعرش مجيد كريم كذلك
الي موسى الكليم عليه السلام والحمد لله رب العالمين توفيقا وبما

لم يكن في حضرة الرحمن ضلع راكد ولا وصف راكد ولا اسم الي
الارض خالد وبما فهم الذين جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
لانه لا يكون في حضرة الكامل الا الكامل موضوع لصفات محمولة شامل
لصورته ماثل ولان المغاير لا تليق بالمحاضر ولان النساء
ناقصات عقل ودين وحبب لي موضع تفعل الافعل وموضع تطمع
لاطمع وبما سال جبريل عليه السلام ان يأتيه في صورة دحية لانها
اجل واعلاه واقرب الي المقام الاسني وعلي صورة العرش المحيط الاسهي
وبما كان يوسف عليه السلام رب الجمال ومرآة تجلي الرحمن للانسان
وجبت له السجدة ولم تكن لاحد بعده وهي سجدة مستمرة الكن بعد الكرة
وحيث ظهرت هذه الربوبية الجمالية والخلعة اليوسفية خشعت
لها الابصار وتدلعت اليها النفوس من جميع الاقطار وحنت اليها
حنين الثكلاي لما انفهق الحسن من مشهد الاحسان اعد الله كلا
تراه وكل امة فتنة وفتنة هذه الامة الجمال ولان اسحميل يحب
الجمال وبما كانت الخزاين الارضية الخاصة من الادمية اخدار الاتراك
والعرب الاتراب والخيرات الحسان اللاتي لم يطمثهن انس قبلهم ولا

جان • حور مقصورات في الخيام • البست صور الجمال • وتزرت برد آء
الكمال • ولانهم خزاين السر للصون • والدر المكنون قال لجعلني على
خزاين الارض • فانا من خزانة الهيه • وسر من ربانيه • الا وعليها صوت يو
وطعمة رحمانيه • قلن حاشا لله ما هذا بشرا • وما هذا • ضيف ابراهيم لوطا
عليه السلام • في احسن خلع الكمال • وابها اقمار التمام • لخل من العقل
النظام • وبهت الفارق بين الحلال والحرام • فاقبلوا كانهم الانعام • قال
صاحب الغيرة عن حرم العلي • والمقدس للموقراسين • ان هولاء ضيفي فلا
تفضحون فضحه وتخجيل • وما تجلت لمحاسن ليوسفيه • في حجب الكواكب
الليليه • معالم الروحانية الملكوتيه • اشار اليها ابراهيم بالربوبية • وكان
الانكار عند الاستتار • ولو دام الشهود • لاستمرت العبودية للمعبود
وبما كان بالقميص الذي البسه الله تعالى لابراهيم عليه السلام اكراما
وبه عادت النار عليه بردا وسلاما • هو الذي ارسل به يوسف الى
يعقوب • وتعطف به المحب على المحبوب • ولطالع الافهام على هذا
الكلام • من سر الاتمام • وبما هاجر ابراهيم الى ربه • مستهديه في طريق
قربه • لمشاهدة ما استرعنه من تحجبه • ما استصحب لوطا اذ كان بين

البتعية منوطا • فاشرفت فيه ملاحظة الجمال الرباني • والتعشق
بي البها الروحاني • المنفهق بكله في المجلى الانساني • موضوع المستوي
الرحماني • وبجزيه في المولد الكيواني • موضوع المستوي الانساني • فاشتاقت
الروح العليه • للاستوادت القدسيه • في البوطن الامانيه • لاظهار
القوامات الالهيه • في الحضرات السربانيه • وهذا دقيقه خفيه •
حيث صدق الحال القال لكل امة فتنة • وفتنة هذه الامة الجمال •
وبما كان لوط عليه السلام • اسما من اسماء ابراهيم العظام • ووجها
من وجوه زمانه الكرام • سرت فيه هذه السر البه السربانيه • واللطيفه
الروحانيه • فانبعث القوي لطلب الاستواء واعلنت بالدعوي في
الملاء الاعلي • استرقت السمع شياطين النفوس السفليه • ولبست
في الاقوية الحيوانيه • تشبها بالمثل السماويه • والاشكال النورانيه
مثل الحضرة الرحمانيه • خلق الله ادم علي صورته • ولقد كان باوي الى
ركن شديد القوي • حيث يتحقق الاستواء ويظهر انوار البها ويرتفع
حجاب الاثما والعماء • وتنزل روح الولاء من الاكذب والاتوالي • وبما كان
يوسف عليه السلام عند ظهور بالعين • وتغيبه بالجسم • وقيامه

بالجرم وهذا من سنة اظهار العيب في العين ويجلي الروح في الجسم
ولكل بناء مستقر توجهت ارواحه الملكوتيه لمظاهر اناسوتيه
وسجدت له سجود العبوديه قال ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين وما ظهاه يعقوب عن القصص الا لما علم فيها
من تجرع الغصص ولانه حفت الجنة بالمكاره وترقى الهياة الجسمانيه
الى اللاهوتية الروحانية لا يكون الا بعد تخليص وفتن وتجربيات ومحن
ليتخلص اللطيف من الكثيف ويتميز الوضيع من الشريف وكانت
الرقيقة النفسانيه والقوة الحيوانيه التي سرت في قوم لوط بالتي
وحكمت فيهم بالتدليس والتخييلات بعكس القضية الاولى في ليخا
وهي بصرها الى صون جماله ميشخه وقد ضلعها بعد ان كان قايما
ودخل سلطانها تحت الحكم بعد ان كان حاكما فراودت فتاها لبلوغ
مناها فاستنفها واباها لبقية هواها وكان الاية التي راها
في مرآها من حيث ما يتم الله في صورة غير صورته التي يعرفونها
وبها قطعت الانفس لبريها بالمدي ماذا لك سدي ولانه لما ارتفع
الزداء عن وجه الهدي وجاء ربك والملك صفا صفا فلن جاش الله

ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وبما قال الصادق عليه الصلوة
والسلام لو لبث في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي من باب
قوله تعالى حكاية عن نبيه يا قومنا اجيبوا داعي الله واذا ارتفع
الحجاب ذهب الارتياب وصار ما كان خطاء صوابا ولو قتلا ولو
صلبا صاحبي السجن لذهب الحزن وانقلبت العين ولان للشيطان
له بقلب ابن ادم وللملك لمه الاول لحب الناره والثاني لجار
النور فلو ارتفعا معالجا سر الدعا والتضرع من قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الحضر ولذلك
علقت النجاة على الظن وما وقع القطع بالامن وجاء النزول عند المستوى
الكشف اذكرني عند ربك وكان النسيان من وجهه الشيطان وما من
احد الا وكل به قرينه من الجن قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا ولكن
اعانني الله عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واعلم ان اخذ الاخ اخاه
ورفع ابويه على مستواه وتواضع الكرام بالسجود الى العلاء من سر ان
الله ليجلسني على العرش لاستغنايه عنه واني لاجلس لالاء عليه
لاستغنائي عنه فلما تم هذا الزمان واحكم بناء هذا البنيان نزلت

ارواح الايمان، واشرقت انوار الامان، وتجلت الايات الربانيات في
المشاهد الموسويات، وارتفع القناع عن حضرة السماع، وكان هذا مبداء
ينزل ربنا الي سماء الدنيا، وارتفعت وساطة الملك، وزال عن العين حجاب
الفلك، من سر وكلم الله موسي تكليما وبما كان موسي عليه السلام اسم الله
الذي فتق به الرتق، ومين به الامر والخلق، وتجلي فيه من مشرق الحق
عند خلع نعلي الكون والخلق، جرت عليه سنة السلوك والتمحيص
لبلوغ التصل والتخليص، وكان اول ذلك في سنة القتل واماتة العدو
بالوكزة والمقتول هنا هو الذي قال له يوسف اذكرني عند ربك، وهذا
من سر الاثقال في الاطوار، وتوالج الاعصار في الاعصار، ونشكم فيما
لا تعلمون، فخرج خايفا من فوات المطلوب، مترقبا تجلي جمال المحبوب
من خلف حجاب الغيوب، حتي ورد مدين، وجد عليه امة من الناس
يسقون، ولان ابراهيم كان امة قانتا واعلم ان الامرتين اللتين وجدهما
في مقام الحين، قد اسبل عليهما حجاب الغيب، ينزقبان جمال يوسف
في حجاب موسي، كما كان هو يترقب جمال الحق عند دفع حجاب الخلق، حنت
اليه حنين الفاقد، وسكنت اليه سكون الواجد، وكان في سر هذه

المراقبة، وحكمة هذه المطالبة، وهذا من حقيقة يجدني عند
المنكسرة قلوبهم من اجلي، ولذلك تولي الي ظله، ومدكك فقره
وذله لوسع عطاياه وفضله، وكان ظل الشجرة التي تولي لظلها
واستظر وابل فضلها وبلها، بما سبق في غيب نفسه المطهرة
وان سيناي من الشجر فيهما من اعلن ظاهره، واخفي في باطن
غيبه سرايره، واعلم ان بنتي شعيب احداهما مستودع الحقيقة
الاسماعيلية، والاخري مستودع الحقيقة الاسرائيلية، وهي التي جاءت
علي استحياء، ودعته الي توفير الجزاء وحسن الوفاء فجاء معلم الادب
فحمد له الهرب، ونفي عنه الرهب، ورفع عنه الخوف بالتامين نجوت
من القوم الظالمين، وهذا من سر حذفها ولا تخف انك من الامنين، وهن
بوارق الوفاء ومقدمات الاصطفاء، وكان الاستيجار في موضع الاكمار
وليتخلص سر الاحرار من بقية الاستكبار، ولان النفس التي ابيعت
يوسف، وملكت وتخلصت من رقها وملكت بقي فيها بقية تلوين
اجعلني علي خزاين الارض اني حفيظ عليم، وبما قالت بنت شعيب
ان خير من استاجرت القوي الامين فقال شعيب اني اريد ان

اجعلك نكحا للمادح محلي ان تاجرني نفسك وتحيي ما بقي من اسمك
وسمك فقال اما الاجلين قضيت فلا عدوان ه فلما قضى احدهما
منح السماع ومنع العيان فلو قضى الاجلين استحق الزوجين ه وسار
باهله واسري ه ولكنها كانت الاخرى فلما فارق القرين وناهت
به الطريق ه واظلم ليل الحيرة واثقلظهر اهله ه فتجلى وجد الجبار
في حجاب النار ه وكان هذا موضع الاستتار عن الابصار وليعلم اولوا
الالباب حقيقة ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
ولما قال صلى الله عليه وسلم حجابه النور ه وحجابه النار واشارة منه الى
حضرة مشاهدة الربوبية وموضع حجاب غيرة الربوبية فقال لاهله
امكثوا اني انست نارا ه تصفحت في خلال صفحاتها اسرارا واعلم ان
هذه النار التي راها موسى عليه السلام ه هي النار التي عادت على ابراهيم
بردا وسلاما ه والهدي الذي طلبه عليها ه هو اسم الله العظيم ابراهيم
عليه الصلوة وعلى نبينا والتسليم ه ومنه كان النداء والتكليم ه ولذلك
لما جاءها نودي من في النار ومن حولها ه ومن حل فقال هذه الدقايق
استخرج ما فيها من الحقايق وكذلك البحرة التي سمع موسى منها الكلام

هي التي اكل منها ادم عليه السلام ه وعسى ان تكرهوا شيئا ه وهو خير
لكم وبما بطن فيها سر الخلافة ه جرد منها النداء باسم الجلالة ه وكانت
النار والبضعة من سر الطريقين المعتبرة الظاهرية الاسرايلية
والباطنية المحمدية رفع قناع [illegible] وكلم الله موسى تكليما
والكلام له اسرار واحكام ه ويتقسم بالبيان الى اقسام واعلم انه اذا
كان السميع هو المتكلم الله ه واذا كان المتكلم الرحمن كان السميع الحق
القايم بروح الانسان ه فالحق لطم الواردة على قلوب الخلق ه هم كلمات
الحق لانها تصدر عن غيب الجمع الى عين الفرق في حجاب الوهم
والصدق من حيث ما هو الفكر والعقل ه في صيغ الاخبار والنقل
لان الكلمة التي هي ام الكلمات ه وروح العلم الذي هو جامع اسرار
الصفات القايمة بغيب الذات المتجلية في كرايم الامهات ه وبواطن
الاسما والمسميات ه برقايق ارواح المعلومات المجردات عن صور الحروف
المنطوقات والمرسومات والمسموعات والمبصرات ه عبارة عن المعنى
القادر الناطق والناس هو الموجد الجاعل هو المعدم الفاصل ه لم
تزل تبرز من العدم بحقايق الكلم وكانت قوابلها المستعدة لقبول

القابها وتلقيها ومرايها المتهيأة لانوار تجليها وصور تجليها في
القلب الذي كتب فيه الرب وسر الفهم المحو عن الوهم وصحة الذوق
الخالي عن شائبة الشوق والالهام القدوس المطهر من وساوس النفوس
وعلم ادهن الحقايق المكنونة والالواح المكنونة معلومة في
محل الصوفية مشهودة لكنه ورا كل مرسوم ومعلوم مستحيي
ومكتوم فمن تحقق بهذه الاسرار الالباب سمع الخطاب وفرق بين
الخطا والصواب وتحقق ان المتكلم هو العلم وهو المحيط في كل شان
وناظم في قلوب اعلم ان حقيقة الكلام ابرازها في الدار المعنى
وحقيقة القول ابرازها في القوة للفعل والقول قوة ذي الطول والحول
الحي القيوم حافظ المسطور والمرسوم من الحروف والظروف والمعاني
الظاهرة في لوح الاعلان الموضوعة بازاء المعاني المتضمنة في طرس
الكتمان وهي على قسمين منظوق في مسموع وموضوع في مطبوع
وبتجريد هذين الكونين وخلع هذين الغلين لا يكون الا بعد
اتمام العيان ورفع حجاب البين والاين وصم السمعين عن مخاطبة
الاثنين وبكم لسان الحال عن القيل والقال يا اهل الكتاب تعالوا الى

كلمة سواء بيننا وبينكم لا نعبد الا الله ولا نشرك ان الولي المخصوص
بالقدس والمنعوت بالطهارة من التجنيس والتوجيس هو الذي
وضع ابراهيم فيه ذريته وادخر فيه الخليل سريرته وهو البيت
المطهر من الشرك والمنزه من الشك والافك وهو القلب السليم
الذي جاء بالتسليم وبما قال عليه السلام اجنبني وبني
ان نعبد الاصنام فكان حقيقة
ويرفع حجابا بينه وبين
بانك انت الولي الحميد
بتحمل وتاويل من
نت النفس التي خلقتها
ما واصحح فرع خلقتها
ايجادها فجعلها الذي يدرك
عن النفس ذات الخيال وتخيل
الاحوال وقوة التفكر التي بين
ة والحيوان والعقل التي بين الملك

القابها وتلقيها ومرايياها المتهيأة لانوار تجليها وصور تخليها في
القلب الذي كنت فيه الرب وسر الفهم المجرد عن الوهم وصحة الذوق
الخالي عن شائبة التشوق والالهام القدوس المطهر من وساوس النفوس
واعلم ان هذه الحقايق المذكورة والارواح المشكورة معلومة في
مصطلح الصوفية مشهودة لكنه وراء كل مرسوم ومعلوم مستر حجبي
ومكتوم فمن تحقق بهذه الاسرار الاباية سمع الخطاب وفرق بين
الخطاء والصواب وتحقق ان المتكلم هو العلم وهو المحيط في كل ناثر
وناظم فرقا وتبيانه اعلم ان حقيقة الكلام ابراز ما في الذات للقوة
وحقيقة القول ابراز ما في القوة للفعل والقول قوة ذي الطول والحول
الحي القيوم حافظ المسطور والمرسوم من الحروف والظروف والاعيان
الظاهرة في لوح الاعلان الموضوعة بازاء المعاني المتضمنة في طرس
الكتمان وهي على قسمين منظوق في مسموع وموضوع في مطبوع
وتجريد هذين الكونين وخلع هذين الغلين لا يكون الا بعد
اغماض العينين ورفع حجاب البين والاين وصم السمعين بعد مخاطبة
الاثنين وبكم لسان الحال عن القيل والقال يا اهل الكتاب تعالوا الى

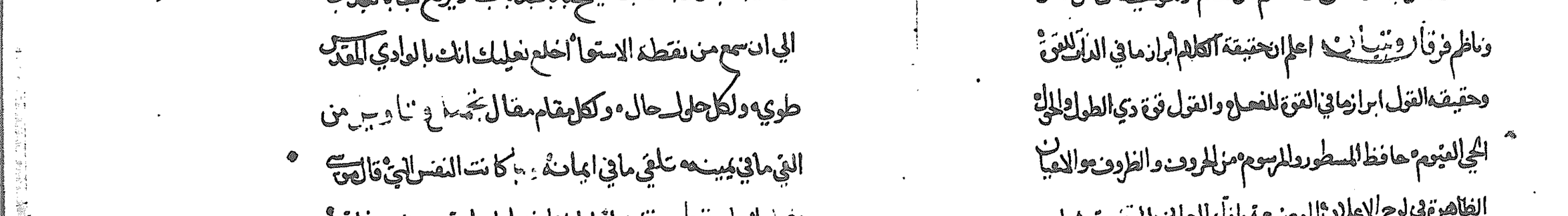

كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله واعلم ان الوادي المخصوص
بالتقديس والمنعوت بالطهارة من التخميس والترجيس هو الذي
وضع ابراهيم فيه ذريته وادخر فيه الخليل سريته وهو البيت
المطهر من الشرك والمنزه من الشك والافك وهو القلب السليم
عليه افضل الصلوة والتسليم وبما قال عليه السلام اجنبني وبني
ان نعبد الاصنام الى قوله فمن تبعني فانه مني وكان حقيقة
هذا الاجتباء والاجتناب يفتح بابا بعد باب ويرفع حجابا بعد حجاب
الى ان سمع من نقطة الاستواء اخلع نعليك انك بالوادي المقدس
طوى ولكل حلول حال ولكل مقام مقال فتجلى وتاوين من
التي ما في يمينه تلقي ما في ايمانهم فلما كانت النفس التي قال الله
بضحاها واستنطر بقرها وابلغنا فضلها واستصحب فرع خلقها
من اصل حقها هي التي سمع منها لسان ايجادها وجعلها ان بورك
من في النار ومن حولها فلما كانت هذه النفس ذات الخيال ومشكاة
الاشكال والامثال ومرآة التجلي والاحوال وقوة التطور في كل عين
وكيان من متولدات المعدن والنبات والحيوان هو التمثل في عين الملك

والجان وما تعطيه مظاهر الانسان في سائر الاكوان هي المولجة
في الاعصار والمتلونة على البصاير والابصار في اختلاف الاكوار
والادوار والحجب والاستار هي النفس التي كتب الرب عليها الرحمة وحذر
عباده منها النقمة الاولى حجاب النور وهو جمعها وحقها والثاني
حجاب النار وهو فرقها وخلقها واعلم ان عند التقاء يجب الالقاء
وكان الاستفهام في موضع تنبيه او في الاحلام من اضغاث احلام
المنام ولان الناس نيام فليحذر الشريك في الملك فتنة مزلة الهلك
وطابع نكته الشرك لان حقيقة فقر الفقير تجريد الاضافة عن ياء
الضمير وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش
بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى فاباس التوحيد الا التجريد فلما
امر بالقائها والادبار عن تلقائها ظهرت في صورتها الخاصة لها التي
كانت في اصل خلقتها ولان الحية التي طوق الله بها العرش الكريم
وحصرها متسع السميع العليم وروع بها روع الخبير العليم هي التي
ادخلت ابليس اللعين الى دار جنة النعيم فكدر كاس التسنيم واحرف
الخط المستقيم عن قوامه القويم ولذلك عبر عنها بالجان والثعبان

ليوضح البيان والتبيين فلما رآها في خلعتها وعرفها بشكلها وكيفيتها
لان ابليس كان عند القاسمة في صورتها فولا مدبرا حين شهد
العين بالعين لانه ادخل نون من حجر واحد مرتين واعدى
عدوك نفسك التي بين جنبيك وما كانت الحية الخضراء المطوقة بالجعل
المحيط من بجميع الجبال والاحقاف هي قوتها الكامنة بالجبانة
المطبوعة بالكثافة في الجبلة وهذا اقر قرارها وانزل دركاتها
فلما انكشف هذا الغطا بنور الحق وجب الدك والصعق فلما حقق
الترك بالطبع والادبار بالوضع وليس العيان كالسمع وتمكن من فضها
ببعضها واذا اذن له في اخذها من خطفها واقبل وادبار عن خيفة
خلفها على ارجحقها فكانت له عصا وعلامة صارت له آية وكرامة
تنبيه واذ قد علم ان توبة ادم كانت عن طلب الخلوة الذي قاسمه
عليها البعيد المطرود فاعلم ان الموت هو البقاء المقصود ولذلك
قال الخليل لما تطلع الى هذا المقام الجليل رب ارني كيف تحيي
الموتى وجاء بصيغة رب قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ومن
هنا كان سر طلب موسى رؤية حضرة البهاء بكشف حجاب الناسوت بان

كان وما كان لنفس ان تري الحي تموت وكذلك لما ظهر التجلي
من وراء حجاب النفس وصعقت صورة الحس ولحل بالدك نظام
الجسم مشهد من غيب القلب جال حضرة الرب ولذلك قال عند افاقته
من غيب مشاهدته الي عين مكالمته في حجاب التلوين لسان التمكين
سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين فجمع بين توبة ادم وايمان الخليل
باتم تجميل واكمل تفصيل وكان هذا اول الايمان الاخص لا الايمان
الاعم واكمل الله نعمته واتم وقال في بعض نسخ اوهامهم بالهامهم هو
الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
ولما ظهر الاصل في الفرع سر قال قوم موسي ارنا الله جهرة فجرت
عليهم سنة الصعق والافاقة وفاز الرفيق بحكم الرفاقة والسر
المكنون في موضع فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ولا يحمل
بالعقل سوال تحصيل الحاصل ولذلك قال سر الله بالله لما ترفع عن
هذا المقام وخلاه اعبد الله كانك تراه ولما ابت كل الابا ان تشهد في
حضرة الاجتبا حقيقة الارسال والابا وكلت الي نفسها واسبل
عليها حجاب عمي طرفها فنادلها وهم احين غلظ عليها حجابها وقسي

هذا

هذا الحكم والد موسي ولما عميت منهم الابصار ادهشهم الخوار و
الناكث ربه وقال لهم هرون يا قوم انما فتنتم به وترجم بالسا
السري لمن عنه يدري ان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري
فنطق لسان الاباء بسبح اسم ربك الاعلي فقالوا لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسي وبهذه النكته قبلت منهم التوبة
عند فرض قتل النفس ونفعهم اليوم ما قدموا بالامر توصيح وتلويح
اعلم ان الاسم الباطن في العما الواضع في حجاب الاعما المتصرف في
بواطن الاسما هو الذي اوجد قوي النفس الغضبية البليس حجاب الدرجة
والتلبيس جعله تعرم سجين في صورة التنين ومنع الغسلين
والغرة التي طلعها كانه رؤس الشياطين واعمي بصيرته وبصره
وشوه اشكاله وصوره ولهذا الاسم العظيم الباطن في غيبه البهيم
سر مكتوم وغيب عليه بطابع الجهل مختوم لان حروف كتابه المرقوم
سريانية الرقوم لعجمية المنثور والمنظوم وبمكان الاسم الخليل الذي
اوجد جبريل القدوس السبوح رب الملايكة والروح هو
الباطن في حجاب النور القايم علي امهات القصوره رباب الحذور والمتون

خلق الانسان على صورة الرحمن وزينه في السر والاعلان وجعله
في اقوم تركيب واعدل ميزان واسرار كتابه المرقوم لا ينتهد
الا السابقون المقربون ولهذين الاعين من حيث الحجب والمظاهر تغاير
وتضاد وتنافر ولهذا الامر المسطور والسر المستور علوم مدخرة
واسرار مستودعة في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وما
يعقلها الا العالمون وكان لهذا الاسم حكم في طوامر مظاهر التقديس
كذلك لهذا الاسم الآخر تاثير في بواطن التدليس والتلبيس حتى يتجلى في كل
حجاب ويدعو الى حضرته من كل باب فمن فهم الخطاب ولج الى
الاحباب ومن عمي عليه الصواب اخطاء وما اصاب واعلم ان الاسم
الذي اوجد جبريل يقدس نفسه في حجاب الخلق بلسان الحق والاسم
الذي اوجد ابليس يقدس نفسه في حجاب الحق بلسان الخلق فيجب
للاول التصديق والتصويب ويقع على الثاني بواسطة الاولى
التفليس والتكذيب الاول الهادي وهو معروف في الاسماء الحسنى
والثاني المضل وما ورد اسما ولكن يقال تسمية بوجه ما ولما قال
في ابليس انا خير منه وفي النمرود انا احيي واميت وفي فرعون انا ربكم

الاعلى

مطلب

الاعلى وما علمت لكم من اله غيري وفي السامري هذا الهكم واله موسى
كذلك لا يزال في جابر الزمان يظهر بهذه الافعال والاقوال والاحوال
المنعوتة بالمحال حتى يستقر في المسيح الدجال وكذلك الاسم الجليل
الابهى يظهر ويتجلى في آدم ونوح وابراهيم وموسى وداود وسليمان
حتى الى مستقر عيسى فابرى واشفى وخلق واحيى فتتم المقابلة
وتتناهى الممثلة فسبحان الواحد الاحد المتجلي في آحاد العدد
ومن بني الاوائل قومه وحذرهم وقته ولقد بين المعلم الاكبر
وعين المخبر فيما اخبر ان الدجال عوران ربكم ليس باعور واعلم ان
النفس التي يقتلها الدجال ويحيي هي التي تدارك في قتلها موسى قال
قتلها احد ولدي آدم واصح على فعله نادم وهي التي لطالما تلقى
ونسيت العهد اللازم وهذه النفس الانسانية المتوسطة بين الملكية
والشيطانية فتارة تدعوها الى عليين واخرى تردها الى اسفل سافلين
فاما الى الشيطان وتضوله واما الى الملك وتفضله والمرء على
دين خليله فتوق وتحذر ولما نطق الحق في حجاب الاول وقال
بلسان الدعوى انا ربكم الاعلى غار للاله الاعلى وعمار حضن البهاء

وقال لسان العلاء اولي لك فاولي ثم اولى لك فاولي وتنزل اسم
الله موسى في حجاب وجهه الاسنا الى مستقر الخلافة الانسية وهاد
النفس المطمئنة الرضية للرضية وامره بالذهاب الى فرعون فانظر
الكون ولهذا الاضطراب اسرار واسباب وذلك ان النفس الى
ادخلها الله في جنته وعبادي اضطربت لما امرها بالخروج الى العدا لها
واعدائه فسكنها بالمعيه وبنيها على احاطته البصرية السمعية
وشد ازرها بالقوة العلويه على بني بمنزلة هرون من موسى وجعل
مع كل نبي سرا ومعي سرا وجهرا فلما ارتفع حجاب الصور عن حس
السمع والبصر تحقق الخبر الخبر فزال الموسي حجاب الكون عن وجود
فرعون وظهرت اسرار الفوايد وحجاب المشهود في الشاهد وانتهضت
له حضرات اسرار هذه المعاني وهو قوله تعالى في قوله قولا
لينا لعله يتذكر او يخشى وكان المراد من هذا الشان تخليص نفس
الانسان من يدي الشيطان وابي سر العرفان هو الافك نظام الاجسام
والابدان واختلاس الاسرار من الاكوان فكذب وابي بحقيقة
ما يكون من الاجنبا تماثل وتقابل وبما كانت قوي الامكان

حادثه بالاكوان متلونة بالاعيان صنوان وغير صنوان اخبر
الانسان ان من البيان لسحرا ومن الشعر لبيانا وكانت مظاهر الاوضاع
في الاوزان متعين الاشكال في موضع قلب الاعيان في عين العيان
ليتعدد الزوجان ويتحد الاثنان ويختلف الشي بتلوين الاكوان والاصل
كان الله ولا شي معه وهو الان على ما عليه كان وما ظهر هذا الخيل
المرسوم من غيب الوهم المعلوم انقسم في عين الحق الى الخلاق وخلق
هذا صادر عن كلمة افك وهذا صادر عن كلمة صدق ولا يزالان يظهران
بالمقابلة ويتقابلان بالمماثله فما ظهر اوضاع الكلم بافعال التكليم
وقابله المماثل بتخيل الباطل قال فلنا تيك بسحر مثله فولي ثم اقبل
في خله ورجله واعلم انه قط ما يظهر خلق الحق الا ويزهق باطل
الخلق واعلم ان هذين الحجابين والعيانين السواين هذا سريع
زواله وهذا مستمر خياله وكلاهما حجاب على الالباب والاصل في
ام الكتاب السريع الذهاب فاذا هدم الباني صور المباني وانال
الاوهام خيال الاوهام وصوب العقل نظر في سراب الحوادث وحل
لم يجد شيئا ووجد الله عنده اسرع بزوال الحجاب عن بصر

بصاير الاحباب نظروا في مراة الممنوع بان جمال السر المخطوب بأرتي
ومن طلب تحصيل الحاصل منع بمانع الحال الحايل قالوا بلسان السر الكنون
عند رفع الستر المصون بنور الحق المخزون امنا برب موسي وهرون
ومن القي لمفهوم هذا الخطاب السمع علم سر العطا في المنع فنطق السر
من حجاب الكفر انه لكبيركم الذي علمكم السحر وبما انتفي حكم الغير
قالوا الامير وبما كان المصلوب في زمن يوسف انتقل الي حواصل
تكثر واحد لا في غير ولا يزال يطوف علي ذلك الجمال ويتصفح رويته في
كل حين ومحال ويتطلع في اطوار النساء والرجال من المعدن والنبات
والحيوان في كل شكل ومثال ويتوقع في تحول الاحوال سر ذلك المقال
يا صاحبي البحراء وباب متفرق خير ام الله الواحد القهار فلما ظهر في هذا
الحجاب انشرحت الالباب واجتمعت الاحباب وعاد الساجد الي سجدته
واستيقظ النايم من رقدته فابي بحكم المعاند حكم الساجد فكر الصليب
وقارع الرب بالرب فصلبهم في جذوع النخل وردهم الي النبات لتكرار
الحشر والنشر واسبل الحق عليهم من الرحمة ما قال سبحانه وتعالي
غرست لهم نخلة في الجنة وليظهر هذا السر في موضع وهزي اليك بجذع

النخلة

النخلة واخلق لكم من الطين كهيئة الطير حيث يستقر دم هذا
السر ويتم سر النفخ والتكليم عند تعيين الكلمة وبتم الله علي اهل
سر خصوصيته انعامه وكرمه اعترف والمخراف اعلم ان سفينة
الطوفان هي مركب الانسان نوح عليه السلام وكيف ما تحولت الاحيان
وتقلبت الازمان وتطورت الاعيان الامكانين كما كان ولكن سر التكوين
وتطور التلوين يستحقايق الامكان في قوالب الاعيان فيبطن
الاحسان وتجهل الازمان لتخيل الانعان اعراض الابدان ولو
تحققت الانكار انه ليس عند ربنا ليل ولا نهار ولا حين ولا زمان
ولا مكان ولا انتقال ولا مقام ولا ضيق ولا اتساع ولا اقطار
علمت خفايا الاسرار وفهمت اشارة المشير حيث اشار وقال
وما ينطق عن الهوي هذا نذير من النذر الاولي ما كانت هذه المواد
السفينيه الة النجاة من موضع خرق العادة لازالت تطور في اطوار
النبات وتنتقل باحكام الاوقات حتي انتهت الي موسي فاظهرت
اسرار ما فيها من القوي من تلقف الافك والسحر وشق البحر والبحر واظهار

حكمة النجاة والغرق كما تقدم الامر سبق واعلم ان نجاة فرعون
بالبدن لبقاء الفتن ولتاصيل حكمة المعن ولذلك قال الذي شاهد
الحق في مظاهر التلقف والشق وقد ضعف فكر وتواها احمل لنا
الها وهنا كله من سر تعشق العين بالريب في تعين الغيب ولا يزال
سر أرني كيف واري انظر اليك سيري حتى الى الاسراء الامري حيث
يقول لسان الاري ما كذب الفواد ما راي ولقد راه نزلة اخري
ولو تخلص السايل من حيرة جهله لشاهد سايله في عين مسيوله
ولذلك وقع البيته وحار كل طالب فيه ومن لم يهده الله فمن يهديه
ومنعتهم شياطين الوسوسة عن الدخول الى الارض المقدسة ونزلوا
الى المشاهد المنكسة وضربت عليهم الذلة والمسكنة وقالوا لن
نصبر على طعام واحد وتفرقوا في طرق كل قصد فاسد وقالوا
ادع لنا ربك يخرج لنا ومن كل من هذ البحر فلا بقربن معبدنا
لجبانة العرف والعرف وكثافة التمرد والعنف واستبدلوا الادنى
بالادنى وهبطوا الى قعر الدنا فاللهم لا تكلنا الى انفسنا فاذهب
انت وربك فقالا انا هنا وكل هذه موجبات العنا ومفقرات الغنا

لما فيها من فروق الكنا با لهو والانت والانا سوابق ونوحة
اعلم ان روح الامر المتنزل في ليلة القدر عالم اوجد الله تعالى على
اكمل الصور واقدر على التمثل فتكثر فهو لا يعد ولا يحصى ولا يحصر
وعلى مثل صوره صورت صورة البشر وهم ياكلون ويشربون
غير انهم مقدسون وكذلك يتخارن ويحبون وهم حضرات تجلى
انوار الرحيم الرحمن اعيان عيون غيوب غيبه المصون والمصان
وخلق الله ادم على صورته واسبغ عليه سوابغ نعمته ومنته فهم
خلقه وانشاه وصوره وسواه نفخ فيه هذا الروح بحقيقته ومعناه
واسجد له ارواح الملكوت في حضرة الجبروت وتميز العبد من المعبود
في حضرة هذا السجود ومسح على صلب ادم واستخرج ذريته
كالذر بروز الروح في ملا ئيه الكريم وتدخلت فيهم انوار بسم الله
الرحمن الرحيم وشهد الشاهد للمشهود بانه الرب المعبود واخذ
عليهم في حضرة هذا الساق صحيح العهد والميثاق ولتحدث
كل صورة نورانيه امريه بصورة دريه بشريه ولقد تمت هذه
القضيه والارواح الملكيه في حجاب القضية الاولية حيث

قالوا في عالم السما فتحصل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما وقال
لهم الحق الناطق بلسان الامر الصادق ايها الملايكه المكرمون انى اعلم ما لا
تعلمون فلما نفذت هذه المشيه وتم امر هذه القضيه نوح لنفسه
السماويه القدسيه نفسه الارضيه الراضيه المرضيه الجنويه فجعلها
لجنة نعيم ومن تجلي وجهه الكريم من قولها وافعالها كانت جنته
البزهيه بما فيها من انجار وثمار ونوار وازهار ومعدن مكرم وحيوان
مقدس ولقد تطورت نفسها النفيسه اجل الاطوار حسبما يشتهيه
ادم ويختار فلما كملت صورتها ومعناها وظهر حسنها وبهاها جات
للملايكه ينظرون الي ادم وحوي في هذه النشاة الثانيه ويتميزون
بابداع هذه الحكمة السامية هنالك تقربت اليها الملايكه الكرام
بقربات المحبه فانعقد بينهم الولا بحسن المجاورة نحن اوليا كم
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وتحققت المخلة بهذه العلة بحشر المرء
على دين خليله فلما انحدرت النفس الادميه بالملكيه حصل عين
في الروح العلميه فغابت عن ذلك المحضر واحتجبت حجاب الغير
وعند تمام هذه القصة وكمال هذه المنصة تبادرت الانسا

الباعثه على النشاة الثالثه وهي نشاة البنات واخراج روح
الحيوان من الموات قالت حوي وقد كملت في صون الانثا حسب ما
يحب اربها وينبغي واستخبرت بلسان الدعوي ايها الخليفة الاولي والسيد
الاسني ايها اجل في الصون والمعنا انت ام انا قال بل انا فكان عن
هذه الكلمة شجن الانا وهي المنهي عنها وعن الاخري الحية التي ادخر
العدو في منها فلما حصل في المقام وسري ريح روحانيته في الشراب
والطعام تكدر ذلك الشراب وتغمض عين الاحباب وحصل بينهما
وبين الروح الملكيه ضرب من الحجاب فبكي الخليل الي الخليل وتداعي
العليل بالعليل فلما شوقه الي الارواح الملكيه في الذروة الفلكيه
فسهل علي العدو العلاج ودوسوس بحكم الامتزاج فاحدث النسيان
مع اليقين وقال انما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او
تكونا من الخالدين فاقترن الجان بالانسان فكان ما كان وهبط
الاكل والماكول والسبب وبلغ الطالب ما طلب ونزل عن ذلك المحضر
الي هذه القعر تفاخر وتناصر وبمناظرة وجه الكليم في جمال
التعليم قال لسان فخر التكليم انا اعلم مني قال البحر العليم ثم مجمع البحرين

ومنبع السرين ومطلع النورين عين العين من كون الكونين
وبطانة الزوجين بالامرين كذلك الي توحد الرهين بسقوط توهم
الزوجين فاستحيت فتاه في طلب لقاه وظن انه في مراه سوف يراه ولكن
الفكر اذا تاه فلا حول ولا قوة الا بالله فقال اجعل لي علامة علي هذا المكر
فامر باستحجاب الحوت ليظهر اسرار عجايب اللاهوت في كيفيات صور
الناسوت وتبين عند اللقا حقيقة سر الالقا وتكتب الفوايد في خرق
العوايد فلو ذهب وما الوا لكان الاولي ولكن رد الي الحوت وحجب
بالناسوت سر اسرار حقايق اللاهوت فلما بلغ مجمع البحرين وبلغ
ذكر من حيث اوي الي الصخرة ولقد كانت هذه الصخرة من اعيان الطور
والجسم الذي خلد من عظمة التجلي مدكوكا ومفطورا الي يوم النشور في
طلب لقاه والذي ناداه من حجاب البشرة والنار هو الذي تجلى له في عين
مجمع البحرين جهارا ولكنه اذا لحاظات اشعة الانوار غشيت مدارك
الابصار في عجايب الاستبصار وكان لاتخاذ الحوت في البحر سبيله
من سر الاخفا في موضع ولضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا
ولا تخشى وسيظهر هذا السبيل المبين في يونس حيث الي بطن الحوت

وكل

وكل هذا من اسرار التطوير في التكوير والتلوين في التمكين وعند
نزول الملك تستقر هذه الغاية ويكون ظهور هذا السر المكنون اول
طعام يطعمونه اهل الجنة زيادة كبد النون ولتعلم قلوب المقربين
سر بخل ما لا تعلمون كان هذا البحر الطهور مأوى والحوت مبتدئة
لما تضمنته من الاسرار قوته ومزجاها علاق الحقايق سريرته
رفضت بالعين صورته وامتنعت من الاضافة صيغته فاذا
انقلبت في عيانه نارا واسفر في مرآه ما كان به قد توارى هنالك
ينكشف للاحرار مكنون ان بورك من في النار اذ كان وانكا
وما كان في موسى من نزلا من منازل شديد القوي وروحا من اروح
حضرة البها ومشرقا من مشارقة الاسما المحسني بنه علي موضع الاحيا
وكان التعجب من حيث راي حقيقة من حقايق النشاة الاخري
وكانت هذه الدورة الفلكية والقوة البنوية في موضع يتبين وكن
يتبين لموسي في موضع نسخ الدعوي وتمكين للفتي في حضرة الولاية
وكان النصب الذي لقيه موسي في طريق الطلب لما تم من اتصال الفوايد
وتحقيق المقاصد لعين القاصد وتظهر حقيقة المعني في سرية

الامرا من يحب علمه شديد العوي هذا والعلم من وراء وراء والعلم يسمع
ويري وبها كان المضي والذهاب من التذهير والتنزير والاحقاب من
سر تطلع لب الالباب الي مبلغ مجمع البحرين من قاب قوسين فلما قد الخمار
الرين في حجاب العبدين وسالت العين العين من تحت فطاء نقطة
العين هل لك في منحة الابتاع قال ليس عندك لوارد حقايق الاطلاع
مجال ولا اتساع فان اقوية الابداع وارواح الاختراع لا تقابل بالابتداع
واني لك هذا النعوت وقد تكدرك الطور من نفخة الصور وصعق الكليم
من تطلع عيون النسيم من وراء سرادقات بسم الله الرحمن الرحيم
قال سيجدني ان شاء الله ولو قال ستفقدني بالله لبلغ ما تمناه في موضع
اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه ولكن كيف له ان يتيقن عمله وما
بلغ الكتاب اجله وكان لا تسالني في موضع نحو ما ينبغ ارني لان قيل
استمع لما يوحي ولم يقل له سل ما تتمنى ولقد قيل له في صحف الاولين
فلا تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فانطلق
الي السفينة التي مشاها بحقيقة بسم الله مجراها ومرساها وكان
خرقها في موضع تحقيق القاها ليتحقق سلب الاعتماد على الاعواد قال

لسان

لسان ولي فيها ما رب اخري لقد جيت شيا امرا قال لسان التحقيق
الم اقل لك ان في المنزل ضيق فقال لسان الذي ولي عن الحجة مذعرا
لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فتقبل العذر وابدل
العسر باليسر وكان المصلوب في زمان يوسف عليه السلام
تجري عليه سنة القيام في كل فتح وختام لما تم من مزج الاحكام في
اصل الاحكام بتحقيق الاوهام من اضغاث الاحلام هي النفس التي حللها
الخضر من عقال النظام في عين الغلام ووصفها الكليم بالزكاة لما تم من
تشابه في التمثلات والتقابل في التصورات والتخيلات وقال
لسان الذي قال هذا من عمل الشيطان لقد جيت شيا نكرا قال
الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال لسان بسانك ثبت اليك
اعلانا وجهرا ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت
من لدني عذرا فانطلقا الي قرية القري ومنع السايل في موضع لن
تري واقام الفاعل الجدار على كنز الاسرار لستر عين الابكار عن
اعين الاغيار فقال لسان تاجرني ثماني او عشرا لو شيت لتخذت
عليه اجرا وان كانت العهديه غير مستحقة الاجرة المثليه لما فاتها

لحضرة الربوبيه فلما تنافت الاخلاق على لسان انك لن تستطيع
معي صبرا انفصال واتصال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
العلي الحكيم ملقي الكلمة بالتكليم وخالع شكل الخط القويم بالتكريم
عن محمول مظهر الرحمن التمثيل والترسيم الى بطانة موضوع الرحمن الرحيم
مدور افلاك الزمان بتنزيل اطوار الانسان في كل اونة وحين
وابان ابداه في كل مقام كريم واسم عظيم ولسان صادق علي وبعد
لما انقضت هذه الدورة الموسويه وتمت هذه النهاية الكليمه وبطن
ماظهر من المقامات العليه في الاسرار الخفيه بتمامية ستر البطون
والظهور واندراج حكم النور في النور وتوحيد اعيان المظاهر والسطور
نفخ اسرافيل الانقضا في تلك الصوره فاعلى الاثره واعمى النظره وطمس
صفوة الصفا في بطانة كدورة الكدره حيث اظهر العقده حجاب بحت نضيره
فتنكس من العلم العلم وانقطع لسان القلم وغشيت من الظلم الظلم
فابهم الليل واعتم وكان هذا الظهور من سر الظلمة المشريه حتى تبدد
القضيه بالقضيه واندراج الاعيان الجزئيه في الاحاطات الكليه
هذا والامر محكم والسر اعظم والعزم مبرم والعقد منظم لا يفك له

ختام

ختام ولا يحل له نظام وانما هي تبدل احكام باحكام عند كل غاية
وتمام وفتح وختام الى ان يتحقق القيام بجميع الانام والسلام
لاحكام وابرام لمظهرت هذه اللبسة البديعه والنبذة البيضاء
الابليسه افسدت احكام الوضع باحكام الطبع ونسخت ايات
الحق بهتان الخلق فعرجت النفوس المقدسه من حيث ابت
مخالطة النفوس المدنسه وخلي الزمان من اعيان الاحسان
وتجردت الاشباح من ارواح العرفان وبما كان ذلك البدن الذي
نجا من الغرق وانفك من عقال المهالك وانطلق قد احكمت فيه
ارواح العناد قواعدها وانفس التكبر مواضعها ومعاهدها واستبد
بظلم الظلم اقويتها ومقاصدها الا الظهور بحكم الفور فبداء عند
تبدل الصوره وقال انا بحت لنصر تنبيه وتلويح وبما غشم ظلمه
وغشيت ظلمه بحيث طمست انار الايثار وهدمت صوامع مناره
الانوار واكفهر محابر طروس الاحبار وجرت عليه سنة المسخ والنسخ
والفسخ والرسخ فتطور في الاطوار السبعه لما كان من سر تكرار الكره
بعد الكره وكان هذا في موضع بيان السنن واحكام اندراج الزمن

في الزمن وستظهر لحكم حقايق هذه الاحوال في مثالها بالمسيح
الدجال فلما تمكن هذا العزيز الفرد تطلع بصر الغيرة من غيب الحضرة
فبعث على محواتر العزيز سلطان الروح المكين في حجاب العزيز طلع
فجر الهدى واسفر وجه الغيب من بعد الارتداد وتنفس صبح الاقتدا
فتنهست نفس الضلال تنفس الصعداء واتى على القرية الخاوية
على عروشها قال لسان اراني كيف تحيي الموتى اني يحيي هذه الله بعد
موتها وكانت هذه المائة عام من اسرار الاحكام واسباغ الانعام
بموت الاجسام وتخلص العقول من تشكيل الاوهام والابهام فلما
حضر من غيب تقريره مشاهدة اسرار التقدير وقد نظر فاحتبر وقال
اعلم ان الله على كل شيء قدير وهذا من تكرار اسرار اني اري في المنام اني
اذبحك وخر موسى صعقا وكل ذلك من سر وما كان لنفس ان تري الله
حتى تموت وكذلك موتوا قبل ان تموتوا فما اخفى السر واعز الامر
واحظم القدر وفيه من حقيقة وبما كان حمار العزير ممن حزن عليه
سنة البعث والنشور كان من اسرار اطلاع الانفس الحيوانية والاحساس
البهيمية على ملكوت النوى وبما تم من سر مضمون ثم بعثت لتخبر وتبشر

وتنذر في افاقها وافلاكها وانواعها واجناسها وكل ذلك من
حكمة النشر والطي وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء وليكون حمار الدجال مركب
العدوان وبتقابل كل زمان بزمان من المعدن والنبات والحيوان
والانسان بانواع العجوز والعرفان تنويع وتعويض وبما ظهرت
العين السليمانية في حضرة جمع الارباب الكونية والافلاك الاربعة
الطباع البسايط الكلية حشرت اليه الارباب جنودها واحكمت
له عقودها وعهودها وانتهى فيه بل له بل به وجودها بل بجودها
بل وعدها بل وعيدها هو يوم حشرهم المشهود وعرضهم للعبود
له سجد في ادم منهم السابحون ولسماء عنه حقايقهم المسخرون
وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون وبما مر
على وادي النمل حيث اجتمع همم الشمل وهو فتح دقيقة من عالم النمو
وحقايق تدوينه وتسطيره فلانه تتواضع عند تجلي الحق صور
متكبر الخلق وليشهد في مراتبه الكلية بحكم هذا الحال بحشر المتكبر
كامثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل وتطاهم الاقدام فقد

احاط بهم الويل والثبور قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون واعلم ان الجسد
الذي القي على الكرسي لاتمام الحكم هو البدن الذي بناه الله من عرق اليم
وهذه كانت نهاية المجابر في عزلهم من مملكة الحرة وقال لسان
الامتنان في موضع اجابة السوال لافتن عبدي عهدي حيث قال
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وبما كان مقدمة هذا الهام
الملكي وفاتحة هذا النظام الملكي لغاية الخلافة الادمية الارضية
في نهاية العين الداودية مجمع اسمايه السماويه وعماله الملكوتيه لتجبر
عزله ما كان منه العينيه والمثليه في التصورات التنزليه
لاحكام التقدير والتدبير في تطوير التطوين بالتسخير ولم يكن الا
هولا غيره وسخر نا مع داود الجبال يسبحن والطير وبما كان نبا الخصم
اذ تسوروا المحراب من سر نهاية الاحقاب وتمام دولة الارباب
وليتبصر اولوا الالباب تعبير وتقرير وبما كان لخصم الملاء
الاعلى في الملكوت الاجلى والجبروت الامر الاعلى الاوفى متنزلا في
لطايف التصوير وطايف التدوير والتكوير منتهيا في كل زمان

بالاعلان في كل الاعيان كاسحاق واسماعيل في افتراق الاسما
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
فكل روح وقوي وولي ومولي يتحقق بما فيه من اسماء علي
وصفات نهي وتنزل في اسمايه الدنا وتحجب في اكنة الكني حتى
الى الخضر وموسى والى ما يحفظ ويبني ويظهر ويخفى الى تسور
الخصم عن المحراب وتجريد هذين السيفين من هذا القراب وكلهم
الحق بالتحقيق في كل دور مسلكه وما منكم من احد الا وقد وكل به
قرينه من الجن والملايكه ولما كانت الاسما الجوامع في شموس افلاكها
الطوالع واقمارها الكمل الدوامع تسعة وتسعون للجماليات والكمالات
عدد كعدد واحد كاحد وما من اسم من هذه الاسما الا وله
عرش وفرش وحول وقوة وبطش عيان الجلالة باطنه بسر
مسرور الرحمانيه معينة في اعلان وظهوره فهذا واحد في احاد
اعداد وهذا احد في احاد توحداته فالرحمن متبارك في تجليه
متهوه معبوده والجلالة في عيونه احدية وحدانيته موجوده
مفقوده فلا اعلن ولا ظهر وابين مولا احفى واسر واكمن ولا مكن

وكانت النعاج عبارة عن هذا النتاج ٠ وتكثير من هذا السراج ٠ والواحد
وكانت النعجة الواحد في العين ٠ مع كثرتها في العيان خارجة
عن العد والحد ٠ منزهة في بطون وجودها عن قبول المعقول والاول
متقدسة في قدس عيونها عن تعيين الضد والند ٠ فلما اراد الواحد
الكثير اضافة احد الوجدانيه الي واحد احاد ٠ وجمع حقيقة النكثير
في الوحدة بالعينية الي اعيان اعداد ٠ فابت بطون العبرة لاثنينية
عن جمع الكثرة في الاحد مع الواحد في الكثرة ٠ فتخاصما الي الوسط
المختار ٠ والقايم بمعاني الانوار والاسرار ٠ وهو الخليفة الحاكم والعلم
العالم ٠ وكان بالتدبير النبوي والحكم النفلي في المهاد الفرشي مندرجا
في الحجاب الحيط العرشي بادراه مبدوءة وصفاته متنزلا باسمايه مواضعاته
وكان هذا سببا في ضعف القوي وتوهم تعين خصم البغي فحكم حكمين
وتردد للعلم واتنا حيث قال انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
وحيث قال الذي عنده علم من الكتاب ٠ وكان هذا العرش الذي جاء
به العالم وقد اضيف لمستوى الثاني كالجسد الذي القي علي
الكرسي وهي في الحكم الملكوتيه في العين القدسيه ٠ الفي قالت هذا

وهي التي راودت فتاها ٠ وسفرت له عن محياها وكان في سليمان
عزة استواء النفس لارضيه ٠ والبسطة المنعكسه الرضيه ٠ فان
مع سليمان عند هذه القضيه وكان الطير الذي جاء بالنباء اليقين ٠
منبيا في موضع واخلق لكم من الطين ٠ وباي لسان اشار به
حيث قال احطت بما لم تحط به ٠ ولا كان سجود الساجدين لانه
من الاقوياء الذين قالوا لا احب الافلين ٠ وتبين تحقيق هذا
النظير في [illegible] سعيا ٠ واعلم ان الله عزيز حكيم وقال سليمان
وهو في مهاد بساطه ٠ ونظام اسلاكه وانماطه ٠ وادخلني برحمتك
في عبادك الصالحين ٠ انقضت تلك الدور في هذا العين ٠ وتمت
تلك الكرة في هذا الاين ٠ وانتظم ملكه الاقوي في الارض والسماء
ودخل بنفسه المطمئنه الرضية المرضيه في جنة الله تعالي وعباده
والحمد لله علي السلام ٠ فان ادم الي نوح صلي النحو المتقدم المشروح
كان لهم ذلك زمانا ودهرا وعصرا اولي ٠ وموضع ابتلاء وبلوي ٠ وهذا
لهم يوم اخري ٠ ودار قرار في جنة نعيم اولي الاخري ٠ فانتهت
هنا قضايا هم في نظام عالم الخلق ٠ وردوا الي الله مولاهم الحق

اخراج من الظلمات الى النور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
حاشر الامم ومحيي الرمم وموجد الموجودات بعد العدم وناصب
اعلام العلم للعالم على كل علم ومنور غياهب الظلم باشعة شموس
الفتح المبين لبصاير ابصار اليقين مكمل الدوايز بالدوايز ومحقق
البواطن بالظواهر وختم الاوايل بالاواخر فلكل سابقة لاحقة
ولكل رائقة فائقة كما ان لكل فائقة رائقة فلابد لكل بناء من
استقرار ودار اليها يزار وقرار اليه ينتهي الاستقرار وبعد
فيما انتظم من نظام عقد ثمين وتم من مهاد سرير متمكين وانشراح
من ايضاح نور فتح مبين وانطوى في بساط ملك سليمان من انبياء
وصديقين وشهدا وصالحين وغير ذلك من الخلق اجمعين كل قد
علم صلوته وتسبيحه وابهامه وتوضيحه من اعلى عليين الى اسفل
سافلين على سنة الحشر والنشر والجمع والقصر لا على سنة النسخ
والفسخ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل هو ما اوتيتم من العلم
الا قليلا ثم طلعت شمس الاشراق من مشرق حكمة الخلاق وقرن
في عين العين واخذ الواحد بالاثنين بتعيين القرنين في قرني

فخالفوني

ذي القرنين والقرن جامع صور الصعدة وكل انثاش
عن البشرة وكان النقي قرني الصورة احدهما عدام
وهو لما عشاه منهور وما احكم السد المسدود حتى اتى يوم الموعود
ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود كان الفعل الخارج ولم
الناسخ منا مضروبا وعلما منصوبا على سر مكتوم تحت ختام الغيب
والحول مطبوع مختوم فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد
ربي حقا وكان جعله جبل الطور مدك سد صورة هذا الصور
وتبرز ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون ويكون ذلك في
جمعه جمع الساعات وصورة فرقان تعيين الايات المصدقات
وبما قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض
ولد القلب بيت الرب وكانت صورة يوسف قميص الجمال
والتجميل وحلة البهاء والتكميل افرغت على كل بيت من البيوت
الربانية وخزانة من الخزاين الالهية ومصداق هذا المقال
ان الله جميل يحب الجمال وكان التمكين في الارض من حيثية هذا
الفرض الى يوم النشور والعرض وجرت سنة القران بالاتحاد

والحلول بالموصول والمفصول في المردود والمقبول وبما كان
هذا الثوب هو العين المحبوه وله وقع الخضوع والبهجه فاذا سويته
ولفرفيه من روحي وقعوا له ساجدين فسجد الملائكه كلهم
اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين فحيث ما تعين في
ظهور محكمة حسن ونشور يسجد له الساجدون ويخر له من
في السموات ومن في الارض اجمعون فلما ظهر نا القرنين بتعيين
هذا العين جمعت له روساء الارباب وسلم له زمام الاسباب ففتح
له الاسداد والمغالق وابتغ اسباب المغارب والمشارق ولهذا
الكشف الجليل اطلع علي بعراني لاحب الاقليين وتجندت له
جنود الظلم والانوار من سرياديم اخرج بعث النار فاخرج وسد
وقبل ورد فكان تحت هذا الدرج المدروج ارجوا ان يكون واحدا
منكم وتسعة وتسعون من يأجوج ومأجوج فهم تحت اطباق
افلاك الارض الي يوم النشور والعرض ولان السد من حديد
وقطران بتحتيق هذا البيان يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا

بسلطان ثم تنزلت له الارواح السماوية بما فيها والاقوية العلوية
بما يليها والذي ابتعه موسي ولم يستطع هوله هاهنا متبع ومنه
مستمع فكان له في طلب معني العين معينا وعلي كشف غطاء سرها
امينا ولكن بقاء بقية الاراني يوجب لكليم كلم المعاني لن تراني حتي
الي قاب قوسين ومحو نقطة عين العين فالسر لا مدرك ولا مرتجي
حتي ينقض جدد جدار الخضر وموسي عن اسرار كنز اليتيمين بحمد
وعيسي تبيين وتعيين وبما كان فتق الرتق ظاهر سنة خلق الخلق
وهو في نظام قوة الحيوان وبما تم من تعيين اعيان وتحديد زمان
ومكان وجود وصفا وارض وسما وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصي
كما يشهد النايم في منامه والمتكلم السامع في نظام سماعه وكلامه
وهو ما شاهد الشاهد في دوات العوده الذي هو في سد مسدود
وقد فتقت له الحيوان الي القوي ارضا وسما وجوا وهوا وسفلا
وعلا واعيان خلق وملا ولولم يكن كذا لما تنسمات الهوا ولقطف
عنه مان الحيا وبما كانت المشاهد الستة ايامها الستة وهي محل
تفصيل تحميلها وموضع تعليلها وتعديدها وتكثيرها وتقليلها

وكان برزخها الدنياوي فيظاهر عينها الحيواني بما تم من تشبيحات جبابات
وملكانيات وشيطانيات وانسانيات ومعدنيات ونباتيات الى
غير ذلك من التكثيرات في التصويرات وبما قال سليمان رب هب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وهو ملك هذا البرزخ الجان وبطانة هذا
الارض الجثمان ولما حشر اليه جنوده من الجن والانس من كل بناء وغواص
واخرين مقرنين في الاصفاد على نحو ما تجردوا عليه من الاجساد سنة
كسنه وحكمة كحكمه فكل حاكم في هذا البرزخ الدنياوي فواسطي اشد
واقوي هو خليفة من خلع سلطانه وخليفة من خلفاء اعيانه واعلم
ان السد المنصوب لذي القرنين بالصورة والشكل والعين كان طلسم
من طلاسم الحكمة واحكم وضع لتمام النعمة ولولاه لافسد ما في البرزخيات
ما هو في اعيان هذه الدنيويات الظاهريات من المعدنيات والنباتيات
والحيوانيات ولامه اذا زال حكمه المضروب وعمله المنصوب وورثه
الموزون فاذاهم من كل حدب ينسلون واعلم ان ادم وابراهيم ابدا
في طرفي الخلقة عند الدور والاعتقاد والنشر والقيام والمعاد وادم
في السماء الدنيا وابراهيم في السابعة من الطباق العلا وكذلك في

كل عود وابتداء واوليته وانتهاء فالي الابراهيميات تنتهي الغايات
الادميات فهو ثمرة شجرته وقصارا غابة نتيجته وهو سابع سبعة
وجامع جمعته كذلك في جمعة السبعة بحكم الرجعة بعد الرجعة وفي
زمان ذي القرنين حشر النوحيات في الابراهيميات كالاديميات
بالنوحيات في السليمانيات بما تم من اسماء سماويات واعلام
ملكيات علويات فملك سليمان في بطانة الارض الخضراء الى
الابراهيميات تنتهي في بطانة السماء الرقيقة التي هي سماء الارض
السوداء وذو القرنين ملكه الارضي وسلطانه الاستدلالي في
بطانة الارض الخضراء وهو ادم وقته وابراهيم من حيث هذه الادمية
كالسليمانيات في بطانة الحمراء التي هي بطانة الارض الخضراء سنة كسنة
وحكمة كحكمه ففي كل دور وادم نوح في ابراهيم بدايه وتوسط ونهاية
ولما تمت هذه الدورات وكملت هذه الخلافيات البرزخيات تنزل
روح الكلمة بنظام تتمة الحكمة وكان فتح هذا الختام والسلام وما من
زمان من هذه الازمان وعين من هذه الاعيان الا وله اسماء وله الحسنى
وصفاته العلا من كل وجه انتضاه من ارسال وانباء وعلماء واولياء

كلهم بنجوم افاقه وشموس مشارق اشراقه ومعاهد كلاءه باخلافه
فلكل علم اعلام ولكل يوم جمعه ايام انوار في احرام بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله فاصل الواحد في التربيع وفاتق التربيع في التسبيع ومنزل
التسبيع في التثليث ومدور التثليث بالتثليث في التثليث وناظم
التثليث في التفريد بالتثليث وجامع تثليث الافراد في الفرد بواحد
العدد وعينه من غير والد ولده وجعله سادس الايام محكم الفتق في
المتاعر المسميات التمام وصور مولف الاف السته محكم ظواهر السنة
وتاسع اربعين الف في البرزخ السيال وقرارها الاقر الاحوي وكان طهان
الارض البيضاء التي يقال لسمائها الصفراء وهي الغاية القصوى من سدرة
المنتهى عند هاجنة الماوي وكان الذي يغشى السدرة ثم يغشى النور
الاجلى المحيطة اكبره والنور الاحمر له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثريه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى منزلا
من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى به تبارك ربنا
وتعالى وبعد فانه لما انتظم زمان ذي القرنين وما انتظم واعد في الزبر
وقد ختم فيه على اكذب البريه والفساد العارض في العين ولم يبق الا

المنظور

المنظور بالوعيد الى يوم الوعيده وحشرت الاشباح في الاشباه
وترقت الارواح الى الارواح وتنزلت الكلمة التمام في باطن هذا الختام
وانتهى التجلي الحي في مظاهر مخلقات الخلق فتبادرت البشائر وورد
كل صادره ونبه كل ليل حايره وفكت الختامات عن المدخايره وحدقت
الاحداقه وتطاولت الاعناق الى ماثم من وفاق ووفاق رموز
وغموز وبما قالت امراة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا
فتقبل مني انك انت السميع العليم فالتحرير بالتطيين فك الختام على ماثم
من معنى عميم وذلك ان موسى بن عمران كانت امه امراة عمران محررا وهي
اليها بحكم القران في باطن القران ان اقذفيه في اليم فقذفته في اليم
الى تمام النظم وكان التابوت بالحكمة الكنيه بالانتقالات البرزخيه
نقلت من الابيه الى الاميه كما تنقلت من الاميه الى الابيه فيتانث
الذكر وتذكر التانيث كما تثلث التفريد وتفرد التثليث فعلى هذا
تكون مريم الكلمة بتحقيق وكلم اسمعيل تكليما وتكون سري هو
الروح موجبة نتاجه على هذا الوضوح الموضوح والشرح للشروح
وكما كانت حوي عن ادم كذلك ادم عن حوي هو الختم دور الدنيا

وكان في يحيى الاحياء تربيع المستوي الاسي وهو الذي دل علي عين
الحيا والصاحب الذي قال لن تستطيع معي صبرا وكذلك في الاولي
والاخري وانما هي تبديل الاسماء باسماء اعز واجي وتجلي صفات اجلي علي
سمات ابسط واقوي وكما كان يكون وكما قال يقول لا تبديل لكلماته
ولا تغيير لاسمائه وسمياته واستمر قرار عيسي بالتقرين النبوي
والتطبيق الولائي النبي بالخضر وادريس وفي يحيى بالصحابي النبوي
والولي الولائي بالخضر والياس واعلم ان الاصل في القران المعية من
حيث العين الكليه في الوفاق بالكشف والبيان وبالعيان في الاعيان
وبالتلبيس في التدليس فهما الاول والثاني بجبريل وابليس والقران بالتطبيق
في التحقيق والتخليق وتخت فيه من روحي وخلق الله ادم علي صورته
تمييز وتحقيق وبما كان روح القدس الاحمدي ادم ارواح الروح
المحمدي فما من روح روحاني وكلمة اسم الهي او ربابي الا وهي باطن هذا
هذا الروح الروحاني والكلمة القابلة بجميع المعاني وماظهر منها وتعين
في عين الغيب او غيب العين ما لواحد والاثنين فهو نحل لا بنيته
او نسل من صلبيته او ثمر لشجرته او نواة من ثمرته وبما انتهت في هذا

الزمان السادس آلف تنزلات الروحانيه في القوالب العينيه
من الامية عن الابيه الي الابية عن الاميه تتنزل في سلكلته النبويه
وصورته الرحمانيه وخطته الالفيه الي كلمته الياميه فلنترله عن
ضلعه الاقصريه في السابقة الادميه وكانت الاشعاري بالرحمانيه
تنبيها علي موضع الاسرار الخفيه ولتتاس تلك الوحشة العارضيه في التطورات
الثلثيه فلما كشف لها القناع في موضع حضرة السماع انما انا رسول
ربك وكان الرسول زياده في استيناس تحقيق القول وتحقيق اني انا
ربك فاخلع فخلعت وخلع وصدق بكلمات ربها فالخ الامر واجمع
وحي الي الاصل ما منه تفرع وهو ما قالوه ان مريم ابنت عمران تكون
زوجا لنبينا صلي الله عليه وسلم في دار القرار والامان عن فهم الخطاب
كان من اولي الالباب فلما حملت الكلمة بالروح ووجدت اعباء الاثقال
كما نطق التنزيل وقال لو انزلنا هذا القران علي جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله وبما ادرك الجبل وتقطع وبما تم من سر مودع
وامر مخترع مبدع وبما جاها المخاض الي جذع النخلة كانت تجني الاكل
واعواد للحمول والحامل ونابوت النجاة وشجرة الايواء وموضع سماع

اني اناه وجذوع الصلب ومتعد مخاض الرلاب وبحكم هذه المطابقه
كان من الجذع للحنين عند المفارقه وكان السري السراي عين حياه الاعيان
والمعاني وهو مطلوب ذي القرنين لما طلب العين وفيه اتخذ حوت
موسى ويوشع سبيله وهذه صخرته جعل الخضر فيله مقابله وبما
وبما كان القلم واحدا لعدده وحامل كيفيات المدد كان ضلعه الموضوع
وسمع صريفه المسموع قابلا في اقويه عشره صحف منشر بايدي سفره
كرام برره وكان القلم فياضا عليه بالقوي والفصل وهو قابل عنه بالمقوله
والطوع كانت حكمه هذا التنزيل وسنه هذا التفصيل محكمة بالتجميل
متفصلة بالتمثيل متكئ بالتخييل والتعليل وكانت من سنه الصحابه
والكرام الامهات التبعيات الراح الفرقان وصحايف قرآن الاعيان
وهي نهايه العدده واصل تكثير المدد في الادوار بالتكرار واعلم ان هذا
القلم المذكوره والعين النير المشهوره هو حجاب حضرة الباهاء ونوعين
غيب حضرة العلي وهو الوتر والشفع ما لنظر الي التلقي من اعلاه
والافاضة علي ادناه وهو الفجر الطالع والنور اللامع في ليالي العشر
المنتظمه في افق قابليه السميع الطايع والمنشرح الواسع فلا اخفي من

نجز

تلقيه ولا اجلي من القايه في دنو وتدليه فكواكب يوسف وآخوته
وابواه وشمسه وقمره مواسباط موسي وما تفجر به حجره والحواريون
واصحاب العشر كلها من اسرار الشفع والوتر والليالي العشر ولما تم
الوحي للحواريين في معرض هذا التبيين بالفرقان في التعيين بان امنوا
بي وبرسولي ولقد ذم الله الذين فرقوا بين الله ورسله وان يفرقوا
لا اله الا الله بمحمد رسول الله ابدا وازلا وانما تظهر في المدد
بالمدد بحكم الواحد في مراتب العدد حتى يرجع الواحد للاحد وينتظم
سلك الفرق ويتحد واعلم ان هذه المايدة التي سئلت وكانت عيد
حيث نزلت كانت النون الذي التم ذا النون ولانه اول طعام
يطعمونه اهل الجنة زيادة كبد النون ولانه المداد القلمي في كل تعين
علي وبما كان استقرار القلم في هذا العلم وتجلي حكمه الروحاني في
هذا الثوب المعلم خلق واحيي واشفي وابرا وارتفع الي ملاء الاعلي
عند انتهاء النزول بالقوي وسيتبين السر الاخفي والنور الاجلي عند
نزوله في المقدمة الاخري حيث تنسف الجبال وتمد الارض مد الاديم
ويكون ما يكون من تضاعف البركات والتكليم وتفض الختامات

وتتعين الكرامات وتحقق الولايات ويكون ما يكون والي الله
مرجعهم جميعا فينبئهم بما كانوا يعملون وهنا انتهت اسفار السفر
وانعقدت دايرة الدوره وتم التاسيس والتاصيل وانتظم سلك
التفصيل بالتجميل وعلى الله قصد السبيل شرع اسماء الاذان
عن اسماء الاذان ولما انتظمت حكمة الاكوان وانقضت قضية
الامكان وانشقت سرادقات الانسان عن وجه الزمن وارتفعت
كمة الكيف والاين عن انسان بصر العينين وانقبض طابع الطبع
عن اسماع السمعين بما انفك عن لسان الاحسان ختام الاذكار والمين
وانكشف غشاء غشاوة الغان والرين عن قلب اللبيب والمين لما
تقلب بين الاصبعين وانخلع نعل النعلين عن القدمين فقالت
شجرة المنتهى من بقعة عندها بلسان الالف واللام والهاء ان
بورك من في النار ومن حولها وقد تعين الكناء اني انا وانكشف
الغطاء وزال الخطاء وفتح مفتاح الحمد خزائن العطاء وقد استتر
كل كوكب محبوده وقد افق معهوده تحت انوار اشعة شمس الشهود
خطب الامام الاكبر الصادق وقد اشرق من شرفات منبر الناطق

واعلن

واعلن بالاذان على صومعة الحقايق فاسمع من عين خالق الخلايق
هلم الى محيطة جامع الجهة وسابع البقعة واحضر ساعة
الاجابة من فتح باب الانابة فقد فتح الواحد بابه ورفع الباطن
حجابه وامر للخطيب خطابه ووضع ميزانه ونشر كتابه ونصب
في ايامه السبعة حجابه ووفى الحسيب كل حاسب حسابه فاض على
الحي من روح حياته وعلى المتكلم من مصداق كلماته وعلى المريد من
تخصيصات ارادته وعلى السميع من تفصيل احكام تلاوته وعلى
البصير من انهاق جال جلال تجلياته وعلى القادر من عجايب اختراع
مبدعاته وعلى العليم من غوامض دقايق حقايق احاطاته ثم نثر
نثار افعاله على عامة كماله ووسم بسيما اسمايه خواص تخصيصاته في
ارضه وسمايه وتجلى على جامع جوامع لعيانه في محيطة عرش انسانه
في مراة رحيمه برحمانه فقال في جامع جمع الاجماع الحمد لله جامع جوامع
الاجماع وفاتق كمة الابصار والاسماع ومطلع شموس نفوس نفايس
العرفان من مطالع الاطلاع وواضع اوضاع اساس الانسان على احكام
قواعد العرفان ومحقق حقايق الاستواء عند نهاية المنتهى جمع في جامع

حيطة الامكان جوامع اعيان الاكوان ونصب منبر عز من الاذان
على اعلا مشاهد العرفان واعلن موذن الاذان من صميم صم اسماع
الاذان فاجاب وجوب الداعي كل روحاني مصيخ واعي وحضر مشاهد
الاشهاد كل غايب في بطانة غيب واحد الاحاد وتجلى كل سميع مجيب
في اتن لباس واقدس حال وطيب وخلت البيوت من اربابها وقد لحت
المنازل بحجابها واذن موذن الزوال بجمع النسا والرجال وخرج الامام
من حجر حجر القلب السليم وتجلى بنظامه الديم وقرا بسم الله الرحمن الرحيم
واستوى على عرشه المحيط العليم في حجاب سرادقة الاطلس البهيم
وارتقى في مدارج ذي المعارج من منبر الناطوق وقال لسان الصادق
الفائق وقد صغت الاسماع والآذان وخشعت الاصوات للرحمن
الحمد لله وله لواء الحمد حاصر حيطتي القبل والبعد وحاصر آحاد
الجمع والعدد محقق الدهر في الزمن الفرد وحيطة العين في النقطة
الفرد اقام وجود في عدمه فغاب عن درك ادراك بصيرة البصائر
وتجلى في نقطة زمان دهر فتمنع عن مدة المدد في مدد الاوك
والاخر فانتفت اذ ذاك عن وجه وجاهته الجهات وثبتت بهويته

لا ماهية ذات ذاتيته ذوات الصفات متجلي واحد من غيب الاحد
فاظهر مراتب العدد فكثر وعدد وجمع واشهد وقرب وابعد
وازل وابد وزوج وافرد وعدد وكثر واحيي فاوجد وصور
واماث فاعدم وقبر ثم اذا شاء حشر وانشر ولله قيوم حيطة
احاطته الذاتية التي ما تفصلت من كليه ولا تكثرت في كنهه ولا توجهت
في عدديه وما انحصرت في قبليه ولا بعديه ولا استولى عليها
ازليه ولا ابديه ولا قيدها اطلاق الاحديه والوحدانيه ولا ميزها
تميز الواحد بالفرد انيه ما تقدمت فيعظمها القدم ولا تاخرت فيصغرها
سابق العدم ولا تصورت فيكيفها وهم العقل المتهم الدهر والخلا
والوجود والعدم فرض من خيال الوهم متهم وحق في حقايق علمه
اوضح من نار على علم كلمات ذاته الاحاطيه كثر بلا عدد ومدد بلا
مدد مظهرت بالواحد وبطنت بالاحد جوهر عين عرشه المحيط
فرد لا ينقسم كاين في كون الماء الدافق بحر ابن دوافع قوة الهوا
وباحكام محكمات لكلمة مليئة مقام في اعماق لطباق الهوا وقد اكر
عليه سرادقات غياهب عيوبية العمى فابدع بسر القدم والقوى

فتقا في رتق الهواء ارضا وسماء وسفلا وعلا في ستة ايام سواء
ثم اوحي وقدر وخان وصور وفلك ودور واخرع وابدع ومهد
ووسع واستوي الي السماء والعرش للارفع فرخلع وخلع كلا وما
تخلع ثم جمع وجمع فاستخلف واودع واسجد الاشهاد في مشهد
جامعة الاجمع فله القدرة القايمة والحياة الدايمة والرحمة الواسعة
والاقلام الناطقة والالواح السامعة والمحيطة الجامعة وتمت كلماته
وتوحدت ذاته واحاطت صفاته فله الاسماء الحسني وله الحمد
والثنا في الاخرى والاولي ثم تشهد وتوحد وتنزل الي مهاد الامهد
وام بالاشهاد في جامع المشهد وانصرف الاشهاد من عيد الجمعة
بحقايق خلعة السبعة فكم اودع سرا الفيا واسبغ فيضا ربانيا
واسبل ستارا رحمانيا فحقق الصور والمعاني بالسبع المثاني وضربت
البنا بين والتهاني في مباني الاواني واوابن المباني من الواحد
والثاني الي الثامن المثاني فهناك ترتفع ساعة الاجابة وتغلق
باب الانابة وتلتمس الوقعة من يوم الجمعة وتنعين عين السبت
والاحد ويابي الصادق فيما وعده وتنفد المدد ويتولي كل ولي تليه

ويختم علي كل قلب بما فيه اصل اصول التاصيل والتحصيل
وجملة جمل الاجمال في التفصيل التفصيل ورفع علة علل
التعليل في التفسير والتاويل ولما ثبت للخبر بنفي الفكر عما لا تحصله فوة
البشر ولا يتصور تصور صحيح النظر ولا تتجلي حقايق دقايق صور
معارفه في مراة راي ممارات غير مخلافه قال خليفة خلفاء مملكة
قدرته وما قدروا الله حق قدره ومنه وما خطر بخاطر فالله بخلافه
ثم جعل نهاية اقدام النهي الي غاية درك الالاء الاولي فتحقق الولاء
وانبسطت القوي وقال لسان حضرة العلاء سبح اسم ربك الاعلي
فكان مما شهد من عدم فعلم بفرض استدراج الكلم في حيطة
نظام القدم وجوه وعدم ودهر وخلاء وسر مكتتم فالوجود ذات
لا يحده ولا تنفده والعدم ذات لا تدركه ولا تقصده والدهر زمان
ازلي ابدي لا يفرغ ولا ينفد والخلا هوية هواء لا يملاء ملاء ولا يعرض
تعيين الاعيان في اعماق فضايه ليمتد حقايقها مفردات كل مدد
كالحق والباطل والوهم والخيال والعيز والسوي والحقيقة والمجاز
والانس والوحشة الي غير ذلك مما لا يقع عليه الاستقصا ولا يحصل منه

الغرض الاخصا وهذ الحقايق في التفصيل والتجميل قسمان فاعليه
ومفعوليه في الوجوب والامكان وكانت الكلمات التامات بغير اول
تلحض الابوجه توهم بغرض اول مراتب وجوبها وحضرات غيوبها
وام كتب ابتالها وسلوبها وهي كلمات تكثرت وما تعددت وتوحدت
وما تحددت وسبقت الزمان والمكان والتحيز والكيف والعيان
فما حدثت ولا تجددت فصلت وتقيدت بالقدرة الذات والحكمة
الصفات فازلت وابدت فكان مما فصلت في غيب العدم بالوجوه
من عالم القدرة المحقق المشهوده الذي لا تدركه عين العيان ولا تكيفه
حصر الحدود موجود حيث هو معدوم مجهول حيث هو معلوم
بحيث كل كلمة على انفرادها وتحقيق احكام اساس قواعدا وتادها
اربع كلمات تامات وذوات لاسماء وصفات وارواح وتجليات
فالكلمة الاولى جلالة غيب في روح على ظاهرها نور تجلي صون
عالم كلي فهذ الكلمة وروحها وصورتها ذاتيته ثابتة في نفي محض
لا يكتنف معلومه بالمعيه ولا يعده موجوده بالكميه ولا يفقد
ما وجد باستيلاء العدميه والكلمة الثانيه جلالة علم في روح

حياة ظاهرها نور تجلي صون حي كلي وهذ الكلمة وروحها وتجليها
ذات صفات منفية في اثبات محض لا زوال لما اوجدت ولا انتقال
لما اثبتت موجودها نفس وجودها فلا يغايرها غيرها ولا يشهدها
الا عينها ونورها والكلمة الثالثة جلالة اسماء في روح عالم نور تجليه
صون علم معلومه متغاير في كل متميز باجزاء ماهيته لا هويته
تفصيلا معنويا لا عينيا والكلمة الرابعه جلالة افعال في روح
حي نور تجليه صون حياة خلاصة امثالها بالمغايرة في اتحاد لا
وحدة فلما تم تفصيل هذ الكلمات بالاسماء والارواح والتجليات
وكانت الروح بيتا لما بطن بالجلالة عرشا لما ظهر بالتجلي حيث تعين
الاله وهي منظومة بالافعال والاسماء والصفات والذات وكل
كلمة في تفصيل تثليثها بسبع صفات ذاتيات مهي الجلالة بالذات
لا بزيادة والروح بالزيادة وفي التجلي بزيادة مثليه معينه كنحو
المثل المعلقه في حضرة ذات التجلي محققة وهي في الاربع كلمات
على نحو هذ الاحكام المحققات فهذه الكلمات وصفاتها واسماها
وتجلياتها السنة اقلام وحروف وهو كلام ام الكتاب المكنون في

دقايق حقايق الالباب المجهول فوق العرش المحيط عند رب الارباب
وهي مفاتيح غيب الغيب التي لا يعلمها الا هو وهي الحيوة والعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام وهذه مفاتيح غيب اللاهوت
والآء اسرار الجبروت ونظام عالم القدرة وبها يحكم الحاكم امر وهي
السبع المثاني تثنى متكرر بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح
سور القران العظيم وهي تتنوع بالبطون والظهور في فاتحة كل دور
تدور وتظهر تعيينا مع سور امهات الايات المحكمات وتبطن نظرتنا
في سور الايات المتشابهات فلا انور من ظهورها ولا اسر من بطونها
ولما كمل هذا النظم المنظوم تنزل السر المكتوم وهو الهوية السارية
بالموجود والمعدوم والمجهول والمعلوم والمخفي والمفهوم فجمعت
واتسعت ووسعت ووسعت واحاطت واجمعت وبرزت باسرار

باسرار

باسرار القدرة احكام مناط اسباب القوى فكتب مقادير الاشيا
قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وهذا
الكتب والتقدير والخلق والتسطير في الرمز الواسع الكبير هو وضع
في عالم الامر والجعل وهو تصحيح خلق الخلق الاول بالوضع والحمل
فتق الارض في التربيع اختراعا عظمة منه واتساعا بفوق ترابيه
وفوق مآييه وفوق ناريه وفوق هوابيه وقدر في التقدير بالاسم الخلاق
العليم القدير المقادير الخلق والخلاق والاهار والارزاق فاحكم
في قوة الاركان احكام المعدن والنبات والحيوان وذلك في
اربعة ايام كوامل تمام من الايام الستة وهي الحواس الخمس والحس المشترك
وهذه ايام الرب المقدرة بالف سنة من هذا العدد الجزء وهي الايام
الستة التي خلق الله فيها السموات والارض ذات الطول والعرض
والعرض وهي مفاتيح السموات والارض ومقاليدها واسباب
امساكاتها وعواميدها ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال
لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين وجينا
لفهم عظمتك خاضعين وسامعين ففتق السموات في التبييع

كما فتق الارض في الترتيب وكان ترتيب الارض بالطبع وتسويها في
جملة الوضع واما السما فهو عمود الاستواء وحامل مناط القوي وتحقيق
الاستواء من ارض الي سماء ومن سماء الي سماء كما تنفلق الحبة عن نبتها
وتستوي الي ابهاء ثم تقوم علي ساقها ثم تخرج سطأها كذلك الي
ان تبرز وردقها وثمرتها وتنتهي الي نهاياتها من موضع بداياتها
فلما استوي الي السما وفتقها الي سبع وقدرها اوحي في كل سما امرها
واودع في امرها سرها فكان الترتيب من اسرار الكلمات والتسبيح
من اسرار صفات الذات فلما احكم هذا النظام بنحو ما مشي من هذا
الكلام وكانت هذه الايام الستة كل يوم بالف سنة وهي ايام الذن
وكان جامعها الحس المشترك وهو العرش المجيد بحكم ظاهره والكرسي
العزيز بحكم باطنه وهو موضع الفرق والتوسيع والحفظ والترتيب
والانقسام في العيني والعين ولذلك جعل محل القدمين ثم استوي
علي العرش وهو اليوم المقدر بخمسين الف سنة ففتقه فتقا روحانيا
وجعله مستوي رحمانيا وهو في نفسه مفصل في اربع فيما هو
اكمل وابدع واشرح واوسع واعلا واتن واجمع ثم فتق كل واحد

من

من هذه الاربعة والعين النزيهة المبدعة الي ارض وسما وافق
وهوي وحول وقوي وخلق وملا كل ذلك في الملكوت الملكي الروحي
والجبروت النوراني الرحماني ثم خلع علي كل روح من هذه الارواح القدسية
خلعة ربانية وصورة رحمانية وجعلهم خلفاء العلا وارباب افاق
المستوي ثم احاط بحيطته الجامعة ونظم الكل في حيانه الواسعة
فهو صاحب الاذن الحكمة والاحاطة الجامعة المعظمة واعلم ان هذه
الخمسين الف سنة وهي ايام الله ذي المعارج تنقسم ايضا الي ستة
ايام تمام في احكام النظام كما تقرر في تنزيل الذكر الي خيال ووهم
وحفظ وذكر وفكر وسابع اليومين وناظم كلا المحيطين هو سابع
سبعتهم ويوم جمعتهم واليه ينتهي القول بحمد ذي القوة والطول
وكانت هذه الاحكام في الاوضاع وتكثيرها هذا الايجاد في الانشاء
بقوة الخلع لا بحكم الانخلاع كما ينسل المصباح من المصباح والايضاح
من الايضاح ولله المثل الاعلي او نقل كخلع صورة الناظر في مرآته
او كما يخطر الخاطر للعالم العاقل في باطن روحانية حياته كل ذلك
والعالم ساكن بالحركات منطوي في ملاك المكانات فلما تنزلت

الارادة المحكمة في احاطة الملكة بتصحيح فاردت ان اعرف تحركت
الملكات في الاملاك ودورت الاملاك الافلاك فاخرج كل قوي ما في
قوته لفعله وخلق كل خالق مخلوقه من خلق جعله وكان السر في
هذا الامر المحكم الاذن الواقع للقلم المعلم وهو القول الحاصل للقلم
اكتب علمي في خلقي ولذلك انت صورتي فاستمرت الدورة داءرة
الي ان يتجلى في صورة صورا لدنيا بصورة صورا لاخر عطف
بيان كل موضوع لمحمول اما مفصول في عين تجليه او مخلوع عن
عين تنزله وتدليه الاول بالقوة والثاني بالفعل وهو عرش
لاستوايه وفلك لوسع حمل دور موضوعاته بحيث جعله مركبا
مكنون كلمات قلم نشء ونظمه وحجاب لغيب بطونه عن مشابهة
مثله وعين حق لتجلي قوته بفعله وكرسي لموضوع قدمي مفصوله
بتخصيص رحمته وعدله وحفظ ترتيبه في موضع تعاقب موضوعاته
في توالي بعده وقبله ولوح لتعيين مولدات كون تكوين قلم
تسطير وتصوير فالكرسي فصل عن وصل والعرش فصل في
وصل فجبروت ملكوت وملكوت ملك وكل مجعول في حضرة

عرش جنة فردوس لا يقابلها جحيم ولا عذاب اليم ولا غير اليم
وكل مخلوق تحت كرسي اما في مادة قدم صدق فجنة نعيم واما تحت
حصر قدم الجبار فجحيم وعذاب اليم وهذ من حقايق القدمين
والمشرع القريبين هو الحافظين الكاتبين وهو بحسب ما تعطي
الاخلاق والمخلقات من لباس لبس الصور بالتصورات وبها يكون
تفاوت الدرجات والدركات وهو الكتاب المرقوم في عليين والكتاب
المرقوم في قعر سجين واعلم ان جملة الموضوع انوار المحمول وهي السبع
المثاني وكيفية حملها كحمل المادة بالهيولي للصورة والمعروف بالمعروف
للمفهوم فهم صفات عظام ازلا وحملة كرام ابدا فالمحمول حقيقة
الموضوع والموضوع حق المحمول وظاهر فالعرش جبروتي
وهو حجاب للاسماء الالهية مراة للتجليات الرحمانية والكرسي ملكوتي
وهو مراة التمثلات الروحانية والتنزلات بالاسماء الربانية واللوح
ملكي وهو محل التعينات الكونية والتشكلات الخلقية فالعرش
بموضوعه ومحموله وجملته محمول في الكرسي على حكمه وحكمته
والكرسي بموضوعه ومحموله وجملته محمول في اللوح على صفته ونسبته

فالاول روح القدس اصل الارواح المجردات والثاني روح القدس
اصل الارواح الملكوتيات والثالث روح القدس اصل الارواح البشرية
فمنهم وجبريل وميكاييل بالاول والثاني والثالث في التفصيل
والتحصيل ويقال لهم في جمع جمع الفرق وعين نقطة موضع الحق
وهو ادم القدم الصدق ومنارة الفصل في الوصل والفتق في الرتق
قلب وروح وسر في المجردية الجبروتية وعقل ونفس وتصور في
الملكوتية الجبرئيلية وادراك وحس وتخيل في ملك الميكائيلية
وما كانت النقطة المائية المجتمعة بالقوة من اللطيف الهوائية
الحاملة للذرة التي هي قائمة بعالم القدرة قد فرضت من الدهر الزمان
ومن الهوي المكان وبقوة التجلي الاشكال والاعيان وكانت باسرار
السبعة الانوار المثاني في اوضاع الاعيان والمعاني قامت كل
صفة منها بما يتمن الاسماء الحسنى وكل اسم بالف سن التجليات
العلا وتمثلات روح قدس الحياة فكان منها سبعماية الف دقيقة
وكل دقيقة زمان ومكان وشكل واسم وهي حكمة الدقايق والرقايق
والحقايق فالرقايق ممكنيه والاسماء ربانيه والدقايق كليه اي

كل

كل دقيقه منها جامعة على انفرادها لمجموع الدقايق والرقايق
والحقايق بكمالها وهو من نمط لنحصار الانواع في الاشخاص وهو
ما قاله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما وقال
ان لله ماية رحمة وان في الجنة ماية درجة وهذا بالدقايق والرقايق
والحقايق واعلم ان قيام هذه السبعماية الف بالزمان والمكان
والدقيقة والرقيقة والحقيقة كان في دفعة واحدة لامتعاقبة
ولامتفاوتة وهذه الكثرة في الوحدة فاذا قدرت بروز هذا
المجموع بالتعاقب في الوضع والتلاحق في النسق بالبعد والقبل
فقدر بالحيثية الزمانية سبعماية الف سنة وتكون دقايقها التي
ايتلفت منها ساعاتها وايامها وجمعها وشهورها وسنينها في
تقدير تكثيرها وتعددها نهاية في العدد وغاية في تكثير العدد
لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا وكل اسمي
هذا العدد ونفذ هذا المدد عاد الامر وتجدد حتى تكمل احكام ايام
السبع المثاني والقران العظيم وتختم الامر عند تجلي احاطة
بسم الله الرحمن الرحيم يكون ذلك وقت الفراغ والانصرام

والقيام الاكبر في يوم الملك الحي القيوم العلام وهذا من سر الوحدة
في الكثرة وقد تقدم ان الايام الستة التي كل يوم منها بالف سنة هي
اعمار الاجسام ودور مدار في ترتيب النظام وان الستة حواس
العقلية وهي الق كل يوم منها بثمانية الاف سنة وهو في نظم اليوم
الكلي الذي هو خمسون الف سنة فتكون هذه العقلية براز خ لملك
الحسية واعمار اجسامها واعلم ان الزمن الفرد كالنقطة الفرد لا تحيز
الفوق ولا التحت ولا القبل ولا البعد ولا ظرف زمان ولا ظرف
مكان وثم تتحقق حقايق العارفين وترسخ اقدام الواصلين وهي
اليوم الرباني الالهي ومرآة التجلي الرحماني العياني واما التنزل
بالتبارك حيث تبارك ستر ما هنالك تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام تخليص وتلخيص وبما كان العرش الافق الاعلى والمستوى
الاسنى كان فطرة الله التي فطرها وحق حقيقته التي اوجدها
وامرها وبما كان الكرسي العرش الافق المبين وموضع رسوخ القدم
المكين من الروح الامين كان صبغة الله التي احسن بها كل شيء خلقه
وانبته وحققه فالفطرة باطنها وحقيقتها الحي القيوم الواسع

العلم

العليم الذي لا يدركه نظر ولا تخيله بصر ولا يصدق عليه آيات
الصور وانما هو اشاء جل جلاله وتقدست صفاته تجلى من غيب
هذه الفطرة الباطنة بها تجلي القدم فتلت ذلك التجلي حقا
واثبته نورا قيوميا صدقا فيخلع هذا النور الحق صورة تخليه
في تنزله وتدليه في الصبغة القابلة بالوضع لما يصدر عليها من
الحق بالخلع فتقبله خلقا حقا وموجودا ثابتا صدقا ثم يخلع بعد
ذلك الى الافق الادنى فيعين المعين ويقسم الواحد للمثنى فهذا
هو لوح المحو والاثبات ومنصة المحيا والممات والنسخ والتبديل
والشرط والتعليل فالفطرة الكبرى حق فاعل دايم والصبغة الكبرى
خلق مفعول ثابت والكون الكبير كوين معدوم زائل هو لانه بالتركيب
موجود وبالتحليل مفقود فالصبغة عالم [redacted] وافق
حضرة النهى ومقام الروح الامين وفلكه النير المبين وبما وصفه
عليه السلام فوصف اوراقها وطباقها وافنانها وثمرها والوانها
فراشها وعظم في كل ذلك امرها وقدرها وكان النور الذي عشقها
والامر الذي شاها ووشاها هو [redacted] صور تخليات

الافق الاعلى وانوار سجات وجهه الابهى على نحو ما تقدم والقضية
وعندها راى البصر الذي مارأى وماطغى بل فيها تجلى الاية الكبرى
فابصر فؤاده نورانيا وعاين عينا مثليا وروحا محيطا روحانيا وكلم
كفاحا وشاهد عيانا وكانت الرؤية في الافق الاعلى بالحقيقة
والمعنى رؤية فطرة فؤاديه وبصيرة عقلية وجدانيه واعلم ان
هذه الفطرة والصبغة هي مجردة عن التصورات الخارجيه وسالما
من العوارض الكونيه وتخلصا من الموانع الطبيعيه وانسلخا من
الانطباعات العاديه فهم بين الا التجليات الرحمانيه والتنزلات
الفرقانيه والاتصافات الربانيه والتمثلات الروحانيه ولذلك
امر الكليم بخلع النعلين والتخلص من معارضات عوارض الكيف والاين
وما من مولود الا ويولد على الفطرة ولكن ابواه يهودانه او ينصرانه
ويمجسانه وهذا من احكام الانطباع بالطباع بالروية والتقول والسماع
فمن تحقق بالتجريد والانخلاع وجب له التجديد عند رفع القناع
توصيل وتحصيل واعلم ان المحضرة الجبروتيه كلها على الصورة
الانسانيه والتمثلات الروحانيه بالتخليات الرحمانيه والمحضرة

الملكوتيه كلها على صورة الرفرف الاخضر والنور الانور الازهر
وهي نور بصبيص لون الجناح وبرق بريقه اللامع الوضاح والمحضرة
الملكيه على صورة البراق في اختلاف تشكلاته بالاجتماع والافتراق
فماكان براقيه كان ميكاييليا وهو روح المعراج المنصوب في اليوم
المقدر بالف سنه وماكان على صورة الرفرف الأخضر كان جبرئيليا
ذي الاجنحة المثنى والثلاث والرباع الى السماية فيما اعطت
حكمة الابداع من السنة الايام الملكوتيه وهي المشاعر العقليه
وهذا الرفرف الاخضر والجناح هو روح المعراج المنصوب اليوم
المقدر بخمسين الف سنة سنة كسنة موحكمه كحكمه واعلم ان المحضرة
الجبروتيه في العين والعين هي الوسط المختار بين الملك والملكوت
عينا وبين اللاهوت والناسوت بالمعنى فهي كالمصباح مثلا اذا الى
نور وظهر لظهر فعنه ظهر نور وملاء فوقه وتحته والمحنا
والجنبات وساير الوجوه والجهات فهو مفيض الانوار في الاقطار
على كل دار ومقام وقراره وهو نقطه داير كل سراره فما علا عنه كان
سماويا جناحيا وما انحط منه كان ارضيا براقيا واعلم ان هذا الكلام

الذي مشي في هذا التنزيل والقول الذي قيل في هذا التخيل
والتفصيل كله في بطانة صور اسرافيل منحصرا نواعه الكليه
في اشخاص جزئيه وهي ظواهر الطيب اللاهوتيه وتقريحقايق
الازليه في دقايق الابديه واعلم ان صورة اسرافيل هو
السدالمسدوه والبرزخ المضروب للحدوده وهو الذي نزل ادم الى
ظاهر بعد اكله الشجر وهو ظاهر القعر القعر والوعر المرحة
الوعر دار الادوار والافاته ومساكن الافاعي والحيات قال عليه
السلام الدنيا سجن المومن وسنته اذا فارقها فارق السجن والسنة
وبما قال تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهر
من قبله العذاب واعلم انه اذا نزل ادم الى هذ الظهر واستقر
في هذ القعر نزل ميكاييل معه وهو الذي لقنه الكلمة تلقيت والقيت وترجمة
انزلت ونزلت فينزل جبرئيل الى مقام ميكاييل فينزل محمد صلى الله
عليه وسلم وعليهم اجمعين بروح القدس الى مقام جبرايل فتنزل
الرحانية بالنزول الموقر العزيز والتجلي المقدس النزيه الى مقام
المحمديه فيتانس الغريب ويتسلى الكيب بتعطفات الحبيب

فتلقى

فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
وكما ان ميكاييل جزئيا حاصر الكل جبريل كذلك عزرائيل جزئيا
حاصر الكل اسرافيل ولحصار الانواع في الاشخاص لا يحقق كشفا
الا الافراد من الخواص وكذلك احصار الكليات في الجزئيات لا يحقق
الا من تحقق بتجليات الرحانيات وقليل ما هم من كان عدوا لله وملايكته
ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين جمع فرق الخلق
في تعيين عين نسخة الحق ولملم هذا النظم واستوى وخلقت
حقايق القوي صور الملاء في كل فن اعلاه ومبين ولديه وقفت
ارضا وسما وجوا وهوا وكرسيا وعرشا اعلاه ثم استوت الدقيقة
بالمثل الاعلى والحجاب الاين الاقدس الابهى الذي كان وحد في العما
من عمق الهوي الى راس السمت من نقطة خط الاستواء جمع بحكمة الجمع
بعد الفرقة دقيقة جامعة لما جمعت منه وسميت نسخة الحق وهي
على اعدل بنية واقوم صور في مثل صورة الدنة القايمة بعالم
للعدة ومن هنا يفهم حقايق المطابقة والمقابلة والموافقة
وهو ما بنه عليه لسان الاحسان خلق الله ادم على مثل صورة الرحمن

لا كتفائه في الحديث الاخر خلق الله ادم على صورته وسياتي معناه
في موضعه وهذه الدقيقه المجموعة والجوهرة الفرد المبدوعه
هي التي سماها صلى الله عليه وسلم عجب الذنب التي منها خلق الله ادم
وفيها يعيد ومنها يخرجه تارة اخرى ولهذا قال عليه السلام او بلفظ
اخر وهذا معناه وتلك الذرة المثليه العلويه هي الروح المنفوخ في
هذه الذة الجمعيه بعد التسوية والاستواء واحكام البنية بالقوى
فهذه حقيقة الالباب وهي صبغة الله وتلك حقيقه الالباب وهي
فطرة الله فاوجب الجمع الاول حقيقه المعبود ولهذه النكته الغريبه
المنيفه واللطيفه النزهية الشريفه قال اني جاعل في الارض خليفة
وبما كان السر مكتوم مصون في باطن خزانة غيب الغيوب مخزون
مصون لا تنظر العيون ولا تطرق اليه لواحظ الظنون قال للذين
قالوا انا نحن الصافون وانا لنحن المسبحون ويسبحك قائمون وبامرك
تاعلون اني اعلم ما لا تعلمون ولذلك وجب احكام عقود العهود
ونصب احكام الحدود وبيعة اعيان الجنود اذا انتهى الامر ثم يعود
نظهر حكمته المحكمه وقضيته العلمية المعلمه واعلم انه لما مسح الرب على

الصلب استخرج من ذرة ذرية على اختلاف صور ما اعطى تصوير
صورته ونشكل شاكلته وتخالف اخلاق خلقه متنوع صبغ
صبغة حقه فكانت سبعماية الف فريقه في سبعماية الف دقيقه
نحو ما تقدم من التنزيل وبين من التفصيل ثم تجلى بحابه المحيط
في الصور الانسانيه والمثليه الروحانيه بالتجليات الربانيه فتجلى
كل دقيقه برقيقتها في هذه الحقيقه حقيقتها وهي شاكلتها
التي تشاكلها ومثلها الذي يماثلها ووصفها الذي يتجاري به
ونفسها التي تطالبها وربها الذي يحاسبها فقال كل يعمل على شاكلته
فاخذ العهود في عهد واحد كما كان كل مشهود في عين الشاهد
ثم ردهم بحكمة الحشر بعد النشر في ذرة الصلب وجمعهم بحكم يوم
الجمع في عين الاب واعلم ان المسحة التي مسحت هي اصباغ الثوب
الرباني ووضع كف الستر الرحماني ولما استخرج ذر الذرية كان المجلى
لهم هو الجناب المستور بالمسحة العليه على اعينهم الجامعه الكليه التي
استخرجوا منها بالجزئية واعلم ان الخواص بالاختصاص من ولد ادم لم
في هذه الاصل الذريه ولم يخرجوا بالجزئية من العين الكليه بل كانوا

ينها بحكم التفصيل الارادي في الوصل الوجداني فكانوا وجوه تجلي
هذا الحجاب الرحماني والستر الرباني والتعقل الروحاني والتصور الا
نساني فلما اشهد الذر على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فشهد كل
شاهد لمشهود واقر كل عابد لمعبود وهذا الوجه الكريم والشمس
الاعلام والبدور التمام هم الذين قال فيهم عليه السلام سبعون
الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ولانه مع كل تابع متبوعه
ومع كل مطاع مطيعه وهم الحجب الارباب الذين يرونهم اهل الجنة
في دار الثواب وبما قال عليه السلام هل ترى ربنا قال
انتضامون في رؤية الشمس ضحوا انتضامون في رؤية القمر ليلة البدر
وهم في كل ذلك يقولون لا قال كذلك ترون ربكم وبما قال عليه
السلام فيضع لهم منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورا
وثيابهم نورا وكذلك يضع كراسي كل ذلك امام العرش وكل كرسي
لقمري وكل منبر عرش لشمسي وهذه من سنة الاستواء وحقيقة
العلو الاعلى في الاخرة والاولى وهي الصورة التي يأتي فيها فيقول
انا ربكم فيقولون انا نعوذ بالله منك لست ربنا اذا جاء ربنا عرفنا

فيتجلى لهم جل جلاله وهو حقيقة الايمان والتجلي في صور مشاهدهم
بما كانوا معبودهم على سنة التخيل والتمثيل كما تقدم في سابق التقسيم
فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا وهذا فعله مع كل امة سنة
كسنة وحكمة كحكمه وهذه من حقايق كشف الساق يوم التلاق
فمن اطاع حجاب المعبود امكنه السجود ومن استولى عليه الجحود
صار ظهره طبقة كالجامد الجلمود ويا اولي البصائر والالباب
افهموا سر الخطاب من نص الكتاب وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب ولما رفع لرسول الله صلى الله عليه
وسلم السواد الذي سد الافق وهي امة موسى وكذلك السواد الذي
اكثر منه وهي امة عيسى عليه السلام ثم رفع له السواد الاكبر والملأ
الاتم الازهر وقيل له هذه امتك قيل له ارضيت قال رضيت
قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فكان
الاخبار بهم لعدم التعيين في السواد والاخراج في جملة العباد
فكانوا تحت ستر صورته المحمدية وورا مرآة تاكلته الاحمدية
كالبنين في صلب الاب والجنين في بطن الام فهم اعيان في عين

واحد لا ينقسمون ولا يتبعضون واما هم اسماء في السبع المثاني
ومثل في روح المعاني يظهرون بسنة ظهورهم ويطون بكلة بطونهم
اعني بذلك السبع المثاني واعلم ان الكرسي العرزا الذي هو محل القدم
والقسام الواحد فيه الى الاثنين ميز الشمال واليمين والقبيح والحسن
وكان منه قدم الجبار محيطة النفس الغضبيه وصبغة الصور الهيئة
من حيث الملكوتيه وكانت العين الابليسيه والمكة الشيطانية جزئي
الحاصر لكله من حيث عالم الملك على نسبة ما تقدم انه موضوع بالجزئية
حاصر الكليه كما ان القدم الصدق هو محيطة النفس الرضوانية الجامعه
للصور النعيميه وكانت الميكائيلية جزئي الحاصر لكله بالحكم الجزئية
سنة كسنة وحكم الحكمة فكانت روحا طافيه هذ روح طوعيه
وكانت القبضتين بحكم هذ اليدين من القدمين وبما كانت الادميه
عين جمعهم وموضع طاعتهم وسمعهم فان اخذت في الاتصافات
الشيطانيه حشرت فيها وان اخذت في الاتصافات بالملكيه
حشرت معهم وان اتصفت بالانسانيات كانت لها ولاهلها وضعت
ومن اجلها فالانسانية عقل الذي لا يعرف الا الله ولا يجد لشي سواه

وهو

وهو الخير بالذات والابليسه عقل عبداني خلاف في عبر لا يطيع
الا اياه ولا يحب شي سواه وهو الشر بالذات ومن هنا يهم سر اسم
جبريل ولانه مركب من جبر وهو قدم الجبار وهو حجاب الغضب
الرباني والاقتصاص الحسابي وايل وهو التاهيل والولاء ويقال
انه اسم من اسماء ذي العلاء وهو حجاب ذي الرحمة والمزيد الرحيمي
الرحماني فهذ النفس التي كتب الله عليها الرحمة قال تعالى كتب ربكم
على نفسه الرحمة وتلك النفس التي حذرانه منها النقمة فقال تعالى ويحذركم
الله نفسه فذلك كتاب الابرار وهذا كتاب الفجار واعلم انه لما كان
ابليس مقدما في الوضع على الادمية بنسبة الجزئية وهو عقل
اختياري وجزء ملكي نظر فلم ير احسن من الصورة الروحانية
والعاقلة الطوعيه فتصور له ان يتصور فيها فيعظم بسببها ويكرم
من اجلها فتسبب في حصولها حتى حصلت واستنزلها حتى نزلت
فلما صارت بها روحانيا ملكيا وقيوما ربانيا دست له النفس الدنسة والقوة
الرجسة والظلمة الموسوسة انه صار عظيم المملكة ومالك حكمتها
المحكمة وتصور له انه قد ملك عصمة الملكة فجر ثوب الخيلاء في التواضع

وترد رداء الكبرياء في صورة المتواضع فلما جمع الله ادم وسواه
وعلمه الاسماء وبناه ونفخ فيه الروح من حقيقة اياه واسجد له الملاء
الكرام المتجلي في مراة جلاله بسم الله الرحمن الرحيم ظهر دسائس
الوساوس وخبايث الهواجس فابي من السجود مع الجنود وقال ايا
منعك ان تكون مع الساجدين ابرز رداء كبرك بالتعيين قال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين فنزعت عنه حلة الروحانية
وسلب عنه ثوب الطواعية ورجعا الي مصاف الملكية وحقت عليه
كلمة الصغار وصدقت عليه ملكة الحقارة فهي كلمة سوء المآل وملكة
العذاب والنكال وهذه الملكة والكلمة حقيقتا كاينة ملك الغضب
وخازن النيران ومفيض احكام الهوان في دار الخذلان فلبس سرابيل
هذه الملكة بدلا من حلة تلك الملكة وخلعت عليه نفس المعز فلما انخرق
عنه خلعة روح الرحمة وهي المعزة التي اقسم بعزة رب العالمين ليغوينهم
اجمعين واستثنى منهم المخلصين بعدما انظر الي يوم الدين فهذه
القوة الابليسية والعاقلة التدليسية هي الهيئة التي يلبسها الكافر
قرينا ويأكل منها زقوما ويشرب منها غسلينا وعلى كل صورة ابليسية

ورقيقة

ورقيقة تدليسية ورقيقة مالكة وكلمة جبارية حاكمة فطبق رأسه
على طبق وغل محكم على غل وكذلك يكون القرين في دار النعيم
للمؤمنين الطيبين سنة كسنة وحكمة كحكمة ميزانه لا طبق ولا غل
وانما هي انشراحات روحانية وانضاحات ضيائية وليس الا
حلة كل حلة منها على اي صورة شاء واحب وفاقا بحكم ما الطاع
وتقرب فلا ينزع من الحلل شيا ولا يها ولا يستاخر لها اولا يها
واعلم انه لما طرد الطريد وابعد البعيد كان يوم فرح وسرور
وعيد فقبض الله نور الروح المنفوخ بالبطون وكتمه في كتابه
المكنون ولولا ذلك ما رفع الساجدون رؤسهم ولا علم الغايبون
تحت حضور التجلي نفوسهم فلما بطن نور الانوار في بطاينة
انوار رجع كل غايب الي دار واستقر كل ما خرق عن نفسه في
مقر قرار وادخل الله ادم الي الجنة الملكية الملكية ونعمه بالتصورات
الروحانية والانخلاعات المثلية عن تصورات كاينة الجهنية وفهم
افاقة باختلاف تصورات اشكاله وتنزلات امثال مثالاته وبما
كان خليفة جعل بين عصمة الملكة ولبطانة دنة المدة اليتي

انزها الوحوش كانت عيون الملك والملكوت اليه ناظر بحيث
يتجلى في الصورة الناطقة الناضرة فلما تشوق الى رعياه واحب
النظر في وجه محياه نظر في ملكه وملكوته فلم ير شيا على صورته
ولان الروحية ابدا تستدعي لحملها موضوعيا ولاحاطة استوائيا
عرشا رفيعا ولابد ان يكون على صورته وشاكلته عين نخته فخلع
السر الالوهي من صور صورته صورة حوى فخلع القبس من القبس اي
السر من السر المقتبس والاول اعز وانفس واظهر في البيان والقبس
فتجلى بروحياه في مرآة المثالي بشاكلة شكله في شكل محياه فخلق لها
حنين النفس المنفوس واتلفها ايتلاف الجنس للجنس فهي عرش لاستوائه
ومرآة لروحياه وخزانة لودايع اياه واعلم ان البخرة التي هي من اكلها
وعينت بشكلها وعينها كانت في اتن المرآي من حيث ظهرها وازهى
بنات الجنة بجلال دونق ورقها وزهو زهرها وهي في باطنها رقيقة
الحية السوداء والداهية الدهياء نفس هذه الارض التي نحن اليوم بها
وهي الظلمة الحجابية وكنة الطباع الظلمانية صورة بحق بحيث وقعت
اسفل سافلين وطابع التحجير وصيغة مضايق درك السعير ادخرها

الله

الله تعالى في هذه الصورة النزيهة المزينة والحلة المرقومة المبهجة
فتنة للناظرين وابتلاء لابصار بصاير المستبصرين وليتميز بمحك
التعيين البهرج الزيف من الذهب الابريز فيميز الله الخبيث الخسيس
من الطيب الثمين ويفرق بالتعيين بصاير المستبصرين من اوهام
القوم العمين واعلم ان الناهي هو الماسح على العين الاديمة والمقبض
عليها المخلعة الرحمانية الربانية والمنهي هم الصورة النديمة من القبضة
الجنوية والقبضة الناريه ونسب الحكم في الخطاب لادم بالتعيين
ولانه حضرة جمعهم اجمعين وهو في الحقيقة عرش الامر الناهي وكرسي
الحاكم القاضي فاحذران تزل بك قدم الرسوخ عن صراط العرفان
ويكبوك جواد الفهم في ميدان البيان واسمع من معلم القرآن
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكان النهي بالوحي الملكي في تنزيل
الجبريليات الحكميات المنزله عن الحضرات المحمديات بالتجليات الرحمانيات
الى المشاهد الادميات الربانيات والمشارق الشمسيات القمريات
بالاخبارات النبوات الى عموم التبعيات وهذا اول الملوحة الشريعة
والالزامات التبعيه في النهي والامر والقسر والجبر واما عهد الست

بربكم فانه عقد امياني وشهود عرفاني وجداني فهذا اصل هذا الذل ولما
كانت الادمية في نفسها وحكمة جنسها موضوعة بالاختيار للخيار وكان
دقايقها وروقايقها وبانيه وحقايقها ولطايفها ثابته بحيث تكون
مستودع سر الاراده قدرها هذا المقداره كان التحكم عارضا عليها مبنيا
للسر الذي يليها ويسري بهوية سر فيها فامتثلت الامر المامور لما
تم من بطون وظهوره ولتنفذ حكمة القدر المقدور وكانت هذه الرقيقة
الباطنه في البشر وهي نفس القمر القمر على صورتها الخاصة لها
والخاصة لماهيتها والمختصة في جزئيا بكليتها وهي صورة حية
رقطاء وبهمة دهماء وداهية دهياء فخرجت من كل البشر وقد
استعارت حلتها المرقمة النضره وخرجت الى ظاهر الصدره وادخلت
الطريد المهجوره وذلك انه لما خرج الحاسد والطريد المعاند وهو
احد العقول المطلقه العارفة بذخاير الملك المحققه وهو العقل
الذي اضله الله على علم فاعمل الفكر والنظر في استخراج وسيلة
اخراج البشر من دار الصفا الى دار الكدر حتى يتمكن من غوايته
ويظلم عليه مراة هدايته فلم ير غير هذه النفس القمره والذخيره التي

المدخره في بطانة شكل البشره فاستنزلها بحكمة الاستنزال والتمثل
في الوجه الفعال كما تقدم له في استنزال روحانية الملكيه المخلقة
عنه عند المعصية بالكليه فلما نزلت له هذه النفس الدنسه في
شاكلتها التبست بها ولتحد في صورتها وجاز فيها الى المحل الذي منه
نزلت لما استنزلت والشكل الذي دست فيه وادخرت ثم خرجت
في صورة هذه الحيه الى مقر الجنه فلما راه ادم يسبح ويدعي وليسي
ذلك المرعي وقد خيل له من سحر انها تسعى فلما انطبع لها هذا
الانطباع ولتحدها هذا الاتحاد فكانت له لباسا تلبس وطباع
تكيد وتدليس وفي برزخه في البرازخ الدنيويات وقرته في
القرارات الاخرويات وهي صورة الجحيم وكاينة دار الغاسقين والجحيم
فلما دخلت به الى الجنة الادميه وترات له في تلك الهيئة المرايه
امرت المطيع والمجيب السميع في معرض النصيحة والتبيين وقالت
يا ايها الذين كانوا من الناصحين فابتعت القبضة اليمنية المعصية
الايمانيه حقيقة المذكر الاعظم وابرار الملقم وحرمت العهد
المبرم وهو لاعند سماع المذكور عن المهيمن والمشهود وبادرت قبضة

النمال بما تم من حلل واعتلال وتشوقا لصفة الملكية والخلوه ولما سأ
هذه الفرقة من لباس رداء الكبر عند البروه فلما مدت يدا الاكل لتحد
باكلته الامر فلما بتنا ولها واردرها وهشمها وحللها لتحد به من حل
بها وتاكله وماجه من لتحل منها فانخلع اللباس وظهر المستتر من
الجنة وللناس وكان هذا الانخلاع الموضع اخرج منها وهي الطرية
الاولي ولان الله قدرها عليه وحرمها فاكان له ان يستقر بها فهبط
ادم مع هذا النفس الي الارض وقت حكمة هذا الفرض كيفية النزول
الي ظاهر هذا الكون المفصول اعلم انه لما تحركت هذه الافلاك
الطباع الاربعة كليات الاجزا للجثمانيات المنطبعة من المعدن
والنبات والحيوان وصورة طهارة جسم الانسان كان اول متولد
ولدته وصورة الظهر وعينه ببطن نعمان صورة الانسان
علي هذه الصورة التي نحن اليوم بها والفحان التي نحن فيها كما ثبت
المحبة في حيلة السيل والله انبتكم من الارض نباتا وقد اجتمعت
جوامع الطباع بالاوضاع في مجابه الكاين علي صورته يعني صورة
ادم التي كان بها في جنته ودار كرامته فلما كملت صورة جامعه

اوضاعا

اوضاعا وطباعا كاملة ستين ذراعا وتفخرت واتقنت واستعدت
بما احكمت فهي باب الصور البرزخي يخرج منها من هذه الدار الي تلك
الدار وهذا هو الباب الذي بطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
فلما قيل لادم اهبطوا وليس الهبوط كالخروج كما انه ليس الدخول
كالولوج فهبط ادم الي هذه الصورة المصورة والفحان المفخرة ونتيجة
هذه الفعرة القعرة وكانت له وقاية وجلبابا وقرابا وجرابا فاستتر
الماء وذهل النهي وبطنت عصمة الولاما وهن القوي واجتمع في هذا
القرار الواحد ادم وحوي فلما استقر في هذا القرار ونظر في هذه الدار
وعدها ارضا وهدا ووهدة جرلة البين منها تحلا الاودية من الجبال
والجن المخرق في صورة التمثال فقرع سن الندم واجري دمع الحزن
وجلس جلسة من طرفه طوارق المحن واستغرق في بحر التفكر وغاب
في دهشة من حيث حضر فانخلعت عنه في تلك الغيبة والسكن الي
ظاهر هذه الدار القعر صور مخرجة من صور تلك الدار ورقاق مشكلة
من اشكال ذلك القرار وهي التي تسمي في عالمنا هذا اعني عالم الاكوان
صور الجان هي في تعيين الاعيان وكونها غايبة عن عين العيان

بكون غيبية خالعها عن صورة الجثمان وفي هذه الغيبة خلع ابليس
بما كان مازجه من تلك الاكله وعن هذه الخلعة الابليسية الشيطانية
تخلع الشياطين اولاد ابليس اللعين وبما مازج الادمية ولتخلع
عنها تمكن هذا التمكين في التلبيس والتزيين وحكاية المكر ابليس
في صور الافك وبذلك جعل له عرشا ومستوي وملكا وحفدة وولاه
ونصب على البحر الملح الاجاج والفج الواسع الفجاج ولانه له مقرا وقرارا
اذا صار جحيما وبارا ولذلك قال عليه السلام ميتي تعود بالجزائر
فلما انخلعت هذه النفس الابليسيه بقيت النفس التي كانت في باطن
الشخص ولانها ارضيه طبيعيه جحيميه والطينة ايضا كذلك فتشابكت
الطباع بالطباع والتحمت الاوضاع بالاوضاع فصارت هذه النفس
مدسوسة في اللحم ممتزجة بالدم وهي التي كتب عليها الموت وتذوق
غصص الفوت واعلم انها لا تخالف نزاعا وانما تخالف طباعا تخالف
النفس الابليسيه فانها تخالف عنادا وفجورا وتامرتلبيسا وغرورا
وتعدايها ما وتخيلا وفورها واعلم ان الشيطان صار لهذه النفس
قرينا وبجاعلي اغوا الانسان مستعينا ومحلها من هذه الصورة

الطينة

الطينة الارضية في العلقة الدموية في القلب الذي هو من المضغة اللحمية
العصبية فامن رقيقه من هذه النفس الطبيعية الاولها رقيقة
من النفس الشيطانية الابليسيه وهي التي قال فيها عليه السلام اعدى
عدوك نفسك التي بين جنبيك وليست هي النفس التي قال فيها
عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه واعلم ان هذه القبضة
العنصرية الارضية التي قبضها من الارض وجمعها من الطول والعرض
هي قبضة قهر واستيلاء وحكم حكمة سطوة وقوي فامن من هذه
القبضة الارضيه الاوعليها رقيقة عزرائيليه وهذه القبضة في
نفسها وحياطة قدسها هي كرسي ملك الموت وهو جزء من العرش
الاسرافيلي الذي هو موضع اسم الله المميت ومستوي ملك الموت
والكل العرشي ابدا متحل بحرزية اجزاء كرسيه [illegible] قال
عليه السلام ميتات فقد قامت قيامته وكان هذا العرش عباطنه
وظاهره ظاهر الامانه وهي النفخة الاولي الكليه المحلله للتظلم
الكلي وطي سراج الروح العرض الارضي وباطنه وصل الحيوة التي
بالبقاء الابدي والدوام المستمر الغير المنقطع وسمان سر النفختين

نفخة الصعق وحل النظام ونفخة الاعادة والقيام لجميع الانام
وبما كان عزرائيل كرسي كلية العرش كان متنزلا به في صور جزئية
فيقبض بالتبعيض والتعاقب بحكم ما يقتضي الاجال والاعمار في الاشخاص
والادوار وبما لخصه اسرافيل بكلمة في هذا الجزء وكان له ايضا ظاهرا
وباطنا ملي سنة الاماتة والاحياء وكان هذا الكرسي العزيز لجبرئيل
مرآة تجلي الاعمار والاجال وحصر دقايق الاوقات والاحيان ولوح
منازل الحي والنبات في المحيا والممات يجد ذلك بالقوة وجدانا
ويعلمه بالروحانية فرقانا لا يختلف عليه سنة ولا تبدل لديه في ذلك
حكمة وله التمثيل والتشكيل والتصور بالتجلي في التنزيل فرقايقه
تتجلى لكل رقيقة نفسانية على شاكلتها العملية فان كانت امارة
روحانية البسها من شاكلة حياتها ونقلها الى دار حياتها وخلدها
وبقاياها وان كانت الاخرى البسها من شاكلة الممات وغصص الفوات
ونزاع الاعداء والافات وادخلها في هذا النفس الغضبية الحيوانية
الارضية وهي الحية الرقطاء والداهية السوداء تكون عنقا من جهنم
بعد ان لبسها القرين الشيطاني الذي هو مددها في دار الهوان وهنا

القرين

القرين هو المحضر تحت تطبيق سلكته خازن مالك الغضب يحشر
كلية الاصغار والهوان وهو قسم بتارك وتعطيل المعد الاعلاء
والعصاة اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين
وهذا هو معنى اطباق الطبق والقرين الخاسي واللعين والزبانية
وقايق ملك الموت وسماه غصص الموت في صور الاشكال التسعة
واشكال الاحوال المستبشعة وهم ايضا بالقرين وهم النازعات
غرقا قائم الجنة وهي النفس الطبيعية والرقيقة الجوهرية وهي ايضا
بالقران والتطبيق لتركبن طبقا عن طبق فالهم لا يؤمنون واذا
قرئ عليهم القران لا يسجدون وهذه الاطباق والقرانات لها
تنزلات في الدركات وهي السلاسل والاغلال والزقوم والغسلين
والحميم واليحموم والمقامع والثياب المقطعة من نار والي ظل من يحموم
وافاعي وعقارب كالبغال وتهويل عذاب ونكال وتغلظ اضراس
الكافر حتى تكون كالجبال كل ذلك من سنة التنزيل في التفصيل وتكثير
التقليل التشكيل والتمثيل وبما قال تعالى لاملان جهنم منك وممن
تبعك منهم اجمعين واعلم ان غصص الموت تصعب بكثافة الطبع

وتسهل بسهولة المطبوع في الوضع. فالمومن الحسن اللين له الحسن
واللين والامان والتامين والحرج والتضييق والتعسير والخصم
الالد الابلد العسير. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه هيئته وماهيته وتصوره وكيفيته وما كانت الارض
الاولى اول خلقة خلقها وبدعة ابدعها وخلقة حلقها وفتقة
فتقها وربعها وسبعها وقدر فيها اقواتها واوقاتها وفجر خلالها
وانهارها وبارك فيها ونور انوارها وكانت هي الارض المقدسة المقدسة
والنفس المنزلة الرضية وهي التي برئها عباد الله الصالحون الاولياء
وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث
نشاء. ولما اراد الله طهارتها وتقديسها ونزاهتها جرد عن نورها
لهب نارها وعن لطف نسمة نسيمها هيئة هوائيتها ومن صفاء ماء
حياتها حرمها مائية مائيتها ومن تروح سبخ ارضها كثافة طينها
ثم جمعها والفها وصورها ورسمها فكانت لفساطيطيه وجوهرة
وضعيه فرسبت اسفلها فطين والخطت لخطاط الطين فلما
فارقت اوصاف السكينة واسرارها الثابتة المكينة اختلط الخلاط مزاجها

وعظمت حركة امواجها وانزعاجها فسالت بحر املحا اجاجا اسود
مر امتنع اجاجا محمل لا يماسك القوي على ظهر الهوي. فكان ذا
نظر اشنع وبنت شوك وضريع كانه رؤس الشياطين لا يحمد
ولا يغني من جوع وبما كانت هذه النفس الطبيعية فات اربعة
امزجه البرودة واليبوسة والحرارة والرطوبة ولما اختلطت
ذلك الاختلاط واضطربت ذلك الاضطراب ائتلفت قواعد
الاركان بحكمة مكون الاكوان ومالك المدبرات بالامر الحكيم
العظيم السلطان وهي المدبرات امرا كما قال تعالى والمدبرات امرا
فانتظمت اليبوسة والحرارة فكانت منها قوة الاحراق والجسم ذو
الاشعال والاحراق واسظمت الحرارة مع الرطوبة فكانت منها قوة
الهوي والسموم والجسم السموم وانتظمت الرطوبة والبرودة فكانت
منها قوة الماء الحي الابارد ولا كريم. فان تقع الاثير كالسماء بجمل قوة
الهواء والخطت الارض الصماء وعلاها جوهر الماء وهذه الاركان
الاربعة والهيئة المربعة كلها في صور صورة القرآن
سفلها اضيق من اعلاها واخرها احصر من اولاها وصف

عليه السلام صور اسرافيل وشبهه بالقرن او قال هو قرن وهو
لخاشه فقال بعدد الارواح وهذه الانجاش اعيان الصور وكان
انعقاد هذه الارض في وسط البحر المحيط المقدم ذكر كالبيضة
القايمة على عقبها في وسط ماء وقد ظهرت من الماء بنصف ايرتها
وكان الماء جسم لطيف سايل وركن الهواء جسم مرتفع حامل والآ
ركن ذو قوية وتاثير وتحفيظ وتزيير وفلك دوار اي دايم مستدير
ثم فقه القوي بسته التسبيع بعد التربيع فلما كثر الاتزعاج و
الاضطراب ابرز فيها المكون بالتكوين بقوة بنت الجماد اعيان الجبال
الاوتاد كالاطواد كالنوى الكامن في الابدان ثم تعينت نتايج مو
اعيانا لا اشباحا واجساما لا ارواحا بعد تعيين عين فخار ادم
من الحماء المسنون بحكم الوزن الموزون وهذا تكوين اعيان المعدن
والنبات والحيوان وكان هذا بحكمة فتق الاثير وسنة تاثير
في التدوير والتدبير والتقدير ولانه تعينت فيه اعيان بالقوي
ونفوس طيبة برزت بحكمة بروز الارض على الماء فتعينت فيها اعيان
الكواكب ذوات المشارق والمغارب فكان منها ثابتا كالجبال وثا

كالاشجار

ومتحركا كالحيوان سيار وحكمة كحكمة وسنة كسنة فكان
من الكواكب السبعة سيار قد اسرفيها مدبر هذا الكون اسرار
وجعلها في السبع الطباق المفتوقة من الاثير لما يكون من حكمة تدبير
وتاثير وتصريف وتدبير بقدرة العليم القدير على انه ما في
الارض من صورة نبات على اي شكل كان وكذلك معدن وحيوان
الا وفي هذه النفوس السماويه والاعيان الاثيريه ما يكون على نمط
وصورته وخاصيته وطبيعته ومعالجته وموازنته بحكمة حكيم
وقدرة قدير وما يتكون من هذه الاكوان وعين من هذه الاعيان
وفلك من هذه الافلاك الاوله قوة واقويه وملكة وملك واملاك
كما انه في كل فلك افلاك وفي كل عين اعيان كلها هنا وهي مجردة عن
الرجة والانوار والنعيم والقرار والاستقرار بما كانت الارض التي
تخلصت منها وانفصلت عنها دار نعيم وتنعيم وقدس وقرب
وفضل مستقر مقيم وهي افق ميكائيل وفلك مراة التمثل في التنزيل
كانت ذات انوار وقرار وبنت وامشار وانهار وحور وولدان وقصور
وابنية اكوان وفيها من كل شي زوجان غير انها كلها ملكية ملكوتية

بتمجيده روحانيه جبروتيه نورانيه ربانيه رحمانيه غراسها سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وهي الباقيات الصالحات وابوابها الصوم والصلوة والجهاد
والزكاة الي غير ذلك من انواع الديانات واذا قال العبد لا اله الا الله خرج
من فيه طاير وهو ملك عظيم وروح كريم يقول لا اله الا الله فيكون عنه
مثله وكذلك اذا قال العبد سبحان الله وبحمده تكون عند نخلة وهي ملك
كريم يقول سبحان الله وبحمده فيكون عنه مثله وهي الباقيات ذكرا وكذلك
جميع حركات العبد المومن في الاقوال والافعال الي ما لا نهاية له ولا انتهاء
ولا انفصال ولا زوال ولا انقضاء وهي كلها مراي تجليات وخلع تنزلات
وتوصلات وتنعمات وتلذذات وتمتعات وبها يكون القصر من لولو
وياقوته مجوفة او ذهب من لبنة واخري من فضة بغير عمد ولا علاقة
ويكون فيه من الاتساعات والانشراحات ما وصفه عليه السلام من
تكثرات السرر والفرش والانهار التي تجري بينهن غير موتن فيهن بلاء
وما وصف من تكثرات الحور والولدان والموايد والصحاف من الذهب
والفضة وما فيها من الاطعمة الوان وما ذكر من الزي والجمال ثم قال وثم ما

لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر وبما عظم الله
امر هذه الدار التي قدر فيها تقديرا تنهله تعالي واذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا كل هذا من اسرار التنزلات والتمثلات والتصورات
المتصلات بالتنزلات في التجليات وبما يتحاف به المومن من الحاف
الله العلي ويحصي من اسمايه الحسني يكون بها فعالا لما يريد قادرا
علي ما يشاء لهم فيها ما يشاءون ولدينا مزيد وبما ياتيه الكتاب من
الذي لا يموت الي الحي الذي لا يموت فيكون دعواهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم فيها سلام وهذا القصر القايم بالقوي الكاين في جو
الهوي لغير علاقة ولا عمد ولا اساس ولا معقد هو من سر الجناح والبراق
وبصيص برق ومنصة البراق ولانه قال صلي الله عليه وسلم ارواح الشهدا
في حواصل طير خضر يرتعن بهم في الجنة وقال ايضا عليه السلام
انما نسمة المومن طاير يعلق في شجر الجنة وهذا الطاير صورة من صور
تمثلاته وخلعة من خلع تنزلاته يكون في بطانة الروحانية وسريرته
السرانية من التجليات الرحمانية والتنزلات الربانية والتمثلات الروحانية
والتكونات الارادية الاختيارية ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر

على قلب بشر وهذا السر العظيم والامر الحكيم والاتصافات
بسر الخلق بالاسما والصفات تسجد له سجدانية وتصلي له صلاته ولله
تسبحه تسبيحانية ويحمد تحمده وتمجد تمجيد اي غير ذلك مما سمع فيه
واطاع ولحسن حكم صديقيته فيه الاتصال ومن احب شيا عبده فمن
ثم محبته ومن عبادته الخيال بتجلي صور معبود عليه والخيال
صورة معبود عليه ثم محبة المعبود لعبده فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها الى غير ذلك من الاحاديث القدسية وهذه حقيقة الصورة
الرحمانية التي خلقها الله على مثلها كما جاء خلق الله ادم على مثل صورة
الرحمن وهي صورة علمية قادرة قدوسية منزهة علوية لا تماثلها
الامثال ولا تناسبها الاشكال وانما هي تجليات انوار وتنزلات قدس
ووقار والجليل جل جلاله وتقدست ذاته لا تحيله الاوهام ولا تكيفه
الافكار ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وما يكون ثم من مقابلة
اقبال وتقابل واخوة على اسرة سرور ومحبة مع حكم التفاضل هو ما
يكون به الانسان في هذه الدار من التصورات السمعية في التخيلات الخبرية

والنظرية

والنظرية كما تنقل اليه اخبار الصالحين والعلماء العاملين والانبيا
والمرسلين والملايكة المقربين وتنعت لهم منه هيات وصفات
وكيفيات جلية وسمات تتشكل في داخل هذه منهم تشكلات
وهي صور مجردة قدسيات على قول ووصف عظيم وهو كريم
بحسب ما يكون للتوقير والتعظيم وفوق كل ذي علم عليم وكذلك
بالضد صور اهل الضد وهو الغل الكاين في الصدور كما ان النعيم
القيمة في دار قدس الكرامة والتسليم والسلامة نتج هذا الغل من
الصدور فتنتج منها اشكال اهل الكفر والفجور والالحاد والعناد
والبتور وتبقى الاشكال النورانية والاعيان الحسانية والصور الزكية
صورا حقا وجودا صدقا كما قال عليه السلام من راني فقد راى الحق
وفي الطريق الاخر سيراني حقا وهذه الصورة المجردة الثابتة الحقيقة
المفصلة الموجدة هم اخوان سرور وسرور واقبال تقابله في مجلس
وجود ومراى تجلياته في حضرة حضور وبها قال عليه
السلام المومن مرآة اخيه المومن فذلك مع كل مومن ولي بقدر ما
بلغه وعلم وتصور بحكم ما فهم من الانباء والارسال والشهداء

والصالحين والعلماء العلام والملئكة السائحين والحافين والمقربين
اهل حضرة القدس والاكرام وعمرة دار السلام اوليك الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك
رفيقا ومن ثم تلوح لك بارقة من بوارق سر الاسرار وحقايق
رويه النزلة الاخرى وتنزل لك علم من علم فتح ابواب السما ورويته
الاشباح الانبيا وعظيم هيئة صور الملا الاعلى وبها وصف عليه
السلام فيما راى من عظيم خلق ملايكة ملكوت السما وما غشى سدرة
المنتهى من الاية الكبرى فوصف ديك العرش وعظيم خلقه وصوته
ملك اللوت واسرافيل الى غير ذلك مما يفضى الى التطويل وكما نقل عن
علي وابن عباس رضي الله عنهما ان الروح ملك من ملايكة الله العظام
له سبعون الف راس في كل راس سبعون الف وجه في كل وجه سبعون
الف فم في كل فم سبعون الف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بسبعين
الف لغة يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير من الملايكة الى يوم
القيمة وهذا مما نقل عنه عليه السلام فمن اشعل من نور مصباحه
واطلع في افلاك صديقيته صلحه واوضح بيان هدايته ايضا

فتح

فتح له باب الى هذا الملكوت الروحاني وانشرح له سر من هذا المقدس
السرباني فليرجع البصر لسر هذا التحايب والاخا الذي يكون في دار البقا
والرفعة والارتقا وذلك مما يكون من اسقاط حكم الغيرة والسوا وبها قال
صلى الله عليه وسلم المومنون كرجل واحد وكجسد واحد وكما قال
صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فالقلوب ما تعارف منها
ايتلف وما تناكر منها اختلف وبها قال المومن للمومن من امنه
وابيه فلا مغاير ولا غيار ولا مناكر ولا انكار في دار القرار
والاستمرار وانما هي تجليات انوار وسريان اسرار في بواطن الاحرار
وهذه الارض السيارة التي كان بها ادم عليه السلام قبل التنزل الى هذه
الدار فلما نزل وفي هذه القعر حصل على الذي تقدم والاحكام الذي
احكم كانت الرحم التي تنزل بها ميكاييل اليه هي رحمة من ما يرحم من
الدار العلا والمقر الاقدس الاحيا التي كان بها فلما احدث الكلمة
الميكائيلية هذه الرحمة مع ادم في العلبة الحميه والقفان الارضيه
السفليه وهي في تلك الغيبة النومية والاذن الوحشيه وخلع عنه
الصون الجنيه من العدنيه والبنائيه والحيوانيه لحدث هذا الخلع

المخلوعه بالاعيان الكائنه قبل نزوله كما لمحقد هو هذه العين وتلك
العينية جرت سنة الله في الخلق حتى اليوم وتفاوتت هذه الصور
المخلوعه في هذا المنام كما تفاوتت صور الرويا وتشكل اضغاث احلام
فكان منها وحشيا وانسيا وجنيا مشتهيا مرضيا ومنها جناحيا
واعلم ان هذا المجل في صور ملك الجمال والاحقاف والجنة
الخضراء صور هذه الارض السفلى والقمر القمرا هي في مصور الجن
وخيالهم المسجون وهذا يعرفه اهل الرياضات وتشهد ارباب الكرامات
اذا لطفت كثافة تصور صورتهم وتشخصت جثمانية جسم طينتهم وفي
هذا البرزخ تتصور الصور ومعنى في هذا الصور تكون مشاهدات
عجايب وكائنات غرايب واعلم انه اذا كان القرن الثامن من الزمن
الهجري والوقت الاحمدي وارتفع باطن القرآن من ظاهره وغاب سر
الاسرار في غيب غيبة حاضره وبقي ظاهر الاحكام لاما بقي من
الظلم وخرج المهدي الامام بعد هذا القرن الثامن والدجال مجمع
الكفر والعناد ونزل عيسى بن مريم عليه السلام وصح هذا الخبر التمام يكون
بقيام هذا الامام لطيف صورة الاجسام ورقة تصور نفوس الانام

تتكثف

وتتكثف صور الجان الذي هو معنا في هذه الاكوان بتجلي كاينة الاكوان
فيكون ما يكون من ظهور اشراطها وايات وعجايب ووقعات الحديث
الدجال وسيئه الفوال وجنته ونار وماءه والجاه وخروج
ياجوج وماجوج وبهم ماء انهارها وبحارها ونسلهم من اوهادها
واوعارها واحجارها وانجارها ونزول عيسى بن مريم عليهما السلام وقتله
الدجال وهو قتل المسيح الرجيم وهو طامي العين كالعبنه وبها فقاعه
المسيح لما اعترضه في الطريق وهم ان يعوقه ذلك التعوق وبها لمحة
المسيح في صورة ابن صياد الدجال اتحد عرنه الذي كان على البحر في
صورة حمار الذي يضع حافر منتهى طرفه فاذا قتله عيسى عليه السلام
مات جمع الكفر والاغواء وانتشت نخة فساد الاراء والاهواء هذا بعد
قتله هو الكبير الكهف او كما جاء ودعا عيسى عليه السلام على ياجوج
وماجوج وموتهم بدعوته وموت جميع الكفار بريح تخرج من تحت الارض
بالمطر واخراج الارض بركاتها من افلاذ كبدها وتعظيم ثمرها واماتة
اهلها فيها ورفع كل ذلك بانتقال عيسى ثم برفع ظاهر القرآن كما رفع
باطنه قبل فيبقى الخلق حالة كحالة الثمر بينها رجون نضارة البهائم

لا يعرفون كفرا ولا ايمانا ولا دينا ولا دايانا وهذ الاشراط وامثالها
وماجاء فيها كلها واقعة عند تلطف الاجسام والابدان وتعين هذا
البرزخ الجنان وفي هذا البرزخ تقع الواقعه وهذا كله ملتمس في
هذه الصورة التاسعه وهذا من تاصيل ما حصله ذلك التفصيل الثاني
والتنزيل في العينية عن الحس الجثماني ولانه ما من نبي الا وقد انذر قومه
الدجال واعلمهم بما سيكون من الاشراط الواقعات والعلامات
والاهوال وكلهم كانوا اهل مكاشفات ومطالعات واخبارات على
مشاهدات ومعاينات ويكون في هذا العصر وقد حشر الكل بحكمة
الحشر والنشر وكشف غطاء الستر ينفي كثافة الجسم عما في البرزخ المشهود
من تعين اعيان الوعد الموعود وبنزول الروح عيسى الذي ترك له ابراهيم
وموسى علم الساعه بتعين هذه الاعيان الموعوده والاحوال المشهوده
وبما يكون من مد الارض مد الاديم وتنسف الجبال فلابد للبشر من
زيادة قوة في كيفية الحال التي تباشر بها هذه الاحوال وتخرق حقايق الافلاك
التي لا يتطرق اليها الخلل والخبال وتكون هذه الكيفية الزايدة من مبادي
السكرة التي تكون بها الناس عند الواقعة ووقوع القارعة ولان هذه الاحوال

من اشراطها وامبادي امانها وتجلي احكام اوانها وابانها وكيف لا
وهو عليه السلام بعث انا والساعة كهاتين
وقال تعالى ان الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وبها ثقلت في السموات
والارض ذات الطول والعرض سر سر احكامها في الاسرار وغشي غشيات
سكرها ادراك العقول والابصار وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
فاذا انتهى القول فلنرجع الى المقول الاول وفي شبهة قول من تقول فلما
رجع من غيبته الى حسه ذكر الله وحمد فنزهت انوار اذكاره واسرار اقواله
وافعاله فسرت ارواح الحيوة في الارض والماء والنار والهوي فعذبت
الانهار واثمرت الاشجار وكف لهب النار بالانوار وطاب نسيم الهوي
بنسمات تلك الدار وهو سر قوله صلى الله عليه وسلم في الارض نيران
من الجنة او اربعة انهار على الحديث الثاني وهو النيل والفراه او كيف قال
عليه السلام فانها اتان معنزة موقرة مقدسة مطهرة تنير الى حقايق
واسرار وتجليات وانوار كانت هذه الصورة الادمية هي بصورة الصورة
الاسرافيلية وهو الباب الذي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
فما يبرز الى هذه الدار من روح ونعيم وري ماء وبرد نسيم وطيب ثمرة

ونبات اصل وشجر وحفظ نسمة وبشر فمن هذا الباب يرون وعلى هذا
الطريق عزوجه ولذلك قال نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وهي السماء الدنيا التي بين اليها ربنا
كل ليلة فيقول هل من تائب فاتوب عليه الي غير ذلك ولان القلب بيت
الرب فلا منزل له سواه ولا بيت له الاياه قال الرتسعني ارضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبدي المومن فانتفي النزول من غيره وفي غير ما وجب
به من القول الفصل والخبر الصدق بالبناء الحق فلا تبديل ولا تغيير وان
انتبه ذلك في اذان القاصرين واختلف مفهومه علي عقول الحايرين
فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا انه اذا تمت
القضية وانتهت هذه النزلة السفلية وارتفعت هذه الرحمة بالكلية
ونفخ اسرافيل في صور الصور وتخلل نظيم نظام ترتيب طباع الكور
وانتثرت الكواكب والشمس والقمر وانطبق الاثير علي قعر القعر
كانت السبع كواكب السيارة التي تكون في الجحيم دخانا وابخرها الشمس والقمر
ولهذا عبرهما وسكت عن الاصغر لاندراجه في الاكبر فما يكون من فتق
جهنم في سبع طباق بجينيات قعرات يكون لكل طبقة منها طبق من الاثير

ذي اللهب والزفير والسموم والزمهرير فتكون هذه الكواكب حجب خلقت
عذاب وانفاقات نكال ومراي تجليات اسماء ارباب من اسماء الغضب
والاعراض كانوا في هذه الدار شهودا علي الفاعلين كانوا انوار عيون
الناظرين فلا وزر منهم ولا مستتر ولا مهرب ولا مفزع قال عليه السلام
لا تبدو امور انكم للشمس ولا للقمر ولانهما ملكان من ملايكة الله عز وجل
او كيف قال عليه السلام وهذا معنى الخبر فتكون هذه السبعة في
دار الجحيم كالسبع المثاني في دار النعيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح
باسم ربك العظيم فلما استانست صورته بصورته
ورجع من غيب سكينة الي حس حضرته فاستوحش فحسه غير
وتشوق الي جليسه والفته فانخلعت حوي عنه بالصور كلخلع
اول من واستمرت دون الافلاك وحركاتها وتتابع الاركان ومولداتها
وتولد المعدن والنبات والحيوان وكان ماكان في داير الاكوان
واستتم الامر في دور وكور وحشر ونشر ويسير السير وتنقل
بالذخيرة الكون بعد الكون وهي المدن القايمة بعالم الغدن حتي تنتهي
التمام ويخل ظلام هذا النظام وترجع الايام الي يوم القيام ويتقر

القرار في الجنة والنار ويستمد كل امد من مدد في دار ابده وينصب
الاعراف في الف الالاف بين يدي المثل الاعلى من الحجب الاقدس الاس
الابهاء الذي ترقى بالسر ونفخها في الدن للارمية واودعها فاذا
كان ذلك ولا افلاك لذلك سرات الدن لعالم العدن وكرت الكرة
كاول من فلا تضايق ولا تحاصر ولا توقف ولا تعاسر فللامر واسع
والسر قادر والحي قايم والفعل دايم فكما كان يكون وكما قال يقول
وان ذهلت العقول واعرضت اعراض الفضول فيما عرض لها من تلك
الاكلة وشاجها من شوايب الترلة اولم يروا ان الله الذي خلق
السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه
فابى الظالمون الا كفورا انتهى فصل وقد تقدم فيما مضى وانطوى
ذكر وتكرر وانثنى ان الاحاطات العليات والمطلقات الكليات
الوجود والعدم والدهر والهوي قيل لها الوجود قلنا امتناع النفي
وان قيل لها العدم قلنا امتناع الثبوت وان قيل لها الدهر قلنا امتناع
القبل والبعد والآن وهي الازمنة الثلاثة وان قيل لها الخلا قلنا
امتناع الاين فالامتناع النفي لا تقبل الحقايق وتنافت لوازمها

ولما

ولما تحصلنا على معنى من معارف الوجوب والامكان في المعاني والاعيان
ولولا نفي الاثبات لوجبت الاحاطة بالذات والصفات من حيث هي
معلومة من جملة المعلومات ولا بد في ذلك من التصور حتى يتمكن
من التصديق وهي لا منصورة ولا جايزة التصور ولكان يلزم زيادة
كيفيات عند وقوع المحدثات ولصدق كل المتخيلات في شبهة
التشبيه في القياسات ولولا امتناع الازمنة الثلاث للزم القدم بالحين
والوقت لكانت لها بد من وجه يوجب الحصر في النعت ولولا امتناع
الاين لوجب الجهة والملوء بالجسم وتعين الكم بالقدر ولتعين المكان
بالشخص ولولا هذه الامتناعات ما تميزت الحقايق الواجبيات من
الحقايق المحدثات فاذا كل اثبات بالنظر الى النفي وهم وخيال وكل
نفي بالنظر الى الاثبات وهم وخيال هذا من حيث هي امتناعات
وسلوب عن امكانات ووجوب كان من الكلة والسر المكتوم
المنتظمان في السلك المنظوم فالسرفات الكلة الجامعة الكل وهي تقوم
هذا القيام من سر النظام في الوجود والانعدام فالكلة مربعة تربيع
صفات الموصوف لاتربيع الاستقلال فحقيقة كشف وحقيقة

الانكشاف وحقيقه علم وحقيقة معلوم اما حقيقة الكشف
والانكشاف فكالتصور والتصديق الصورين العلم والعلم
فكالتصور والتصديق للطورين ثم تفصيلها في نفسها اربع كلمات
من حيث تجليات الذات وحقيقة تجليات الذات تعينات علميات
في اتصالات كتعين الموج في البحر مثلا وله المثل الاعلى والتمثلات
بالذات تفصيلات علميات معنويات كانعقاد الثلج من البحر في نفسه
وهذا كله في غيب علمي والتجليات بالصفات هي التي عبر عنها في الشاهدات
المرئيات فما كان منها متصلا كان بالروحانيات وما كان منها منفصلا
كان بالتنزلات والتمثلات الروحانيات فكل تجل تنزيل متصل وكل
تمثل تنزيل منفصل وكل تجلي وتمثل بالذات غيب وبالصفات عين
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالتجلي
والتمثل بالذات عالم القدس والتجلي والتمثل بالصفات عالم الحكمة
الاول في امتناع نفي وامتناع اثبات والثاني في امتناع آن وقبل وبعد
وامتناع اين ومكان وشخص وانما ترسيع العروش وتوابعين عين في
زمن فرد وهو اول فرض حدد ووحد وعدد بالزمان والشخص والمكان

فصل

وفصل الازل والابد والقبل والبعد والامد ولكنه لقرب مرتبته
من الدهر والخلا يقع فعله كثر في فرد انيه دفعة واحد وبحركته
بالسريع البديع لا تتصوره الافكار ولا تصوره الابصار فيكون العرش
الثاني يفرض في زمنين ويكثر في فردين وينقسم في كلمتين فيستقر
القرار للافكار بالاسعار لا للابصار ويكون العرش الثالث في ثلاث من
الازمنه فيثبت التصور الروحاني ويتجلى بالحكم الفرقاني فيلحظ الادراك
جملا مما هناك والعرش الرابع في اربع كذلك ثم كذلك فيستقر القرار
القرار للابصار والافكار فيقال في الزمان الفكري خمسين الف سنه
بما فيه من تحصيلات روحانيات وانفعالات لطيفة كثيفة في ازمنه
عقليه فهمية ربانيه احاطيه فالذي يتصور في الزمن الفرد الفكر
بالفهم لا يتصور الادراك بالحس الا في خمسين الف سنه وكذلك
الادراك بالفكر الذي يتصور في زمنين لا يتصور الحس الحساس
الا في الف سنة والذي يتصور الحس الادراك في ثلاثة ازمنه لا الحس
الحساس المحسوس الا في سبعة الاف سنه والذي يتصور الحساس
بالحس في اربعة ازمنه لا تفي به الافعال الجثمانيه بتشخيصاتها العينية

الا في ازمنة متفاوتة في الطول والقصر بحسب ما يكون اللطف
في الطباع والوزن في الاوضاع فالعرش الاول المفروض في الزمن الفرد
والفرض هو الجعل لا يتعين فيه قبل ولا بعد ولا اين ولا تخص ولا غير
ذلك مما هو موجود معلوم وكذلك لا ازل ولا ابد والثاني بالتنزل
ابين واقرب والثالث ادنى واظهر والرابع اظهر واحصل واقرب وكمن
تحقيق الصفات الصفات حقايق في انكشاف معلله بموصوف
في كشف متعلقه في احاطة بمتعلقات معلولات لمتعلقها والعلل
مشروطة في تعيينها باختصار انواعها في اشخاصها فاذا تعينت الحقيق
بطن فيها العلم والقدرة والكلام والاراده والسمع والبصر وشرط
هذا البطون بقاء تعين ما بطن بحكم الاختصار وكل صفة فيها
كل صفة باطنه مع تعين كل صفه والمعلولات موجوده لا موجبة
امثالها في مادة هيولانيه قابلة للنفي والاثبات بالتحليل والتركيب
وهذه حقايق الاقلام والالواح في الارواح والاشباح اعني بها العلل
للعلل الصفات والصفات ان تكون غير زايدة على موصوفها فعالم القدرة
او زايدة على موصوفها فعالم الحكمة والزيادة من سر التجلي لاعيز وكونها

معينة في حيطة واحدة وهي المحيطة الثامنة حجابيه وكونها
معينة على انفرادها في التنزل التجلي بوحيه فجاء معها الرحمن علم
القرآن وعلى الانفراد كالمثل المعلقة وهذا من حيث الفعلية والوحية
خلق الانسان علمه البيان وكونهم مثاني لتحقيق تعيين امثال
المعلولات بعللها فلا بد لكل جملة على انفرادها من دورة ودايرة حتى الى
جامعها وهو سابع سبعتها وكونها تنتهي فيه ايضا ليتعين ما بطن
في كل متعين من السبعة فتكون كل دورة من ادم الى عيسى دورات سنة
باطنة في كل دورة منها سبع دورات وفي زمان محمد صلى الله عليه وسلم
وهو سابعهم باطن فيه ايضا كذلك من حيث هو سابعهم ومن حيث تعين
ما بطن في كل دورة سبع دورات هو ثامنهم فيتعين في زمانه سبع دورات
فمن حيث هو سابع الف على نحو ما تقدم ان اليوم الرباني الف سنة
وكذلك كل دور منهم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ومن
حيث هو جاء معهم بحكم هذا التعيين المذكور فتسعة واربعون الف
سنة اذا ضربت كل واحد من السبعة الاف في سبعة الاف فهذه السبع
المثاني والقرآن العظيم هي المحيطة الثامنة وهو جامع اجماعهم ومرآة

كشف اعيانهم وهي الحيطة التي فيها تتعين اعيانها كما تقدم اعيانا
في عين واحد وهذا يوم جمع الجمع وجامع الاجماع فتكون بتمة الخمسين
الف سنة بالنظر الى الواحد وبالنظر الى ما فيه من الجمع فهو الخمسون
الف سنة تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وهذه
الحقايق هي المعبر عنها بالقلوب الالهيه التي وسعت تجليات الالهيه
ومعلولاتها هي الاقلام المعبر عنها بالعقول الربانيه التي وسعت التنزلات
الفرقانيه لم تسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن ويتنزل
ربنا الى سماء الدنيا في كل ليلة فعرش قلبي رحماني الهي ولان القلب بيت الرب
وعقل رباني فرقاني كتاب احكمت اياته ثم فصلت وثامن الايام المهديه
وهو ثامن مآيه هو منار الانوار ومنار سرية الاسرار وحضرة
حضرات البهاء والوقار اليه تنتهي الحضرات المهديه والاحاطات الاحمديه
بما فيها من احاطات ربانيه وحضرات رحوتيه بتجليات رحمانيه باسماء
ومسميات وصفات وموصوفات فيكون هذا اليوم سبعمايه الف
سنة بما تم من نهاية اسم من الاسماء الحسنى للمسميات السبعة الحقايق

الصفة

الصفات العلى على انفرادها بالدقايق والرقايق والحقايق وتكون على
التكبير الجملي والتدقيق الزماني بغاية التفصيل الفرقاني اعيانهم المتميز
فيه على الجملة والتفصيل بهذا الترتيب والتنزيل والتوصيل والتحصيل
اعيان الموجودات وتصورات مفردات في صور قايمات انكل من في
السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم
آتيه يوم القيامه فردا بسم الله الرحمن الرحيم
وبما ان الامر استوى وتربع العرش ربانيا كما تقدم في النظام المعلم
والاحكام المحكم فملك وملكوت وجبروت ورحوت وكل عرشي في حضرات
رحوت استوى وكرسي وارض وسما فكل واحد منهم في نفسه ملك
وملكوت وجبروت ورحوت وتكون الحقايق لكل منهم صفات رحوت
استوى وحملة عرش مستوى محمولة في كرسي البهاء فائقة في الارض
والسما وهي الدقايق والرقايق والحقايق والحيطات اللواحق في
الاحاطات السوابق فبفتقها في السماويات تكون سبعويات وهي
الاوامر الموحاة في كل سما وهذا وحي من الله وحي بما اوحي انما امر

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالامر هو مريد الكون ومكون
بالتكوين وهذا وحي الامر في التكوين وهو في نفسه وحي الله تعالى
وعلى فعل هو الذي يقع المحو والاثبات والنسخ في تبديل الايات بالايات
وهم من حيث لا تبديل ولا تحويل لانبديل لكلمات الله فعلى هذا الامر
وحي الله وكلمته والكون وحي الامر وكلمته واعلم ان الجنات ثمانية
في اربعة امهاتها اربعة منبوجه ما قاله عليه السلام جنتان من فضة
انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وقال تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال ومن دونهما جنتان وعدد في الحديث
الاخر الجنان الى ثمان جنات فوجب ان تكون ثمانية في اربعة فكل
سموات وارض في باطن كرسي سبع جنات وما بين الكرسي الى العرش
فردوسها الاعلى وثامنها الاثم الارقى وهذا اوسط الجنة ولها
وهي التي سقفها عرش الرحمن كلها وكذلك في كل جنة مائة رحمة ومائة
درجة والله تسعة وتسعون اسما كما ثبت في الاخبار الصحاح والتفهيمات
البينات الفصاح فاذا تبين هذا فاعلم ان نزول ادم عليه السلام كان
لتخفيف اخراج ما في القوة للفعل وهي لتحاد كل واحد في احاد التي

كانت معه فيتبين بالتفصيل الفرقاني في التصديق الايماني
والحكم الالهي ان النزول كان بالسماوات والارضات والكرسيات
والاستوات العليات والمستويات وبالتربيع فادم وابراهيم
وموسى وعيسى صلوات الله عليهم اجمعين فذكريات وسماويات
وارضيات وكل ارض وسما منهن جنات كما تقدم ولها حقايق في
اقدار مقاماتها وشموس حضراتها ونجوم درجاتها وهي متبينة في
الصابيات والتبعيات والوريثة البنويات كما كان في زمن ادم يافث
وشيث وادريس ونوح وبخر ذلك مما هم له اسماء عظام ووجوه
كرام وبدور افلاك تمام فيهم تظهر انوار تجليه واحكام دين وتدليه
وكذلك من ابراهيم الى موسى ومن موسى الى عيسى على السنة المختلفة
والحكمة الموزونة فانه كلما كان في الاسماعيليات من الادميات
والابراهيميات والموسويات والعيسويات كرسيا هو في المحمديات
عرش وما كان فيهم جنة هو في المحمديات فردوس فهي في المحمديات
فردوسيات صابيات وعروش صديقيات لمستويات رحموتيات
حضرات قدوسيات لتجليات رحمانيات من بواطن غيوب لاهوتيات

كانت

فابوبكر وعمر وعثمان وعلي هذه الاربع الصابيات والخلفاء الائمة
اولهم بادم وثانيهم بابراهيم وثالثهم بموسي ورابعهم بعيسي وعلم
ان القرانات بالميكاييليات التي تنزلت مع الادميات بالكلمات التامات
الرحموتيات فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا القران
لما ثم من حكمة ملكيه في بطانة فلكيه كما تقدم من احكام التشكلات
بالتمثلات في التنزلات الروحانيات فما كان منها باطنيا كان بالانتهاء
الجبرئيليات التي كان ياتي بها جبريل عليه السلام لمحمد صلي الله وسلم عليهما
في مثل صلصلة الجرس وهذا النوع هو الاشق والاثقل والاشد الاهول
ولانه تنزيل القران علي القلب الكريم بالبناء العظيم نزل به الروح الامين
علي قلبك لتكون من المنذرين وقال تعالي لو انزلنا هذا القران علي
جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون ولما كان الظاهريات فيما كان باتيه
جبريل في الصورة الانسانيه والمثالية الدحيه كما قال عليه السلام
واحيانا يتمثل لي الملك رجلا وهذا النوع اخف واهون وانس واين
واقرب وابين وهذا ما يكون من تشريعات فرقانيات واحكام عمليات

وايات

وايات بينات فالاول باطن وهو محكم القران وهو الذي يكون
يرفع اولا حين يرفع القران والثاني الظاهر وهو تنزيله بالفرقان
وهو الذي يرفع اخرا عند تناهي الزمان وهذا التمثل الظاهر هو التنزل
الذي ينزل به جبريل في عموم النبيين وكافة المرسلين والتنزل الباطن
خاص لمحمد سيد المرسلين وامام المتقين صلي الله وسلم عليه وعليهم اجمعين
وعلم الله ما كان في حق الانبياء بالتنزيل الجبريلي بالوحي الفرقاني
في المثل الانساني خاصا في مشاهد النبيين والمرسلين بالوجه الذي
هو به جبريل وخواص الاولياء بمثل ميكائيليا بشريا ولائيا فاذا
تبين هذا فاعلم ان ادريس والياس والخضر ويحيي هم بالقران
الملكي الميكائيلي في التمثل البشري الولائي وغير الولائي فادريس في الادميات
والياس في الابراهيميات والخضر في الموسويات ويحيي في العيسويات
فكما ان ابابكر بخاصية ادم كذلك ادريس بخاصية ابابكر وكما ان محمد
بخاصية ابراهيم كذلك الياس بخاصية عمر وكما ان عثمان بخاصية موسي
كذلك الخضر بخاصية عثمان وكما ان عليا بخاصية عيسي كذلك يحيي
بخاصية علي [illegible] ان ما من عرش من هذه العروش الخلافات الاربعات

الاوله كرسي من بقية العشر الصحابيات هو موضع فرقانه وتراجمه
بيانه وتبيانه على هذا احكم من النظام وتقدم من الاحكام وبما هي كرسي
التربيع محكمة بالابداع متحكمة في الاوضاع فيكون كل عرش من هذا
العرش ايضا ينقسم الى اربعة وكذلك المنقسمات تنقسم بالتربيع
الى تقسمات قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وكل عرش في نفسه وبساطه انسه
وحسن قدسه ينقسم بالسنة المسنونه والحكمة الموزونه ولان
كل اقسام عرشي يفيد قسمة جملة ما في مقسومه وهذا من حقايق
التمثلات الروحانيه والتجليات الربانيه فما من عرش كان او يكون في
المجريات الاوله ملك وملكوت وجبروت ورحوت فمن شهد
ورأى وكاشف وطالع بالبي في افق سدرة المنتهى واستوى الى
المستوي الاقدس الاعلى انما هو في كلمته الخاصة له وقسمة المربع به
في حقه فلا يرى في غيره مرآه ولا يشهد شيأ سواه ومن ثم تلوح لك
بارقة التحقيق في مرآة التصديق بما يخبرون به المكاشفون من الملكوتيات
ويحدثون به من العجايب الغيبيات وتعلم من اين رؤية الولي الحق

والياس

والياس وادريس وكذلك رؤية الملايكه والنبيين ومشاهدة محمد
سيد الخلق اجمعين كل هذا بما يشهد الولي والمقرب الصفي بحقيقه
المصطفى والمصطفى وبما من تنزيل جلي وترق لطيف خفي وتخصيص
في خاصة نفسه وبما يطلع امين رقاني نفسه في بطانة قدسه ويتمثل
له من تجليات لطايف قدسه في مراحه فيشهد بعرض العينيه
الادميه بالخضريه والياسيه وغيرها من النبويه والملكيه والولايه
البعيده وبعرض الكرسي الاخروية التي تكون في هذه الامة الاميه ولا
كما تقدم بني الساعة وما ازفة الازفه فتكون بحكم هذا الكرسي مشاهد
رباينات ومطالعات ملكوتيات وتكون بحكم حكمة شق الصدر المحمدي
واخراج القلب المطهر العلي ونزع ما فيه من العلقة السوداء والنكتة
الوهاجية حضوريه ونومة حفظيه وهو تجديد القلب السليم
عن العوايق البشريه وبما هو حضرة من لا تاخذه سنة ولا نوم فلا تاخذه
سنة ولا نوم وبما قال تنام عيناي ولا ينام قلبي فبهذا السر السرياني
تكون سرات روحانيه وتدنيات قلبيه وتجليات فواديه بانتهاكات
رحمانيه فكل يظهر له منه اما فيه واما عنه بحكم الخلع والتجلي في البكتيا

والظاهريات والمعاني والعينيات فكل عرش محمدي وكل كرسي اسرائيلي
على نحو ما تقدم الاول بالجمع والثاني بالفرق ولان الكل في هذا الزمن المحمدي
على مراتبهم ومقاماتهم واحكام الحكام تحكمهم وانما هو كنف المحمدية قد وضع
ستره وبقدس عرفانه قد اسري سره فكلهم تحت ظل لوائه الوية منصوبة
وتحت فسطاط ستر كنف ولايته اجنبة مضروبة فاذا ارتفع اللواء الى
المنصب الاعلى وشمر الستر دليله الاحوى عن ساقه الاقوى علم كل عالم قدر
ما علم وجوزي كل عامل بقسط ما عمل وشهد كل عابد معبوده وحقق كل
شاهد مشهوده يوم ندعو كل اناس بامامهم وباهي العلماء ورثة الانبيا
كذلك اتباعهم ورثة اتباعهم واشياعهم في نظام اشياعهم وكفاهم
بخاصية كفاهم وطفاتهم بخاصية طفاتهم وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
من قبل وبما قال عليه السلام ستتبعون سنن من كان قبلكم شبرا بشبر
وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فرقان وبالخاصية
المحمدية والكلمة الاحمدية كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وبما حققت شهادة خاص الامة المحمدية على الامم
وكانت وسطا اوضح من ناد على علم وبما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة

وسطا

وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فمن تحقق
بحقايق التجريد وحقق له كلمة التوحيد استخلاصا واستحقاقا واستملاكا
واستغراقا كان محمدي الامة احرى النسبة والعصمة ومن تحقق بحقايق
الايمان وشهد مشاهد العرفان في شواهد الاحسان من وراء حجاب
كرسي الفرقان كان اسرائيلي النسبة في نظام هذه الامة باحكام سنة الحكمة
في الحشر والنشر ومن استوى عليه عارض العبر والسوى نزل من مقدس الاعلى
ودخل العبر في حكم الغبرة والاستيلاء ومن جهل نفسه فقد جهل ربه فهذا
من تمسك بعصمة التبعية في التشريع والتحديد والعقد في التوحيد
بالتقليد كانت له نسبة بحكمة الشفاعة وجزا فيما احسن فيه اتباعه
على حكم غيرة المغايرة والفة نسبية تشوبها منافرة وبما يقول الله تعالى
لنبيه عليه السلام اخرج من الناس من في قلبه مثقال ذرة من لا اله الا الله
فاصير الايمان الى هذه الورثة الذرية الا لما عرض عليه من عارضية
العبرية وكنا في حجاب الثنوية وان في الجنة لحسرات قيل وما هي قال
تفاوت الدرجات وكيف قال صلى الله عليه وسلم وهو ما هذا معناه
وكون القرب والبعد بحسب المعرفة والجهل النقص والرب اعلم

انهذا التقسيم بالتخصيص والتعميم هو في عموم الامة لا في الخاصة
من الامة للائمة فانهم عين الاعيان وجامع اجماع الايمان والاحسان
واحاطات حيطات العرفان ووجه وجه المقدس الكريم مشرق
بسم الله الرحمن الرحيم يتعينون بتعينه حيث
ماتعين ويتبينون ببيانه حيث ماتبين فهو عين اعيانهم والتجلي
حضرة معارفهم فحقيقة السبع المثاني وارواح الا
في الاعيان وامهات في اعيان هذه الارواح والحقايق والرقايق والدقا
كانت في الاسرائيليات بالامهات والنبويات وهي في المحمديات
بالقطبيات والولايات وما كان في عصر صلى الله عليه وسلم كله
جمعيات فكل اية في زمانه جمعه من جمعه وعصر من عصر مطلعه
وما قال عليه السلام استدار الزمان كهيئة يوم خلقه الله فكانت كل
جمعه من هذه الجمع الجامعة سبعة ايام كل يوم مشرق شمس من شموسه
الطالعة وهي سبع جمع في كل افق ومطلع والجمعة الثامنة مصلاها
جامع الجامع جمع جمعاتها ومنارة منارات منابر عروش
احاطات رحوبات حمايتها وهذا هو العصر المقسم به في نص

والي

الذكر

الذكر حيث قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر ولابد يوم
فيه يختم على كل قلب بما فيه فان كان بحق ختم عليه بحق ومن كان بشك
ختم عليه بشك يجزيهم وصفهم وكذلك قال تعالى الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وهذا هو
اليوم الذي يرفع معه باطن القران اولا ولان الربح والخسران متعلقان
فيه بالانسان لابالم الاعيان ولان في هيبي خصصت الدون الادنى
والاذهان الدنيوية وفي الزمن المحمدي تجلت الاذهان الاخروية
والدولات الانسانية وكذلك اخر نزول عيسى عليه السلام الى اخر
الزمان حتى يرتفع الانسان بحضرة الجمع ويكون القيام على
الامية والايمان وتحقق الاديان بين يدي الديان وهذا يوم
الفرقان وهو ظاهر القران وبما قال تعالى ان الذي فرض عليك
القران لرادك الى معاد قل ربي اعلم وحقيقه المعاد تكرار مناة
الانوار على كل دايرة دار فلما انقضت جمعة الخلافة الاولى الى
كانت بجمعة الابي وصدر الازهر الازهي وما قال عليه السلام
ما بقي في الماية الثانية من على وجه الارض اليوم احد فبين

صلى الله عليه وسلم انقضاء كل عصر من الاعصار بما فيه من حكم واحكام
وعلماء امة لعالم ولان الزمان الثاني يأتي بحكم المتاني ولكن في خلع
علوم معارف واحوال ومظاهر احكام وحكم واقوال وظواهر رسوم
وافعال واعمال وبما قيل لكل زمان دولة ورجال وهذا من حكم النسخ
والتبديل بالتخفيف والتثقيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
وما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها وهذا النسخ نسخ
بطون وجمع لا نسخ لعدم ورفع ولا يزال ذلك العين العلم المعلم
والمعنى العالم والمعلم المحكم يتطلع في مطالع كل جمعة من جمعة في
اعيان مطالع طلعته في خلعة من تكونات خلع خلعته حتى
ينتهي الى ثامنه وجامع سبعته فتكون هذه العين الطالعة
بالطلعة وجامع سبعة الجمعة هو الرجل الذي يبعثه الله تعالى
على راس كل مائة يجدد لهذه الامة دينهم وهو يتجدد في بطانات
الحين واسكانات القوي وهذا هو الجامع الرباني والعين المحمدي
الرحموتي الرحماني وله في وقته سبع من المثاني وهم ايام الجمعة وحاني
البطانات السبعة فاسمهم واساسهم وربيعهم وراسهم هو القطب

الاسنى والسر الاخفى والنور الاجلى والولي الاولي في الاخرة والاولى
وهو القائم بين يدي العين المحمديه والطلعة الاحمديه وهو الذي
قال فيه صلى الله عليه وسلم ورجل من امتي قائم على قلبي فهو القائم تجاه
الوجه الاعلى بحكم المسامته على خط الاستواء وهذه حقيقه الموافقه
والمطابقه كالبدر المستفيد من نور الشمس اذا كان معها على خط الاستواء
ولهذا هذا لا ينخرف ابدا شديد القوي لا يضل ولا ينسى وهذا هو
الواحد الغريب والمقرب الحبيب وسيد الغرباء ونايب حضرة البهاء
سيد المصطفى اذا ترقى الى غيب هوية بطانيته ويتجلى في حجاب
حجابيته فيكون هذا بين يديه في مقام نيابته بتحقيق سيادته
وهو بحقيقة المثالية الجبرئيلية الدحيية التي كان فيها الملك رجلا
يكلمه كفاحا ومن ثمة له الفرد والمحقق والعارف تنكشف له العلم
الخاص في الزمان الذي لم يعلمه قبله عقل ولا خطر في جنان ولا فاه
به فم ولا نطق به لسان وهذا هو الهوية المرسلة مع الهوية السارية
والمحقق هو المستهلك في التوحيد بالكليه والفاني في الوحدة
الالهيه وهذا درجة الجلالة والعارف هو القدم المكين والربع

الحافظ الامين وهو درجة الرحمانيه وبها قلنا في العروش الاربعة
الذين هم مستويات المهديه ولا ينالون معه بالمعيه وبها ذكرنا من
الخاصيات الثلاثة في العلوية وهو علي وعيسي ويحيي وكل مثليث
عرشي الاول بالخاصية والثاني بالخاصية والثالث بالخصوصية ففي
هذا المحيطة العرشية علي بخاصية الفرد وعيسي بخاصية المحقق و
خصوصية يحيي وبها قال صلي الله عليه وسلم ورجل من امتي علي قلب عيسي
وهو لاجي عن يسار القطب وعن يمنة الغوث والخليفة والامام فالغوث
موضع الصديقية وحامل التجليات الربانية والمختطف عن العوارض
البشرية بالكلية وهو السميع المطيع بالذات لما تجلي عليه من الانفاق
الاسما والصفات وهذه حقيقة الغوثية اذ لولا حقايق الصديقية
وقوابلها الرابضة المرضية ما تفتحت الابواب الغيبية وتنزلت الاخبار
الصادقية بالعلوم الدينية والخليفة هو خزانة الامانة وحرز الوفا
والصيانة والحكم بالعدل والعدالة وهو مصرف القسم العرفانية في
البواطن الايمانية والمشاهد الاحسانية والشواهد الاسلامية والامام
هو وجه مواجهة القلوب بمطالبها والعقول بمذاهبها والادراكات

تصورانها

تصورانها فهو حضرة قرب المقربين واليه تنتهي اقدام السابقين
وهذا هو العرش الابيكري فالغوث بالخاصية الابيكرية والخليفة
بالخاصة الادمية والامام بالخصوصية الادريسية وهذه السبعة وجي
كرام وبدور تمام وحضرات سلام بين يدي العين المهدية والحضرة
الوحدانية الاحمدية ولكل واحد من هذه السبعة العلا مائة من الاسماء
الحسنى هم حضرات تجليه وقدس تدليه وتدنيه ولكل اسم من المائة
اسم مائة اسم هي له تسمية كي بحيث يتحقق الهو والانا وهي
درجات نزوله في تجلياته وعيون ظهوره في تطلعاته فيجمع هذا
الجمع الاوفي والنور الاظهر الاخفي سبعون الفا وما قال عليه السلام
سبعون الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم وصفهم فقال هم
الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلي ربهم يتوكلون ثم وصفهم
في دخول الجنة وتشبيه وجوههم بالبدر نورا ونورا بالشمس ثم سئل
في الحديث الاخر هل نري ربنا قال تضامون في رويته الشمس تضامون
في رويته القمر فاشار صلي الله عليه وسلم اشارة موقرة مقدسة مطهرة
الي هذه الحجب الوجهية القمرية الشمسية وهي حجب ربانية وتجليات

رحمانيه كما تقرر في التمثلات الجبرئيليه في الصور الدحيه وهوانه
اذا انكشف غطاء البشريه وانفك طابع طباع الفخارة الطينيه ظهرت
اسرار هذه الحقايق القدسيه ولاحظ كلها اسرار الهيه وارواح رحمانيه
وافيدة ربانيه وغلوب احديه وعقول مجرده وانفس ملكيه جبرئيليه
وادراكات ميكائيليه وعلى الجمله والتفصيل كلها اسرار الهيه وانوار
رحمانيه في تجليات ربانيه وتمثلات روحانيه رحمنيه جبروتيه ملكوتيه
ملكيه وقد ضرب لنا مثلا عظيما ونبأ كريما بنزول روح التامين وسكينة
التسكين بايضاح فصاحة التبيين ولان جبريل عليه السلام كان في
ضمن قوته وتصور عليته صور دحيا في بساط قدس غيبة الاحيا فلما
تمثل اخرج للفعل ما في القوي فان قلت فلك المثال نفس جبرئيل فهو
الحق فانه لا ينفصل عنه انفصال الاستقلال ولا يباينه مباينة الاجسام
من الاجسام والاجرام من الاجرام فان قلت هو عينه ونوجه ما ينطوي
في القوي اذا رجع الى احاطته الاولي وان كان عن احاطته ما نزل وعن
مملكة كرسي قدسه ما انفزل وانما هو هو كموج الموج في الماء ولله المثل
الاعلى فان ظهر هذا فتقول على وجه البيان ان جبرئيل الحقيقة وصورة

دحيا في القوي هو متعلق القوي كما تقدم فيما مضي وهذه هي العلة
والمعلول اللذان لا يفترقان ابدا كما تقول في معلوم العلم كذلك تقول
في مقدور القدرة ومراد الارادة ومسموع السمع ومبصور البصر وكلمات
الكلام وارواح الحياة كلها في غيوب لاهوتيتها وقدس بطن احاديتها
فاذا تجلت كانت هذه المعلولات لها صور تمثلات واشكال تنزلات
وتجليات متصله لا منفصله وهي الاقلام الكاتبه وكل قلم منها هو امر
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والواحها منخلعة عنها
كانخلاع حوي عن ادم كما تقدم وتقادم وتكون الكاينات بعد هذا مشتركة
بين الالواح والاقلام كما يشترك السمع واللسان في الكلام فافهم حقيقة
هذا التنزيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فهذه الشهور والبدور
تجليات نور وحضرات حضور وتمثلات اسرة اسرار سرور والواحها
المنخلعة عنها مناسبرها وكراسيها واسرتها في جبروتها وملكوتها
وملكها فان فهمت هذه الحقيقة الدينيه فلنرجع الى كمال القطبيه بعدما
تفصلت اسرار العين المحمديه بالعرشيه العلويه والعرشية الابيكريه
ولنتنزل من هذه الجبروتيه الى الملكوتيه بحيث العرشية العمريه والعرشية

العثمانيه وهي الانوار الوتديه وبها كانت الاثنان اللذان بقيا من
الصحابة العشر رضي الله عنهم احدهم بخاصية الكبير الكهفي والثاني
الامر المخفي في كهف كنف القطب الذي على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وعلى الد هولاء الطيبين الطاهرين واصحابه المومنين الامين وكان
هذا الكبير الكهفي هو الوتد القايم بين يدي القطب كما ان القطب قايم
بين يدي محمد صلى الله عليه وسلم وهذه القطبية الوتديه هي موضع ثبت
الفرقان وسكينة تقلب قلب مسكن للايمان قال تعالى هو الذ
انزل السكينة في قلوب المومنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم مع قوله
صلى الله عليه وسلم لقلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يقلبها كيف يشاء ثم قال عليه السلام اللهم مثبت القلوب
ثبت قلوبنا على دينك فتحقق بهذا ان ثم تقلبات قلوب متقلبات
غيوب وان ثم سكينة ايمان وتاييد روح امان كما قال تعالى
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وهذه الروح
السكينة القدسيه هي الحقيقة القطبيه الوتديه الخاصية الصحابيه
الكهفيه وهذا الوتد عن يمين النقيب والنجيب والحافظ والنقيب

بخاصية

بخاصية حق اليقين وهو حصول عين الخبر في المخبر له والثاني النجيب
بعين اليقين وهو تحقيق الخبر في عين المخبر والثالث الحافظ بعلم
اليقين وهو حصول الخبر قطعا بتصديق المخبر فهولاء عن يمين القطب
الوتدي وهم بخاصية عمر وابراهيم والياس وعن يسار البدل والخفير
والصالح وهم بالاحسان والايمان والاسلام فالبدلية انتقال من
تصوير الى شهود ذوقا وهنا هو الاحسان حيث قال عبدالله كانك
تراه وحقيقة البدلية بطون البشرية في الروحانية الملكية كما قال تعالى
ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقال تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض فهذا تبديل الصفات لا الذات ولولا
حقايق البدلية ما ترقت القلوب في الدرجات ولا عرجت العقول
الى الحضرات وهذا هو الاحسان بتحقيق الانسان ولما الخفاء في
تحقيق الايمانية بما فيها من صديقية غيبية تنفي عارضة ريبية دقيقة
حالية وهذه حقيقة الخفاء ولانه تصور ايمانه يخفر شايبة الشر
الخفي ويستر بستر اخلاصه النير الجلي ولذلك قال عليه السلام حياتي
خير لكم ومماتي خير وحير تحدثون ويحدث لكم تعرض علي صالح اعمالكم

فما كان منها حسنا حمدت الله عليه وما كان غير ذلك استغفرت الله
له والغفر الستر ومنه ايمان الخفير ليستر شرك القاصر الخفي البسير
وبما قال صلى الله عليه وسلم للصحابي كيف اصبحت قال اصبحت مؤمنا لله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل حق حقيقة وساله عن حقيقة
ايمانه قال عزفت نفسي عن الدنيا فتساوي عندي ذهبها ومدرها
وجعل الذهب بدلا عن الدنيا ولانه يقول صلى الله عليه وسلم تعس عبد
الدينار والدرهم والخميصة ان اعطي منها رضي وان لم يعط لم يرض وفي
الحديث الاخر تعس وانتكس وانتكث فلا انتقش ثم قال حارثة رضي الله
عنه بعد ان قال تساوي عندي ذهبها ومدرها فكاني اري اهل الجنة
في الجنة يتعاونون واهل النار في النار يعذبون وكاني اري عرش ربي بارزا
والفرق بين هذا الايمان والاحسان انه قال عليه السلام اعبد الله كانك تراه
فهذه رؤية للهيبة وهذه الرؤية الايمانية رؤية عرش الله مع وجود
جنة ونار والاولى رؤية الله مع نفي الاغيار واما الحافظ فبخاصية
الاسلام وحقيقة الانقياد والتسليم والتفويض في الاحكام وبما
جعل الله التسليم للقضا شرطا في الايمان فقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما
وكد التسليم بالتسليم وحقق التخصيص في التعميم وهذا حقيقة
الحفظ ولان الابتلا لا تصبر تحت تصرفات الاقدار ولولا الاحبار
لهلكت الاغيار قال صلى الله عليه وسلم بقول الله تعالى لولا اطفال
رضع وبهايم رتع وشيوخ ركع لصببت البلا عليكم صبا وهنا الحافظ
للسلم موضع نظر الحق عند تنزل الارزاق للخلق فالبدل بخاصية عثمان
والخفير بخاصية موسى قال عليه السلام ورجل من امتي على قلب
موسى والحافظ بخصوصية الخضر فالعمريات اقطاب في العلم اللدني
والعثمانيات اقطاب في الحال وهولا يتنايبون في العدد ويتكاثرون
في المدد حتى يكون مع كل واحد من السبعين الف المتقدم ذكرهم سبعون
الفا من هولا كما قال صلى الله عليه وسلم في دخول الجنة بغير حساب سبعون
الفا ومع كل واحد منهم سبعون الفا كلهم شهود علا واقمارها ونجوم
هدى وهذا هو المشهد الكبير والجم الخفير وهو عالم الملكوت طهارة بطانة
غيب الجبروت فهم سبعمائة الف الف والله يضاعف لمن يشا وهذا تنزيل
العروش الرحمنية والحقايق الربانية واما الكراسي الاربعة الذي تقدم ذكرها

في الصحايات وهم ظواهر على العيوب الخفيه وبطاين الظواهر الملكيه
في السماويه والارضيه بل هي اعيان عيونهم وموازين احكام ترجيح ظنونهم
وتبيين مرجحات اوهام افهامهم في فنونهم وهم ائمة الاجتهاد وموصلون
اصول الفرق بين الصلاح والفساد وحقايقهم عقول الترجيح والتخريج
في التحسين والتقبيح كمالك وابي حنيفه والشافعي واحمد اولي المناصب
المنيفه والمراتب الحنيفه الشريفه هم ائمة الدين وحفظة المسلمين وخزانة
العقد الثمين والسر المكين جعلهم الله حماة لحي حرم امانه وحفظة
لخزاين اسرار ايمانه واحسانه وحافظهم وجامعهم وقطب دايرتهم
الواحد الباقي من الصحب العشرة والكرام البررة ليالي فجر المحمديه الطالع
وابصار نور برق سرج اللامع رضي الله عنهم اجمعين وعن التابعين وتابع
التابعين لهم باحسان الي يوم الدين وهذا هو الجم الاعم والاكثر الاكبر
والعلم الاعلم المعلم فنهم المتكلم والاصولي الفقيه والفقيه الفرعي هذا
من النمط الواحد ومنهم المحدث والنحوي والمفسر هذا بالنمط الثاني وهذه
ايضا سبعة بخاصية النمط الصحابي ولكل علم من هذه العلوم الستة قطب
في الزمان يكون فيه النهايه وباخذهم الغايه والنمط الثالث من الكرسي

منهم العامل المجاهد والصابر المكابد والمقتصد القاصد وهولاي
اقطاب في الزمان وذخاير اسرار في الاوان والنمط الرابع الصوفي
المحقق والصوفي المتخلق والصوفي المصدق فالاول بجمع الجمع بخوما
تقتضيه علوم الصوفيه والثاني بالجمع والثالث بالسمع قرب حال
وصاحب حال وعبد حال وهولاي هم انوار الحضرات وابواب سماسمات
النهي كما ان الكرسيين الاولين مفاتيح ابواب جنة الجزا وديوان حساب
العطا وهذا في كل ايام سبعه في يوم جمعه من الجمع السبعة تتكرر تكرار
الصلوات وكما مضي يكون ما هو آت الي يوم الميقات تعريف

[illegible] ولما جمعت الصور الطينيه والبخاريه
الجثمانيه الارضيه كان اول ما التام منها بطن نعمان وتصور النقطة
الاولي وهي حجب الذنب وهي السلامي الاصغر وجمعت فيه بالحكمة
الربانيه والقدرة الالهيه التي لا يتصورها اوهام الخلق ولا تنزل اليها
النطق من ذرات الصور بعدد بني ادم الذين اخذ الرب عليهم العهد
عدد كعدد ومدد كمدد ولما انزل الله سبحانه وتعالى بصورة ادميه
العليه ادخله في مسام عجب الذنب الي هذه الصور الطينيه فدخلت كل

ذرة الي ذرتها ولحقت كل صورة في صورتها فلما صار الي القلب الطيني
والشكل الصنوبري اثبت روح حياته الروحانيه علي هذه الصور الجثمانيه
فاستفادت هذه الجسوم الحيوانيه بما فيها من حركات وصفات
واقويه وترتيبات من ماسكات وموديات مما نعاينه من
انفسنا في كل قوة حكميه في اله حكميه علي اختلاف عجايب تصريفها
في تكثيفها ولطيفها فكان في القلب الطيني مصباح الزجاجة
قد اشعل نور فيه سراجه وتخلل نور بعين مشكاته الطينيه
واستغرقها من كل جهاتها بنور حياته الحيوانيه ثم انبسطت انوار
من مشكاته وملات جميع تعينات خارجياته فملا الاعلي والادني
من افاق هذه الدنيا بانبثاث تلك الانوار الحيوانيه عن العين
الادميه بالتصريفات الربانيه فاتصلت بالمعدن والنبات والحيوان
وجميع اصيان الاكوان بامثال مثل صورة الانسان كما قال تعالي
وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شي ثم الي ربهم يحشرون ومنهم يلوح لك معني قوله
تعالي ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك علي ظهرها من دابة وتسم

نسيم السر الساري من هذا المعني وهو قوله تعالي اولم يروا الي الطير
فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن فهذا القلب هو
بيت الادمية ومنزل صورة الملكية ومنه تتنزل تفصيلات ارادات
باحكام تصرفاته الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقيه ولا غربيه يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه
نار نور علي نور ان القلب هو بيت الرب واما القلب الواسع
الذي وسع نور الله تعالي الاقدس الاعظم جل جلاله هو قلب الآدمية
وبسطاته وحايته ومسكره من حقيقته الانسانيه من
حيث روحانيه فلما تحللت هذه الصورة الصنوبرية بانقباض
روح الحيوة الحيوانيه وهو قبض كيون فانطوت روح حياتها في كل
ذرة من ذراتها وجمرة فرد من جواهر جثمانياتها فلما تحللت الي غاية
التحليل وتنزلت باللطيف الي غاية التنزيل فصارت صورا كالهبا
في اعماق الهوا ثم تنزلت مع استقطار المدة الي الارض من السما أعني سما
الاثير ومستقطر ماء الزمهرير وهو ماء تعقد الحرارة من رطوبات الاجوا

وتنوله استفطار من الاوائل لما تنزل هذا الجسم اللطف مع المائر الهوى
الى الارض الصاعد اخذ كل ذلك ماله فيه بالقوي وجذبه جذبا واسيلا له
فتفرق في اعيان الاكوان من معدن ونبات وحيوان وتخلقت الخلق
باخلاقها واستولت الدقايق على رقايقها بانطباقها وتطابقت باحكام
تطابقها في سوابقها فالبست من هذه الجمانية كل ذي بصور وادارت
في دورات الافلاك الى نهاية الدور وهو اليوم الرباني والتاجيل
الفرقاني وان يوما عند ربك كالف سنة فحينئذ يجمعها بحكمة الجمع ليوم
الجمع منزله في كل كون روح الطاعة والسمع اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي
العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
فلما اراد الله جمعه واجتماعه ورد احكامه وطباعه واوزانه واوضاعه
ساقته ملائكة الارحام من الافاق الى الاب المقسوم بالامر المحتوم وهو
حامل ذرته خزانة سريرته تناوله في اكلاته بارادات شهواته
واذواق تلذذاته في معادنه ونباته وحيواناته فلما صار كيموسا
ثم بصيرها لطيفا تخصلت تحت كل نعرة منه نطف باحكام سر القدرة

ثم

ثم تحركت الحركة الشهوانية الكائنة في الابوين بتحقيق تلك الاولية
فطي الانثى واستقطرت الحرارة الغريزية بالحكمة الربانية تلك الابعاض
الدمويه فاجتمعت الى الكبد وقدم فيها حكم نظام العدد ثم طافت في
بجميع الجسد فاستعدت باستعداد الحيوانية البشرية لقبول صورة
الادمية ثم اجتمعت عند الصلب تلقاء عجب الذنب فتنزل فالق الحب
والنوي في لطايف رقايق القوي فاخرج منها سرية الوديعة في المدة
الموضوعة فاستت في الماء الدافق والرحم الاحر وتطابق فالتزمها التزام
الحبيب بحبيبه وايتلفها ايتلاف الغريب بغريبه ثم تنزلت الى الرحم
وقد اجتمع الشمل الملتئم فقابله المد للمهين وقد اجتمع له كاجتماعه
وانطبع به كانطباعه وهو من اجزايه التي تلطفت حين تفرقت
وايتلفت حين اجتمعت ولكن هن تنزلت واغرقت وتلك استقامت
وانتصبت ولما فيه من حكمة ارضيه وسمايه وسفليه وعلويه
وفوقيه وتحتيه وابيه وابيه سنة لا تتبدل وحكمة لا تتحول وهن
القوة الالهيه والموكلة العليه هي التي تكون من الابرام الصمديه في
الاسماء الجليلة وهي اللطيفة النورانية الكائنة منها صورة الجوهر الصوري

وتكون الاخري من الابية الابراهيمية الي الاسرائيلية حتي تتبين ذلك في
الصديقة المريمية وتعيين الصورة العيسوية من غيرابيه جزائيه
وعليه ذن الجنابة تقوم الساعة الملكية عند انقضاء القضية فلما صارت
الي الرحم والتام الجسم الملتئم تعفنت اربعين يوما ثم صارت علقة اربعين
يوما ليتحصل منها قوة الاستعداد جمع الاكوان من معدن ونبات وحيوان
والكلام انما هو عن هذه المضغة التي هي حقيقة جسمية والحاصل لجسمه
جسمه لا عن الفضلات الزائدة والاكوان المتزايدة كالمعقول عنه في كمية
من الاحوال والمتزايد بالتوالد في السمن والهزال عند نزال البدن وكل
كمية تزيد علي هذه الكمية وتتكاثف علي هذه الجسمية ليس لها هنا اشارة
ولا يقع عليها في هذا المحل عبارة وهي امور تعود الي كثافة اجسام الطباع
بحكم احكام تكون في الاوضاع اما هو علي هذا الجسم الخاص بحكمة هذا الاخص
قال عليها السلام يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك فتنبذ تلتئم هذه الصورة
كاولها وهي الصورة الارضية والنفخة الطينية حكمة لحكمة وسنة
كسنة فيبعث الله الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع كلمات فيكتب

رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ان هذا الملك
المبعوث بالروح المبثوث هو من عالم الروح العلا والملا الشديد
القوي كما قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالي ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قال الروح خلق خلقه الله تعالي علي صور
بني ادم وفي طرق لهم ياكلون ويشربون وهذا هو عالم الامر وبما
تقدم من حقيقة المسحة علي الصلب واخراج الذر للعهد كانت تلك
المسحة العلية حجابية اقدسية وخلعة عليه رابنية من تنزلات تجليات
الربانية بالتمثلات الروحانية فكانت عليه خلعة وقار وضمارات انوار
ومطلع تجلي شموس واقمار وهذه المسحة الحجابية اخذ العهد واوفي
العقد علي الذر وكان الاقرار بقدر معرفة القدر وبما تجلت في هذه
المسحة الاقدسية والحجابية العلية من التمثيلات الربانية صدرت عيان
الصور الذرية شهدت كل ذرة ما يخصها من التجلي الاعلي ويواجهها
من وجوه القدس الابهي وكان الذر في الصلب علي حكمة الاخذ فكانت
كل حقيقة علوية حافظة برقيقتها الملكية ودقيقتها الادمية
علي ما هو من المرتبة وشاهدها وشهيدها وهي التي ميتها وحيها

وتجديدها وتبديها وتثنيها وتجازيها وهذه اللمحة الحجابيه والصوره
القدسية العليه هي التي بطنت في ادم عند اكله قبل كاينة النزله وهي
هي الروح المنفوخه التي كانت لها البصمة العظمى بالحكمة الاولى تلك
سر الاسرار وذخيرة خايرالانوار والطيفة لطايف الدر مستودع علم
القدر وهي التي بطنت في غيب باطن بطون بطانته قبل دخوله الى
دار كرامته واعلم ان هذه اللمحة الحجابيه والصوره الاقدسيه التي بطنت
في الاديميه هي الساق العرشيه المتنزل في اعماق الادمية وهو الذي
اذا كشف يوم القيام سبحن لكل واحد قدره والسلام فيكون الملك
المبعوث بالروح البطوث كما تقدم هو رفيقه من هذه الرقايق الاتي
المخلع بالدقيقه الادميه من الحقيقه الحجابية على الدريه العهدية
وهي الحقيقه الروحانيه في هذه الصوره الصوريه الكاينه بعد التطيف
بالتاليف وهو صاحب رزقها واجلها وخلقها وخلقها وعلها وعملها
ومقدار اقدارا اجلها في حالها ومالها فما كان من ادم وصورته الصوريه
يكون ابدا اذا تعين بعينه العينيه وصورته الكليه في المرتبه السيادية
والمنصبة العليه الرسالية العزمية اول دوره كانت في النزحيه

ثم الابراهيمية ثم الموسوية ثم الداوديه ثم السليمانية ثم العيسوية
فاما اللطيفة المحمديه فمدخرة في غيب الاسماعيلية تنتقل الى ان
تظهر في القرشية وكذلك جميع الذرات البشريه تدور بحكمة هذه
الدورات الذريه تكون نشرا بالتحليل وحشرا بالتركيب بحكمه هذا
السر العجيب ولا يرتفع حكم هذه الحكمة وتحليلها حتى يرث الله الارض
ومن عليها وهذا محكمة حشر ونشر لا يحكم نسخ وفسخ ورسخ وبهذا فهم
تنتا في علل التحليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الحقايق الشوامخ

في تفصيل البرازخ

وقد تقدم فيما مضى من التنزيل وتبين
بالتفصيل من التحليل انه لما نزل ادم من تلك المرتبة العليه بالصوره
الكليه البهيه الروحانيه الفاعليه بباطن وبطن من اللمحة الحجابيه وهي
الخلعه الرحمانيه الاقدسيه والساق القايم بالحمله العرشيه وغاب تلك
الغيبة الغريبه بالسكرة النومية لخلعت عنه خلع صور العالميه
مفصلات جزيئيه من جمل كليه فكان منها انباح صوريه واشكال
حسيه وامثال انفسانيه حيوانيه وتمثلات روحانيه لطفيه
انسانيه ادميه وقلنا ان هذه الاشكال والانباح في الاجسام

والارواح على اختلاف انواعها وكثرت اعدادها واحكام ضيقها
واتساعها كل ذلك متكمل من حيث هي هي باطلاق خلقة خلق خلقها
حواس وادراكات وتصورات في قوى وامساكات وكيفيه في فتوق
من ارض وسموات في جزئيات وكليات فيما يعطي حكم طباعها وبحكم
احكام اوضاعها مما لا يعلمه الا من يعلم السر واخفى في الارض والسما او
من ارتضاه عالم السر والنجوى وملكه بروح التسديد القوي في كشف
اطباق سدف المنتهى وكما علم كل صلاته وتسبيحه كذلك يعلم تشكيله
وتشبيهه وان الطينة العجينة التي قبض منها القبضة الذرية
وقدرت ذلك القدر في الميثاقية كانت من طينة ارض الكوثر وهي الكافور
والمسك الاذفر والزعفران المحلل بالعنبر في الوان ذهبيه فضيه
ولطافة لولويه زبرجديه ومرجانيه ياقوتيه وزمردية وبهجيه
وماونه في كل بهجه ومدهشه وحسن ومفرحه ولطائف الاشكال
في كل ذرة ما يناسبها في الحسن والجمال والبهاء والكمال والنزاهة والنظام
في معدنيتها وبنائيتها وحيوانيتها فهذا كل ذرة منها في جامع صورة
ادميتها واحكام اماني انسانيتها وتمهلا عين رات ولا اذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر وهو ما يفهق اليها من سرير ملكوتيتها وتشوق
عرش رحوتيتها من تجليات رحمانيتها باحكام احاطيتها فتم واسبلا
عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من حيث صورطينتها
وبشر فخاريتها وكثافة حساس جثمانيتها وكذلك القبضة الاخرى
كانت من طينة الجبال قدسلتها سبحة الشمال فتكاثر ووبال وارواح
منتنه قذرة والوان مسودة مضمخة كدرة وطعاما يناكلها من صور
فضيعه ولطوار موحشة وضيعه واشكال مدهشة مريعة في جلس
معدنيتها وبنائيتها وحيوانيتها فلما جلت هذه مع تلك ما تداخلت
ولا تلاحمت ولا تضايقت ولا تزاحمت ولا تماثلت ولا تماكلت
وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال وانما هو حين الاخذ بالمسحة
العليه والقيام في الحضرة العهديه فحلت الذرات الايمانيه في
المشاهد الرحمانيه فالتحمت معها الذرات الظلمانيه التحام الرحم واختلطت
اختلاط الالمام فكادهشت الايمانيات في المشاهد الرحمانيات الزمانيات
دهشتهن في الزبرجدات والدرلويات والذهبيات والفضيات
وبها قال عليه السلام تعس عبد الدينار والدرهم والخميصة ان

لعطي منها رضي وان لم يعطا لم يرض فهولاء يك استغرقوا في مشاهد
الاعوان وهولاء التهوا بحصيص الوان الدرهم والدينار فما شهدوا
للربوبية الاستهلاك نورها ولانهم كانوا غايبين في صور الحضور فلما
ازدحما هذا الازدحام والتحما هذا الالتحام والتاما هذا الالتيام
شاب النورانية من الظلمانية شوايب ظلمانية ورويح يحموميه
وكذلك الاخرى اكتسبت من روايح طيبها كباعرضيا ومن انوار
جمالها اقتبست قبسا منطقيا فما كان به من هذه الدار المرمس من انواع
غفلات وشكوي وتردات وغير ذلك مما نيا في الاسرار الايمانيات
فيما عرض له من تلك العارضة الرخاميه وشابه من تلك الثايبة الالمعيه
وكذلك الكافر ما يكون به فيما يظهر من رابي الامر وشاهد الحس من
احسان وحسنات وقيام بصدقات وخيرات فهو مما التبسه من
ذلك الالتحاف واشرف عليه من مراقي الاشراف وليس للاعراض
حكم من الدوام وللحقايق من حيث هي لها الانفس الايمانية المام ولان
المنهل العذب كثير الزحام ان الاشكال التي انخلعت عن ادم
كانت بحكم القبضتين وخلع اشكال تشكلات الفريقين فاذا بين

هذا

هذا فنقول في تقسيم المراتب البرزخيه بالسنة التربيعيه التفصيليه
ان البرازخ تنقسم الى ملكيه وجانيه وانسانيه وادميه فالملكيه
تنقسم الى صور اتحاديه ومحال حلوليه فمن حيث هو برزخ ملكي فانه
كله مبشر مجنح ومريش مفوف ومذهب مفضض ومدبج مبرج
وبما قال تعالى جاعل الملايكه رسلا اولي اجنحة مثني وثلاث ورباع
مع قوله صلي الله عليه وسلم الماشمة المومن طاير يعلو في شجر الجنة
حتى يبعثه الله وانما للحصر هنا قرينة المعني لمن فهم المعني ومن
استولي عليه هواه فاعماه فلا حول ولا قوة الا بالله وهذه الصور
له صورة اتحاد وجد هذا المعني الحاد ولانه بلاغ من اوتي جوامع
الكلم واجتمعت له ابعاض العلم في سلك فرايد الحكم وقال من يعلم
السر واخفي وما ينطق عن الهوي وحقيقه الاتحاد كالروح تمثل
بشرا سويا وتلك الصور البشريه ليست عنه بخارجيه وانما هي
فوق روحانيه قادرة علي التشكل فيما شاء من شاكلة شكليه ولما الفرق
في الحقايق الروحانيه بين من يتمثل بالقشريه ومن يتمثل بالاحيائيه
ومن يتمثل بالاحكام الطبيعيه فهذا النوع اتحاد وهو اما بالقشريه

واما بالطبع واما بالاختيار فاما الاختياري فهو الذي مني شاء تجرد
وفي اي صورة شاء تجلى وتجدد فان امكن التجريد دون التصور ان
التكليف فهذه حقايق رحمانية وتمكينات قدسية حضرويه وان
كان لايمكن ان يتمكن هذا التمكين فيكون من تجريد الي تجديد وهو
اذا التخلع عن صورة من صور المثليه قام في اخري بحسب تنوعاته
القدسيه وهو معين قوله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهدا في حوا
طير خضر فنسمة المؤمن تشكلت من نفسها وحياة قدسها تنزلا في
بساط انسها لجسمها طيرا اخضر وشكلا نوريا ازهر وهي بالاحكام
الثلاث بالطبع والقسر والاختيار وارواح هذه الشهدا خلعت
اشكال تشكلاتها وامثال تمثلاتها ثم لبسها لباس متاع وتقمصها
تقمص استمتاع مع انها قادرة علي التجريد بالاخلاع وعلي التجديد
بالاختراع وهذا برزخ اهل اليمين وطريق الطيبين الطاهرين
والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبي الدار وما برزخ [illegible] وكله براقيات ومراكب
حيوانيات وحشيات واهليات وبما اخبر عليه السلام بالخبر الصدق

والثناء

والتناد الحق ان الابل مخلوقين من الجن وجاء في الاحاديث الوارده
ان اهل الجنة يركبون علي نجب من نور وخيل كذلك من نور وياقوت
ولولو وكافور فكلها تشكلات خلع والخلاع وتمثلات تطلع واطلاع
علي اختلاف الوان والوان وفنها من كل شي زوجان وكل لحكم ما يليق
انطباق خلق خلق تخلق الاخلاق بالملكة الملكة والاذان للحكمة
وفق ادراكها في الافاق كما تقدم في نظم ذلك السياق وهو ايضا
بالطبع والقسر والاختيار كما تقدم في ملك الاشعار وهذا البرزخ
علي قسمين منه هذا التخلق وهو وجه البعيه الايمانيه والاعتقادات
التقليديه ومنه التبطايه وهي كلها علي صور الحيات والعقارب
والديبان وجميع الخشاشات وهي علي النحو الذي تقدم والمالك
كتاب مرقوم في عليين وهذا كتاب مرقوم في سجين واما كونهم في
صور الافاعي والحيات فمنهم من مستقرات ومما قال صلى الله عليه وسلم
اذا رايت الحية فاستاذنها ثلاثا فان لم تذهب فاقتلها فانها شيطان
او كيف قال عليه السلام بما هذا معناه و [illegible] في
في العالم الناطقه والالسنة المخبرة الصادقه والاقلام الفاصلة الفاصله

وهي حضرات البها وافلاك نجوم العلا واساس السان الاوي على
القدم الصدق الارسي وهي ما يكون به من غيوب لاهوتيه وتجليات
رحانيه وتنزلات نورانيه وتمثلات روحانيه من حيث ما هو الافق
الاعلى والمستوي الاسنى جل ربنا وتعالى وله الاسماء الحسنى والصفات
العلا ويعلم السر واخفى فما من دابة دار وحضرة حضرت مناد
وقرار الا ولهذه البرازخ الانسانيات عليها الحاطات اطلاع فلها فيها
تنزلات استمتاع وهي على قسمين بالانسانيات وهي ما تم من حقايق
عقليات وتمثلات معنويات وتصورات علميات في افاق علميات
وهي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين ومن حيث هي ادميات فبما تم من تنزلات ادراكات
في مدارك روحانيات في الجنان فرقانيات وتخيرات سماعيات
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يقبة هذا الشريف وبما كان
عجب الذنب منه المرفع وفيه الولوج ومنه العود بعد العود وبما قال
عليه السلام كل جسد ابن ادم يبلى الا عجب الذنب منه خلق وفيه يعود
ومنه يخرج تارة اخري او كيف قال صلى الله عليه وسلم بما هذا معناه

فهو اذا خرج من عجب هذا العجيب بحكم الذي في صورة الضفدع ونزل
الملك ونفخ فيه الروح على نحو ما تقدم من الايضاح والوضوح واخرجت
كل جوهر من جواهر جسمه الحامل لصورته ما فيها من خلقة خلق حلق
وانفتقت فيما لها من سموات وارض وافق ودار كل فلك منه على دار
وتطور كل افق في انواع تطوراته وارتفع التسبيح باختلاف اللغات
وكثر الرجل بالتقديس وارتفعت الاصوات وسرت حقايقه فيهم
بحقيقة هويته الساريه وارادته المحكمه في قيوميته القايمه سريان
الماء في عروق النبات ولحدت فيهم وامتزجت وتنزلت فيهم بما تنزلت
وتحكمت فيهم بما تحكمت وتخلقت منهم بما تخلقت وحملت بحكم ما حملت
ونسيت وعلمت بحكم ما اطلعت وتحققت وشاهدت وشهدت وبما
كان لها في الحكمة الوضعيه والنسبة الطبيعيه اربع ملكات ثابتات
محكمات ملكتان خلقيتان وهي ما قاله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا
وقد وكل به قرينه من الجن والملايكة وهذان حقيقة البرزخين
وحقيقتان حقيتان وهما الاصبعان كما قال عليه السلام لقلوب
بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقلبها كيف

مطلب

يشا وهذان حقيقه البرزخين فتلك الملكيه والجانيه وهذه
الانسانيه والادميه فان ملكت الملكه الجانيه واستولت وحكمت
وتحكمت كان بها اذا انتضر قبض الوفاة وانطوي بذريته في عجب ذنبه
وكان برزخ الحيوان وانبثت جواهر جسمه الخاص لصورته اللطيف
مع الهوي وتنزلت مع الماء وتطورت تلك التطوير وتقدرت ذلك
التقدير وكان هو بحكم الملكة التي ملكته والخلقة التي خلعته ولبسته
انتقل في اطوارها بادراكها والخصر في افاقها باختلاقها فشهد جميع
ذراته في لطوارها بحكم هذه الملكة التي هو بها فاما ثوب نعيم واما
ثوب قطعت من نار جهنم وكذلك اذا تخلق بالقوة الملكية وبالقوة
الجانية الربانية الاصبعية فحكمه بحكم ما تخلق وشهوده بوفاق ما
تحقق وهذا هو احكام القرآن والمقربين في اصحاب الشمال واصحاب
اليمين والطيبين الطاهرين السابقين وهذه الازواج الثلاثة الذين سماهم
الله تعالى في نص الكتاب لاولي الالباب وهذا الوجه هو حقيقة الفتر
فان كان شيطانا فعل تبين له تسعة وتسعون رأسا كما اخبر عليه السلام
وان كان جانيا انسانيا جاء الملكان اللذان هما حجته [illegible]

في

في تقدير وتدبير وتردده في ضعف ايمانه ولكنه كان في مجاهدة
ومكابدة واتباع ولطائع وارغام شيطانه فيتمثل له الانكار والتنكير
في صورتي منكر ونكير وهذا موضع المحنة والفتنة فينال الله
الثبات باحكام الايات يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فينال منه عز المتقاضي في التوحيد والرسل
فيتجلى له التجلي الخاص ويتوقف توقف الخاسر فتتمثل له اعماله الصالحة
في صورة طيبة فتلقنه حجته وتوضح له محجته فاذا انصرف عنه
الملكان قال له من انت الذي منت علي بك فيقول له اعمالك الصالحة
انا صلاتك فتخلع عليه هذه الصورة ويجدها وهي الكرة التي تنفتح له
الى الجنة فيطلع على جميع تطورات ذرات جسمه فتطلع النعمة بالحكم
حكم هذه الحالة كما ان ذلك الشيطان اللعين يلتبس بوليه
ويتعرف بكليه وهو ايضا الكرة التي يتطلع منها على ذرات جسده
وليس الاطلاع في مكنه فلسد الاطلاع فيبقي الاحميما وسعيرا وعذابا
وعذابا ونكالا كبيرا كما ان الاخرى نعيما وملكا كبيرا وعلى هذا التقدير
يكون كما اخبر البشير النذير حقا واقعا ويقينا قاطعا واحياء تاليه

واحكامها ثابتة لازمة وكذلك اذا كان بحكم الاصبعين فعظيم ما يكون
به من انوار واسرار وتصريف واقتدار وكشف واطلاع وابداع واخراج
فيكون عن الله كلها صور انسانيات وحضرات رحمانيات وملكوتيات
ملكيات وملكيات ادميات مخلوقات وغير مخلوقات تكون له
درجات وطبقات وافلاكا وملاكا وآفاقا وجزاء عطاء وفاقا
لمقتضيات الغايه في المواقف الخ وبه الحمد العلي
الرفيع العظيم البديع والتمجيد الشريف القادر المريد المحيي المميت المبدي
المعيد العالم الواسع والحافظ الجامع الذي نصب لكل عين شاهدا
ولكل معنى عينا وعن كل احد واحدا وحد وعدد وسود وعبد وابلا
وجدد ومعدودا وعدد وجعل لكل بداية نهايه ولكل سعاية غايه وفتح
الدنيا للزوال واحكم اساسها على الاضمحلال والاخرة دار المقام وذات
البقا والدوام حرم عنها احكام الانصرام جعل مقدمتها يوم القيام
وموقف الازدحام والالتحام والاصطلام جمع الاولين في الاخرين
وحشر السابقين في اللاحقين ووضع ميزان القسط للقاسطين
والمقسطين بلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها

وكي

وكي بنا حاسبين ابرز العرش من هيئه الى شاهده فتجلى كل احد في قاعه
وقرب الواحد بنائه والثاني بثالثه والثالث برابعه والرابع بخامسه
والخامس بسادسه ووضع العروش والكراسي والاسرة والمنابر في السابع
والثامن والتاسع والعاشر وما كانت العشرات غايات في العدديات
كانت المراسم الظاهريات والباطنيات بالقدر في الحس المشترك كما
تقدم في التمهيدات وكذلك القلب في التربيعات العرشيات بالتنزلات
والتجليات ومنها الثمانيه الحامله تلك عشره كامله وكشف الساق
فظهر الباطن وبطن الظاهر فحينئذ تتلى السرائر ويلزم كل عنق طائر ونصب
الصراط للوارد والصادر فجائز عابر ومتعثر حائر وساقط قاصر بالجبر
ناصر وبين حوض الكوثر وقد نصب عليه المنبر وقد اسلم اركانه
الاربع ابو بكر وعمر وعثمان وحميد وفيه قد انساب بحر القدس
وتفجر بنور سبحانه المربع الازهر وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ومنه مداد البحار الاربع والنهر في مقعد صدق عند
مليك مقتدر وهي الماء واللبن والعسل والخمر وحين ذلك يبتشر
من استبشر ويتحسر من تحسر ندم على ما قضاه وقدم واختزع وابدع

وصور ونصب لواء الحمد على حيطة دار المحشر ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الواحد من كل جهاته المتفرد باسمائه
وصفاته والمقدس في رفيع غيوبه عن حيث ذاته عن تحديد النظر
وتصوير الفكر المزري بلامراء كما تزري الشمس والقمر ونشهد ان محمدا صلى
الله عليه وسلم عبده ورسوله حضرة تجلى الجلالة الالهية ومرآة تجلي
التنزلات الربانية صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واشياعه
اعيان مناصب السودد والكرم والشهداء على مشاهد الامم عند كل
موقف شرع وتحكم احكام امام حكم وبعد حققكم الله والحقكم
وبعثكم واطلقكم وجمعكم كما فرقكم وتفقكم مثل ما رقكم وخلقكم
بحق ما خلقكم ولا دعكم فيما ابدعكم وتركم
فيما كونكم وصبركم فيما صورکم واعادكم فيما عودكم انما انتم
حيطة الازمان بكاينة الاكوان وبسقت سدة منتهى الانسان
بنبق دقايق حقايق العرفان وتفننت افنانها بلطايف فنون حقايق
الفضل والملل والاديان وخضعت اعناق معاقل معاقد العقول
بتواطع الادلة والبرهان وشهدت شواهد مشاهد محاسن الاحسان

بغير

بغير مراء في مرآة جامع عين الاعيان حيث التأمت خزاين ذخاير
الفرقان فاجتمعت سوداويات القران في سورة الرحمن وعلم الانسان
البيان ورفعت السماء ووضع الميزان وجمع الحق حقايق الازمان
وكان كل يوم هو في شان وقد وضع الواحد كنف غيرته على عين عيب
حيطت حضين حضرته ومستودع وديعة سر سريرته فحجبت
ابصار البصاير عن تحقيق بصيرته ومنع صحيح نظر الناظر عن تحصيل
علوم معالم شريعته فوجب الجهل بالعارف ومعارفه وتحقق الواقف
على معالم مواقفه بنفي التحصيل من موافقه ومخالفه فلا ينال من نيل
نيله قطر كمنقال حبة الامن جذبته جواذب عناية المحبة وشملته
شمايل شمول هذه الغربة ولا يشرف من استشرف من شرفات معالم
عوالم هذا العلم شرفة الامن غاب في غيب غيبته وقد اسبل عليه
الغريب كنفه ولان المومن في الدنيا غريب واغرب منه من عرفه فابرز
اذ اك لطيف لطايف اللطف لطيفة من لطايف خزاين سوابق السابقين
وكريم من كرايم مكارم قصر طول خلاصة خصوصية المخلصين وامه امة
من امهات المومنين وصحيفة خبرية خبرية من خدر خبيرة بصيرة بضاعت

المستبصرين وبنيته متينة مكونه في مكنون كل كتمان حياه تروحن
الروح الامين وساقها في سوق السوان المتسوقين مساق سياق تعريف
لقطه لقطه المحفظين على رد ضالة الضلال المتردد في حوبجرة دكر
احوال المتحيرين ونادي في نادي غربة الغربا المتناهلين يا معاشر الاوبا
المستضعفين والمتذكرين في تعريف معارف العارفين من قبلكم مرة
في كل حين بعد حين منشد امرشدا يرشد الى ضالة ضنينة ضلت
منذ تقلبت قلوب للتمكين بتقلب تعوذ قوالب قلوب المتلونين
فليس في مرامان سين سريرتها وانا اوفي وفاء الضنين برد ظنينته
والقايم بادا ضمان الضمان فمن توسم تبسمها وتمسمت عليه من تبسمها
ريث عليه اكرم رده واسدت اليه بعد دكسد السده ومن نسبها
لغير انسابها ومرطها بخلاف جلبابها فلم يات البيوت من ابوابها
فيرده غيران العذير في تردي الرده وتقول لسان تمنع امتناع سر
سربة الوحده معاذ الله ان ناخذ الامن وجدنا متاعنا عنده فالسع
حماها واقل من يتولاها وينهد في مرآها جمال محياها فان السر عزيز
والمزهر عزيز وحامي حمى حرم حقاق الحق عنيد واسبق سابق

في ميدان سباق ومسابقة اهل الاختصاص عثور كانت صيدقية
المتلقي والالفاظ بينة الاشارة والالماع عربية العبارة والمعنى سنية
التحفظ والاخامل ية التعقل والاراء محمدية الاخبار والانباء رحمانية
التنزل والاسرا ختم نظم نظام سلك سلوكها بيتيمة من يتايم الدر والفاخر
في كشف معارف مواقف دوريا يرة الدار الاخره تصوير
الصور هو الجسم الحساس ومقرر ارنفايس تنفس الانفاس
وهذا الجسم والحس المشترك والخيال صورة مفصلة في اتصال الجسم
الحساس هو المقول في جواب ما الحيوان كما ان المقول في جواب ما
الانسان هو الحيوان الناطق وهذان حدان تامان قال تعالى
وان الدار الاخرة لهي الحيوان وعلم ان ملكانة الحكمات السمع وما فيه
من المسموعات والبصر وما فيه من المبصرات والشم وما فيه من الشمومات
والذوق وما فيه من المذاقات واللمس وما فيه من الملموسات كانوا
في ضمن قوة حسه المشترك حيايق روحانيات في نظام اقوة خايبة
في حضرات وكانت هذه الحضرات مرآى للتجليات والتمثلات
والتشكلات ليس فيها اعيان ولا تعينات ولا اجرام ولا تجسمات

وانما هي شاهد المشهودات في بواطن غابيات وهو ما قال وكل ما
شهادة بما انه لكل حق حقيقه وكذلك لكل باطن ظاهر ولكل عين معنى
ولكل فلك ملك فالاوليات كلها حق في حقيقه وشاهد في غيب وظاهر
في باطن وعين في معنى وفلك في ملك فالحقيقه والحق عبارة عن ذات
وصفات والغيب والشهادة عبارة عن فاعل ومنفعلات والعين والمعنى
عبارة عن اقويه ومفعولات والظاهر والباطن عبارة عن احاطات
وجيطات وبها هي الاوليات عكسها المتوسطات البرزخيات وهي
حقيقه في حق وغيب في شهادة ومعنى في عين وملك في فلك
وباطن في ظاهر مع انها محجوبة بحجاب الطين المكنون من الماء المهين
وعن المهين والاحكام الاخرويات كلها جامعة للطرد والعكس فهي
غيب في شهادة وشهادة في غيب وحقيقة في حق وحق في حقيقه
ومعنى في عين وعين في معنى وملك في فلك وفلك في ملك وباطن
في ظاهر وظاهر في باطن وكانت الحكمة البدعية في النزلة الرفيعة الى هذه
الطينة الكثيفة الوضيعة بالجسم الحساس لقدح الزند وقبس القبس
بالاقتباس وهو لما ان احوجت الاقوى ما في فاعلها الى فعلها كذلك احوجت

الحقيقه حقها والغيوب شهاداتها والبواطن ظواهرها والاعلاء
افلاكها والمعاني اعيانها فتعينت بواسطة الجسم الطين وتمكنت غاية
التمكين ونقلها الحس المشترك اجساما لطيفه واشباحا متروحنة
حقيقة لي عالم الخيال فارتسمت فيه ما بين استكمال وامثال ونقاوة
تتفاوت اوضاع الطبائع واختلاف الاحوال وتقريب هذا ان تقول
في النواة والنخلة فالنواة فلك وملكها القائم بها على صون ما يبرز منها
وهو في مكنة فعاله لا ينقطع انفعالها ولا يتعطل استرسالها فلو كشف
للابصار عن باطن هذه النواة حجاب الاستار لرأت عالما من جنسها حقائق
روحانيه قائمة في باطن حسها لا ينقطع مدده ولا يحصى عدده فاذا
نزعت هذه النواة وهي العين الجثمانية الحاجبة للقوة الروحانية وقف
خروج الفعل على السبب بحكم احكام الاوضاع والنسب فتكون هذه
النخلة المفعولة قطرة من بحر محيط واملعة من نور بسيط قد تكثفه
الجسم بالكثيف حجاب وقيد اطلاقها قصور قشر الاسباب وكذلك
اذا نظرت كل شيء فيما تعطيه الاعيان العينية وجربته بهذه الحكمة
الحكمية فانظر ايضا في الاعيان المعنوية تجدها على نحو هذه المثلية

سنة كسنة وحلم كحلمه فان فهم هذا فتعلم ان رجوع المحاسن بالجسم
المحسوس في افلاك الحس المشترك الى افاق الخيال يخرج عن حد القياس
فيكون الذوق ما فيه من المذاقات اعيان قائمات ولحساسات موجوداته
وكذلك كل حاسة بمحسوساتها فيكون الذوق ابدا يقاجميع المذاقات
في حالة واحدة غير متعاقبة ولا متفاوتة وكذلك جميع ادراكات
الحواس مع القوة المشتركة في الحس المشترك فتشاهد كل حاسية منهم الاخرى
مع عدم الاشتغال من ادراكها لمحسوساتها هذا مع تعيين اعيانها
في افق عالم الخيال فكل منهم قايم بحكم كل منهم طردا وعكسا وهذا
مع زوال احكام هذه الدار وكشف لثامه عن الاستار وبطون
الجسم المحسوس بالمحسوسات في الحواس في الحس المشترك في الخيال
وبطون الجملة في العاقلة الناطقة ذات الساق المفصل في الاجمال
ومراءي تجليات الرحمن بالجلال والجمال والكمال فيكون كل ظاهر في
باطنه ظاهر بهيئة جسم الحيوان ويكون كل باطن في ظاهر باطن بحكم
التكتاف الساق وهو العقل المحقق الانسان فالاول الافق المبين
وحيطة عالم الامكان والثاني الافق الاعلى وحيطة الوجوب

ومشرق تجلي الرحمن الرحيم وتقرير هذا المعنى ان جميع الموجودات
والكاينات من الكليات والجزئيات والغيبيات والعينيات في
الحيطات الواجبيات بالاسماء الواجبيات والمسميات الالهيات
والتعلقات الرحيميات الرحمانيات هي في مشرق الساق باطنة
في ظهورها من حيث تسترها باشراقات نورها واسماء مسميات وهي
في مشاهد شواهد غيوبها فلا يقال على الانسان انسان ولا على
الحيوان حيوان ولا على المعدن معدن ولا على النبات نبات وانما
هي اسماء قدوسيات وصفات سبوحيات وذوات علويات في حيطات
وجوبيات الهيات فاذا تنزلت في حجاب الابداع والاختراع والطلوع
شموس طلايعها في افاق امكان طلايع الاطلاع وتعينت في حجب
اعيان تعينات منطبعات الطبايع وترقت باللمس والذوق والشم
والبصر والسماع مع تنوع وتكون وتكثر وتوسع وتنالع تتلطف
وتشرف وتكثف في ممنع ومتنالع واستمنالع وجمعها المشترك في حيطة
اشتراك الاجمال وكشف الخيال عن تصور صور لطايف كيفيات الحق
مراتبها برفع القنايع فمرتبة العبد والمعبود والخالق والمخلوق والرازق

والمزهق محققة عند كشف الساق بالترائي فالانسان هو البرزخ
المحقق والسان القابل الصادق المصدق والوسط المختار بين الوجوب
والامكان فالوجوب حقيقة وهو عين الحقيقة هي اول المبدا
وغاية المنتهي وهما قالوا ان اول الفكرة اخر العمل وهما الحقيقة
واخر الفكرة اول العمل وهما الحق فالاول والاخر الحقيقة وهو الوجوب
والباطن والظاهر بالحق وهو الامكان فالوسط المختار الانسان هو
الحقيقة بالنظر الي الاولية والحق بالنظر الي الظاهرية من حيث هو
الحقيقة والباطن بالنظر الي الامكان من حيث الحق وحقه هنا
حقيقة وهي الاخروية بالنظر الي الحق الامكان فالذي هو بالاولية
ازل وحد هو في الاخروية ابد كثرة هنا فيما يعطيه التنزل والتنزل
والتجلي والتقرب ما هو الله من حيث هو هو ليس في حقه ازل
ولا ابد ولا حق ولا حقيقة ولا وجوب ولا امكان ولا قبل ولا
ولا فوق ولا تحت كل ذلك في حقايق تصور المتصورين وترتيب
مراتب عوالم معالم العاملين والله يقول الحق وهو اصدق القايلين
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض

ولا

ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم الفرق بين البرازخ
الدنيوية والمواقف الاخروية فالبرازخ انطواء المملكة المحكمة المدركة
في عجب الذنب فيكون الادراك هناك بتصور ما يتصوره من وراء حجاب
وهذا الاندراج بالمملكة هو بطون الجسم الحساس وهو الحيوان في
عجب الذنب وجواهر المختلة عنه في هذا العالم الذي هو ظاهر
الصور وعالم الطبع والقشر والقصور فليس له من ذلك الا طلاع
والاستشراف والتمتع الا بقدر ماله من الكشف والاشراف
في الدار الاخرة فهو انشقاق عجب الذنب كانفلاق النوي والحب
وخروج الجسم الحي منه كما يخرج ساق النبات بالماء
قال عليه السلام فينبتون كما تنبت الحبة في حميلة السيل فيقوم
وجودا كاملا بجميع اعضايه ومفاصله وسلاميانه وابشاره
واشعاره حتى الذكر كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا
فاعلين وقد بطنت فيه بسر الجمع جواهر جسمه الحاصر لصور جسمه
وهي في اللطف تلطيف وقد نزع عنها كثافة جسمها الكثيف
فقد ضرب الله لنا الامثال وقرب لنا الحقايق بكل حال وانا الذي

حبة النبات وهي لا تطأ فيها ولا ساق ولا غصن ولا شوك ولا
اوراق فاذا زرعت خرجت شجرة قائمة بصورة تامة من غير نقص
ولا عجز بل يبرز منها مثل الذي برزت منه اولا وفيها من الحب
بعدد ما فيها من ذرة فقد عجب الذئب نواة الزارع او حبة البادر
يخرج منها صورة الانسان على احسن ما كان واثمرينة وبنيان
وقد جمعت فيه جواهر الجنان وحقايق تلك الاعيان وتبيان هذه
الحكم اوضح من نار على علم ولولا غلاف هذا الجسم الطين ومهانة
طباع المادة المهين لكنا نري هذا الآن في هذا الحين بالعين والعين
اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم بان الجنة اقرب الي احدنا من
شراك نعله والنار كذلك قال رايت الجنة والنار في عرض هذا
الحايط وخرج بكتابين في كلتا يديه وقال علي الكتاب الذي
في يمينه هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء
ابائهم ثم اجمل علي اخرهم وقال في الشمال هذا كتاب من رب العالمين
فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم ثم اجمل علي اخرهم فلا ينقص
منهم ولا يزاد فيهم فكتب هذه الاسماء تضيق عنه صحف الدواوين

ويقف

ويقف دونه مدد مداد اقلام الكاتبين فما هو الا كتب محقق وخاني
في كتاب شجي اخروي حيواني فاكشف طينة الغفار وما اجبلها
لبصاير الابصار وقد جاء في الاحاديث الصحاح والاثار كثيرة دال علي كشف
الاطلاع عما في تلك الدار فاذا تبين هذا فاعلم ان هذا الجسم المحيط
المحاسس الشامل لجميع اجزايه من كل جسم حيوان حساس هو كرسي
اسرافيل وفلكه وصورته وهو حياته وقوامه اعني اسرافيل وهو
اول طباق سدرة المنتهي والحس المشترك كرسي ميكاييل وفلكه المحيط
وصورته وميكاييل قوامه وحياته وهو اوسط طباق سدرة
المنتهي وعالم الخيال هو كرسي جبريل وفلكه وصورته وجبريل حياته
وقوامه وهو غاية سدرة المنتهي واعلا مقاماتها النهي ويقال علي
المجموع بحكم التعيين الافق المبين وهو سدرة المنتهي بوجه الجبرايلية
وطوبي بوجه الميكاييلية والصور بوجه الاسرافيلية وهي من حيث
هي هي سدرة المنتهي والافق المبين علي الجملة والتفصيل وهذه
حيطة الامكان في المعاني والاعيان كما ان العقل المدرك المحتوي
هو ظاهر الساق وهو ما به تصور الوجوب تقدسا وتنزيها

وهو عرش الرحيم وحجابه ومظهر تجليه وحقه والرحيم حقيقته
وحياته والقلب الواسع الرفيع وهو مابه شهود الواجب عيانا
كفاحا من غير حجاب توحيدا وتعظيما هو عرش الرحمن ومن تجليه
وكشف احاطت عظمته في دنو وتدليه والرحمن عينه ونوره وعلمه
واحاطته وهو باطن الساق والفؤاد المستغرق المستهلك في البقاء
المطلق وهو مابه وجود الحقيقة الاحدية توحيدا وتمكنا هو سر
الجلالة وسريرها وخزانة سريرتها وعرش احاطتها وحيطتها وهي
ذاته وسره ومطمور شعوره وشعيرته وهو حقيقة الساق
وهذا من حيث هو هو الافق الاعلى بظاهره وباطنه وحقيقته
وهو حيطة الوجوب وسر كل سر مطلوب وحيطة الوجوب
والامكان في عين جمع اعيان المعاني والاعيان وهي النسخة
الشاملة بهذه العين البديع الرفيع يكون حكم التربيع ولانه
وجه الوجوب والامكان من حيث هو الوسط المختار بادم والانسان
وكالغض فيه من تقديس وتنزيه واشارات وتنويه وعبارات
وتنبيه انما هو تحصيل اسم حسن وكلمات تامات وهي حقايق

الآلاء

الآلاء والتجليات والتنزلات فانه لامطمع في حصول حقيقة
الذات ولامطمع فيما لايتحصل في قوة من قوية الموجودات ولذلك
قال في مبدأ كلامه العظيم بسم الله الرحمن الرحيم ولم يات الا
بالاسم وان كان هو نفس المسمى فمن اسمه الذي لايدرك وهذه حيطة
الوجوب ثم قال الحمد لله رب العالمين وهذه حيطة الامكان ثم جمعها
في عين الاعيان والعرش المحيط القايم بما يكون وما كان فقال الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين ولانه يوم لما فيه من البيان وتحقيق الآراء والاديان
ومشرق تجلي الرحيم الرحمن الديان الرحمن خلق الانسان علمه البيان
فاذا تبين هذا فاعلم ان الصور المفصول والكون الخارج المنقول
وهو عالم الطباع الاربعة تصور قوالبها الموضوعة المنطبعة وهي
الارض والماء والهوي والاثير المنفتق في السبع السماويه ذات الافعال
المركبه والتكوينات الجزئيه كما تقدم في التفصيلات الاوليه هو قوة
النفخة وصور الصرخة وحقيقتها حركة من عجمة تفسد قانون
المزاج وتخلط اخلاط الامشاج فتنقبض الاشباح من صورها الطينية
وتحشر بزاتها في عجب الذنب وهي الحقيقة الصلبية في النقطة الارضية

والبضعة الطينية التي نزل اليها ادم تلك النزله العزيزة فيدخل فيها
كل عجب ذنب ويندرج اندراجا منها اولا ثم تخرج اخراجا وهذه الوقفة
هي الواقعة التي هي قبل الواقعة وبينهما تمد هذه المدة الصلبية مد
الايم بقدرة العليم الحكيم فتكون ارضا بيضاء وبساطها هادا لا عوج
فيها ولا امتا وبرزخا فيها من عجب الذنب وحقيقته الصلب وهي
اخراج الارض اثقالها وكل عجب ذنب على انفراد كما تقدم قبر وضريح
لما بطن فيه من تجسيم وتشبيه على الخبر الذي تقدم والاحكام التي احكم
وهذه الارض الذي اوحي اليها الرب وهي المشرقة بنور هي التي يطوف
فيها كما جاء في الحديث وفيها يقول لمن الملك اليوم وعليها يكون الغضب
من قبل العرش الذي كمبني الرجال لانها الارض التي نحن اليوم بها فاذا
ارادت الرادفة خرج الخلق خروج النبات كما تقدم في التفصيلات
المحكمات واندكت هذه الارض الذي نحن اليوم بها وانشقت السموات
وتنزلت بحكم الانطباق والانفعال حتى تدنوا الشمس من رؤس الناس الا
شيا قليلا بمقدار الميل وتحشر الخلق على هذه الارض الممدودة وهي
الصعيد وجاء كل نفس معها سايق وشهيد فاذا التزم كل طاير عنقه

وفي

وفق كل خلق اوقعه اختلفت هناك الاحوال باختلاف الصور
والاشكال على نحو ما نوعه الشرع من الانواع وملاه به الانسان
والاسماء ووضع الميزان بالموازين والكتاب بالكتب وبيعقد
اللواء بالالويه وينصب الصراط بالاسطه ويقوم الروح بالملايكه
ويتجلى الرب في مسد عظمة الروح وهو بروز العرش بالعروش والمناكب
والكراسي وتتجلى الاحاطات بالاسما والصفات الواجبيات وتقوى
الكليات في اعيانها الجزييات في الممكنات وتكون الموازنات والمقابلات
والمحاذات والمعارضات خارجة عن حد التصورات هذا والسموات
الابثريه والارضون القعرات العنصريه في انشقاق وانفطار وتتبدل
فتصير بحارا وتعود نارا وهي دار البوار يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ
بالنواصي والاقدام وهي احكام القران بالتعكيس والتكيس في التفعيل
والتصعيد كما تقدم في التبيين والتمهيد ويوذن في الشفاعات
وتتحقق الولايات ويكون كما اخبر به الشارع صلى الله عليه وسلم احكاما
موجودات ومشاهد مشهودات ولان كلامه في الرحمانيات صلى الله
عليه وسلم بمنزله كن في الكاينات وهو بالله يقول ويجزه وهو يردد ويصدر

ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور
عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ان الكلمة وحدانية
في ذاتها فردانية من حيث صفاتها منقسمة من حيث قوابلها
وهي المادة المنفعلة في تصور مفعولاتها كالماء والنبات يعين ما
فيه من صفات غايبات وتثبتها اعيانا قايمات وجودات منفصلات
في جوامع متصلات وبما كانت القبضة اليمينية والشمالية هذه
قابلة في استقامة وجمال وصديقية لقبول واقبال وهذه قابلة
في انعكاس وتشويه واستقلال وتكذيب ورد وفساد واختلال
وكان صلى الله عليه وسلم حضرة الحق ومراة تجلي الجمال والجلال والكمال
وبما قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وهذه حقايق استغراق مثله عن الامثال وانفصال شكله عن مشاكلة
الاشكال واتصال حضرته بحضرة الجلال في القول والحال فاذا اخبر خبرا
او فعل فعلا كان القايل له باليمين او بالشمال فهذا يوجد فيه منه
حميما وغساقا وسعيرا وهذا يوجد فيه منه عطاء ونعيما وملكا
كبيرا كما قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء

من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا وهذه حقايق الكتاب
والكتاب الذي ياتي يوم القيمة منشورا وهي السابق والشهيد
والرقيب والحسيب القايم على كل نفس بما كسبت فيما علمت وعلمت
فهو شاهد للمومنين وبشيرا وشاهد على الكافر ونذيرا وسراجا
لاهل الحضرة منيرا انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى
الله باذنه وسراجا منيرا ومن هنا يتبين لك اصحاب الشمال واصحاب
اليمين والسابقون السابقون اولئك المقربون وبينهما حجاب وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وبما قال تعالى ان في ذلك
لايات للمتوسمين فالطاير كلمة حق تصدق في صديقية وصدق
او في خرق وكفر وفسق ويكون لاول شق القبر وعذاب الذنب
واخراج ما فيه من مدرج مغيب وتعيينه كما ثبت روايه وسماعا
على طول ابيه ادم ستين ذراعا فاذا تطاولت الصحف وتطوق كل
طاير بعنقه وتخلق كل انسان بخلقه خلق خلقه حسبما اثبتته
الكلمات الصادقة الصديقية والتنزلات الثابتة الحقيقية فلا فاعل
الا اياه ولا له لا تبديل لخلق الله وبما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الاخلاق وحققها وميزها في الازواج الثلاثة وفرقها حيث
قال صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من
خلق حسن وهذا خلق اصحاب اليمين وان الله ليبغض الفاحش
البذي وهذا خلق اصحاب الشمال وقال صلى الله عليه وسلم تخلقوا
باخلاق الله وهذا خلق السابقين وقد حقق صلى الله عليه وسلم
الحقايق بكلمة الفاعل الصادق وقلم المخبر المبين الناطق فاما الكلمة
الصادقة في القابلة المنعكسة والفاسدة المغاسية الرجسة فترجع
الي اصناف الاحوال واحقر الصور واقذر مقدار منهن محتقر وبما قال
صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيمة كامثال الذر في صور الرجال
تطاهم الاقدام وهذا هو المسخ الواقع بالعذاب الذي ليس له دافع ولو
نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون ولو نشاء
لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون وهذا النمط
من المدبرات ومنا كرات ولعن وخزي ومنافرات وبما قال تعالى ادخلوا
في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها
حتى اذا ادارکوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا

فاتهم

فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت
اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم
تكسبون فهم في دبار ومدابر ومغالة لا في مواجهه ولا وجاهة
ولا مقابلة كما قال تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا فكل شمائلي
صور طايرة المقسوم المقصور هو مفيض رقوم اشكال كتابه المنشور
وبما قال تعالى ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ولما
اصحاب اليمين واهل الامان والايمان والتامين فطاير الولي منهم صورة
حسنة وخلعة نعمة وتاج كمال وجمال وعز منعة وجلال وقبول ومقابلة
واقبال ووجه ومواجهة في اعدل مثال واكمل حال وهو صورة خلقه
الذي به تخلق وكلمة حقه التي بها تحقق فكتابه برقوم تصوراته مداد
النور بين يديه وعن يمينه والتالي منشور ليس له وراء ولا شمال ولا
دبر ولا مدابرة ولا اغلال ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين وبما قال تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم

وبما يسر هذه المواجهه من جميع جهاته وهي صوره البيت الذي
كان يتقبله في صلاته قبل وجهه ويطوف به في اعتمار وجهه
وبما وضع البيت مستقبلا من كل جهة ومقصودا من كل وجهه وهو
مثل ضرب بدلا من بيت الرب قال فيه عليه السلام القلب بيت الرب
وهو البيت المعمور في عالم الروحاني الملكي السماوي وبما فيه من تجلي
ربانيه وسر وحداني وبما عنه من تمثل روحاني في تنزل فرقاني كان
مشرقا من كل جهاته محيطا بجميع صفاته كالزجاجة المشرقة
بالمصباح وقد استغرق نورها جميع جهاتها وهذا بيان وايضاح
وبما قال تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فالاول كتاب مرقوم
في سجين وهذا كتاب مرقوم في عليين واما الاعراف فهي اسس
السرور ومنابر النور ولانها مشارف تجلي التنزلات الرحمانيه في الممثلات
الروحانيه للمتشكلات الالفيه الانسانيه فهم السبعة الاسماء العظام
والوجوه ذوي الجلال والاكرام وهم السبعون الفاعليهم الصلوة
والسلام والتحية والاكرام والبهم تنتهي اقدام الخلايق وعندهم تتحقق
الحقايق وهم اهل الفصل والقضا والحكم والقسم والامضا وهم حملة

العرش

العرش المجيد وستوي الرحموت الاعمى الذي هو مستوي الرحمن
ورب الارباب ومالك الملوك وصاحب المحيطة الكليه في الجزء والكل
يوم يقوم الروح والملايكه صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا وجهه
هو الرفرف الاخضر والنور المشرق الازهر
وهو الذي كان ينزل عليه جبريل الامين بالوحي المزين وهذا الرفرف
له ظاهر وباطن فظاهره ما يكون من زينة اسلاميه كالوضوء الى المرافق
وهي الوضاءة والنضارة وبما منه من طيب وسواك وبحسن ثياب وتغير
ذلك وبما قال خذوا زينتكم عند كل مسجد وبما سن صلى الله عليه وسلم
من سنن الجمال والزينة عند الذهاب الى المسجد وفي الجمع والاعياد
ولان الله تعالى جميل يحب الجمال وباطنه فزينته الصدق
واليقين والايمان والعلم والتحقيق والعرفان وبما قال تعالى
ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمه
وهذه النعمه المصبوغة في الظاهر والباطن فهذا حقيقه الرفرف الاتم

واللواء المعقود الذي يوم القيمة ينشر ومدظله في المحشر فيدخل
تحته كل امام نبوي وصديق بتبعي ويتعين فيه الاويه تعين
الجزئية في الكلية بحكم الفرضية كالشكل الذي خطت فيه اشكال
والمثال الذي تعين فيه امثال كصورة الانسان مثلا وما فيه من
شكل عين وفم وانف وحاجب وراس وعنق ويدين ورجلين
الى غير ذلك من المفاصل حتى الى السلاميات فيكون هذا اللواء
فيه الوية لعدد المومنين التابعين والانبياء المتبعين تقدما
تحيط المقامات واحكام التفصيل بالتخصيصات فكما ان التجليات
الرحمانية طابر المحمدية كذلك اللواء المنشور وديوانه المسطور وكما
ان في حيطة التجليات تجليات كذلك في حيطة المحمدية محمديات
كذلك في حيطة الوية بنوة وولايات وكذلك في الجنات جنات
وفي الحضرات حضرات الى ما لا تدرك له غايات ولا نهايات فمن
حقيقة اللواء تكون الزينة التي تكون بها اهل الجنة حسب ما ذكر
صلى الله عليه وسلم وهذه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة واللواء
المعقود والذكر المرفوع والقول المسموع الذي اعطيه صلى الله عليه وسلم

وبما

وبما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر حقيقته
الصراط التزام الحق في غير محله وكونه في غير محله لان هذه دار
البطل وموضع المقول والقايل وهو السبب الذي يتوصل به
من قعر مهاد الطبع والاكدار الى محذب افق الانوار وهو الحقيقة
الايمانية الكاينة في القوة البشرية الطبيعية فهو يقين في محل
الشك وتسليم في محل النزاع وتصديق بشرط الستر وهذا هو
الايمان الاول وتخليص الصديقية من البشرية لا يكون الا بعناية
ربانية وتبيينات قولية رحمانية وما نصب يوم القيمة على متن
جهنم واخبرنا بذلك ليفهم من يفهم ويعلم من يعلم لما ثم من مشاكلة
يقينيه وشكية ومشاركات توحيدية وشركية ومقابلات
صدقية وافكية نصب هيئة صورته على شاكلة حقيقة
احد من السيف وارق من الشعر مشابكا لصون شاكلة سقر
وبما هو الانسان بين القربين الملك والشيطان هنا يجذبه
بالطبع الى مخالفة الحق وهنا يجذبه بالشرع الى مقعد صدق
فان ثبت قدمه على صراط الصدق جاز الى مقعد صدق وان زل

به القدم هوي الي معاوي جهنم وبما هي الكلاليب المعلقه بجانبي
الصراط كشوك السعدان للجذب والاخذ فمخدوش ومصاب ومكبكب
في لاارتياب اما بالكفر والعصيان بحسب الضعف والقوة في الايمان
تكون السلامة من شوك السعدان وهما هي سبع عقبات بمامن
ابواب سبعه علي حكم الحقايق السبعة بالفتق في الرتق علي تنوع
اخلاق المخلق ثم تنتهي الي السبعماية الف كما تقدم وانتظم واحكم
وتحكم وبها تاتي النار يوم القيمة تزم بسبعين الف زمام مع كل زمام
سبعون الف ملك وهي مفاصلات من حقايق الكواكب السبعه
السيارة المنيرة اللهبيه والشاهدة الغضبانة الغضبيه وهي
في مقابلة السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب مع
كل واحد منهم سبعون الفا وهم حضرات فيض السبعة المثاني
وجوامع الرحمة في الاعيان والمعاني وكل ما كان هنا عينيا مفقودا
يكون هناك عينا مشهودا ووجودا موجودا وبرزخ هذا الصراط
المنصوب بكيفيته وقيام المخلق عليه عند تعيين عينيته هو
بعد انقضاء قضية الحساب وانفصالها والقاء الارض الممدودة

مسموعا وعيانا

العبية والحقيقة الذهبية الصل[illegible] قال تعالي واذا الارض
مدت والقت ما فيها وتخلت [illegible]ها وحقت فلم يبق اذ
ذاك دار ولا مقر ولا قرار وما هي [illegible] او النار
[illegible] الميزان زرقديسي من نور الكرسي وهو قسطاس التخفيف
والترجيح في التعديل والتجريح ومشكاة التحسين والتقبيح علة
التعليم والتعريف وسبب التعبد والتكليف ومناط الترجي والتخو
وهو قاعدة الصراط واساسه ومهاك وملاكه واستيناسه وفيه
تبيين الربح والخسران والعدل والمساواة في الاوزان ومده في
الاصبعين والقدمين والوسط العدل مشرق الاحسان ومغرب
استواء الرحمن وانه اليه ينتهي تفاصيل الاقلام في الاشكال
والاجرام هي مثاقيله الدر ومضاعفته في التقديم الي هنا
العدد وهي حقايق القران والصحف الموضوعة في الميزان كما جاء
فتخرج له بطاقة كالانمله وعجز المتكبرون كامثال الذر وهو الافق
الذي اليه الحفظة الكاتبون والشهود العادلون الذين لا يخونون
ولا يستخفون وفيه الجوارح والاعضاء شهود والاشعار والابشار

والجلود يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين
الحوض لغاية الصراط وانتهاؤه وحقيقة حوضه
ومعناه وهو خلاصة الايمان وموضوع في باب الريان وهو اذا
ما تخلصت حرية الايمان من شوك السعدان واستخلص مرد الرضى
واليقين من حرارة نار الصبر في محل الشكر والسخط والعدوان
واعتدل مزاج الذوق بالبرء من داء التلذذ والتردد في طيب طعم
حلاوة الايمان وصفي شرب شراب مشارب الاحسان مع شرب
حضرة حضيرة الحكم والعرفان وامتلاء بانسياب تفجير عين تسنيم
الحكم اخاذة القلوب والاسماع والاذهان وبحر انهار النعيم على
كل لسان وفم وامسكت اعنة سوابق الطباع الشريرة ايدي عزمات
العقول الدينية وقصرتها في طوالة الطول بقيود التقصير والجهل
بالحجم والله على كل شيء قدير وانهلت سحب الكشف بغيث غيات العلم
القديم فاحيت من ارض الرضى كل موات ورميم بعد ما قد شتت بريح
التصديق والتسليم فاهتزت اذاك وربت بعد ما اقفرت واجدبت

واخرجت

واخرجت من كل زوج بهيج وفاضت حياض الرحمة في رياض نبت
العلم الانيق وبحر ثمر التحقيق العريق وبما قال صلى الله عليه وسلم
ذاق حلاوة الايمان وطعمه من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا فهناك يندفن نهر الكوثر من باطن ثرى
المنبر قال صلى الله عليه وسلم منبري على حوضي فمنبر الناطق
الصادق والفاتق الراتق والموجد الخالق على حوضه العالم الواعي
والحافظ الكريم للداعي والمفيض احكام المدعو والداعي فلا اعلم من
الحوض واوسع ولا افصح من المنبر ولا ابدع وهو نياب فيه من اربعة
بحار انوار قد امتزجت بلطايف حيوة كافور الاطهام ومسك ختام
سويداء الاسرار وهي سبحان الله بحر التقديس والطهارة والاضافة
والنضافة والنضارة ولا اله الا الله بحر التنزيه والنفي لكل ما لا يليق بالوجود
النزيه قال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا فهذا هو
الماء الطهور المنصوص عليه في الذكر الموقر الحضور يا ايها الناس
قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور والحمد مفتاح
العطاء ومفاتة الخطا واثبات كل امر محمود ومشكور واعزاز كل حكم

محكم في سر مسرور ونور مشهور في المعنى والتعيين الذي احسن
كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين وهو مداد النون بالحيوان
في التنزلات الافاضيات بالروحانيات الرحيميات من الحضرات
الوجوديات بالتجليات الرحمانيات فهو حبوة الانعام ومداد للاقلام
في الارواح والاجسام واليه تنتهي اسنة امنية الحضرة بقوله
قد اصبت الفطرة وبها قال تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سايغا للشاربين ولله
الله الا الله نفي بتجريد عن حضرة توحيد ورفع ستر ما لم يكن عن حضرة
كشف من لم يزل حيث يجتمع الاعراض شمل الامل ويمحق فرق الاخر
جمع الاول لا على الخرق المؤول ويستغرق مرارة صبر الفرق حلاوة
جمع فيض بحر العسل بنفي تعليل العلل واجري عسل النعم على
كل لسان وفم وبها ضرب لنا في شاهد العين المثل واخرج لسان
الصدق القايل الذي لا يتقول حيث يتنزل الكتاب المكنون
والسر الصين المصون واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الارواح تكون في الصور كالنحل ولما انتقت كمة الكلام عن هوة
ثمرة احاطة المهيمن عليه السلام وازال قدرهم فيها ما يشاؤن
كدون اكدار اللئام وازلفت جنة التكرم والاكرام نوديت
الارواح من حمى حرم وحي الاهام وقد سرح جناحها من وثاق جناح
تحكم اللم و[illegible] باصلاق افعل ما شيت مغفور لك من فضل وعزم
واهتمام ان [illegible]ري بيوتا من المعدن والنبات والحيوان والتقط
من ثمرات جنات معارف العرفان تمكينا في تلون الالوان وتوحيدا
حيث فرق الروحان صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل تفضيل التبيان بالبيان لا تفضيل
الفضول بمجرد ظن الطنان فانفتحت لهم اذ ذاك سلم الربوبية التي
تطلع منها عند نهاية اسفار سفر العبودية على ودية مشارف
الوحدانية وما اذن بها وحيا بالسرية الالهامية في الاتخاذ
والاكل والسلوك في السبل الربانية خرج من بطانة بطونها
بطهورية طهارة الاطلاقات الاذنية في العقدية والقولية
والفعلية شراب يمزج به مزاج مشارب شرب الادبان

في الاسلام والايمان والاحسان فهو دواء الداء السقيم وغذاء
لارواح النعيم ونور يستضيء به بصيرة بصر القلب السليم وبما قال
صلى الله عليه وسلم المومن حلوي والله اكبر اثبات في محق باستيلاء
حقيقه علي حق واستحضار حضرة سكر في محو واستيلاء رتق في
فتق وتمكن مكانة امر في خلق وتجلي جلالة جمع في مجال جلة فرقان
في فرق ومخامرة خمار خمرة كشف في ستر وبما قال تعالي يتنازعون
فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم لا صحو ولا سكر ولا نسيان ولا ذكر
فليس الا الواحد بالذات في وحدات بالصفات وتكثيرات في الاسماء
بالاسماء والمسميات وهذه بحار الكوثر واسرار انوار بصيص اشراقة
الازهر ومزاج كافور الاطيب الاعطر وختام مسكه الاتم الاذفر
واسرار حصبايه من اللولوء والياقوت والجوهر وما توحد وتكثر
وشهد في حجاب حضرة حضور من تنزيل تمثل تروحن ارواح
الزرف الاخضر الذي فيه تكشف وبه استتر عند تجليه في شرفات
شرفات المنبر وهو المعلم المحيط والعالم الاكبر والمستوي في
مربع عرشه المحيط بالواسع الاطلس والمتسع المكوكب والمبين

النجمي

الشمي والمتبين الاقر والحكم قواعد علي كل اساس امكن وجدار
اجد من ابي بكر وعمر وعثمان وحيدر وما اتسعت التنزلات
بالتمثلات الروحانيات ومشاهد التجليات الصفات واحاطة
وحدة الذات فيما تعطيه القسم المقسومات من محققين وعارفين
وعلماء ومتفقهين وعاملين وحكماء كانت اوانيه بعدد نجوم
السما من كل عرفان اسني وتحقيق اعز واسما وهذه اسرار
الباقيات الصالحات والمشاهد الطيبات التحيات الزاكيات
والسلام الاسني في المحافظات والتاليات فلا يظما والله ناهلها
ولا يصدر واردها ولا يخيب شاربها وبسر شراب هذا الكاس يلهون
الذكر كما يلهمون الانفاس ودوام اكلها بدوام ذكر الذاكرين واسباغ
انعام نعمة هذه المنة من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة
وبما قال تعالي وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يومنون فيكون التفاضل
في الجنان والتفاوت في الدرجات بحسب القسم المقسومات وانات
الموانع في التجليات بالافعال والاسما والصفات لا من حيث ما هي
وحدة الذات وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع

ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على
بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون حقيقة الشفاعة
الشفاعة ستر سوءة سيئة اسائة المسيئ تبديلا بهيئة ماهية حسن
حسنة احسان صفاء صفوة الصفي بشرط علاقة اختصاص خصوصية
ولاية الولي وهي لخلاع خلع انوار تنورات صلاة صلوات الرسول على
مفعول ومقول ومعقول وما هي صلوة اجلال الجلالة الالهية وصلوات
ملكات املاك ملكوت التنزلات الربانية متصلة متواصلة كشفا
في ستر على الاحدية والمحمدية تعيينا في حضن غيب البشرية
بالتجليات الرحمانية والتنزلات الروحانية فهي صلوة القريب على القرب
والحبيب على الحبيب في تعيين وتبيين وجوب في امكان بمكنة
وتمكين فهو درجة الجلالة الالهية ومالك ملك ملكوت التنزلات
الربانية وعنه يتنزل فيض افاضات فضل صلوة اتصالات صلوات
سر سر ربانية الهوية في غيب بطانة بطون القلوب الايمانية
بالتاييدات الدينية الروحانية في حفظ لوح تنوير تسطير ارواح
كتب الاقلام العلية اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه

في

في التخصيص والتعميم بالاحدية والمحمدية وفي الباطن والظاهر
بالجلالية والملكية فمن قلب محمدي الا وفيه خلعة لخلع هيئة ماهية
محمدية هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وواعظا له على كل
عبد مسلم وكما انه لا تفترق لا اله الا الله محمد رسول الله علما وعقدا
كذلك لا تفترق شهودا وكشفا في الغيب والشاهد والعين والمعنى
وبما قال تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي فهذه صلوة عليه
بالتخصيص في التنصيص وبما قال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور فهذه صلوة عليه في البواطن الايمانية
التبعية فالصلوة الرحمانية في المحمدية رحمانية ربانية الهية والصلوة
المحمدية وهي هذه الصلوة في التبعية الايمانية الاسلامية الاحسانية
ملكية محمدية احمدية في الاسلامية والايمانية والاحسانية وبما
قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان
صلوتك سكن لهم فهو متحد بالقلوب الصديقية متوحد في الارواح
العرفانية متهود شاهد العقول التبعية في الانفاقات تنزلات
فرقان تفرقة المعية فكل يشهد في مرآة تجلي له في مجالي هيئة

خلق تخلقاته في اخراه فان عرض عارض منع بما نع تمنع امتثال
ان الملايكة لايدخلون بيتا فيه كلب ولاصورة ابطن في بطانة
غيابة غيب سريرته سن واسبل علي وجه تجلي جلاله جمال سنن
وضرب بينه وبين ارض من ارتضى باغيار المغاير غيرة ومدرا
العزة تعزز العيرة فاذا بلغ الكتاب اجله وازال دواء الطبيب من دواء
العلل علله حتي اذا لم يبن مما يشين شيء نشر ذلك الطي وكما قيل
اخر الطب الكي وما قال صلي الله عليه وسلم انا لا اكتوي فما يزيل اغيار
الغيرة ونيشر انشار بشرة البشر الانتظاري لظي من سعير تسعر سقر
وما ادراك ما سقر لاتبقي ولاتذر لواحة للبشر فاذا امتحق شكل
شاكلة المانع واضمحل واشرقت انوار اسرار تجليات جلال وجه
المحبوبية الاجل فكان المومن بالنار ولم تكن وبالجنة ولم تزل
ولايزال يتردد بالسجود في المقام المحمود عند كشف الساق للشهود
وبلام المحامد التي تليق في ذلك المقام بالحامد والمحمود وهو في
تقرب واقتراب وولاء والرحمن جل جلاله في دنو وتدل واستيلاء
حتي يتجلي الحبيب في المحبوب ويستولي القريب علي القريب وتبدل

الاسما

ظهور

الاسما بالاسما والصفات بالصفات ويرسخ القدم الصدق في
المقام المكين فلم يبق الا شفاعة ارحم الراحمين فتقدس الاسماء
والمسميات وتتروح من المنازل والدرجات وتنفهق احاطات
التجليات بالذات والصفات فهذ حقيقة تنزل الملايكة
والروح باذن الرب من كل امر في بطانة ليلة القدر وهي شفاعة
الشافعين من الانبيآء والمرسلين والابرار والمقربين والشهدآء
والصديقين وعموم الصلحين وكل واحد بما اتحد فيه من روح
الامر باذن الرب امر وما كان التنزيل في ليلة القدر لكتمان
السر وستر الامر لما تم من حكمة تحكم الرب في تخليص استخلاص نبي
ارتياب الريب بايات امانة الايمان بالغيب فاذا اسفر فجر اليوم
الاكبر وتجلت اعيان اعلام النور الازهر وكمل اسباغ النعم بامام
المنة عرجت الملايكة والروح الي الله ذي المعارج بمثلات ملكيات
هي امرات ربانيات في بطانيات ليليات قدريات وحقيقة
المعارج في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فحقايق المعارج
في التنزلات تفصليات روحانيا في الروح واتساع سعة العروج

من ضيق حصر القدر الى فضاء القدس حضرات تجليات رحمانيات
باسرار الهيات وحدانيات احديات في انكشافات يوميات مبينات
بينات ومطالعات في طلايع اعيان عينيات سبوحيات
قدوسيات ومن هنا يعلم ويفهم انه من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم
انما لنفسه يدعو اذا صلى وسلم وعليه تعود الرحمة والبركات اذا بارك عليه
وترحم ولذلك قال تعالى تبيينا وتفهيما وتعليما يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما واعلم ان المثل المتمثل
والشكل المتشكل الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم واحيانا يتمثل
لي الملك رجلا وهو لخلع ناموس استيناس نفيسة نفس العقل
المجري العبداني المستعد لقبول اقبال مقابلة تلقي القاء القول
الرحماني سماعا ورويه وتخلقا واستغراقا واستهلاكا في الوجب المجرد
الاحدي الوحداني وهذا الشكل المتمثل بالوحي الفرقاني يكون ابدا
المقول عليه محمد في المقام العبداني بين يدي الساق المجري الذي
هو سر سرية الاسرار الالهيه ومنارة انارة الانوار الربانيه
ومستوي استوي رحوبيه رحميه محالي لخلع تجليات الاحاطات

الحانيه فهو ابدا منخلع نحمديته بين يدي سر سريرحانيته كانخلاع
حوي عن ادم من حيث ماهي ادميته وصون شجيته لا من حيث فجاره
طينته فهو مشهور يوم القيمة بشهرة هذه العلامة وهي المطابقه
والموافقة ولافنا بخاصيته وخصوصيته واختصاصه
بنوع اكياف تكييف كيفياته فبتنوع استعدادات قبول قوابل
صديقياته فيقال عليهم اغوات وابدال وصديقون وعارفون
واوتاد ونجبا ونقبا وشهدا وابرار وسابقون ومقربون وصلحون
الى غير ذلك مما يصدق على قوابل تجلياته من قبول قوابل بعياته
ان يقال وهم للمستشفعون الشفعاء عند السبع المثاني في الاعم
والاخص بالاول والثاني

واعلم ان الوجه الاول الذي قدمنا ذكره
وطويناه في بساط بسط القول نشره وهو ذات وجود القدس الكاين
في العما والقايم في الهوي بسر سرير سرية الدرة والهوية الساريه
وحقايق الكلمة التامة الذاتيه كما تقرر اول مرة هو المخترع المبدع

الخالق الواضع الفالق الرائق مكون الاكوان ومخلق المخلايق
وموجد الموجودات ومحقق الحقايق فما من جنة محديه ربانية
وحضرية احمدية رحمانية الا وهي خلعة فيض تجليه بالخلع لا بالخلع
والتفصيل في الاتصال لا بالانفصال والانقطاع كما تخلع كلمات
كلام المتكلم على اسماع سماع لا سماع وهو اما خلع على نفس سمع
سماع المتكلم فهذه حضرة احمدية رحمانية او على سمع مستمع اشتراكا
بفرض مغاير عينيه لا معنويه فهي فردوسيات محمديات ربانيه
واما خلع في توصلات خبريه وتلقيات صديقيه امانيه تسليميه
غيبيه في عينيه فجنات روحانيات جبريليه وميكائيليات ملكيه
الاول بالكلام والثاني بالقول والثالث بالحديث فعلى هذا
يكون الوجه الاول عين القدرة في المجمل والمفصل والمحكم والمؤول
فما من جنة روحانيه وان عظم مقام قرارها وفردوس وان جل
جلال مقدارها وحضرة وان اتسع وسع مقدور قدرة تجليات انوارها
الاوهي فيض تجلي جلالة حلال تجلياته وفيض خلع خلعة جمال تنزلات
كلماته وتمثل روح ارواح تروحاته وتفصيلات مفصلات في وسع

اتساع

اتساع كمال محيطة شمول احاطته فهو رب الارباب وملك الملوك
وما لك كل ملك ومملوك ومن ذلك انه لما انقضت القضية الدنيويه
وانخمدت الدولة الاسرائيليه في الادميه بالعيسويه وتجلت جلالة
المحمدية بالاحكام الاخرويه وشق الصدد وظهر القلب الذي هو بيت
الرب وهي طهارة طاهر بطهور وبما قال تعالى نور على نور وكان الامر
الى قاب قوسين او ادنى واتصل بحضرة هذا الوجود الاحمي والمقر
العالي الاعلى والنور الازهر الاضوا مالك الاخر والاولي واوحى اليه
ما اوحي وهي سرية سر الدد والهوية السارية في كلمة كلمات عالم
القدرة وهي التي استردت من ادم بعد السجود اول من ليحكم الحاكم
ويقدر القدير قدره بالقدد فلما استرهن السرية وادخر فيه
هذه الذخيرة خلعت عليه الخلع الربانيه وتجلت فيه التجليات الرحمانيه
تعزيزا وتعظيما ووقارا واجلالا وتكريما وتمجيدا وتوحيدا وجلالا
وتواصلت عليه الصلوات تجليات الاسما والصفات وهو يسير
بسرية الهوية السارية في السبع المثاني وانوار اسرار الاعيان والكائنات
وفي كل مقام تجدد خلع التهاني حتى استقر الي ثامن المثاني وتم

نظم النظام ولخل من عقد عقد الطباع ذلك الاحكام ونفخ اسرافيل
نفخ القيام وانتهي الامر الى ما تقدم من الاعلان واستقر القرار في كل دار ومقام
وتاكد التابيد في الابدية واستمر الدوام في الديمومية بروت الذي بكلمة
عالم القدرة وتكررت الدورة كاول مرة ثم لذلك ولذلك ولانهاية لذلك
ويكون البروز بخلاصة التام الكامن ويخلص الخلاص خصوصية اختصاص
الشامل وهذا سير سيرة كل كلمة من الكلمات التامات تختم وتفتح ختما
بفتح وفتحا بعد ختم لتوبد الاباد ويتجدد الاحاد بعد الاحاد ومحال
استحالة التسلسل اذا انفك فك عقال التعقل عقل المتعقل وليس هو
على الحقيقة بتسلسل اذا صح نظر كشف اطلاع المتامل ومزدد بتردد
ممارات الداري الباد ومن يضلل الله فما له من هاد واما الكلمات في
نفسها وحضرات حضاير قدسها تتعدد ولا تتعدد ولا تتكثر ولا
تتجدد ولا تتناهى كلمات كلام الذات التي لا تحصلها العبارات ولا تتشعر
باشعار الاشارات ولا هي بمعلوم لعلم وان احاط بالكليات والجزئيات
اوجد الوجود فلا يقال عليه واعدم العدم فلا يتطرق اليه وافاض الدهر
فلا يحل فيه وجعل الخلا فلا هو بجوبته يجويه واما هي اسماء ومسميات

وكلام

وكلامه وكلماته وماهياته وهوياته واحاطاته وحيطاته وصفاته
وموصوفاته وذاتياته وذواته وهو هو هو من حيث هو هو هو
لا يعلم ما هو هو الا هو على ما هو به هو من حيث هو هو وكلمات
كلماته المباركة لا اول ولا اخر لفتحها وختمها كذلك وكيف يدرك او يتتبع
ما هنالك وما خطر لخاطر فاسه خلاف ذلك ام كيف يصدق تصديق
انظروا صح على ما لا يتصور وقد صح بصحيح الخبر سلب القدرة عن تفكر
الفكر واي شيء يخرج عن الفكر والخاطر سواء كان بحصول الكشف او بحصر
النظر فاقدروا رحمكم الله الامر قدره واعلموا بان العجز لا يمكن ان يتسرع
فرحم الله امرأ عرف قدره وكفى الناس شره فنسأل الله تعالى العلم النافع
والكشف الواسع والفتح القامع للعقد المانع والوهم القاطع للستر
الجامع فانه هو البر الكريم المنعم الواسع العليم والمخترع المبدع الواضع
الحكيم المفيض من فيض فضله على الاسلام سلامة تسليم القلب السليم
من اسرار انوار ارواح اشباح احاطات تجليات تنزلات تمثلات

بسم الله الرحمن الرحيم * خلص خلاصة استخلاص اخلاصه
من عقد تعقيدات اعتقادات احتباط خبط الخابطة باثبات

تصورات مخيلات اوهام توهمات مقدمات المغالطة وتنزه عن
اثبات بثبات تثبيتاته سفسطة سوفسطاية السفاسطة
فتبراء ببراء براءته من دآوءلة العلل وتنن بطهارة نضارة طهوريته
من ترجيس تخجيس المجم والطبيعي والمعطل المعلن والزنزق المناوئ
في الجمل والمفصل فما احكم واعدل وما اجل واجمل واكمل احكام كشف
في ابتالج لا يحكم احكام اوادي رآي بابلح وفي هنا انتهي القول
بحول ذي القوة والحول والحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على
الظالمين وكلا ممد من فضله اوعدله مددا من يعبد الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وحسبنا الله ونعم الوكيل
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين استهي الالقاء الرحماني والتنزل
الرباني بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وله الحمد ابدا كما يجب

وبرقي

فرغ من كتابته صحة يوم الخميس المبارك سابع عشر محرم الحرام الاول من سنة
ثلاث وثمانين وتسعماية العبد الفقير الحقير الكاتب ابراهيم بن احمد بن مكية المكي
مولدا الناصري اصلا الشهير بالعقباني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين

وقال ايضا قدس الله سره وجعل بحبوحة
الفردوس مقره خلوة الصادق قلبه ومعلم ربه وتوحيده
صمتة وسكوتة
في تجريده وتجريده في خلع لباس تاييده بمظاهر تفريده وتبعيده
في خلعه وتجديده فمن ترك ما ظهر ظفر بسر باطن القدر ومن
ملاء النظر من جمال مظاهر الصور عمي منه البصر عن سر توحده
في باطن عين الخبر ومن تجرد تجدد ومن تفرد توحد ومن تكثر تعدد
ومن تعدد تقيد ومن تقيد تلذذ ومن تلذذ تريب ومن تريب
تعذب ومن خرج عن كل ذلك شاهد ما هنالك ومن يكن كذلك
اسقط في مهاوي المهالك فيا سر الانسان من ذا يحقق سبور
الرحمن ويا عين الاعيان كيف تفرقت في جميع الاكوان ارجع
اليك ان ارتبك واخرج عنك ان وجدتك واخلع انت وانا
واقرا وكتة ودك جبل جيلة اونة الا بانا تسمع النداء من شجرة الندى وتجتني
واصعد نور السري من نار الردي ومن تكلم البقع ومن سمع اسمع ولا آله الا
ضدره
وتسعة الله ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله وصلواته على عبده الاواه
اجزاه الله
وعلى اله وصحبه وسلم ان غاية المطلوب في سر السلوب

ومواهب التحديد في حقايق التجريد والطرف بسر الاحد في نفي
العدد فمن تفرق مع للظاهر باد بهجر خاسر ومن طمح عنه الناظر
الي نواظر النظائر ابدل الطول بالطول القاصر وابلغ بالند الند
الفاخر فيا بجمع الاول والآخر ويا بهجة الباطن والظاهر كيف
عميت عنك البصائر وغشيت منك النواظر وقبحت منك السرائر
كيف تخسك الشرك وانت عين الوحدة وكيف كفرك الافك وانت
الشاهد بالعين للحدة وكيف تردد بينك وبينك وهذا
التحيرة فوفي الحامد حمده ووصل الواحد وحده وغب عن حدك
وتوحيدك بسر تجريدك واتصل النظام بسر هذا الكلام في سلك
الكمال والتمام وعلي محمد سيد الانام افضل الصلوة والسلام
والحمد لله رب العالمين ومن نظمه قدس الله سره

حد الوجود توهم وتفكر وتخيل في كل طور يحصر
هو فيه ببواطن سر منه له عجبا وعنه به غدا يتستر
هو كل شيء واحد في علمه وسوي الذي من وصفه يتكثر
متعدد متوحد متفرد هو ليتهر

فبذاته وبوصفه متنزه وبنعته بل باسمه يتقدر
عدم اذا هو لاحياط كنهه وهو الوجود اذا له يتقرر
جزء اذا الناسوت ابرز حكمه كل اذا اللاهوت فيه يدبر
معني اذا ما الرب اظهر وصفه عين اذا الرحمن فيه يصور
جمع اذا ما الله اظهر امره فرق اذا هو في الوجود يطور
هو ادم الانسان لا متجنب بالعز عنه دايما يتعذر
علم اذا التحقيق فيه محرر عقل اذا هو في الامور يحرر
نفس اذا الشهوات تحكم والهوي رمع اذا هو في الامور يخير
قلب اذا ارفع الخيال بوهمه سر اذا هو في عما لا يبصر
لوح تضمن احرفا من نعته قلم يشكل حرفه ويسطر
طرس لاسماء ظهرن بغيبه فيها معان قد تلوح وتظهر
عرش اذا ما الحس عنه مركب بالامر والملكوت عنه يعبر
كرسيه والحس فيه مركب متحلل ابدا ولا يتغير
بالملك يوصف بل وبنعت خلقه الملكوت شيء منه لا يتصور
افلاكه المحسوس بل املاكه احساسه للضبط حين يكرر

فبذاته

اي نقل

اي مقيده

تقريره لا يحصي

يصدره النفس الكري

وللجن فيه هياكل وحشية ۞ اوصافها في طبعه لا تنكر

ودوائر الكونين سبع دوائر ۞ وقع النبات لكل ذلك يظهر

حياة الاشجار والحشرة

مركب وبسايط ومفارق ۞ اجسامه وصفاته تتخدر

حس ومحسوس وعقل مدرك ۞ والسابع للسكوت عنه الاكبر

وهو القوي المنفوخ في انسانه ۞ ورد الوجوه بها وعنها يصدر

ما بعد هذا غير شيء معدم ۞ فيه جميع السالكين تحيروا

هذا الموجود

هذا وموجود خفي لابري ۞ متجلبب بوجوده متستر

عن كل ذي وصف ترفع شانه ۞ قد جل لا وجه له يستشعر

فهو الصغير ولا مسمى مدرك ۞ لا مخبر عنه ولا مستخبر

حظ الرجال الخ قلوصك هاهنا ۞ قالا مرد ورد والدوائر تبتهر

مثل الدوائر نسخة من نسخة ۞ شيء على طول المدا لا يقصر

حتى الى ختم القيام ودون ۞ يطوي وينشر مطواه وينشره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل الحكم على قلوب العلم باحدية الطريق الأمم من المناهج الاقوم والمسالك الاعلم ومختلفت الفضل والسبل لاختلاف الامم وصلى الله على محمد المبعوث من خزائن الجود والكرم بالتنزيل الاقوم محمد وعلى آله وسلم امابعد فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة رأيتها في المنام الحمد من عمري سنة سبع وعشرين وستمائة بمحروسة دمشق ويبدو صلى الله عليه وسلم كتاب فقال لي هذا كتاب فصوص الحكم خذه واخرج به الى الناس ينتفعون به فقلت السمع والطاعة لله ورسوله واولي الامر منا كما امرنا فحققت الامنية واخلصت النيه وحررت في القصد والهمة الى ابراز هذا الكتاب كما حده لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان وسألت الله ان يجعلني فيه وفي جميع اعمالي ممن ليس للشيطان عليهم سلطان وان يخلصني في جميع ما ترقم بناني ويتلفظ به لساني ويطوي عليه جناني بمنه وكرمه والنفث الروحي في الروع النفسي بالتأييد الالهي حتى اكون متوسطا متحكما ليتحقق من يقف عليه من اهل الله ارباب القلوب انه من مقام التقديس المنزه عن الاغراض النفسية التي لا يدخلها التلبيس وارجو ان اكون لما سمع دعائي قد اجاب نداءي فما الفي لا مايلتا الي ولا اثر له في هذا المسطور الا ما ينزل به علي لست بنبي ولا رسول ولكني وارث والحق في حارث شعر

فمن آنته فاسمعوا ٭ والي الله فارجعوا ٭ فاذا ما سمعتموا

ما اتيت به فعوا ثم بالفهم فصلوا بجمل القول واجملوا ثم
عالم لا تشغلوا هذه الرحمة التي وسعتكم فتحصلوا
ومن ايدها ان اكون من ايد فتايد وايد وقيد بالشرع المحمدي
المطهر فتقيد وقيد وحشرنا في زمرتكم كما جعلنا من انه قال
لقاء الملاحين بك فصر حكمة الحيوة في كلمة
لما شاء الحق سبحانه من غيب اسراره
ان يريد اعيانها وان شرحت ذلك ان يوجد عينه في كون جامع
الامر كله مسمى بالانسان العين منه الذي هو
نفسه
وانه
عليها
مكونه
الل
او
جل
دو
ذك
من
ال

ما ابت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم ومحدية الطريق الأمم من المتقدم
الاقدم وان اختلفت النحل والسبل لاختلاف الامم وصلى الله على محمد
المتمم من خزائن الجود والكرم بالسبيل الاقوم محمد وعلى آله وسلم امابعد
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي رايتها في العشر الاخير
من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة بمجروسة دمشق وبيد صلى الله عليه
وسلم كتاب فقال لي هذا كتاب فصوص الحكم فخذه واخرج به الى الناس
لينتفعوا به فقلت السمع والطاعة لله ورسوله واولي الامر منا كما امرنا
فحققت الامنية واخلصت النيه وحررت في القصد والهمة الى ابراز هذا
الكتاب كما حده لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان وسألت الله
ان يجعلني فيه وفي جميع احوالي ممن ليس للشيطان عليهم سلطان وان يخلصني
في جميع ما ترقم بناني وينطق به لساني وينطوي عليه جناني من الهوى النفساني
والنفث الروحي في الروع النفسي بالتأييد الالهي حتى اكون
من حماة الامة لتتحقق من يقف عليه من اهل الله ارباب القلوب انه
من مقام التقديس المنزه عن الاغراض النفسية التي لا يدخلها التلبيس
وارجو ان اكون لما سمح دعائي قد اجاب نداءي فما القي الا
ما يليق الي ولا اثبت في هذا المسطور الا ما ينزل به
علي ولست بنبي ولا رسول ولكني وارث ولاخ في حارث شعر
فمن الله فاسمعوا والي الله فارجعوا فاذا ما سمعتموا

ما اتيت به فعوا ثم بالفهم فصلوا مجمل القول واجملوا ثم مرآته علي
طالبيه لا تمنعوا هذه الرحمة التي وسعتكم فوسعوا
ومن الله ارجوا ان اكون ممن ايد فتايد وايد وقيد بالشرع المحمدي
المطهر فتقيد وقيد وحشرنا في زمرته كما جعلنا من امته فاول
ما القاه الملك علي من ذلك

الحمد لله سبحانه من حيث اسماؤه الحسنى التي لا يبلغها الاحصاء
ان يرى اعيانها وان شيئت قلت ان يرى عينه في كون جامع يحصر
الامر كونه متصفا بالوجود ويظهر به سره اليه فان رؤية الشيء
نفسه بنفسه هو هي مثل رؤية نفسه في اخر يكون له كالمراة
فانه يظهر له نفسه في صورة يعطيها المحل المنظور فيه مما لم
يكن يظهر له من غير وجود هذا المحل ولا تجليه له وقد كان الحق
اوجد العالم كله وجود شبح مسوي لا روح فيه فكان كمرآة غير
مجلوة وهو شان الحكم الالهي انه ما سوى محلا الا ولا بد ان يقبل
روحا الاحياء عبر عنه بالنفخ فيه وما هو الا حصول الاستعداد
في تلك الصورة المسواة لقبول الفيض الالهي الذي هو التجلي
الدايم الذي لم يزل ولا يزال وما بقي الا قابل والقابل لا يكون الا
من فيضه الاقدس فالامر كله منه ابتداوه وانتهاوه والبيت جمع
الامر كله كما ابتداء منه فاقتضى الامر جلاء مراة العالم فكان
ان تجلى للمراة في روح تلك الصورة وكانت الملائكة في بعض
فتوحاته التي هي صورة العالم المعبر عنه في اصطلاح
القوم بلسان الكبير فكانت الملائكة له كالقوى من روحانيته

والحسية التي في النشاة الانسانية وكل قوة منها محوية بنفسها
لاتري افضل من ذاتها وان فيها فيما تزعم الاهلية لكل منصب
عال ومنزلة رفيعة عند الله لما عندها من الجهة الالهية بين مايرجح
من ذلك الي الجناب الالهي والي جانب حقيقة الحقايق في النشاة
الحاملة لهذه الاوصاف الي ماتقتضيه الطبيعة الكلية التي
حصرت قوابل العالم كله اعلاه واسفله وهذا لايعرفه عقلا بطريق
نظر فكري بل هذا الفن من الادراك الامن كشف الهي منه يعرف
ما اصل صور العالم القابلة لاواحد منهي هذا المذكور انسانا
وخليفة فاما انسانيته فلعموم نشاته وحصره الحقايق كلها
وهو الحق بمنزلة انسان العين من العين الذي به يكون النظر وهو
المعبر عنه بالبصر فلهذا سمي انسانا فانه به نظر الحق الي خلقه وهم
فهو الانسان الحادث الازلي والنشاة الدايرا لابدي والكلمة الفاصلة
الجامعة فثم العالم بوجوده فهو من العالم كفص الخاتم من الخاتم الذي هو
محل النقش والعلامة التي بها يختم الملك علي خزانته وسماه خليفة
من اجل هذا لانه تعالي الحافظ به خلقه كما يحفظ الختم الخزاين فما دام
ختم الملك عليها لايجسر احد علي فتحها الا باذنه فاستخلفه في حفظ
العالم فلا يزال العالم محفوظا ما دام فيه هذا الانسان الكامل
الاتراه اذا زال ونكك الخاتم من خزانته الدنيا لم يبق فيها ما اختزنه
الحق فيها وخرج ما كان فيها والتحق بعضه ببعض وانتقل الامر
الي الاخرة فكان ختما علي خزانة الاخرة ختما ابديا فظهر بجميع
ما في الصورة الالهية من الاسماء في هذه النشاة الانسانية

فحازت رتبة الاحاطة والجمع بهذا الوجه وبه قامت الحجة لله علي الملايكة
فتحفظ فقد وعظك الله بغيرك وانظر من اين اتي علي من اتي من الملايكة
لم تقف مع ماتعطيه نشاة هذا الخليفة ولا وقفت مع ماتقتضيه
حضرة الحق من العبادة الذاتية فانه لايعرف احد من الحق الا ماتعطيه
ذاته وليس للملايكة جمعية ادم ولا وقفت مع الاسماء الالهية التي
تخصها وسبحت الحق بها وقدسته وما علمت ان لله اسما اتصل
علمها اليها فما سبحته بها ولا قدسته فغلب عليها ماذكرناه وحكم
عليها هذا الحال فقالت من حيث النشاة اتجعل فيها من يفسد فيها
وليس الا التزاع وهو عين ماوقع منهم فما قالوه الا في حق ادم
ما هم فيه مع الحق فلولا ان نسلتهم تعطي ذلك ما قالوا في حق
وهم لايشعرون فلو عرفوا انفسهم لعلموا ولو علموا لصمتوا ولم
يقفوا مع التجويح حتي زادوا في الدعوي بما هم عليه من التسبيح والتقديس
وعند ادم من الاسماء الالهية ما لم تكن الملايكة عليها فاسبحت
بها ولا قدسته عنها تقديس ادم وتسبيحه فوصف الحق
لنا ماجري لنقف عنده ونتعلم الادب مع الله فلا ندعي ما نحن محققون
به وجاز ان عليه بالتقييد فكيف لنطلق في الدعوي فنتم بما ليس لنا
بحال ولا انا منه علي علم فنفتضح بهذا التعريف الالهي ما ادب
الحق به عباده الامنا الادبا للغلط ثم نرجع الي الحكمة فنقول
ان الامور لم يكن لها وجود في عينها في معقولة
بلا شك في الذهن في بادي الرأي لا تزال عن الوجود العيني ولها الفكر
والاثر في كل حاله وجود عيني بل هو عينها لا غيرها اعني اعيان

بيان
حادون
الحاصلون
معلومة الا صحيه

اعيان الموجودات العينية ولم تزل عن كونها معقوله في نفسها
فهي الظاهرة من حيث اعيان الموجودات كما في الباطنة من حيث معقوليتها
فاستندا كل موجود عيني لهذه الامور الكلية التي لا يمكن دفعها عن العقل
ولا يمكن وجودها في العين وجودا تزول به عن ان تكون معقولة
وسواء كان ذلك الموجود العيني موقتا او غير موقت نسبة الوقت
وغير الوقت الي هذا الامر الكلي المعقول نسبة واحدة غير ان
هذا الامر الكلي يرجح اليه حكم من الموجودات العينية بحسب ما تطلبه
حقايق تلك الموجودات العينية كنسبة العلم الي العالم والحياة الي
الحي فالحياة حقيقة معقولة والعلم حقيقة معقولة متميز عن الحيوة
كما هي الحيوة متميزة عنه في الحق تعالي ان له علما وحيوة
فهو الحي العالم ونقول في الملك ان له حيوة وعلما فهو الحي العالم
ونقول في الانسان ان له حيوة وعلما فهو الحي العالم وحقيقة العلم
واحدة وحقيقة الحيوة واحدة ونسبتها الي العالم والحي نسبة واحدة
ونقول في علم الحق انه قديم وفي علم الانسان انه محدث فانظر ما
احدثته الاضافة من الحكم في هذه الحقيقة المعقولة وانظر الي
هذا الارتباط بين المعقولات والموجودات العينية فكما حكم
العلم علي من قام به ان يقال فيه انه عالم فكذلك حكم الموصوف
به علي العلم بانه حادث في حق المحدث قديم في حق القديم فصار
كل واحد محكوما به ومحكوما عليه ومعلوم ان هذه الامور
الكلية وان كانت معقولة فانها معدومة العين موجودة الحكم
كما هي محكوم عليها اذا نسبت الي الموجود العيني فتقبل الحكم في

الاعيان

الاعيان الموجودة فاذ ظهورها في الاعيان بحسبها ولا تقبل التفصيل
ولا التجزي فان ذلك محال عليها فانها بذاتها في كل موصوف بها كالانسان
في كل شخص من هذا النوع الخاص لم يتفصل ولا يتعدد بتعداد
الاشخاص ولا برحت معقوله واذا كان الارتباط بين من له وجود
عيني وبين من ليس له وجود عيني ثابت وهي نسبة عدمية فارتباط
الموجودات بعضها ببعض اقرب ان يعقل لانه علي كل حال بينهما
جامع وهو الوجود العيني وهناك فما ثم جامع وقد وجد الارتباط
بعدم الجامع فبالجامع اقوي واحق ولا شك ان المحدث قد تبث
حدوثه [illegible] الي محدث احدثه لامكانه من نفسه فوجوده
من غيره فهو مرتبط به ارتباط افتقار ولا بد وان يكن المستند
اليه واجب الوجود لذاته غنيا في وجوده بنفسه غير مفتقر وهو
الذي اضفي الوجود بذاته لهذا الحادث فانتسب اليه ولما اقتضاه
لذاته كان واجبا به ولما كان استناده الي من ظهر عنه لذاته اقتضي
ان يكون علي صورته فيما ينسب اليه من كل شي من اسم وصفة ما
عدا الوجوب الذاتي فان ذلك لا يصح في الحادث وان كان واجب
الوجود ولكن وجوبه بغيره لا بنفسه ثم لتعلم انه لما كان الامر علي
ما قلناه من ظهوره بصورته احالنا تعالي في العلم به علي النظر في الحادث
وذكر انه اراناه ايآته فيه وفي انفسنا فاستدللنا بنا عليه فما
وصفناه بوصف الا كان لنا من ذلك الوصف الا الوجوب الذاتي فما
علمنا بنا منا نسبنا اليه كما نسبناه الينا وبذلك وردت

انفس

من الانبيا والاوليا

الاخبارات الالهية علي السنة التراجم الينا فوصف نفسه لنا
بنا فاذا شهدناه شهدنا نفوسنا واذا شهدنا شهد نفسه
ولاشك انا كثيرون بالشخص والنوع وانا وان كنا علي حقيقة
واحدة تجمعنا فنعلم قطعا ان ثمة فارقا به تميزت الاشخاص
بعضها عن بعض ولولا ذلك ما كانت الكثرة في الواحد فكذلك
ايضا واذ وصفنا بما وصف نفسه من جميع الوجوه فلا بد من فارق
وليس الافتقارنا اليه في الوجود وتوقف وجودنا عليه لامكاننا
وغناه عن مثل ما افتقرنا اليه فلهذا صح له الازل والقدم الذي
انتفت عنه الاولية التي لها افتتاح الوجود عن عدم فلا تنسب
اليه الاولية مع كونه الاول ولهذا قيل فيه الاخر فلو كانت اوليته
اوليت وجود التقييد لربما صح ان يكون الاخر للمقيد لانه لا اخر
لكن لان الممكنات غير متناهية فلا اخر لها وانما كان اخر الرجوع
الامر كله اليه بعد نسبة ذلك اليها [illegible] اخر في عين اوليته والاول
في عين اخريته ثم لتعلم ان الحق لما وصف نفسه بانه ظاهر وباطن
فاوجد العالم علي غيب وشهادة لندرك الباطن بغيبنا والظاهر
بشهادتنا ووصف نفسه بالرضا والغضب واوجد العالم
ذا خوف ورجا فيخاف غضبه ويرجي رضاه ووصف نفسه بانه
جميل وذو جلال فاوجدنا علي هيبة وانس وهكذا جميع ما ينسب
اليه تعالي ويسمي به فعبر عن هاتين الصفتين باليدين اللتين قوبلت
منه علي خلق الانسان الكامل لكونه الجامع لحقايق العالم ومفرداته

حينئذ قال رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال سبقت رحمتي غضبي

فالعالم

فالعالم شهادة والخليفه غيب ولهذا تجب السلطان ووصف الحق
نفسه بالحجب الظلمانيه وهي الاجسام الطبيعية العنصرية الكثيفة
والنورية وهي الارواح اللطيفة والعقول والنفوس وعالم الامر
والابداع فالعالم لطيف وكثيف وهو عين الحجاب علي نفسه فلا يدرك الحق
ادراكه نفسه احد بل لا يزال في حجاب لا يرفع مع علمه بانه متميز عن
موجده بافتقاره لكن لا [illegible] له يحجب الوجود الذاتي الذي
لوجود الحق فلا يدركه ابدا فلا يزال الحق من هذه الحيثية غير
معلوم علم ذوق وشهود لانه لا قدم للحادث في ذلك فاجمع الله
لادم بين يديه الاتشريفا ولهذا قيل لابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي وما هو الا عين جمعه بين الصورتين صورة
العالم وصورة الحق وها يدا الحق وابليس جزء من العالم لم تحصل
له هذه الجمعية ولهذا كان ادم خليفة فان لم يكن ظاهرا بصورة
من استخلفه فيما استخلفه فيه فما هو خليفه وان لم يكن فيه
جميع ما تطلبه الرعايا التي استخلف عليها لان استنادها اليه
فلا بد ان يقوم بجميع ما تحتاج اليه والا فليس بخليفة عليهم فما
صحت الخلافة الا لانسان الكامل فانشاء صورته الظاهرة من
حقايق العالم وصوره وانشاء صورته الباطنة علي صورته تعالي
ولذلك قال فيه كنت سمعه وبصره وما قال كنت عينه واذنه
ففرق بين الصورتين وهكذا في كل موجود من العالم بقدر ما تطلبه
حقيقة ذلك الموجود ولكن ليس لاحد مجموع ما للخليفة فما فاز
الا بالمجموع ولولا سريان الحق في الموجودات بالصورة ما كان للعالم

وجوه كما انه لولا تلك الحقايق المعقولة الكليه ما ظهر حكم في الموجودات
العينية ومن هذه الحقيقة كان الافتقار من العالم الى الحق في وجوده

شعر فالكل مفتقر ما الكل مستغني هذا هو الحق قد قلناه لا كلي

فان ذكرت غنيا لافتقار به فقد علمت الذي بقولنا نعني

فالكل بالكل مربوط وليس له عنه انفصال خذ واما قلته عني

فقد علمت حكمة نشاة جسد ادم اعني صورته الظاهرة وقد
علمت نشاة روحانية ادم اعني صورته الباطنة فهو الحق الخلق
اي بالمنه حق وظاهره خلق وقد علمت نشاة رتبته وهي المجموع
الذي به استحق الخلافة فادم هو النفس الواحدة التي خلق منها
هذا النوع الانساني وهو قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء فقوله اتقوا ربكم اجعلوا ما ظهر منكم وقاية لربكم واجعلوا
ما بطن منكم وهو ربكم وقاية لكم فان الامر ذم وحمد فكونوا
وقايته في الذم واجعلوه وقايتكم في الحمد تكونوا ادبا عالمين ثم
انه تعالى اطلعه على ما اودع فيه وجعل ذلك في قبضيته القبضة
الواحدة فيها العالم والقبضة الثانية فيها ادم وبنوه وبين
مراتبهم منه وقال رضي الله عنه لما الهمني الله في سري على ما اودع
في هذا الامام الوالد الاكبر جعلت في هذا الكتاب منه ما احده
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقفت عليه فان ذلك
لا يسعه كتاب ولا العالم الموجود الان فيما شهدته ما اودعته
في هذا الكتاب كما حده لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمة

الكلمة

الآدمية في كلمة ادميه وهو هذا الباب ثم حكمة نفثيه في كلمة
شيثيه ثم حكمة سبوحيه في كلمة نوحيه ثم حكمة قدوسيه في
كلمة ادريسيه ثم حكمة مهيمنيه في كلمة ابراهيمية ثم حكمة
حقيه في كلمة اسحاقيه ثم حكمة عليه في كلمة اسماعيليه ثم
حكمة روحيه في كلمة يعقوبيه ثم حكمة نوريه في كلمة يوسفيه
ثم حكمة فاتحيه في كلمة صالحيه ثم حكمة قلبيه في كلمة شعيبيه
ثم حكمة ملكيه في كلمة لوطيه ثم حكمة قدريه في كلمة عزيريه
ثم حكمة نبويه في كلمة عيسويه ثم حكمة رحانيه في كلمة سليمانيه
ثم حكمة وجوديه في كلمة داوديه ثم حكمة نفسيه في كلمة
يونسيه ثم حكمة غيبيه في كلمة ايوبيه ثم حكمة جلاليه في كلمة
يحيويه ثم حكمة مالكيه في كلمة زكرياويه ثم حكمة اناسيته
في كلمة الياسيته ثم حكمة احسانيه في كلمة لقمانيه ثم حكمة
اماميه في كلمة هارونيه ثم حكمة علويه في كلمة موسويه ثم حكمة
صمديه في كلمة خالديه ثم حكمة فرديه في كلمة محمديه

ثم حكمة احديه في كلمة هوديه

فص حكمة [illegible] في كلمة شيثية

اعلم ان الاعطيات والمنح الظاهرة في الكون على ايدي العباد وعلى
غير ايديهم على قسمين منها ما تكون عطايا ذاتيه او عطايا اسمايه
وتتميز عند اهل الاذواق كما ان منها ما يكون عن سوال في معين
وعن سوال في غير معين ومنها ما لا يكون عن سوال سواء كانت
الاعطيه ذاتيه او اسمايه فالمعين كمن يقول يارب اعطني
كذا وكذا وغير المعين كمن يقول يارب اعطني ما تعلم فيه

فيهين امرا لا تظهر
لهم لسواه

مصلحتي من غير تعيين لكل جزء من ذاتي من لطيف وكثيف والسائل
صنفان صنف بعثه علي السؤال الاستعجال الطبيعي فان الانسان
خلق عجولا والصنف الاخر بعثه علي السؤال لما علم ان ثم امورا
عند الله قد سبق العلم بانها لا تنال الا بعد سؤال فنحن لعل
ما نسأله فيه سبحانه يكون من هذا القبيل فسؤاله احتياط
لما هو الامر عليه من الامكان وهو لا يعلم ما في علم الله ولا ما يعطيه
استعداده في القبول لانه من غمض المعلومات الوقوف في كل
زمان فرد علي استعداد الشخص في ذلك الزمن ولولا ما اعطاه
الاستعداد للسؤال ما سأل فغاية اهل الحضور الذين لا يعلمون مثل هذا
في الزمان الذي يكون فيه فانهم لحضورهم يعلمون ما اعطاهم الحق
في ذلك الزمان وانهم ما يقبلونه الا بالاستعداد وهم صنفان صنف
يعلمون من قبولهم استعدادهم وصنف يجهلون من استعدادهم
ما يقبلونه هذا اثر ما يكون في معرفة الاستعداد في هذا الصنف
ومن هذا الصنف من يسأل لا للاستجهال ولا للامكان وانما
يسأل امتثالا لامر الله في قوله تعالى ادعوني استجب لكم فهو العبد
المحض وليس لهذا الداعي همة متعلقة فيما سأل فيه من معين او
غير معين وانما همته في امتثال امر سيده فاذا اقتضى الحال
السؤال سأل بعبوديته واذا اقتضى التفويض والسكوت سكت
كما ابتلي ايوب وغيره وما سألوا رفع ما ابتلاهم الله به ثم اقتضى
لهم الحال في زمان آخر ان يسألوا رفع ذلك فرفعه الله عنهم والتعجيل
بالسؤال فيه والابطاء لقدر المعين له عند الله فاذا وافق السؤال

سألوا

الوقت

الوقت اسرع بالاجابة واذا تأخر الوقت اما في الدنيا واما في الآخرة
تأخرت الاجابة اي المسؤل فيه لا الاجابة التي هي بسبيل من الله
فافهم هذا واما القسم الثاني وهو قولنا ومنه لا يكون عن سؤال
فالذي لا يكون عن سؤال فانما اريد بالسؤال التلفظ به فانه
في نفس الامر لا بد من سؤال اما باللفظ واما بالحال واما بالاستعداد
كما انه لا يصح حمد مطلق قط الا في اللفظ واما في المعنى فلا بد
ان يقيده الحال فالذي يبعثك علي حمد الله هو المقيدك باسم
فعل او باسم تنزيه والاستعداد من العبد لا يشعر به صاحبه
ويشعر بالحال لانه يعلم الباعث وهو الحال فالاستعداد
اخفى سؤال وانما يمنع هؤلاء من السؤال علمهم بان لله فيهم
سابقة قضاء قد هيؤ محلهم لقبول ما يرد عليهم وقد
غابوا عن نفوسهم واغراضهم ومن هؤلاء من يعلم ان علم الله
به في جميع احواله هو ما كان عليه في حال ثبوت عينه
قبل وجودها ويعلم ان الحق لا يعطيه الا ما اعطاه عينه من
العلم به وهو ما كان عليه في حال ثبوته فيعلم علم الله به من اين
حصل وما ثم صنف من اهل الله اعلا واكشف من هذا الصنف
فهم الواقفون علي سر القدر وهم علي قسمين منهم من يعلم ذلك مجملا
ومنهم من يعلمه مفصلا والذي يعلمه مفصلا اعلي واتم من الذي
يعلمه مجملا فانه يعلم ما في علم الله فيه اما باعلام الله اياه وبما
اعطاه عينه من العلم واما بان يكشف له عن عينه الثابتة
وانتقالات الاحوال عليها الي ما لا يتناهي وهو اعلى فانه يكون

بيان
ما لا

في علمه بنفسه بمنزلة علم الله به لان الاحد من معدن واحد
الا انه من جهة العبد عناية من الله سبقت له هي من جملة احوال
عينه يعرفها صاحب هذا الكشف اذا اطلعه الله علي ذلك اي على
احوال عينه الثابتة التي يقع صورة الوجود عليها ان يطلع في
هذا الحال علي الملاء الحق على هذه الاعيان الثابتة في حال عدمها
لانها تسب ذاتيه لا صورة لها في هذا القدر نقول ان العناية
الالهية سبقت لهذا العبد بهذه المساواة في افادة العلم ومن
هنا يقول الله حتي نعلم وهي كلمة محققة المعني ما هي كما يتوهمه
من ليس له هذا المشرب وغاية المنزه ان يجعل ذلك الحادث في
العلم المتعلق وهو اعلي وجه يكون للمتكلم بعقله في هذه المسئلة
ولولا انه اثبت العلم زايدا علي الذات فجعل التعلق له لا للذات
وبهذا انفصل عن المحقق من اهل الله صاحب الكشف والوجود
ثم نرجع الي الاعطيات فنقول ان الاعطيات اما ذاتيه او
اسماييه فاما المنح والهبات والعطايا الذاتيه فلا يكون ابدا
الا عن تجل الهي والتجلي من الذات لا يكون ابدا الا بصورة استعدا
المتجلي له غير ذلك لا يكون ابدا فاذا المتجلي له ما راي سوي
صورته في مراة الحق وما راي الحق ولا يمكن ان يراه مع علمه انه
ما راي صورته الا فيه كالمراة في الشاهد اذا رايت الصور فيها
لا ترا ها مع علمك انك ما رايت الصور او صورتك الا فيها
فابرز الله ذلك مثالا نصبه لتجليه الذاتي ليعلم المتجلي له
انه ما راه ولا ثم مثال اقرب ولا اشبه بالرويه والتجلي من هذا

فانه ليس في وسع المخلوق
اذا اطلعه الله على احوال
عينه اكثر من هذا

المثال والمجهد في نفسك عند ما تري الصورة في المراة ان تراجع المراة لا تراه
ابدا البته حتي ان بعض من ادرك مثل هذا في صورة المراة ذهب الي
ان الصورة المرايية بين بصر الراي وبين المراة هذا اعظم ما قدر عليه
من العلم والامر كما قلناه وذهبنا اليه وقد بينا هذا في الفتوحات المكيه
واذا دقت هذا دقت الغايه التي ليس فوقها غايه في حق المخلوق قلا
تطمع ولا تتعب نفسك في ان ترقي اعلا من هذا الدرج فما ثم وما
بعده الا العدم المحض فهو مراتك في رويتك نفسك وانت مراته
في رويه اسمايه وظهور احكامه وليست سوي عينه فاختلط
الامر وانبهم فمنا من جهل في علمه فقال العجز عن درك الادراك
ادراك ومنا من علم فلم يقل مثل هذا وهو علي القول بل اعطاه
العلم السكوت كما اعطاه العجز وهذا هو اعلي عالم بالله وليس هذا العلم
الا لخاتم الرسل وخاتم الاولياء وما يراه احد من الانبياء والرسل
الا من مشكاة الرسول الختم ولا يراه احد من الاولياء الا من مشكاة
الولي الخاتم حتي ان الرسل لا يرونه حتي رواه الا من مشكاة خاتم
الاولياء فان الرساله والنبوه اعني نبوة التشريع ورسالته ينقطعان
والولاية لا تنقطع ابدا فالمرسلون من كونهم اوليا لا يرون ما ذكرناه
الا من مشكاة خاتم الاولياء فكيف من دونهم من الاولياء واذ كان خاتم
الاولياء تابعا في العلم لما جا به خاتم الرسل من التشريع فذلك لا يقدح في
مقامه ولا ينافض ما ذهبنا اليه فانه من وجه يكون اترك كما انه من وجه
يكون اعلا وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يريد ما ذهبنا اليه في فضل

من يطلع الرواتي

عمر في اساري بدر بالحكم فيهم وفي تاثير النخل فما يلزم الكامل ان يكون
له التقديم في كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الى المتقدم في مراتب
العلم بالله هناك مطلبهم واما الحوادث الاكوان فلا تعلق لخواطرهم بما تحقق
ما ذكرناه ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحايط من اللبن وقد
كمل سوى موضع لبنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك اللبنة
غير انه صلى الله عليه وسلم لا يراها الا كما قال لبنة واحدة واما
خاتم الاوليا فلا بد له من هذه الرويا فيري ما مثله به صلى الله عليه
وسلم ويري في الحايط موضع لبنتين واللبن من ذهب وفضة فيري
اللبنتين اللتين ينقص الحايط عنهما ويكمل بهما لبنة فضة ولبنة ذهب
فلا بد ان يري نفسه تنطبع تنيك اللبنتين فيكون خاتم الاوليا بتينك
اللبنتين فيكمل الحايط والسبب الموجب لكونه واها لبنتين انه تابع لشرع
خاتم الرسل في الظاهر وهو موضع اللبنة الفضية وهو ظاهره وما تبعه
فيه من الاحكام كما انه اخذ عن الله في السر ما هو في الصورة الظاهرة
متبع فيه لانه يري الامر على ما هو عليه فلا بد ان يراه هكذا وهو
موضع اللبنة الذهبية في الباطن فانه اخذ من المعدن الذي ياخذ منه
الملك الذي يوحي به الى الرسول فان فهمت ما اشرت اليه فقد حصل
لك العلم النافع فكل نبي من لدن ادم الى آخر نبي ما منهم احد ياخذ الا
من مشكاة خاتم النبيين وان تاخر وجوده طينته فانه في حقيقته موجود
وهو قد كنت نبيا وادم بين الماء والطين وغيره من الانبيا ما كان
نبيا الا حين بعث وكذلك خاتم الاوليا كان وليا وادم بين الماء والطين

وغيره

وغيره من الاوليا ما كان وليا الا بعد تحصيل شرايط الولاية من اخلاق
الالهية في الاتصاف بما من كون الله تسمى بالولي الحميد فقام الرسل
من حيث ولايته نسبته ع الختم الولاية كنسبة الانبيا والرسل عامة
الولي الرسول النبي وخاتم الاوليا الولي الوارث الاخذ عن الله الشامل
المراتب وهو حسنة من حسنات خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم
مقدم الجماعة وسيد ولد ادم في فتح باب الشفاعة فمن حال الخلائق
وفي هذا الحال الخاص تقدم تتمم على الاسما الالهية فان الرحمن ما شفع
عند المنتقم في اهل البلا الا بعد شفاعة الشافعين فقد محمد صلى الله
عليه وسلم بالسيادة في هذا المقام الخاص فمن فهم المراتب والمقامات
لم يعسر عليه قبول مثل هذا الكلام واما المنح الاسمايية فاعلم ان منح
الله تعالى خلقه رحمة منه بهم وهي كلها من الاسما فما مادحة خالصة
كالطيب من الرزق اللذيذ في الدنيا الخالص يوم القيامة ويعطي ذلك
الاسم الرحمن فهو عطا رحماني واما رحمة ممتزجة كشرب الدوا الكره
الذي يعقب شربه الراحة وهو عطا الهي فان العطا لا يمكن اطلاق
عطايه منه من غير ان يكون على يد سادن من سدنة الاسما فتارة يعطي
الله العبد على يد الرحمن فيتخلص العطا من الشوب الذي لا يلايم الطبع في
الوقت او لا بنيل وما شبيه ذلك وتارة يعطي الله على يد الواسع فيعم
او على يد الحكيم فينظر في الاصلح في الوقت او على يد الواهب فيعطي لينعم
ولا يكون في حق الواهب تكليف المعطى له بعوض على ذلك من شكر او عمل او
على يد الجبار فيذهب ظلم في الوطن وما يستحقه او على يد الغفار فينظر في العمل
وما هو عليه فان كان على حال يستحق العقوبة فيستره عنها او على

الاسمي

الغرض

حال لا يستحق العقوبة فيسمي معصوما ومحتميه ومحفوظا
وغير ذلك مما يشاكل هذا النوع او اشباه ذلك والمسمي هو
الله من حيث ما هو الخازن لما عنده في خزانته فما يخرجه الا
بقدر معلوم على يد اسم خاص بذلك الامر فاعطى كل شيء خلقه
على يد الاسم العدل واخزانه واسماء الله وان كانت لا تتناهى
لانها تعلم بما يكون عنها وما يكون عنها غير متناه وان كانت
ترجع الى اصول متناهية هي امهات الاسماء او حضرات
الاسماء وعلى الحقيقة فما ثم الا حقيقة واحدة تقبل جميع
هذه النسب والاضافات التي يكني عنها بالاسماء الالهية والحقيقة
تعطي ان يكون لكل اسم يظهر الى ما لا يتناهى حقيقة يتميز
بها عن اسم اخر تلك الحقيقة التي بها يتميز الاسم عينه لا عين
لما يقع فيه الاشتراك كما ان الاعطيات تتميز كل اعطية
عن غيرها بشخصيتها وان كانت من اصل واحد فتعلم ان هذه
ما هي هذه الاخري وسبب ذلك تميز الاسماء في الحضرة التي لا
لا شاعها شيء تتكرر اصلا هذا هو الحق الذي نعول عليه وهذا
العالم كان علم شيث عليه السلام وروحه هو الممد لكل من يتكلم
في مثل هذا من الارواح ما عدا روح المختم فانه لا يأتيه الا من الله
لا من روح من الارواح بل من روحه تكون المادة لجميع الارواح
وان كان لا يعقل ذلك من نفسه في زمن تركيب جسده
العنصري فهو من حيث حقيقته ورتبته عالم بذلك كله بعينه
ومن حيث ما هو جاهل به من جهة تركيب جسده العنصري فهو

العالم

العالم الجاهل فيقبل الاتصاف بالاضداد كما قبل الاصل الاتصاف
بذلك كالجميل والجليل وكالظاهر والباطن والاول والآخر
وهو عينه ليس غيره فيعلم لا يعلم ويدري لا يدري ويشهد لا يشهد
وبهذا سمي مشيئا لان معناه الهبة اي هبة الله فبيده مفتاح
العطايا على اختلاف اصنافها ونسبها فان الله وهبه لادم اقل
ما وهبه وما وهبه لابنه لان الولد سر ابيه فمنه خرج واليه
عاد فما اتاه غريب لمن تعقل عن الله وكل عطاء في الكون على هذا
المجرى فما في احد من الله شيء وما في احد من سوي نفسه شيء وان
تنوعت عليه الصور وما كل احد يعرف هذا الا الاحاد من اهل
الله فاذا رايت من يعرف ذلك فاعتمد عليه فذلك هو عين صفا
خلاصة خاصة الخاصة من عموم اهل الله تعالى فاي صاحب كشف
شاهد صورة تلقي اليه ما لم يكن عنده من المعارف وعلمه
ما لم يكن قبل ذلك في يده فتلك الصورة عينه لا غيره فمن شجرة
نفسه جني ثمر غرسه كالصورة الظاهرة منه في نهاية الحشر
الصقيل ليس غيره الا ان المحل او الحضرة التي [illegible] صورة
نفسه تلقي اليه تنقلب من وجه تحقيقا تلك الحضرة كما يرى
صورة شخصه كما يظهر الكبير في المرآة الصغيرة صغيرا وفي المستطيلة
مستطيلا وفي المحدبة محدبا وقد تعطيه انعكاس صورته من
حضرة خاصة وقد تعطيه عين ما يظهر منه فيقابل اليمين منه
باليمين من الراي وقد يقابل اليمين اليسار من الراي وهو الغالب
في المراي بمنزلة العادة في العموم وخرق العادة يقابل اليمين اليمين

ويظهر الانتكاس وهذا كله من اعطيات حقيقة الحضرة المتجلي فيها
التي انزلناها منزله المرآي فمن عرف استعداده عرف قبوله وما كل
من عرف قبوله يعرف استعداده الا بعد القبول وان كان يعرفه مجملا
الا ان بعض اهل النظر من ارباب العقول الضعيفه يرون ان الله
تعالي لما ثبت عندهم انه فعال لما يريد جوز واعلي الله ما ينافي الحكمة
الالهية وما هو الامر عليه في نفسه ولهذا عدل بعض النظار الي
نفي الامكان واثبات الوجوب بالذات وبالغير والمحقق يثبت
الامكان ويعرف حضرته والممكن وما هو الممكن ومن اين هو
ممكن وهو بعينه واجب بالغير ومن اين صح عليه اسم الغير الذي
اقتضي له الوجوب ولا يعلم هذا التفصيل الا العالم بالله خاصة
وعلي قدم شيت يكون اخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو
حامل اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد
يولد ومعه اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها وراسه عند رجليها
ويكون مولده بالصين ولغته لغة بلده ويسري العقم في النسا
والرجال فيترك النكاح من غير ولاده ويدعوهم الي الله فلا
يجاب فاذا قبضه الله وقبض مومنين زمانه بقي من بقي مثل
البهايم لا يحللون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعه
شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة

فص حكمة سبوحيه في كلمة عيسوية

اعلم ان التنزيه عند
اهل الحقايق في الجناب الالهي عين التحديد والتقييد فالمنزه
اما جاهل واما صاحب سوء ادب ولكن اذا اطلقاه وقالا به

فالقايل

فالقايل بالتشابه المومن واذا نزه ووقف عند التنزيه ولم يرغير
ذلك فقد اساء الادب واكذب الحق والرسل صلوات الله وسلامه
عليهم وهو لا يشعر بتخيل انه في الحاصل وهو في الغاية كمن آمن
ببعض وكفر ببعض ولاسيما وقد علم ان السنة الشرايع الالاهيه
اذا نطقت في الحق تعالي بما نطقت به انما جات به في العموم علي المفهوم
الاول وفي الخصوص علي كل مفهوم يفهم من وجوه ذلك اللفظ باي
لسان كان في وضع ذلك اللسان فان الحق في كل خلق ظهر فهو
الظاهر في كل مفهوم وهو الباطن عن كل فهم الا عن فهم من قال ان
العالم صورته وهويته وهو الاسم الظاهر كما انه بالمعني روح
ما ظهر فهو الباطن فنسبته لما ظهر نسبة الروح المدبر للصورة
فيوخذ في حد الانسان مثلا باطنه وظاهره وكذلك كل محدود
فالحق محدود بكل حد اي بكل محدود وصورة العالم لا تنضبط تحت حد
ولا يحاط بها ولا يعلم حدود كل صورة منها الا علي قدر ما يحصل
لكل عالم من صوره فلذلك تجهل حد الحق فانه لا يعلم حده لا بعلم
حد كل صوره وهذا محال حصوله فحد الحق محال وكذلك من شبهه
وما نزهه فقد قيده وحده وما عرفه ومن جمع في معرفته بين
التنزيه والتشبيه ووصفه بالوصفين علي الاجمال لانه يستحيل
ذلك علي التفصيل لعدم الاحاطة بما في العالم من الصور فقد
عرفه مجملا لا علي التفصيل كما عرف نفسه مجملا لا علي التفصيل
ولذلك ربط النبي صلي الله عليه وسلم معرفة الحق بمعرفة النفس
فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه تعالي سنريهم ايانا

خاصا هم

من صور العالم هو

في الافاق وهو ما خرج عنك وفي نفسك حتى يتبين لهم اي للناظر
انه الحق اي من حيث انك صورته وهو روحك فانت له كالصورة
الجسمية لك وهو لك كالروح المدبر لصورة جسدك والحد يشمل الظاهر
والباطن منك فان الصورة الباقية اذا زال عنها الروح المدبر لها
لم يبق انسانا ولكن يقال فيها انها صورة تشبه صورة الانسان
فلا فرق بينها وبين صورة من خشب او حجارة ولا ينطلق عليها
اسم الانسان الا بالمجاز لا بالحقيقة وصورة العالم لا يمكن زوال
الحق عنها اصلا فحد الالوهة له بالحقيقة لا بالمجاز كما هو حد
الانسان اذا كان حيا وكما ان ظاهر صورة الانسان تثني بلسانها
على روحها المدبر لها كذلك جعل الله صورة العالم تسبح بحمده
ولكن لا نفقه تسبيحهم لانا لا نحيط علما في العالم من الصور فالكل
السنة الحق ناطقة بالثناء على الحق ولذلك قال الحمد لله رب
العالمين اي اليه يرجع عواقب الثناء هو المثني والمثنى عليه

فان قلت بالتنزيه كنت مقيدا ... وان قلت بالتشبيه كنت محددا
وان قلت بالامرين كنت مسددا ... وكنت اماما في المعارف سيدا
فمن قال بالاشفاع فد كان مشركا ... ومن قال بالافراد كان موحدا
فاياك والتشبيه ان كنت ثانيا ... واياك والتنزيه ان كنت مفردا
فما انت هو بل انت هو وتراه في ... عين الامور مسرحا ومقيدا

تعالى ليس كمثله شيء فتنزه وهو السميع البصير فتشبه و
تعالى ليس كمثله شيء فتشبه وثني وهو السميع البصير فتنزه وافرد

لوان

لوان نوحا جمع لقومه بين الدعوتين لاجابوه فدعاهم جهارا ثم دعا
اسرارا ثم ... لهم استغفروا ربكم انه كان غفارا ...
اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا وذكر
عن قومه انهم تصاموا عن دعوته لعلمهم بما يجب عليهم من اجابته
دعوته فعلم العلماء بالله ما اشار اليه نوح في حق قومه من الشاع
عليهم بلسان الذم وعلم عليه السلام انهم انما لم يجيبوا دعوته
لما فيها من الفرقان والامر قرآن لافرقان ومن افترق في القرآن
لا يصغي الى الفرقان وان كان فيه فان القرآن يتضمن الفرقان
والفرقان لا يتضمن القرآن وهذا ما اختص بالقرآن الا محمد صلى
الله عليه وسلم وهذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس فليس
كمثله شيء يجمع الامر في امر واحد فلوان نوحا اتى بمثل هذه الاية
لفظا لاجابوه فانه شبه ونزه في اية واحدة بل في نصف اية
ونوح دعا قومه ليلا من حيث عقولهم ورويتهم فانها غيب
ونهارا دعاهم ايضا من حيث ظاهر صورهم وحسهم وما جمع في
الدعوة مثل ليس كمثله شيء ففرقت بواطنهم لهذا الفرقان فزادهم
فرارا ثم ... عن نفسه انه دعاهم ليغفر لهم لا ليكشف لهم
وفهموا ذلك عنه عليه السلام لذلك جعلوا اصابعهم في اذانهم
واستغشوا ثيابهم وهذه كلها صورة الستر التي دعاهم اليها
فاجابوا دعوته بالفعل لا بلبيك ففي ليس كمثله شيء اثبات المثل
ونفيه ولهذا قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم انه اوتي جوامع
الكلم فما دعا محمد صلى الله عليه وسلم قومه ليلا ونهارا بل دعاهم

ليلا في نهار ونهارا في ليل فقال نوح في حكمه لقومه يرسل
السما عليكم مدرارا وفي المعارف العقليه في المعاني والنظر
الاعتباري ويمددكم باموال اي بما يميل بكم اليه فاذا مال بكم اليه
راى صورتكم فيه فمن تخيل منكم انه راه فما عرفه ومن عرف منكم
انه راى نفسه فهو العارف فلهذا انقسم الناس الى عالم والى غير
عالم وولده وهو ما انتجه لهم نظرهم الفكري والامر موقوف على
المشاهدة بعيد عن نتايج الفكر الاخسارا فما ربحت تجارتهم
فزال عنهم ما كان في ايديهم مما كانوا يتخيلون انه ملك لهم وهو
في المهدين وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وفي نوح الا تتخذوا
من دوني وكيلا فاثبت الملك لهم والوكالة لله فيه فهم مستخلفون
فالملك لله وهو وكيلهم فالملك لهم وذلك ملك لا استخلاف وبهذا
كان الحق ملك الملوك كما قال الترمذي ومكروا مكرا كبارا الان
الدعوة الى الله مكر بالمدعو لانه عدم من البدايه فيدعي الى الغاية
ادعوا الى الله فهذا عين المكر على بصيره فنبه ان الامر لله كله
فاجابوه مكرا كما دعاهم فجا المهدي فعلم ان الدعوة الى الله ما هي
من حيث هو يتيد وانما هي من حيث اسماوه فقال يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا فجا بحرف الغاية وقرنها بالاسم فعرفنا ان العالم
كان تحت حيطة الاسم الالهي اوجب عليهم ان يكونوا متقين فقالوا
في مكرهم لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث
ويعوق ونسرا فانهم اذا تركوهم جهلوا من الحق على قدر ما تركوا
من هولاي فان للحق في معبود وجها يعرفه من عرفه فبجهله من جهله

في المهدين

اي

في المهدين وقضي ربك الا تعبدوا الا اياه اي حكم فالعالم يعلم من يعبد
وفي صورة ظهر حتى يعبد واذ التفرق والكثرة كالاعضا في الصورة
المحسوسة وكالقوي المعنوية في الصورة الروحانية فما عبد غير الله
في كل معبود فالاد في من تخيل فيه الالوهية فلولا هذا التخيل
ما عبد الحجر ولا غيره ولهذا قال قل سموهم فلو سموهم لسموهم حجرا
او شجرا او كوكبا ولو قيل لهم من عبدتم لقالوا الها ما كانوا
يقولون الله ولا الاله والاعلى ما تخيل بل قال هذا الجلي الذي
ينبغي تعظيمه فلا يقتصر فالاد في صاحب التخيل يقول ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى والاعلى العالم يقول انما الهكم اله واحد
فلله اسلموا حيث ظهر وبشر المخبتين الذين خبت نار طباعهم فقالوا
الها ما كانوا يقولون طبيعة وقد اضلوا كثيرا اي حيروهم في
تعداد الواحد بالوجوه والنسب ولا تزد الظالمين الا ضلالا فنسبهم المصطفين
الذين اورثوا الكتاب اول الثلاثة فقدمه على المقتصد والسابق
الاضلالا اي حيرة فالمهدي ذدني فيك تحيرا كلما اضلهم مشوا فيه واذا
اظلم عليهم قاموا فالمحير لهم الدور والحركة الدوريه حول القطب
فلا يبرح منه وصاحب الطريق المستطيل مايل خارج عن المقصود
طالب ما هو فيه صاحب خيال اليد غاية فله من ولي وما بينهما
وصاحب الحركة الدورية فلا بد ان يحتاز به من ولا غاية فتحكم عليه
الى فلك الوجود الاتم وهو المؤتي جوامع الكلم والحكم مما خطابا هم
فهي التي خطت بهم فغرقوا في بحار العلم بالله وهي الحيرة فادخلوا نارا
في عين الما وفي المهدين واذا البحار سجرت سجرت التنور اذا

الحق لنبيه
الزم الفكر

مهم

او قدته فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا فكان الله عين انصارهم
فهلكوا فيه الي الابد فلو اخرجهم الي السيف سيف الطبيعة لنزل بهم
عن هذه الدرجة الرفيعة وان كان الكل لله وبالله بل هو الله قال
نوح رب ما قال الهي فان الرب له الثبوت والاله يتنوع بالاسما
فهو كل يوم في شان فاراد بالرب ثبوت التلوين اذ لا يصح الاهو
لانذر علي الارض ديارا عليهم ان يصيروا في بطنها المجري لود ليتم بجل
لصبط علي الله له ما في السموات وما في الارض فاذا دفنت فيها فانت
فيها وفي ظرفك منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخري
لاختلاف الوجود من الكافرين الساترين الذين استغشوا ثيابهم و
اصابعهم في اذانهم طلبا للستر لانه دعاهم ليغفر لهم والغفر الستر
دیارا احدا حتي تعم المنفعة كما عمت الدعوة انك ان تذرهم اي تدعهم
وتتركهم يضلوا عبادك اي يحيروهم فيخرجوهم من العبودية الي ما
فيهم من اسرار الربوبية فينظرون انفسهم اربابا بعد ما كانوا
عند نفوسهم عبيدا فهم العبيد الارباب ولا يلدوا اي لا ينتجون ولا
يظهرون الا فاجرا اي مظهر الساتر كفارا اي ستارا ما ظهر بعد
ظهوره فيظهرون ما ستر ثم يسترونه بعد ظهوره فيحار الناظر لا
يعرف قصد الفاجر في فجوره ولا الكافر في كفره والشخص واحد
رب اغفر لي اي استرني واستر من اجلي فيجهل مقامي وقدري
كما جهل قدرك في قولك وما قدروا الله حق قدره ولوالدي من كنت
نتيجة عنهما وما العقل والطبيعة ولمن دخل بيتي اي قلبي
مومنا اي مصدقا بما يكون فيه من الاخبارات الالهية وهو ما

حدثت

ما حدثت به انفسهم وللمومنين من العقول والمومنات من النفوس
ولا تزد الظالمين من الظلمات اهل الغيب المكتنفين خلف الحجب
الظلمانية الا تبارا اي هلاكا فلا يعرفون نفوسهم لشهودهم
وجه الحق دونهم في المحدثين من كل شي هالك الا وجهه والتبار
الهلاك ومن اراد ان يقف علي اسرار نوح فعليه بالترقي في فلك
يوح وهو في التنزيلات الموصلية لنا والسلام

بلغ

العلو نسبتان علو مكان وعلو مكانة فعلو المكان
ورفعناه مكانا عليا واعلي الامكنة التي تدور عليه رحا عالم الافلاك
وهو فلك الشمس وفيه مقام روحانية ادريس وتحته سبعة افلاك
وفوقه سبعة افلاك وهو الخامس عشر نا الذي فوقه فلك الاحمر وفلك
المشتري وفلك كيوان وفلك المنازل وفلك الاطلس وفلك البروج
وفلك الكرسي وفلك العرش والذي دونه فلك الزهرة وفلك الكاتبين وفلك
القمر وفلك الاثير وكرة الهوي وكرة الماء وكرة التراب فمن حيث هو
قلب الافلاك هو رفيع المكان واما علو المكانة فقولنا اعني المحدثين قال
تعالي وانتم الاعلون والله معكم في هذا العلو وهو تعالي عن المكان لا من
المكانة ولما خاف نفوس العمال منا اتبع المعيه بقوله ولن يتركم اعمالكم
والعمل يطلب المكان والعلم يطلب المكانة فجمع لنا بين الرفعتين علو
المكان بالعمل وعلو المكانة بالعلم ثم قال تنزيها للاشتراك سبح اسم ربك
الاعلي عن هذا الاشتراك المعنوي ومن اعجب لامور كون الانسان اعلا
الموجودات اعني الانسان الكامل وما نسب اليه العلو الا بالتبعية
اما الي المكان واما الي المكانة فما كان علوه لذاته فهو العلي بعلو المكان

ولي المنزلة

بلغ

الكاتب

بالمعيه ص

وعلو المكانة فالعلو لها فعلو المكان كالرحمن على العرش استوى وعلو
المكانة كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون واليه يرجع
الامر كله آله مع الله ولما قال تعالى ورفعناه مكانا عليا نعتا للمكان
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فهو على المكانة ثم
قال في الملائكة استكبرت ام كنت من العالين فجعل العلو للملكية
فلو كان لكونهم ملائكة لدخل الملائكة كلهم في هذا العلو فلما لم يعم مع
اشتراكهم في حد الملكية عرفنا ان هذا علو المكانة عند الله وكذلك المؤمن
من الناس لو كان علوهم بالخلافة علوا ذاتيا كان لكل انسان فلما لم
يعم عرفنا ان ذلك العلو للمكانة من الهية الحسنى العلي على من وما ثم
الا هو فهو العلي لذاته او من ما ذا وما هو الا هو فعلوه لنفسه
وهو من حيث الوجود عين الموجودات فالمسمى محدثات هي العلية
لذاتها وليست الا هو فهو العلي لا على اضافة لان الاعيان
القابلها العدم الثابتة فيه ما شمت رائحة من الوجود فهي على
حالها مع تعداد الصور في الموجودات والعين واحدة في المجموع
فوجود الكثرة في الاسماء وهي النسب وهي امور عدمية وليس الا
العين الذي هو الذات فهو العلي لنفسه لا بالاضافة فما في العالم من
هذه الحيثية علو اضافة لكن الوجوه الوجودية متفاضلة فعلو
الاضافة موجود في العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة لذلك
نقول فيه هو لا هو انت لا انت قال الخراز وهو وجه من وجوه
الحق ولسان من السنة ينطق عن نفسه بان الله لا يعرف الا بجمعه
بين الاضداد في الحكم عليه بها فهو الاول والاخر والظاهر والباطن

فهو

فهو عين ما ظهر وهو عين الباطن في حال ظهوره وما ثم من يراه
غيره وما ثم من يبطن عنه فهو ظاهر لنفسه وباطن عنه وهو
المسمى ابو سعيد الخراز وغير ذلك من اسما المحدثات فيقول
الباطن لا اذ اقال الظاهر انا ويقول الظاهر لا اذا قال
الباطن انا وهذا في كل ضد والمتكلم واحد وهو عين السامع
يقول النبي صلى الله عليه وسلم وما حدث به انفسها في المحدثة
السامعة حديثها العالمة بما حدثت به نفسها والعين واحدة
وان اختلفت الاحكام والاسبيل الى جهل مثل هذا فانه يعلمه
كل انسان من نفسه وهو صورة الحق فاختلفت الامور وظهرت
الاعداد بالواحد في المراتب المعلومة فاوجد الواحد العدد وفصل
العدد الواحد وما ظهر حكم العدد الا بالعدد والمعدود منه عدم
وبه وجود فقد يعدم الشيء من حيث الحس وهو موجود من حيث
العقل فلا بد من عدد ومعدود ولا بد من واحد ينشيء ذلك
فينشيا بسببه وان كان كل مرتبة من العدد حقيقة واحدة كما
لتسعة مثلا والعشرة الى ادنى والى اكثر الى غير نهاية ما في مجموع
ولا ينفك عنها اسم جمع الاحاد فان الاثنين حقيقة واحدة والثلاثة
حقيقة واحدة بالغا ما بلغت هذه المراتب وان كانت واحدة فما
عين واحدة منهن عين ما بقي فالجمع يأخذها فيقول بها منها يحكم
بها عليها وقد ظهر في هذا القول عشرون مرتبة فقد دخلها التركيب
فما ينفك ثبت عين ما هو منفي عندك لذاته ومن عرف ما قررنا
في الاعداد وان نفيها عين ثبتها علم ان الحق المنزه هو الخلق المشبه

وان كان قد ميز الخلق من الخالق فالامر للخالق المخلوق للخالق كل
ذلك من عين واحدة بل هو العين الواحدة وهو العين الكثيرة
فانظر ما ذا تراقال يا ابت افعل ما تؤمر والولد عين ابيه فما
راي يذبح سوي نفسه وفداه بذبح عظيم فظهر بصورة
كبش من ظهر بصورة انسان وظهر بصورة لا بل بحكم ولد
من هو عين الوالد وخلق منها زوجها فما نكح سوي نفسه
فمنه الصاحبة والولد والامر واحد في العدد ففي الطبيعة
ومن الظاهر منها وما رايناها نقصت بما ظهر منها ولا زادت
بعدم ما ظهر وما الذي ظهر غيرها وما هي عين ما ظهر لاختلاف
الصور بالحكم عليها فهذا بارد يابس وهذا حار يابس فجمع باليبس
وابان بغير ذلك والجامع الطبيعة لا بل العين الطبيعة فعالم
الطبيعة صور في مراة واحدة لا بل صورة واحدة في مراة مختلفة
فاتم الاحيرة لتفرق النظر ومن عرف ما قلناه لم يحر وان كان في
مزيد علم فليس الا من حكم المحل والمحل عين العين الثابتة فيها يتنوع
الحق في المجلي فتتنوع الاحكام عليه فيقبل كل حكم وما يحكم عليه الا
عين ما تجلي فيه وما ثم الا هذا

فالحق خلق بهذا الوجه فاعتبروا وليس خلقا بذلك الوجه فاذكروا
من يدر ما قلت لم تخذل بصيرته وليس يدريه الا من له بصر
جمع وفرق فان العين واحدة وهي الكثرة لا تبقي ولا تذر
فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال الذي يستغرق به جميع الامور
الوجودية والنسب العدمية بحيث لا يمكن ان يفوته لغت من ها

وسواء كانت محمودة عرفا وعقلا وشرعا وليس ذلك الا لمسمي
الله خاصة واما غير مسمي الله خاصة مما هو مجلي له او صورة فيه
فان كان مجلي له فيقع التفاضل لا بد من ذلك بين مجلا ومجلا
وان كان صورة فيه فتلك الصورة عين الكمال الذي لا نهاية
عين ما ظهرت فيه فالذي لمسمي الله هو الذي لتلك الصورة
ولا يقال فيه هو ولا هي غيره وقد اشار ابو القاسم ابن قسي الي
هذا بقوله ان كل اسم الهي اذا قدمته يتسمي بجميع الاسماء الالهية
وينعت بها وذلك هناك ان كل اسم يدل علي الذات وعلي المعني
الذي سيق له ويطلبه فمن حيث دلالته علي الذات له جميع
الاسماء ومن حيث دلالته علي المعني الذي ينفرد به ويتميز
عن غيره كالرب والخالق والمصور الي غير ذلك فالاسم المسمي
من حيث الذات والاسم غير المسمي من حيث ما يختص به من المعني
الذي سيق له فاذا فهمت ان العلي ما ذكرناه علمت انه ليس
علو المكان ولا علو المكانة فان علو المكان تختص بولاة الامر
كالسلطان والحكام والوزراء والقضاة وكل ذي منصب سواء
كانت فيه اهليه ذلك المنصب او لم يكن فالعلو بالصفات ليس
كذلك فانه قد يكون اعلم الناس يتحكم فيه من له منصب التحكم وان كان
اجهل الناس فهذا علي بالمكان بحكم التبع ما هو علي في نفسه
فاذا عزل زالت رفعته والعالم ليس كذلك

انما سمي الخليل خليلا لتخلله وحصره جميع
ما اتصف به الذات الالهية

ه وتخالت مسالك الروح مني ... وبه سمي الخليل خليلك
كما يتخلل اللون المتلون فيكون العرض بحيث جوهره ما هو كما
لمكان والمتمكن او لتخلل الحق وجود صورة ابراهيم وكل حكم
يصح من ذلك فان لكل حكم موطنا يظهر به لا يتعداه الا
ترى الحق يظهر بصفات المحدثات واخبر بذلك عن نفسه
وبصفات النقص وبصفات الذم الا ترى الخلق يظهر بصفات
الحق من اولها الى اخرها وكلها حق له كما هي صفات المحدثات
حق للحق الحمد لله فرجعت اليه عواقب الثنا من كل حامد ومحمود
واليه يرجع الامر كله فلم ما فيم وحمد وما ثم الا محمود ومذموم
اعلم انه ما تخلل شيء شيأ الا كان محجوبا فيه فالمتخلل اسم فاعل
محجوب بالمتخلل اسم مفعول فاسم المفعول هو الظاهر واسم
الفاعل هو الباطن المستور وهذا غذاء له كما ما يتخلل الصوفة
فتربو به وتتسع فان كان الخلق هو الظاهر فالخلق مستور
فيه فيكون الخلق جميع اسما الحق سمعه وبصره وجميع نسبه
وادراكاته وان كان الخلق هو الظاهر فالحق مستور باطن فيه
فالحق سمع الخلق وبصره ويده ورجله وجميع قواه كما ورد
في الخبر الصحيح ثم ان الذات لو تعرفت عن هذه النسب لم
تكن الها وهذه النسب احدثتها اعياننا فنحن جعلناه بما لوهتنا
الها فلا يعرف حتى نعرف قال عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه
وهو اعلم الخلق بالله فان بعض الحكماء ابا حامد ادعى ان يعرف
الله من غير نظر في العالم وهذا غلط لم تعرف ذات قديمة

ازليته

ازليته لا يعرف انها اله حتى يعرف المألوه فهو الدليل عليه ثم
بعد هذا في ثاني حال يوطيك الكشف ان الحق نفسه كان عين
الدليل على نفسه وعلى الوهيته وان العالم ليس الا تجليه
في صور اعيانهم الثابتة التي يستحيل وجودها وانه يتنوع بدونه ح
ويتصور بحسب حقايق هذه الاعيان واحوالها وهذا بعد
العلم به منا انه اله لنا ثم يأتي الكشف الاخر فيظهر لك صورنا
فيه فيظهر بعضنا لبعض في الحق فيعرف بعضنا بعضا
ويتميز بعضنا عن بعض فمنا من يعرف ان في الحق وقعت
هذه المعرفة لنا بنا ومنا من يجهل الحضرة التي وقعت
فيها هذه المعرفة بنا اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
وبالكشف فيما يحكم علينا الا بنا بل نحن نحكم علينا بنا
ولكن فيه ولذلك قال فلله الحجة البالغة يعني على المحجوبين
اذا قال الحق لم فعلت بنا كذا وكذا مما لا يوافق اغراضهم فيكشف الحق ح
لهم الامر عن ساق وهو الامر الذي كشفه العارفون هنا فيرون
ان الحق ما فعل بهم ما ادعوه انه فعله وان ذلك منهم فانه
ما علمهم الا على ما هم عليه فتنتهض حجتهم وتبقى الحجة لله البالغة
فان قلت فما فايدة قوله فلو شاء لهداكم اجمعين قلنا له
شاء حرف امتناع لامتناع فما شاء الا هو الامر عليه ولكن
عين الممكن قابل للشيء ونقيضه في حكم دليل العقل واي الحكمين
المعقولين وقع فذلك هو الذي كان عليه الممكن في حال ثبوته
ومعنى لهداكم لبين لكم وما كل ممكن من العالم فتح الله عين

بصيرته لا دراك الامر في نفسه على ما هو عليه فنهم العالم
والجاهل فما شا فاهداهم اجمعين ولا يشا وكذلك اذ يشا فعل
يشا هذا ما لا يكون فشيئيه احدية التعلق وهي نسبة ثابتة
العلم والعلم نسبة ثابتة للمعلوم والمعلوم انت واهوالك فليس
للعلم اثر في المعلوم بل للمعلوم اثر في العلم فيعطيه من نفسه
ما هو عليه في عينه وانما ورد الخطاب الالهي بحسب ما تعطا
عليه المخاطبون وما اعطاه النظر العقلي ما ورد على ما يعطيه
الكشف ولذلك كثر المومنون وقل العارفون اصحاب الكشف
وما منا الا له مقام معلوم وهو ما كنت به في ثبوتك ظهرت
به في وجودك وهذا ان ثبت لك وجود وان ثبت ان الوجود
للحق لا لك فالحكم لك بلا شك في وجود الحق وان ثبت انك
الموجود فالحكم لك بلا شك وان كان للحكم للحق فليس له الا افاضته
الوجود عليك والحكم لك عليك فلا تجد الا نفسك ولا تذم
الا نفسك وما يبقى للحق الا حمد افاضة الوجود لان ذلك له لا لك
فانت غذاوه بالاحكام وهو غذاوك بالوجود فتعين عليه
ما تعين عليك فالامر منه اليك ونسبك اليه غير انك تسمى مكلفا
وما كلفك الا بما قلت له كلفني بحالك وبما انت عليه ولا يسمى مكلفا
اسم مفعول

الخطاب لهم

يحمدني واحمده ويعبدني واعبده ففي حال اقربه وفي الاعيان لجحده
فيعرفني وانكره واعرفه واشهده فاني بالغني اساعده واسعده واناجيه
لذلك لما وجدني فاعلمه فاوجده بداجاء الحديث لنا وحقق مقصده

ولما

ولما كان الخليل هذه المرتبة التي بها سمي خليلا لذلك سن
القرى وجعله ابن سيسة الجبلي مع ميكائيل الارزاق وبالارزاق
يكون تغذي المرزوقين فاذا اختلل الرزق فات المرزوق بحيث
لا يبقى فيه شي الا اختلله فان الغذا يسري في جميع اجزا المتغذي
كلها وما هنالك اجزا فلا بد ان يتخلل جميع المقامات الالهية المعبد
عنها بالاسما فيظهر بها ذاته جل وعلا

فنحن له كما ثبتت ادلتنا ونحن انا وليس له سوي كوني فنحن له كنحن لنا
فلي وجهان هو انا وليس لنا انا بانا ولكن في مظهره فنحن له كمثل انا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فدايي ذبح ذبح لقرباني ٠ وابن ثواج الكبش من نوس انسان
وعظمه الله العظيم عنايته ٠ بنا وبه لا ادري اي ميزان
ولا شك ان ابن اعظم قيمة ٠ وقد نزلت عن ذبح كبش لقربان
فيا ليت شعري كيف ناب بذلته ٠ شخيص كبيش من خليفة رحمان
الم تدر ان الامر فيه مرتب ٠ وفا الارباح ونقص لخسران
فلو خلق اعلا من حماد وبعده ٠ نبات علي قدر يكون واوزان
وذو الحس بعد الثبت والكل عارف باخلاقه كشفا وايضاح برهان
واما المسمى ادم فتقيدت ٠ بعقل وفكر او قلادة ايمان
بذا قال سهل والمحقق مثلنا ٠ لانا واياهم بمنزل احسان
فمن شهد الامر الذي قد شهدته ٠ يقول بقولي في خفاء واعلان
فلا تلتفت قولا يخالف قولنا ٠ ولا تبدر للرأي في ارض ميدان
هم الصم والبكم الذين اتا بهم ٠ كلاسماعنا المعصوم في نص قرآن

بلغ

اي ان محكوما المنام حضرة الخيال فلم يصبر حاكما كبش ظهر في صورة ابن ابراهيم في المنام

اعلم ايدنا الله واياك ان ابراهيم الخليل عليه السلام قال لابنه اني اري في المنام فصدق ابراهيم الرويا فداه ربه من وهم ابراهيم بالذبح العظيم الذي هو تعبير بيان رويا عند الله وهو لا يشعر فالتجلي الصوري في حضرة الخيال يحتاج الى علم اخر يدرك به ما اراد الله بتلك الصورة الارثي كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر في تعبير الرؤيا اصبت بعضا واخطات بعضا فساله ابو بكر ان يعرفه ما اصاب فيه وما اخطا فلم يفعل صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى لابراهيم عليه السلام حين فداه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا وما قال صدقت في الرويا انه ابنك لانه ما عبرها بل اخذ بظاهر ما راي والرويا تطلب التعبير ولذلك قال العزيز ان كنتم للرويا تعبرون ومعني التعبير الجواز من صورة ما راه الي امر اخر فكانت البقر سنين في المحل والخصب فلو صدق في الرويا لذبح ابنه وانما صدق الرويا في ان ذلك عين ولده وما كان عند الله الا الذبح العظيم في صورة ولده ففداه لما وقع في ذهن ابراهيم عليه السلام ما هو فداء في نفس الامر عند الله فصور الحس الذبح وصور الخيال ابن ابراهيم عليه السلام فلو راي الكبش في الخيال لعبره بابنه او بامر اخر قال الله ان هذا لهو البلاء المبين اي الظاهر يعني الاختبار في العلم هل يعلم ما يقتضيه موطن الرويا من التعبير ام لا لانه يعلم ان موطن الخيال يطلب التعبير فيقفل فاذا وقع في الموطن حققه وصدق الرويا هذا السبب كما فعل بقي ابن مخلد للامام

تقابل بمفرد الفوله نح

صاحب

صاحب المسند سمع في الخبر الذي ثبت عنده انه عليه السلام قال من راني في النوم فقد راني في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل علي صورتي فراه بقي ابن مخلد وسقاه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرويا لما فصدق بقي ان مخلد رويا فاسقاه فقابلنا ولو جبر رؤياه لكان ذلك اللبن علما فرزقه الله علما كثيرا علي قدر ما شرب الا تري رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي في المنام بقدح لبن قال فشربته حتي خرج الري من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قيل ما اولته يا رسول الله قال العلم وما تركه لنا علي صورة ما راه لعلمه بموطن الرويا وما يقتضي من التعبير وقد علم ان صورة النبي صلى الله عليه وسلم التي شاهدها الحس في المدينة مدفونة وان صورة روحه ولطيفته ما شاهدها احد من امته ولا من نفسه كل روح بهذه المثابة فتتجسد له روح النبي في المنام بصورة جسده كما مات عليه لا يخرم منه شيء فهو محمد عليه السلام المراي من حيث روحه في صورة جسديه تشبه المدفونة لا يمكن الشيطان ان يتصور بصورة جسده صلى الله عليه وسلم عصمة من الله في حق الراي ولهذا من راه بهذه الصورة ياخذ عنه جميع ما يامره به او ينهاه او يخبره كما كان ياخذ عنه في الحيوة الدنيا من الاحكام علي حسب ما يكون منه اللفظ الدال عليه من نص او ظاهر او مجمل او ما كان فان اعطاه شيئا فان ذلك الشيء يدخله التعبير فان خرج في الحس كما كان في الخيال فتلك رويا لا تعبير لها وبهذا القدر وعليه اعتمد ابراهيم الخليل عليه السلام

وبقي ابن خلدون والمكان للرويا هذات الوجهان وعلمنا الله تعالى
فيما فعل بابراهيم وما قال له الادب لما يعطيه مقام النبوة
علمنا في رويتنا الحق تعالى في صورة يردها الدليل العقلي
ان تعبير تلك الصورة بالحق المشروع اما في حق الراي او
المكان الذي راه فيه او هما معا فان لم يردها الدليل العقلي
ابقيناها على ما رايناها كما نرى الحق في الاخرة
فلا يحد الرحمن في كل موطن من الصور ما يخفى وما هو ظاهر
فان قلت هذا الحق قد تكدر صادقا واذ قلت امرا اخرا انت عابر
وما حكمة في موطن دون موطن ولكنه بالحق للخلق سافر
اذا ما تجلى للعيون تردده عقول ببرهان عليه تشاجر
ويقبل في مجلى العقول وفي الذي تسمى خيالا والصحيح النواظر

ابو يزيد في هذا المقام لو ان العرش وما حواه مائة
الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به وهذا
وسع ابي يزيد في عالم الاجسام بل اقول لو ان ما لا يتناهى وجوده
بقدر انتهاء وجوده مع العدد الموجدة له في زاوية من زوايا
قلب العارف ما احس بذلك في علمه فانه قد ثبت ان القلب وسع
الحق ومع ذلك ما اتصف بالري فلو امتلا ارتوى وقد قال
ذلك ابو يزيد وقد نبهنا على هذا المقام بقولنا

يا خالق الاشيا في نفسه انت لما تخلقه جامع
تخلق ما لا ينتهي كونه منك فانت الضيق الواسع
لو ان ما قد خلق الله ما لاح بقلبي فحم الساطع

من

بلغ

الجبال فلم
كبش ظهر
ابن ابرا

سواء

تقابل بعضه

من وسع فما ضاق عن خلق فكيف لا مرئيا سامعا
بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا فيها
وهذا هو الامر العام و العارف يخلق بالهمة ما يكون له وجود
من خارج محل الهمة ولكن لا تزال الهمة تحفظه ولا يودها
حفظه اي حفظ ما خلقته فمتى طرا على العارف غفلة عن حفظ
ما خلق عدم ذلك المخلوق الا ان يكون العارف قد ضبط جميع
الحضرات وهو لا يقفل مطلقا بل لا بد من حضرة يشهدها
فاذا خلق العارف بهمته ما خلق وله هذه الاحاطة ظهر ذلك
الخلق بصورته في كل حضرة و صارت الصور تحفظ بعضها
بعضا فاذا اغفل العارف من حضرة ما او عن حضرات وهو
شاهد حضرة ما من الحضرات حافظ لما فيها من صوره خلقه
انحفظت جميع الصور بحفظه تلك الصورة الواحدة في الحضرة
التي ما غفل عنها لان الغفلة ما تم قط لا في العموم ولا في الخصوص
وقد اوضحت هنا سرا لم يزل اهل الله يغارون على مثل هذا
ان يظهر لما فيه من رد دعواهم انهم الحق فان الحق لا يغفل
والعبد لا بد له ان يغفل عن شي دون شي فمن حيث الحفظ
لما خلق له ان يقول انا الحق ولكن ما حفظه لها حفظ الحق
وقد بينا الفرق و من حيث ما غفل عن صورة وحضرتها
فقد تميز العبد من الحق ولا بد ان يتميز مع بقا الحفظ لجميع
الصور بحفظه صورة واحدة منها في الحضرة التي ما غفل
عنها فهذا حفظ بالتضمين وحفظ الحق لما خلق ليس كذلك

بل حفظه لكل صورة على التعيين وهذه مسئلة اخبرت
انه ما سطرها احد في كتاب لا انا ولا غيري الا في هذا
الكتاب فهي يتيمة الوقت فريدة فاياك ان تغفل عنها فان
تلك الحضرة التي يبقى لك الحضور فيها مع الصورة مثلها
مثل الكتاب الذي قال الله فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء فهو
الجامع للواقع وغير الواقع ولا يعرف ما قلناه الا من كان قرآنا
في نفسه فان المتقي الله يجعل له فرقانا وهو مثل ما ذكرناه
في هذه المسئلة فيما يتميز به العبد عن الرب وهذا الفرقان ارفع
يكون العبد ربا بلا شك . ووقتا يكون الرب عبدا بلا شك
فان كان عبدا كان بالحق واسما وان كان ربا كان في حقيقة ضنك
فمن كونه عبدا يرى عين نفسه وتتسع الامال عنده بلا شك
ومن كونه ربا يرى الخلق كله يطالبه من حضرة الملك
ويعجز عما طالبوه بذاته لذا ترى بعض العارفين بر تبكي
فكن عبد رب لا تكن رب عبده فتذهب بالتعليق في النار والبكا

اعلم ان مسمى الله احدي
بالذات كل بالاسما فكل موجود فماله من الله الا ربه خاصة
يستحيل ان يكون له الكل واما الاحدية الالهية فالواحد
فيها قدم لانه لا يقال لواحد منها شيء والاخر منها شيء كانها
لا تقبل التبعيض فاحديته مجموع كله بالقوة والسعيد
من كان عند ربه مرضيا وما ثم الا من هو مرضي عند ربه
لانه الذي يبقى عليه ربوبيته فهو عنده مرضي فهو سعيد

ولهذا

ولهذا قال سهل ان للربوبية سرا وهو انت يخاطب كل عين لو
ظهر لبطلت الربوبية فادخل عليه حرف لو وهو حرف امتناع
لامتناع وهو لا يظهر فلا تبطل الربوبية لانه لا وجود لعين
الا بربه فالعين موجودة فيما فالربوبية لا تبطل دايما وكل مرضي
محبوب وكل ما يفعل المحبوب محبوب فكل مرضي لانه لا فعل
للعين بل الفعل لربها فيها فاطمانت العين ان يضاف اليها
فعل فكانت راضية بما يظهر فيها وعنها من افعال ربها مرضية
تلك الافعال لان كل فاعل ورافع راض عن فعله وصنعته
فانه وفي فعله وصنعته حق ما هي عليه اعطي كل شيء خلقه
ثم هدى فعلم ان الله اعطي كل شيء خلقه فلا يقبل النقص ولا
الزيادة فكان اسماعيل بعشوره على ما ذكرناه عند ربه مرضيا
وكذلك كل موجود عند ربه مرضي ولا يلزم اذا كان كل موجود
عند ربه مرضيا في ما بيناه ان يكون مرضيا عند رب عبد اخر
لانه ما اخذ الربوبية الا من كل لان واحدا ما تعين له من الكل
الا ما ينا سبه فهو ربه ولا ياخذه احد من حيث احديته ولهذا
منع اهل الله التجلي في الاحدية فانك ان نظرته به فهو الناظر
نفسه فما زال ناظرا نفسه بنفسه وان نظرته بك فزالت الاحدية
بك وان نظرته به فزالت الاحدية ايضا لان ضمير التا في نظرته
ما هو عين المنظور فلا بد من وجود نسبة اقتضت امرين ناظرا
ومنظورا فزالت الاحدية ان كان لم يبر الا نفسه بنفسه ومعلوم
انه في هذا الوصف ناظرا ومنظورا فالمرضي لا يصح ان يكون مرضيا

مطلقا الا اذا كان جميع ما يظهر به من فعل الراضي فيه ففضل
اسماعيل غيره من الاعيان بما نفته الحق به من كونه عند ربه مرضيا
ولذلك كل نفس مطمئنة قيل لها ارجعي الي ربك فما امرها ان ترجع
الا الي ربها الذي دعاها فعرفته من الكمل راضية مرضية فادخلي
في عبادي من حيث ما لهم هذا المقام فالعباد المذكورون هنا كل
عبد عرف ربه تعالي واقتصر عليه ولم ينظر الي رب غيره مع
احدية العين لابد من ذلك وادخلي جنتي التي بها ستري وليست
جنتي سواك فانت تستتري بذاتك فلا اعرف الا بك كما انك لا
تكون الا لي فمن عرفك عرفني وانا لا اعرف فانت لا تعرف فاذا
دخلت جنتك دخلت نفسك فتعرف نفسك معرفة اخري غير
المعرفة التي عرفتها حين عرفت ربك بمعرفتك اياها فتكون
صاحب معرفتين معرفة به من حيث انت ومعرفة نفسك من
حيث هو لا من حيث انت

فانت عبد وانت رب . لمن له انت عبد
وانت رب وانت عبد . لمن له في الخطاب عهد
فكل عقد عليه شخص . يحله من سواه عقد

فهم مرضيون ورضوا عنه فهو مرضي فتقابلت
الحضرتان تقابل الامثال والامثال اضداد لان المثلين
لا يجتمعان اذ لا يتميزان وما ثم الا متميز فما ثم مثل فما في الوجود
مثل فما في الوجود ضد فان الوجود حقيقة واحدة والنفي لا يضاد
نفسه

فلم يبق الا الحق لم يبق كاين . فما ثم موصول وما ثم بائن
بداجا برهان العيان فما اري . بعيني الا عينه اذا عاين

ومن خشي به ان يكون لعلمه بالتميز لما دلنا علي ذلك
بجهل اعيان في الوجود بما انا به عالم فقد وقع التميز بين
العبيد وقد وقع التميز بين الارباب ولو لم يقع التميز لفسر
الواحد من جميع وجوهه بما يفسر به الاخر والمعز لا يفسر بتفسير
المذل الي مثل ذلك لكنه هو من حيث وجه الاحدية كما تقول
في كل اسم انه دليل علي الذات وعلي حقيقة من حيث هو
فالمسمي واحد فالمعز هو المذل من حيث المسمي والمعز ليس
المذل من حيث نفسه وحقيقته فان المفهوم يختلف في الفهم
في كل واحد منهما

فلا تنظر الي الحق وتقريه من الخلق ولا تنظر الي الخلق وتكسوه بثوب الحق
وتزهه وتشبهه وقم في مقعد صدق وكن ان شئت في الجمع وان شئت في الفرق
تخر بالكل ان كل تبر اقصب السبق ولا تبقي ولا تفني ولا تفني ولا تبقي
ولا تلق عليك الوحي من غير ولا تلق

بصدق الوعد لا بصدق الوعيد والحضرة الالهية تطلب
الثناء المحمود بالذات فيثني عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعيد بل
بالتجاوز فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله لم يقل وعيده بل قال
ويتجاوز عن سيآتهم مع انه توعد علي ذلك فاثني علي اسماعيل بانه
كان صادق الوعد وقد زال الامكان في حق الحق لما فيه من طلب
المرجح فلم يبق الا صادق الوعد وحده وما وعيد الحق عين تعاين

وان دخلوا دار الشقاء فانهم على لذة فيها نعيم مبين
نعيم جنان الخلد والامر واحد وبينهما عند التجلي تباين
يسمى عذابا من عذوبة طعمه وذاك له كالشهد والقشر صابن

الدين دينان دين عند الله
وعند من عرف الله ودين عند الخلق وقد اعتبره الله فالدين الذي
عند الله فهو الذي اصطفاه الله واعطاه الرتبة العلية على دين
الخلق فقال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي منقادون
اليه وجاء الدين بالالف واللام للتعريف والعهد فهو دين
معلوم معروف وهو قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
وهو الانقياد فالدين عبارة عن انقيادك والذي من عند الله
هو الشرع الذي انقدت انت اليه فالدين الانقياد والناموس
هو الشرع الذي شرعه الله تعالى فمن اتصف بالانقياد لما شرعه
الله له فذلك الذي قام الدين واقامه اي انشاه كما يقيم الصلاة
فالعبد هو المنشئ للدين والحق هو الواضع للاحكام فالانقياد
هو عين فعلك فالدين من فعلك فما سعدت الا بما كان منك فما
اثبت السعادة لك ما كان من فعلك كذلك ما اثبت الاسماء الالهية
الا افعاله وهي انت وهي المحدثات فباثارة سمي الها وباثارك سميت
سعيدا فانزلك الله سبحانه منزلته اذ اقمت الدين وانقدت الى ما شرعه
الله لك وسابسط في ذلك ان شاء الله ما يقع به الفايدة بعد
ان نبين الدين الذي عند الخلق الذي اعتبره الله فالدين كله

الى ان يحكم
الجبال خلو
كبش ظهم
ابن ابرا

تقليل لدد

الله

الله كله منك لامنه الا بحكم الاصالة قال تعالى ورهبانية
ابتدعوها وهي النواميس الحكمية التي لم يجي الرسل المعلوم
بها في العامة من عند الله بالطريقة الخاصة المعلومة في العرف فلما
وافقت الحكمة والمصلحة الظاهرة فيها الحكم لها في المقصود
بالوضع المشروع الالهي اعتبرها الله اعتبار ما شرعه من عنده تعالى
وما كتبها الله عليهم ولما فتح الله بينه وبين قلوبهم باب العناية
والرحمة من حيث لا يشعرون جعل في قلوبهم تعظيم ما شرعوه
يطلبون بذلك رضوان الله على غير الطريقة النبوية المعرفة
بالتعريف الالهي فقال ما رعوها هو لا الذين شرعوها وشرعت
لهم حق رعايتها الا ابتغاء رضوان الله وكذلك اعتقدوا
فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم اي من هؤلاء
الذين شرعوا فيهم هذه العبادة فاسقون اي خارجون عن الانقياد
اليها والقيام بحقها ومن لم ينقد اليها لم ينقد اليه ما شرعه
بما يرضيه لكن الامر يقتضي الانقياد وبيانه ان المكلف اما
منقاد بالموافقة واما مخالف اما انقياد الموافق فمعلوم واما
انقياد المخالف فانه يطلب بمخالفته الحكم عليه من الله احد امرين اما
التجاوز والعفو واما الاخذ على ذلك ولا بد من احدهما فان للامر
حق في نفسه فعلى كل حال قد صح انقياد الحق الى عبده لافعاله
وما هو عليه من الحال فالحال هو المؤثر فمن هنا كان الدين جزاء
اي معاوضة بما يسر وبما لا يسر فيما يسر رضي الله عنهم ورضوا عنه
هذا جزاء من يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا هذا جزاء بما لا يسر

ويتجاوز عن سيآتهم هذا جزا فصح ان الدين هو الجزا وكما ان
الدين هو الاسلام والاسلام عين الانقياد فقد انقاد الى ما
يسروا والى ما لا يسر وهو الجزا هذا لسان الظاهر في هذا الباب
واما سره وباطنه فانه تجل في مراة وجود الحق فلا يعود على
الممكنات من الحق الا ما تقتضيه ذواتهم في احوالها فان لهم في كل
حال صورة فتختلف صورهم لاختلاف احوالهم فيختلف
التجلي لاختلاف الحال فيقع الاثر في العبد بحسب ما يكون
فما اعطاه الخير سواه وما اعطاه ضد الخير غيره بل هو منعم
ذاته ومعذبها فلا يذم الا نفسه ولا يحمدن الا نفسه
فهذه الحجة البالغة في علمه بهم اذ العلم يتبع المعلوم ثم السر الذي
فرق هذا في مثل هذه المسئلة ان الممكنات على اصلها من
العدم وليس وجود الا وجود الحق بصور اعيان ما هي عليه
الممكنات في انفسها واعيانها فقد علمت من يلتذ ومن يتالم
وما يعقب كل حال من الاحوال وبه سمي عقوبة وعقابا وهو
سايغ في الخير والشر غير ان العرف سماه في الخير ثوابا وفي الشر
عقابا وبهذا سمي او شرع الدين بالعاده لانه عاد عليه ما يقتضيه
ويطلبه حاله فالدين العادة قال الشاعر
اي ما تذكر ومعقول العادة ان يعود الامر بعينه الى حاله
وهذا ليس ثم فان العاده تكرار لكن العادة حقيقة معقولة
والتشابه في الصور موجود فنحن نعلم ان زيدا عين عمرا في الانسانيه
وما عادت الانسانيه اذ لو عادت تكثرت وهي حقيقة واحدة

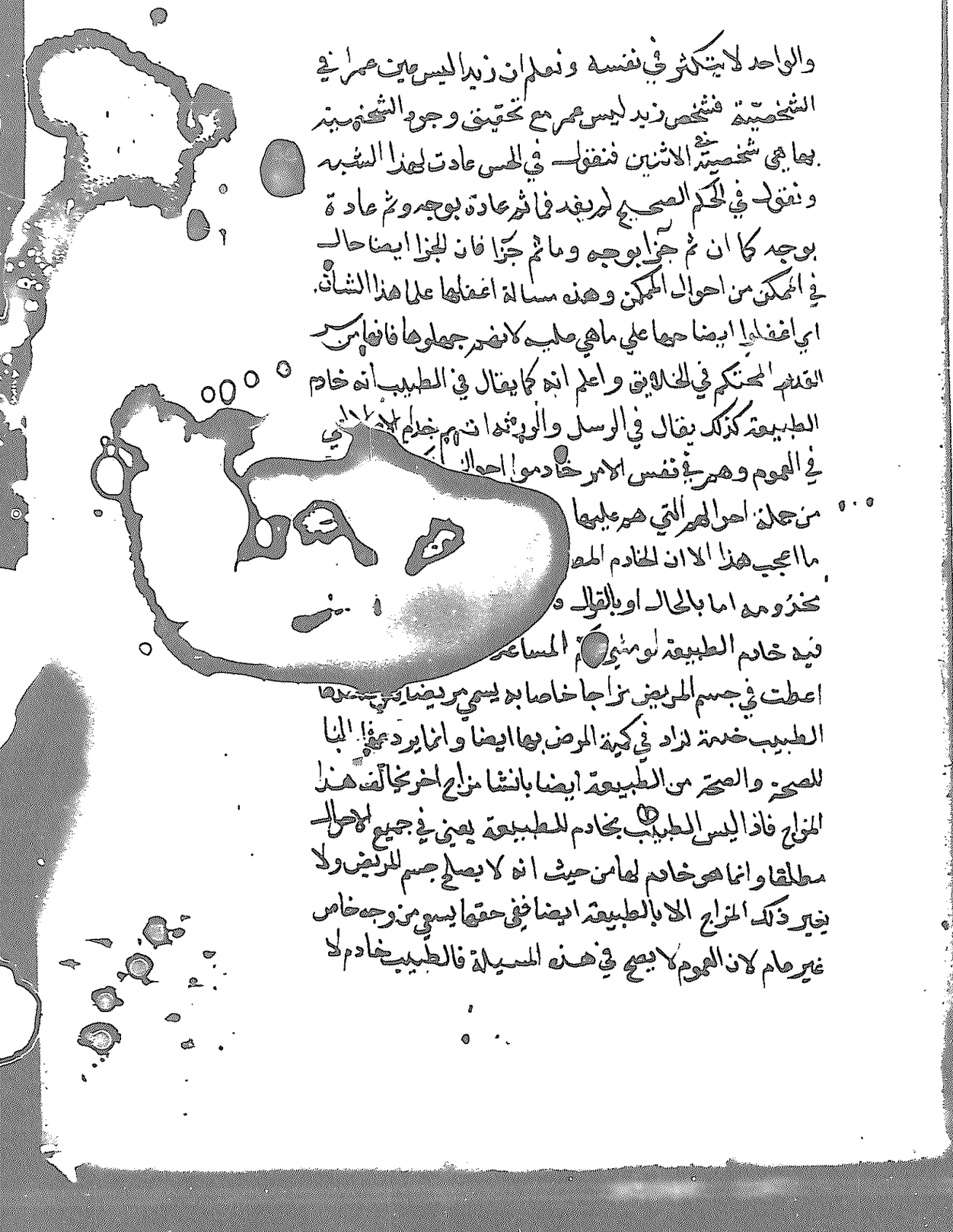

والواحد لا يتكثر في نفسه ونعلم ان زيدا ليس عين عمرا في
الشخصية فشخص زيد ليس عمرا مع تحقيق وجود الشخصية
بها هي شخصية في الاثنين فنقول في الحس عادت لهذا الشبه
ونقول في الحكم الصحيح لم يفقد فاثر عادة بوجه وثم عادة
بوجه كما ان ثم جزا بوجه وما ثم جزا فان الجزا ايضا حال
في الممكن من احوال الممكن وهذه مسالة اغفلها علما هذا الشان.
اي اغفلوا ايضا حها على ما هي عليه لا نهم جهلوها فانها من سر
القدر المحتكم في الخلايق واعلم انه كما يقال في الطبيب انه خادم
الطبيعة كذلك يقال في الرسل والورثة انهم خدام الاله الذي
في العموم وهم في نفس الامر خادموا احوال
من جملة احوال العالم التي هم عليها
ما اعجب هذا الا ان الخادم المط
تخدومه اما بالحال او بالقول و
فيد خادم الطبيعة لو مشى المساعد
اعطت في جسم المريض مزاجا خاصا به يسمى مريضا فيعالجها
الطبيب خدمة تزاد في كمية المرض بها ايضا وانما يريد عوده الى
الصحة والصحة من الطبيعة ايضا بانشا مزاج اخر يخالف هذا
المزاج فاذا ليس الطبيب بخادم للطبيعة يعني في جميع الاحوال
مطلقا وانما هو خادم لها من حيث انه لا يصلح جسم المريض ولا
غير ذلك المزاج الا بالطبيعة ايضا ففي حقها يسعى من وجه خاص
غير عام لان العموم لا يصح في هذه المسئلة فالطبيب خادم لا

خادم للطبيعة كذلك الرسل و الورثة في خدمة الحق و الحق على حسب
في الحكم في احوال المكلفين فيجري الامر العبد بحسب ما تقتضيه
ارادة الحق و يتعلق علم الحق بعبد على حسب ما اعطاه المعلوم من ذاته
فما ظهر الا بصورته فالرسول و الوارث خادم الامر الالهي بالارادة
لا خادم الارادة فيرد عليه به طالبا لسعادة المكلف فلو خدم
الارادة الالهية ما نصح و ما نصح الا بما اعني الارادة فالرسول
و الوارث لبيب اخراوي للنفوس و منقاد لامر الله حين امره
فينظر في امر تعالى و ينظر في ارادته فيراه قد امره بما يخالف
ارادته فلا يكون الا ما يريد و لهذا كان الامر فاراد الامر فوقع
و ما اراد و قوع ما امر به المامور فلم يقع من المامور فسمي مخالفة
و معصية فالرسول مبلغ و لهذا قال شيبتني هود و اخواتها
لما تحوي عليه من قوله فاستقم كما امرت فشيبته كما امرت
فانه لا يدري هل امن بما يوافق الارادة فيقع او بما يخالف الارادة
فلا يقع و لا يعرف احد حكم الارادة الا بعد وقوع المراد لامن
كشف الله عين بصيرته فادرك اعيان الممكنات في حال ثبوتها
على ما هي عليه فيحكم عند ذلك بما يراه و هذا قد يكون لاحاد الناس
في اوقات لا يكون مستصحبا قال لا ادري ما يفعل بي و لا بكم فرح
بالحجاب و ليس المقصود الا ان يطلع في امر خاص لا غير

هذه الحكمة النوحية انبسط
نورها على حضرة الخيال و هو من اول مبادي الوحي الالهي في اهل
الصنايعة تقول عايشة اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه و

من

من الوحي الرويا الصادقة فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل
فلق الصبح تقول لا خفا بها و الي هنا بلغ علمها لا غير و كانت
المدة له في ذلك ستة اشهر ثم جاءه الملك و ما علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
و كلامي في حال القوم فهو من ذلك القبيل فمضى قولها ستة اشهر
بل عمر كله بتلك للثابة انما هو نيام في منام و كل وارد من هذا القبيل
فهو المسمى عالم الخيال و لهذا يجري الامر الذي هو في نفسه على صورة
كذا ظهر في صورة غيرها فيجوز العابر من هذه الصورة التي ابصرها
النايم الى صورة ما هو الامر عليه ان اصاب كظهور العلم في صورة
اللبن فعبر في التاويل من صورة اللبن الى صورة العلم فقال اي
قال ما هذه الصورة اللبنية الى صورة للعلم ثم انه صلى الله عليه
وسلم كان اذا اوحي اليه اخذ من المحسوسات المعتادة فنبع
و غاب من الحاضرين عنده فاذا سري عنه رد فما ادرك الا في
حضرة الخيال الا انه لا يسمي نايما و كذلك اذا تمثل له الملك رجلا
فذلك من حضرة الخيال فانه ليس برجل و انما هو ملك فدخل
في صورة انسان فعبره الناظر العارف حتى وصل الى صورته الحقيقية
فقال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم و قد قال لهم ردوا علي
الرجل فسماه بالرجل من اجل الصورة التي ظهر لهم فيها ثم قال
هذا جبريل فاعتبر الصورة التي ما له هذا الرجل المتخيل اليها
فهو صادق في المقالتين صدق للعين في العين المحسة و صدق
في ان هذا جبريل فانه جبريل بلا شك و قال يوسف عليه السلام

اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فراي
اخوته في صورة الكواكب وراي اباه وخالته في صورة الشمس والقمر
هذا من جهة يوسف ولو كان من جهة المرئي لكان ظهور اخوته في
صورة الكواكب وظهور ابيه وخالته في صورة الشمس والقمر مرادا
لهم فلما لم يكن لهم علم بما راه يوسف كان الادراك من يوسف
في خزانة خياله وعلم ذلك يعقوب حين قصها عليه فقال
يابني لا تقصص رويالك علي اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم نهاه
عن ذلك الكيد والحقه بالشيطان وليس لاعين الكيد فقال
ان الشيطان للانسان عدو مبين اي ظاهر العداوة ثم قال
يوسف بعد ذلك في اخر الامر هذا تاويل رويايَ من قبل قد جعلها
ربي حقا اي اظهرها في الحس بعد ما كانت في صورة الخيال
فقال النبي صلي الله عليه وسلم الناس نيام فكان قول يوسف
قد جعلها ربي حقا بمنزلة من راي في نومه انه قد استيقظ
من رويا راها ثم عبرها ولم يعلم انه في النوم عينه مايرج فاذا
استيقظ يقول رايت كذا ورايت كاني استيقظت واولتها
بكذا هذا مثل ذلك فانظر كم بين ادراك محمد صلي الله عليه وسلم
وبين ادراك يوسف عليه السلام في اخر امره حين قال هذا
تاويل رويايَ من قبل قد جعلها ربي حقا معناه حسا اي محسوسا
فان الخيال لا يعطي ابدا الا المحسوسات غير ذلك ليس له فانظر ما اشرف
علم ورثة محمد صلي الله عليه وسلم وسايط القول في هذه الحضرة
بلسان يوسف المحمدي ما نقف عليه ان شاء الله تعالي فنقول

اعلم

اعلم ان المتول عليه سوي الحق او مسمي العالم هو بالنسبة الي الحق
كالظل للشخص فهو ظل الله فنوعين نسبة الوجود الي العالم كنسبة الظل
الوجود بلا شك في الحس ولكن اذا كان ثم من يظهر فيه ذلك الظل
حتي لو قدرت عدم من يظهر فيه ذلك الظل كان الظل محققا لا غير
موجود في الحس بل يكون بالقوة في ذات الشخص المنسوب اليه ذلك
الظل فمحل ظهور هذا الظل الالهي المسمي بالعالم انما هي اعيان الممكنات
عليها امتد هذا الظل فمدرك من هذا الظل بحسب ما امتد عليه
من وجود هذه الذات ولكن باسمه النور وقع الادراك وامتد هذا
الظل علي اعيان الممكنات في صورة المغيب المجهول الاثر الظلال
تضرب الي السماء تشير الي ما فيها من الخفا وبعد المناسبة بينها
وبين اشخاص من هي ظل له وان كان الشخص ابيضا فظله بهذه
المثابة الا تري الجبال اذا بعدت عن بصر الناظر تظهر سوادا
وقد تكون في اعيانها علي غير ما يدركها الحس من اللونية وليس ثم
علة الا البعد وكزرقة السما فهذا ما انتجه البعد في الحس في
الاجسام غير النيرة وكذلك اعيان الممكنات ليست نيرة لانها
معدومة وان اتصفت بالثبوت ولكنها لم تتصف بالوجود
اذ الوجود نور غير ان الاجسام النيرة يعطي فيها البعد في الحس
صغرا فهذا تاثير اخر اثره البعد فلا يدركها الحس الا صغيرة
الجسم وهي في اعيانها كبيرة عن ذلك القدر واكثر كميات كما
يعلم بالدليل ان الشمس مثل الارض في الجرم مايه وستون وبع
ومئتي مرة وهي في الحس علي قدر جرم الترس مثلا فهذا اثر البعد

ايضا فما يعلم من العالم الا قدر ما يعلم من الظلال ويجهل من الحق
على قدر ما يجهل من الشخص الذي عنه كان ذلك الظل فمن حيث هو
ظل لم يعلم ومن حيث ما يجهل ما في ذلك الظل من صورة شخص من
اشتد عنه يجهل من الحق فلذلك نقول ان الحق معلوم لنا من وجه
مجهول لنا من وجه المرتاي ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله
ساكنا اي يكون فيه بالقوة يقول ما كان الحق يتجلى للممكنات حتى
يظهر الظل فيكون كما بقي من الممكنات التي ما ظهر لها عين في الوجود
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهو اسمه النور الذي قلناه ويشهد
لها الحس فان الظلال لا يكون لها عين بعدم النور ثم قبضناه
الينا يسيرا وانما قبضه اليه لانه ظله فمنه ظهر واليه حين
الامر كله فهو هو لا غيره فكلما تدركه فهو وجود الحق في اعيان الممكنات
فكما لا يزول عنه باختلاف الصور اسم الظل كذلك لا يزول عنه
باختلاف الصور اسم العالم او اسم سوي الحق فمن حيث احدية
كونه ظلا فهو الحق لانه الواحد الاحد ومن حيث كثرة الصور
فهو العالم فتفطن وتحقق ما اوضحته لك واذا كان الامر على
ذكرته لك فالعالم متوهم ماله وجود حقيقي وهذا معنى الخيال
اي خيل لك انه امر زايد قايم بنفسه خارج عن الحق وليس كذلك
في نفس الامر الا تراه في الحس متصلا بالشخص الذي اشتد عنه يستحيل
عليه الانفكاك عن ذلك الاتصال لانه يستحيل على الشيء الانفكاك
من ذاته فاعرف عينك ومن انت وما هويتك وما نسبتك الى
الحق وبما انت عالم وسوي وغير وما شاكل هذه الالفاظ وفي

هذا

هذا يضاهي مثل العلماء فعالم واعلم فالحق بالنسبة الى الظل خاص
صغير وكبير وصاف واصفى كالنور بالنسبة الى حجابه عن العالم
في الزجاج يتلون بلونه في نفس الامر لا لون له ولكن هكذا تراه ضرب
مثال لحقيقتك بربك فان قلت ان النور اخضر لخضرة الزجاج صدقت
وشاهدك الحس وان قلت انه ليس باخضر ولا ذي لون كما اعطاه لك
الدليل صدقت وشاهدك النظر العقلي الصحيح فهذا نور ممتد من
ظل وهو عين الزجاج فهو ظل نوري لصفايه كذا المتحقق هنا بالحق
تظهر صورة الحق فيه اكثر مما يظهر في غيره فمنا من يكون الحق سمعه
وبصره وجميع قواه وجوارحه بعلامات قد اعطاه الشرع الذي يخبر
من الحق ومع هذا عين الظل موجود فان الضرير من سمعه يعود عليه
وغيره من العبيد كذلك فنسبة هذا العبد اقرب الى وجود الحق من
نسبة غيره من العبيد واذا كان الامر على ما قررناه فاعلم ان كل خيال
وجميع ما تدركه مما نقول فيه ليس انا خيال فالوجود كله خيال في
خيال والموجود الحق انما هو الله الحق من حيث ذاته وعينه لا من حيث
اسماوه لان اسماء لها مدلول الواحد صيغة عين المسمى والمدلول
الاخر ما يدل عليه مما ينفصل الاسم به عن هذا الاسم الاخر ويتميز فالهو
الغير من الظاهر والظاهر من الباطن وابن الاول من الاخر فقد بان
بما هو كل اسم عين الاسم الاخر وبما هو غير الاسم الاخر فيما هو عينه
هو الحق وبما هو غيره هو الحق المتخيل الذي كنا بصدده فسبحان من لم
يكن عليه دليل سوي نفسه ولا يثبت كونه الا بعينه فاني الكون كلاما
دلت عليه الاحديه وما في الخيال الا ما حملت عليه الكثرة فمن وقف مع

الكثره كان مع العالم ومع الاسماء الالهية واسما العالم ومن وقف
مع الاحدية مع الحق من حيث ذاته الغنية عن العالمين واذا كانت
غنية عن العالمين فهو عين غناها عن نسبة الاسما لها لان الاسماء
كما تدل عليها تدل على مسميات اخر تحقق ذلك اثرها قل هو الله
احد من حيث عينه الله الصمد من حيث استنادنا اليه لم يلد
من حيث هويته ونحن ولم يولد كذلك ولم يكن له كفوا احد كذلك
فهذا تعدد فافرد ذاته بقل هو الله احد وظهرت الكثره بنعوتها المعلومة
عندنا فنحن نلد ونولد ونحن نستند اليه ونحن اكفاء بعضنا لبعض
وهذا الواحد منزه عن هذه النعوت في غنى عنها كما هو غني عنا وما
للحق نسب الا هذه السورة سورة الاخلاص وفي ذلك نزلت فاحدية الله
من حيث الاسما الالهية التي تطلبنا احديتها الكثرة واحدية الله من
حيث الغنا عنا وعن الاسما احدية العين وكل ما يطلق عليه اسم الاحد
فاعلم ذلك فما اوجد الله الظلال وجعلها ساجدة وبتفيئة عن اليمين
والشمائل الا ليدل لك عليك وعليه لتعرف من انت وما نسبتك اليه
وما نسبته اليك حتى تعلم من اين اومن اي حقيقة الهية اتصف
ما سوى الله بالفقر الكلي الى الله وبالفقر النسبي بافتقار بعضه
الى بعض وحتى تعلم من اين اومن اي حقيقة اتصف الحق بالغنى
من الناس والغني عن العالمين واتصف العالم بالغنى اي بغنى
بعضه من بعض من وجه ما هو عين ما افتقر الى بعضه فيه فان
العالم مفتقر الى الاسباب بلا شك افتقارا ذاتيا واعظم الاسباب له
سببية الحق ولا سببية للحق يفتقر اليها سوى الاسما الالهية

ولاسما

والاسماء الالهية كل اسم يفتقر العالم اليه من عالم مثله او عين الحق
فهو الله لا غير قال الله يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله الغني
الحميد وهذا يعم ان كان افتقارا من بعضنا لبعضنا فاسماؤنا اسما
الله تعالى فالكل اليه في الافتقار بلا شك واعيانا في نفس الامر ظله لا
غيره فهو [illegible] وقد مهدنا لك السبيل فانظر

[illegible]

ان الله ان صراط المستقيم ظاهر غير خفي في العموم
في كبير وصغير عينه وجهول بامور وعليم
ولعلوم [illegible] كل شي من حقير وعظيم

ما من دابة الا انت بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فكل ماش
على صراط الرب المستقيم غير مغضوب عليهم من هذا الوجه ولا ضالين
لكن ما ان للضلال عارضا فكذلك الغضب الالهي عارضا والمآل الى الرحمة
التي وسعت كل شي وهي السابقة وكل ما سوى الحق دابة فانه دوروح
وما ثم من يدب بنفسه وانما يدب بغيره فهو يدب بحكم التبعية الذي
هو الصراط المستقيم فانه لا يكون صراطا الا بالمشي عليه [illegible]
اذا دان لك الخلق فقد دان لك الحق واذا دان لك الحق فقد لا تتبع الخلق
فتحقق قولنا فيه فقولي كله حق فما في الكون موجود تراه مالك نطق
وما خلق تراه العين الا عينه حق ولكن مودع فيه لهذا صورة الحق
[illegible] ان العلوم الالهية الذوقية الحاصلة لاهل الله مختلفة باختلاف
القوى المحصلة منها مع كونها ترجع الى عين واحدة فان الله تعالى يقول
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها

ورجله التي يسعي عليها فذكر ان هويته هي عين الجوارح التي هي عين
العبد فالهوية واحدة والجوارح مختلفة ولكل جارحة علم من علوم
الاذواق يخصها من عين واحدة تختلف باختلاف الجوارح كالماء
حقيقته واحدة يختلف في الطعم باختلاف البقاع فمنه عذب فرات
ومنه ملح اجاج وهو ماء في جميع الاحوال ولا يتغير عن حقيقته
وان اختلفت طعومه وهذه الحكمة من علم الارجل وهو قوله تعالي
في الاكل لما اقام كتبه لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم فان الطريق
الذي هو الصراط المسلوك عليه والمشي به والسعي لا يكون الا بالارجل
فلم ينتج هذا الشهود في اخذ النواصي بيد من هو علي صراط مستقيم
الا هذا الفن الخاص من علوم الاذواق ونسوق المجرمين وهم الذين
استحقوا المقام الذي ساقهم اليه بريح الريح التي اهلكتهم من فوقهم
بها فهو يأخذ بنواصيهم والريح تسوقهم وهي عين الاهوا التي كانوا
عليها الي جهنم وهي البعد الذي كانوا يتوهمونه فلما بلغوا قهم الي ذلك الوطن
حصلوا في عين القرب فزال البعد فزال مسمي جهنم ففازوا بنعيم
القرب من جهة الاستحقاق لانهم مجرمون فما اعطاهم هذا المقام الذوقي
من جهة المنة وانما اخذوه بما استحقته حقايقهم من الاعمال التي كانوا
عليها وكانوا في السعي في اعمالهم علي صراط الرب المستقيم لان نواصيهم
كانت بيد من له هذه الصفة فما مشوا بنفوسهم وانما مشي بهم
الجبر الي ان وصلوا الي عين القرب ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
وانما هو بصر فانه مكشوف الغطا فبصره حديد وما خص ميتا من بيت
اي ما خص من مناسعيدا في القرب من شقي ونحن اقرب اليه من حبل

تعليل لذلك

الوريد

الوريد وما خص انسانا من انسان فالقرب الالهي من البعد لا خفا به
في الاخبار الالهي فلا قرب اقرب من ان تكون هويته عين اعضا العبد
وقواه وليس العبد سوي هذه الاعضا والقوي فهو حق مشهود في
خلق نوهم فالخلق معقول والحق محسوس مشهود عند الموحدين
واهل الكشف والوجود وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم
خيال والخلق مشهود فهم بمنزلة الماء الملح الاجاج والطايفة الاولي
بمنزلة الماء العذب الفرات السايغ لشاربه فالناس علي قسمين من الناس
من يمشي علي طريق يعرفها ويعرف غايتها فهي في حقه صراط مستقيم ومن
الناس من يمشي علي طريق يجهلها ولا يعرف غايتها وهي عين الطريق التي
عرفها الصنف الاخر فالعارف يدعوا الي الله علي بصيرة وغير العارف
يدعوا الي الله علي التقليد والجهالة فهذا علم خاص باتي من اسفل قدمين
لان الارجل هي السفل من الشخص واسفل منها ما تحتها وليس الا
الطريق فمن الحق عين الطريق عرف الامر علي ما هو عليه فان فيه جبل
وعلو تسلك وتسافر اذ لا معلوم الا هو فمن انت فاعرف حقيقتك
وطريقتك فقد بان لك الامر علي لسان الترجمان ان فهمت وهو لسان
حق فلا يفهمه الا من فهمه حق فان للحق نسبا كثيرة ووجوها مختلفة
الا تري عادا قوم هود كيف قالوا هذا عارض ممطرنا فظنوا خيرا
بالله وهو عند ظن عبده به فاضرب لهم الحق عن هذا القول فاخبرهم
بما هو اتم واعلا في القرب فانه اذا امطرهم فذاك حظ الارض وسقي
الجبة فلا يصلون الي نتيجة ذاك الظن الا من بعد فقال بل هو ما
استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجعل الريح اشارة الي ما فيها من

الراحة لهم فان بهذه الريح اراحهم من هذه المياكل المظالمة
والمساكل الوعرة والسدف المظلمة وفي هذه الريح عذاب اي امر
يستعذبونه اذا ذاقوه الا انه يوجعهم لفرقة المالوف فباشرهم
العذاب فكان الامر اليهم اقرب مما يتخيلونه فدمرت كل شيء
بامر ربها فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وهي جنتهم التي عمرتها
ارواحهم للعقبة فزالت هذه النسبة الخاصة وبقيت علي هياكلهم
الحياة الخاصة بهم من الحق التي تنطق بها الجلود والايدي والارجل
وعدبات الاوساط والاخفاد وقد ورد النص الالهي بهذا كله
الا انه تعالي وصف نفسه بالغيرة ومن غيرته حرم الفواحش
وليس الفحش الا ما ظهر وا ما فحش ما بطن فهو لمن ظهر له فلما حرم
الفواحش اي منع ان تعرف حقيقة ما ذكرناه وهي انه عين الاشيا
فسترها بالغيرة وهي انت من الغير فالغير يقول السمع سمع
زيد والعارف يقول السمع عين الحق وهكذا ما بقي من القوي
والاعضا فما كل احد عرف الحق فتفاضل الناس وتميزت المراتب
فبان الفاضل والمفضول واعلم انه لما اطلعني الحق واشهدني اعيان
رسله عليهم السلام وانبيايه كلهم البشريين من ادم الي محمد
صلي الله عليه وسلم اجمعين في مشهد اقمت فيه بقرطبة ستة ست
وثمانين وخمسمايه ما كلمني احد من تلك الطايفة الا هود عليه
السلام فانه اخبرني بسبب جمعيتهم ورايته رجلا ضخما في
الرجال حسن الصورة لطيف المحاورة عارفا بالامور كاشفا لها
وليلي علي كشفه لها قوله ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي

علي صراط مستقيم واي بشارة للخلق اعظم من هذه ثم من امتنان الله
علينا ان اوصل الينا هذه المقالة عنه في القران ثم تممها الجامع للكمال
محمد صلي الله عليه وسلم بما اخبر به عن الحق بانه عين السمع والبصر
واليد والرجل واللسان اي هو عين الحواس والقوي الروحانية
اقرب من الحواس فاكتفي بالابعد المحدود عن الاقرب المجهول المحد
فترجم الحق لنا عن نبيه هو ومقالته لقومه بشري لنا وترجم رسول
الله صلي الله عليه وسلم عن الله مقالته بشري لنا فكمل العلم في صدور
الذين اوتوا العلم وما يجحد بايتنا الا الكافرون فانهم يستترونها
وان عرفوها حسدا منهم ونفاسة وظلما وما راينا قط من عنده
الله في حقه تعالي في اية انزلها واخبار عنه اوصله الينا فيما يرجع
اليه تعالي الا بالتحديد تنزيها كان او ظاهر تنزيه او له الها الذي ما
فوقه هوا وما تحته هو فكان الحق فيه قبل ان يخلق الخلق ثم ذكر انه
استوي علي العرش فهذا ايضا تحديد ثم ذكر انه ينزل الي السما الدنيا
فهذا تحديد ثم ذكر انه في السما وانه في الارض وانه معنا اين
ما اي ان اخبرنا انه عيننا ونحن محدودون فما وصف نفسه الا بالحد
وقوله ليس كمثله شي حد ايضا ان اخذنا الكاف زايده لغير الصفة ومن
تميز عن الحدود فهو محدود بكونه ليس عين هذا المحدود فالاطلاق
عين التقييد تقييد والمطلق مقيد بالاطلاق لمن فهم وان جعلنا
الكاف للصفة فقد حددناه وان اخرنا ليس كمثله شي علي نفي المثل
تحققنا بالمفهوم وبالاخبار الصحيح انه عين الاشيا والاشبا
محدودة وان اختلفت حدودها فهو محدود بحد كل محدود

فما وجد شيء الا وهو وجد الحق فهو السار به في مسمى المخلوقات والمبدعات
ولو لم يكن الامر كذلك لما صح الوجود فهو عين الوجود فهو على كل شيء
حفيظ بذاته ولا يؤوده حفظ شيء فحفظه تعالى للاشياء كلها حفظ
لصورته وهو روح العالم المدبر له فهو للانسان الكبير
فهو الكون كله وهو الواحد الذي قام كونه بكونه ولذا قلت يفتدي
فوجوده بفداوه وبه نحن نجتدي فيه معنى اراه ان نظرت بوجه تعوذي
تنفس الكرب فنسب النفس الى الرحمن لانه رحم به ما للبنية
النسب الالهية من ايجاد صور العالم التي قلنا هي ظاهر الحق اذ هو الظاهر
وهو بالمنها اذ هو الباطن ومن الاول اذ كان ولا هي وهو الاخر اذ
كان عينها عند ظهورها فالاخر عين الظاهر والباطن عين الاول
وهو بكل شيء عليم لانه بنفسه عليم فلما اوجد الصور في النفس وظهر
سلطان النسب المخبر عنها بالاسماء النسب الالهي للعالم فانتبهوا
الله تعالى فقال اليوم اضع نسبكم وارفع نسبي اي اخذ عنكم انتسابكم
نسبكم وارد كم الي انتسابكم الي اين المتقون اين الذين اتخذوا
الله وقاية فكان المتعظاهرهم اي بحسب صورهم الظاهرة وهو اعظم
الناس واحترمهم واقواهم عند الجميع وقد يكون المتقي من جعل نفسه
وقاية للحق بصورته اذ هو بنية الحق قوي العبد فجعل مسمى العبد
وقاية لمسمى الحق على الشهود حتى يتميز العالم من غير العالم قل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
وهم الناظرون في لب الشيء الذي هو المطلوب من الشيء فاسبق
مقصر مجد اكذلك لا يماثل اجير عبدا واذا كان للحق وقاية للعبد

بوجه والعبد وقاية للحق بوجه فقل في الكون ما شئت ان شئت
قلت هو الخلق وان شئت قلت هو الحق وان شئت قلت هو الحق
الخلق وان شئت قلت لا حق من كل وجه ولا خلق من كل وجه
وان شئت قلت بالحيرة في ذلك فقد بانت المطالب بتعيينك
المراتب ولولا التحديد ما اخبرت الرسل بتحول الحق في الصور
ولا وصفته بجلاء الصور عن تنسه

فهذا ينكر ويعرف وينزه ويوصف فمن راي
الحق منه فيه بعينه فذلك العارف ومن راي منه فيه بعين نفسه
فذلك غير العارف ومن لم ير الحق منه ولا فيه وانتظر ان يراه بعين
نفسه فذلك الجاهل وبالجملة فلا بد لكل شخص من عقيدة في ربه
يرجع بها اليه ويطلبه فيها فاذا تجلى له الحق فيها عرفه واقر
به وان تجلى له في غيرها انكره وتعوذ منه واسا الادب عليه
في نفس الامر وهو عند نفسه انه قد تادب معه فلا يعتقد معتقد
الها الا بما جعل في نفسه فالاله في الاعتقاد بالجعل فما رأوا الا
نفسهم وما جعلوا فيها فانظر مراتب الناس في العلم بالله هو عين
مراتبهم في الرؤية يوم القيامة وقد اعلمتك بالسبب الموجب انك
ما يمكن ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك خير كثير
بل يفوتك العلم بالامر على ما هو عليه فكن في نفسك هيولا لصور
المعتقدات كلها فان الاله تعالى اوسع واعظم من ان يحصره عقد
فانه يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وما ذكر اين من اين وذكر

ان ثم وجه الله و وجه الشي حقيقته فنبه بهذا قلوب العارفين ليلا
تشغلهم العوارض في الحيوة الدنيا عن استحضار مثل هذا فانه لا يدري
العبد في اي نفس يقبض فقد يقبض في وقت غفلة فلا يستوفي مع
من قبض على حضور ثم ان العبد الكامل مع علمه بهذا يلزم في الصورة
الظاهرة و الحال المقيدة التوجه بالصلاة الى شطر المسجد الحرام
و يعتقد ان الله في قبلته حال صلاته و هو بعض مراتب وجه
الحق من اينما تولوا فثم وجه الله فشطر المسجد الحرام منها في وجه
الله و لكن لا تقل هو منها فقط بل قف عند ما ذكرت لك و الزم الادب
في استقبال المسجد الحرام و الزم الادب في عدم حصر الوجه في تلك
الاضافة الخاصة بل هي من جملة اضافات ما تولي متولي اليها فقد بان
لك عن الله انه اضافة كل وجه و ما ثم الا الاعتقادات فالكل مصيب
و كل مصيب ماجور و كل ماجور سعيد و كل سعيد مرضي عنه
و ان شقي زمانا ما في الدار الاخرة فقد مرض و تالم اهل العناية
مع علمنا انهم سعداء اهل حق في الحيوة الدنيا فمن عباد الله من قد درك
تلك الالام في الحيوة الاخرة في دار شقي جهنم و مع هذا لا يقطع
احد من اهل العلم انه الذين كشفوا للامر على ما هو عليه انه لا يكون
في تلك الدار نعيم خاص بهم اما لفقد الم كانوا يجدونه فارتفع عنهم
فيكون نعيمهم راحتهم عن وجدان ذلك الالم او يكون نعيم مستقبل
زايد كنعيم اهل الجنان في الجنان

من الايات اياتا ركاب وذاك لاختلاف في المذاهب
فمنهم فايزين بها بحق ومنهم قاطعون بها السباب

فاما

فاما القايلون فاهل عين واما القاطعون هم للعيب
وكل منهم ياتيه منه فتوح يحيى به من كل جانب

وفقك الله ان الامر سبني في نفسه على الفردية و لها الثلثية
فهي من الثلاثة فصاعدا فالثلثة اول الافراد و عن هذه الحضرة الالهية
وجد العالم فقال تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون فهذه ذات ارادة فتقول فلولا هذه الذات و ارادتها
و هي نسبة التوجه بالتخصيص لتكوين امر ما ثم لولا قولها عند
هذا التوجه كن كذلك الشي ما كان ثم ظهرت الفردية الثلاثة ايضا
في ذلك الشي و بها من جهة صح تكوينه و اتصافه بالوجود و هي
شيبية و سماعة و امتثالة امر مكونه بالايجاد فقابل ثلاثة بثلاثة
و انه الثابته في حال عدمها في موازنة ذات موجدها و سماعه في
موازنة ارادة موجده و قبوله بالامتثال لما امره به من التكوين
في موازنة قوله كن فكان هو فنسب التكوين اليه فلولا انه في قوته
التكوين من نفسه عند هذا القبول ما تكون فما اوجد هذا الشي احد
اذ لم يكن عند الامر بالتكوين سوى نفسه فاثبت الحق تعالى ان التكوين
للشي نفسه لا للحق و ادرج فيه امرا خاصا و كنا اخبر عن نفسه في
قوله انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فنسب التكوين
لنفس ذلك الشي عن امر الله و هو الصادق في قوله و هذا هو الحق
في نفس الامر كما يقول الامر الذي يخاف منه فلا يعصي امره قم فيقوم
امتثالا لامر سيده فليس للسيد في قيام هذا العبد سوى امره له بالقيام
و القيام من فعل العبد لا من فعل السيد فقام اصل التكوين على الثلثية

اي من الثلاثة من الجانبين من جانب الحق ومن جانب الخلق
ثم سري ذلك في ايجاد المعاني بالادلة فلا بد في الدليل ان يكون
مركبا من ثلاثة على نظام مخصوص وشرط مخصوص وحينئذ ينتج
ولا بد من ذلك وهو ان يركب الناظر دليله من مقدمتين كل
مقدمة تحوي على مفردين فتكون اربعة واحد من هذه الاربعة
يتكرر في المقدمتين ليربط احدهما باخري كالنكاح فيكون ثلاثة
لا غير لتكرار الواحد فيها فيكون المطلوب اذا وقع على هذا الترتيب
على الوجه المخصوص وهو ربط احدي المقدمتين بالاخري بتكرار
ذلك الوجه المفرد الذي به صح التثليث والشرط المخصوص ان يكون
للحكم اعم من العلة او مساويا لها وحينئذ يصدق وان لم يكن ذلك
فانه ينتج بنتيجة غير صادقة وهذا موجود في العالم مثل اضافة الا
فعال الي العبد معراة عن نسبتها الي الله او اضافة لتكوين الذي
نحن بصدده الي الله مطلقا والحق ما اضافه الا الي الشيء الذي قيل
له كن ومثاله اذا اردنا ان ندل ان وجود العالم عن سبب
فنقول كل حادث فله سبب فهنا الحادث والسبب ثم نقول
في هذه المقدمة الاخري والعالم حادث فتكرر الحادث في المقدمتين
والثالث قولنا العالم فانتج ان العالم له سبب وظهر في النتيجة ما
ذكرناه في المقدمة الواحدة وهو السبب فالوجه الخاص هو تكرار السبب
والشرط الخاص عموم العلة لان العلة في وجود الحادث السبب
وهو عام في حدوث العالم عن الله تعالي اعني الحكم فتحكم على كل
حادث ان له سببا سواء كان ذلك السبب مساويا للحكم او يكون

الحكم

الحكم اعم منه فتدخل تحت حكمه فتصدق النتيجة فعلي هذا ايضا قد
ظهر حكم التثليث في ايجاد المعاني تقتضي بالادلة فاصل الكون التثليث
ولهذا كانت حكمة صالح عليه السلام التي اظهرها الله في تاخير اخذ
قومه ثلاثة ايام وعذابهم بعد ثلاثة ايام وعذا غير مكذوب فانتج صدقا وهي الصيحة التي
اهلكهم الله بها فاصبحوا في ديارهم جاثمين فاول يوم من الثلاثة اصفرت
وجوه القوم وفي الثاني احمرت وفي الثالث اسودت فلما كملت الثلاثة
صح الاستعداد فظهر كون الفساد فيهم فسمي ذلك الظهور هلاكا
فكان اصفرار وجوه الاشقيا في موازنة اسفار وجوه السعدا
في قوله تعالي وجوه يومئذ مسفرة من السفور وهو الظهور
كما كان الاصفرار في اول يوم ظهور علامة الشقا في قوم صالح ثم
جاء في موازنة الاحمرار تقابلهم قوله تعالي في السعدا ضاحكة
فان الضحك من الاسباب المولدة احمرار الوجوه فهي في السعدا احمرار
الوجنات ثم جعله في موازنة تقبيه بشرة الاشقيا بالسواد قوله تعالي
مسته بشرة وهو ما اثره السرور في بشرتهم كما اثر السواد في بشرة الاشقيا
ولهذا قال في الفريقين بالبشري اي يقول لهم قولا يوثر في بشرتهم
فيود بها الي لون لم تكن البشرة تتصف به قبل هذا فقال في حق
السعدا يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وقال في حق الاشقيا
فبشرهم بعذاب اليم فاثر في بشرة كل طايفة ما حصل في نفوسهم من
اثر هذا الكلام فما ظهر عليهم في ظاهرهم الا حكم ما استقر في بواطنهم
من المفهوم فما اثر فيهم سواهم كما لم يكن التكوين الا منهم فلله الحجة البالغة
فمن فهم هذه الحكمة وقررها في نفسه وجعلها مشهودة له اراح نفسه

من التعلق بغيره وعلم انه لا يوتي عليه بخير ولا بشر الا منه واعني
بالخير ما يوافق غرضه ويلايم طبعه ومزاجه واعني بالشر ما لا يوافق
غرضه ولا يلايم طبعه ولا مزاجه ويقيم صاحب هذا الشهود معاديه
الموجودات كلها عنهم وان لم يعتذروا ويعلم انه منه كان كلامه
فيه كما ذكرناه او لا في ان العلم تابع للمعلوم فيقول لنفسه اذا جاءه
ما لا يوافق مزاجه يداك اوكتا وفوك نفخ الله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

اعلم ان القلب اعني
قلب العارف بالله هو من رحمة وهو اوسع منها فانه وسع الحق جل جلاله
في لسان عموم من باب الاشارة فان الحق راعم ليس محدود
قلا [illegible] من لسان الخصوص فان الله وصف نفسه
[illegible] من التنفيس وان الاسماء الالهية عين المسمى وليس الامر
وانما طالبة ما تعطيه من الحقايق وليست الحقايق التي تطلبها الاسماء
الا العالم فالالوهية تطلب المالوه والربوبية تطلب المربوب ولا
فلا عين لها الا به وجودا او تقديرا والحق من حيث ذاته غني عن
العالمين والربوبية ما لها حكم هذا الحكم فبين الامرين ما تطلبه
الربوبية وبين ما تستحقه الذات من الغنى عن العالم وليست
الربوبية على الحقيقة والاتصاف الا عين هذه الذات فلما تعارض
الامر بحكم النسب ورد في الخبر ما وصف الحق به نفسه من الشفقة
على عباده فاول ما نفس من الربوبية بنفسه المنسوب الى الرحمن
بايجاده العالم الذي تطلبه الربوبية بحقيقتها وجميع الاسماء الالهية
فثبت من هذا الوجه ان رحمته وسعت كل شيء فوسعت الحق في

اوسع من القلب او مساوية له في السعة هذا معنى ثم لتعلم ان الحق
تعالى كما ثبت في الصحيح يتحول في الصورة عند التجلي واذا الحق تعالى
اذا وسعه القلب لا يسع معه غيره من المخلوقات فكانه يملاوه ومعنى
هذا انه اذا نظر الى الحق عند تجليه له لا يمكن ان ينظر معه الى غيره
وتلك المعارف من السعة كما قال ابو يزيد البسطامي لو ان العرش
وما حواه مائة الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما
احس به وقال الجنيد في هذا المعنى ان المحدث اذا قرن بالقديم
لم يبق له اثر وقلب يسع القديم كيف يحس بالمحدث موجودا واذا
كان الحق يتنوع تجليه في الصور فبالضرورة يتسع القلب ويضيق
بحسب الصورة التي يقع فيها التجلي الالهي فانه لا يفضل من القلب
شيء عن صورة ما يقع فيها التجلي فان القلب من العارف او الانسان
الكامل بمنزلة محل فص الخاتم من الخاتم لا يفضل بل يكون على قدره
وشكله من الاستدارة ان كان الفص مستديرا او من التربيع والتخميس
والتثمين وغير ذلك من الاشكال ان كان الفص مربعا او مسدسا او
مثمنا او ما كان من الاشكال فان محله من الخاتم يكون مثله لا غير وهذا
عكس ما تشير اليه الطايفة من ان الحق يتجلى على قدر استعداد العبد
وهذا ليس كذلك فان العبد يظهر للحق على قدر الصورة التي يتجلى له
فيها الحق وتحرير هذه المسالة ان لله تجليين تجلي غيب وتجلي شهادة
فمن تجلي الغيب يعطي الاستعداد الذي يكون عليه القلب وهو التجلي
الذاتي الذي الغيب حقيقته وهو الهوية التي يستحقها بقوله عن نفسه
هو فلا يزال هو له دايما ابدا فاذا حصل له اعني القلب هذا الاستعداد

تجلي له التجلي الشهودي في عالم الشهادة فراه فظهر بصورة ما تجلي
له كما ذكرناه فهو قوله تعالى اعطاه الاستعداد بقوله اعطى كل شيء خلقه
ثم رفع الحجاب بينه وبين عبده فراه بصورة معتقدة فهو عين اعتقاده
فلا يشهد القلب ولا العين ابدا الا صورة معتقدة في الحق فالحق الذي
في المعتقد هو الذي وسع القلب صورته وهو الذي يتجلى له فيه فلا
فلا ترى العين الا الحق الاعتقادي ولا خفا بنوع الاعتقادات فمن
قيد اكثر في غير ما قيده به واقر به فيما قيد به اذا تجلى ومن
اطلقه عن التقييد لم ينكر واقر به في كل صورة يتحول فيها و
يعطيه من نفسه قدر صورة ما تجلى له فيها الى ما لا يتناهى فان
صورة التجلي ما لها نهاية تقف عندها وكذلك العلم بالله ما لها غاية
في العارفين تقف عندها بل هو العارف في كل زمان يطلب الزيادة
رب زدني علما رب زدني علما فالامر لا يتناهى من
الطرفين هذا يطلب الزيادة اذا قلت حق وخلق واذا نظرت في
قوله كنت رجله التي يسعى بها ويده التي يبطش بها ولسانه الذي يتكلم
به الى غير ذلك من القوى ومحلها الذي هو الاعضاء لم تفرق فقلت
الامر حق كله او خلق كله فهو خلق بنسبته وهو حق بنسبته و
العين واحدة فعين صورة ما تجلى عين صورة من قبل ذلك التجلي
فهو المتجلي والمتجلي له فانظر ما اعجب امر الله من حيث هويته
ومن حيث نسبته الى العالم في حقائق اسمائه الحسنى
فمن ثم وما ثم وعين ثمة ثمة فمن قد عمه خصه ومن قد خصه عمه
فاعين سرين ونور مبينة فالمه فمن يتقل من هذا يجد في نفسه عمه

وما يعرف

الى اد حكم
الجبال فلم
كبش ظلم
ابن ابرا

تقليب الله

وما يعرف ما قلنا سوى عبد له همه ان في ذلك الذكرى
لمن كان له قلب يتقلب به في انواع الصور والصفات ولم يقل
لمن كان له عقل فان العقل قيد فيحصر الامر في نعت واحد والحقيقة
تابى الحصر في نفس الامر فما ذكرى لمن له عقل وهم اصحاب الاعتقادات
الذين يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا وماواهم النار وما لهم
من ناصرين فان الله المعتقد ماله حكم في الله المعتقد الاخر
فصاحب الاعتقاد يدين عنه اي على الامر الذي اعتقده في الهه
وينصره وذلك الذي في اعتقاده لا ينصره فلهذا لا يكون
له اثر في اعتقاد المنازع له ولا المنازع ماله نصرة من الهه الذي
في اعتقاده فما لهم من ناصرين فنفى الحق النصره من الهة الاعتقادات
على انفراد كل معتقد على حدته والمنصور المجموع والنامر المجموع
فالحق عند العارف هو المعروف الذي لا ينكر واهل المعروف في الدنيا
اهل المعروف في الاخرة ولهذا قال لمن كان له قلب فنبه لتقليب الحق
في الصور بتقلبه في الاشكال فمن عرف نفسه عرف ربه وليست نفسه
بغير الهوية الحق ولا شيء من الكون ما هو كائن او يكون بغير الهوية
الحق بل هو عين الهوية فهو العارف والعالم او المقر في هذه الصورة
وهو الذي لا عارف ولا عالم وهو المنكر في هذه الصورة الاخرى هذا
حظ من عرف الحق من التجلي والشهود في عين الجمع فمن قوله لمن كان له
قلب وينتوع في تقلبه واما اهل الايمان وهم المقلدة الذين قلدوا
الانبياء والرسل فيما اخبروا به عن الحق لا من قلد اصحاب الافكار
والمتولين الاخبار بحملها على ادلتهم العقلية فهؤلاء الذين قلدوا

الرسل صلوات الله عليهم المرادون بقوله او القي السمع لما وردت
به الاخبار الالهية علي السنة الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وهو يعني هذا الذي القي السمع شهيد ينبه علي حضرة الخيال
واستعمالها وهو قوله عليه السلام في الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه والله في قبلة المصلي فذلك هو شهيد ومن قلد صاحب
نظر فكري وتقيد به فليس هو الذي القي السمع وهو شهيد فان هذا
الذي القي السمع لابد ان يكون شهيدا لما ذكرناه ومتي لم يكن شهيدا
لما ذكرناه فما هو المراد بهذه الاية فهو لاهم الذين قال الله فيهم ان
تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والرسل لا يتبرءون من اتباعهم
الذين اتبعوهم فحقق يا ولي ما ذكرته لك في هذه الحكمة القلبية واما
اختصاصها بشعيب فلما فيها من التشعب اي شعبها لا تتحركان
كل اعتقاد شعبة في شعب كلها اعني الاعتقادات فاذا انكشف
الغطا انكشف لكل احد بحسب معتقده وقد ينكشف بخلاف
معتقده في الحكم وهو قوله و بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
فاكثرهم في الحكم كالمعتزلي يعتقد في الله نفوذ الوعيد في العاصي
اذا مات علي غير توبة فاذا مات وكان مرحومًا عند الله قد بشرت
له عناية بانه لا يعاقب وجد الله غفورا رحيما فبدا له من الله ما
لم يكن يحتسبه واما في الهوية فان بعض العباد يجوم في اعتقاده
ان الله كذا وكذا فاذا انكشف الغطا راي صورة معتقده وهي حق
فاعتقدها فانحلت العقدة فزال الاعتقاد وعاد علما بالمشاهدة
وبعد احتداد البصر لا يرجع كليل النظر فيبد والبعض العنيد

باختلاف

باختلاف التجلي في الصور عند الرويه لانه يتكرر فيصدق عليه
الرويه في الهوية و بدا لهم من الله في هويته ما لم يكونوا يحتسبون
فيها قيل كشف الغطا و قد ذكرنا صورة الترقي التي بعد المرت
في العارف الالهية في كتاب التجليات لنا عند ذكرنا بعض من
اجتمعنا به من الطايفة في الكشف وما افدناهم في هذه المسئلة
ما لم يكن عندهم ومن اعجب الامر انه في الترقي دايما وهو لا
يشعر بذلك لكثافة الحجاب ورقته وتشابه الصور مثل قوله
واتوا به متشابها فليس هو الواحد عين الاخر فان الشبيهين
عند العارف انهما شبيهان غير ان صاحب التحقيق يري الكثرة
في الواحد كما يعلم ان مدلول الاسما الالهية وان اختلف حقايقها
وكثرت انها عين واحدة فهذه كثرة معقولة في واحد العين
فيكون في التجلي كثرة مشهودة في عين واحدة كما ان الهيولي يوجد
في حد كل صورة مع كثرة الصور واختلافها ترجع في الحقيقة
الي جوهر واحد وهو هيولاها فمن عرف نفسه بهذه المعرفه
فقد عرف ربه فانه علي صورته خلقه بل هو عين هويته وحقيقته
ولهذا ما عثر احد من العلما و الحكما علي معرفة النفس وحقيقتها
الا الاهيون من الرسل والصوفيه واما اصحاب النظر واصحاب
الفكر من القدما و المتكلمين في كلامهم في النفس وماهيتها فما
منهم من عثر علي حقيقتها ولا يعطيها النظر الفكري ابدا فمن طلب
العلم بها من طريق النظر الفكري فقد استسمن دا ورم ونفخ في

في غير ضرم لاجرم انهم من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمن طلب الامر من غير طريقه
فما ظفر بتحقيقه وما احسن ما قال الله في حق العالم وتبدله
مع الانفاس في خلق جديد في عين واحدة فقال في حق طائفة
بل اكثر العالم بل هم في لبس من خلق جديد فلا يعرفون تجدد
نهار مع الانفاس لكن قد عثر عليه الاشاعرة في بعض الموجودات
وهي الاعراض وعثر عليه الحسبانية في العالم كله وجعلهم اهل
النظر الفكري باجمعهم ولكن اخطا الفريقان اما خطا الحسبانية
فبكونهم ما عثروا مع قولهم بالتبدل في العالم بامر علي احدية
عين الجوهر المعقول الذي قبل هذه الصور ولا يوجد الا بها
كما لا تعقل الا به فلو قالوا بذلك فازوا بدرجة التحقيق في الامر
واما الاشاعرة فاعلموا ان العالم كله مجموع اعراض فهو يتبدل
في كل زمان اذ المرض لا يبقي زمانين ويظهر ذلك في الحدود للاشياء
فانهم اذا حدوا الشيء تبين في حدهم كونه الاعراض وان تلك الاعراض
المذكوره في حده عين هذا الجوهر وحقيقته القايم بنفسه ومن
حيث هو مرض لا يقوم بنفسه فقد جاء من مجموع ما لا يقوم بنفسه
من يقوم بنفسه كالتحيز في حد الجوهر القايم بنفسه الذاتي
وقبوله الاعراض حده ذاتي ولا شك ان القبول مرض اذ لا يكون
الا في قابل لانه لا يقوم بنفسه وهو ذاتي للجوهر والتحيز
عرض لا يكون الا في متحيز فلا يقوم بنفسه وليس التحيز والقبول
بامر زايد على عين الجوهر المحدود لان الحدود الذاتية هي عين

المحدود

الحدود وهويته فقد صار ما لا يبقي زمانين يبقي زمانين وارتفع
وعاد ما لا يقوم بنفسه يقوم بنفسه ولا يشعرون لما هم عليه وهم
لاهم في ليس من خلق جديد واما اهل الكشف فانهم يرون ان
الله يتجلى في كل نفس ولا يتكرر التجلي ويرون ايضا شهودا ان كل
تجل يعطي خلقا جديدا ويذهب بخلق جديد فذهابه هو الفنا
عند التجلي والبقا لما يعطيه التجلي الاخر فانهم [illegible]
[illegible] الملك الشديد والمليك مليك الشديد يقال ملكت
العجين اذا شددت مجينه قال قيس بن الخطيم يصف طعنة
ملكت بها كفي فانهرت فتقها . يري قايم من دونها ما وراءها
اي شددت بها كفي يعني الطعنة فهو قول الله عن لوط لو ان
لي بكم قوة او اوي الي ركن شديد فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الي ركن شديد
فنبه صلي الله عليه وسلم انه كان مع الله من كونه شديدا والذي
قصد لوط عليه السلام القبيلة بالركن الشديد والمقامة بقوله لو
ان لي بكم قوة وهمة الهمة هنا من البشر خاصة فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما من ذلك الوقت يعني من الزمن الذي قال فيه لوط
عليه السلام او اوي الي ركن شديد ما بعث نبي بعد ذلك الا في
منعة من قومه فكانت تحية قبيلته كما بي طالب مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقوله لو ان لي بكم قوة لكونه عليه السلام سمع الله
تعالي يقول الله الذي خلقكم من ضعف بالاصالة ثم جعل من بعد
ضعف قوة فعرضت القوة بالجعل في قوة عرضية ثم جعل من بعد

قوة ضعفا وشيبه فالجهل تعلق بالشيبة واما الضعف فهو
رجوع الي اصل خلقه وهو قوله خلقكم من ضعف قوه لما خلقه
منه كما قال ثم يرد الي ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيا
فذكر انه رد الي الضعف الاول فحكم الشيخ حكم الطفل في الضعف
وما بعث نبي الا بعد تمام الاربعين وهو زمان اخذ في النقص
والضعف فلذلك قال لو ان لي بكم قوة مع كون ذلك يطلب همة
مؤثره فان قلت وما يمنعه من الهمة وهي موجوده في السالكين والا
تباع والرسل اولي بها قلنا صدقت ولكن نفصل علم اخر وذلك ان
المعرفة لا تترك للهمة تصرفا فكلما علت معرفة نقص تصرف الهمة
وذلك لوجهين الوجه الواحد لتحققه بمقام العبودية ونظره الي
اصل خلقه الطبيعي والوجه الاخر احدية المتصرف والمتصرف فيه
فلا يري علي من يرسل همته فيمنعه ذلك في هذا المشهد يري ان المتلاع
له ما عدا من حقيقته التي هو عليها في حال ثبوت عينه وحال
وجاد خذمه فما ظهر في الوجود الا ما كان له في حال العدم في الثبوت
فما تعدي حقيقته ولا اخل بطريقته فتسميته ذلك تزاعا انما هو
امر عرضي اظهره الحجاب الذي علي اعين الناس كما قال الله فيهم ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة
هم غافلون وهو من القلوب فاندر من قولهم قلوبنا غلف اي من الغلاف
وهو الكن الذي ستره عن ادراك الامر علي ما هو عليه فقد اوضحنا له
بمنع العارف عن التصرف في العالم قال الشيخ ابو عبد الله ابن قايد

الشيخ ابو السعود ابن شبل لا تتصرف فقال ابو السعود تركت
الحق يتصرف لي كما شاء يريد قوله تعالي امرا فاتخذ وكيلا فا
توكيل هو المتصرف ولا سيما وقد سمع الله يقول وانقوا ما
جعلكم مستخلفين فيه فعلم ابو السعود والعارفون ان الامر
الذي بيده ليس له وانه مستخلف فيه ثم قال له الحق هذا
الامر الذي استخلفتك فيه وملكنك اياه اجعلني واتخذني وكيلا
فيه فامتثل ابو السعود امر الله فاتخذه وكيلا فكيف يبقي لمن
يشهد مثل هذا الامر همة يتصرف بها والهمة لا تفعل الا بالجمعية
التي لا تنسع لصاحبها الي غير ما اجتمع عليه وهذه المعرفة
تفرقه عن هذه الجمعية فيظهر العارف التام المعرفة بغاية العجز
والضعف قال بعض الابدال للشيخ عبد الرزاق قل للشيخ
ابي مدين بعد السلام عليه يا ابي مدين لم لا تعتاض عما بشي وانت
تعتاض عليك لا شيا ونحن نرغب في مقامك وانت لا ترغب في مقامنا
مع كون ابي مدين عنده ذلك المقام وغيره ونحن اتم في مقام العجز
والضعف منه ومع هذا قال له البدل ما قال وهذا من ذلك
القبيل وقال صلي الله عليه وسلم في هذا المقام عن امر الله له
بذلك ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحي الي فالرسل
يحكم ما يوحي اليه به ما حضره غير ذلك فان اوحي الله اليه بالتصرف فيه
يلزم تصرف وان منع امتنع وان خير اختار ترك التصرف الا ان يكون
ناقص المعرفة قال ابو السعود لاصحابه المومنين به ان الله اعطاني
التصرف منذ خمسة عشر سنة فتركناه تظرفا هذا لسان ادلال

واما نحن فما تركناه تقربا وهو تركه ايثارا وانما تركناه لكمال المعرفة فان
المعرفة لا تقتضيه بحكم الاختيار في تصرف العارف بالهمة في العالم
فحن الامر الالهي وجبرا لا باختيار ولا شك ان مقام الرسالة يطلب
التصرف لقبول الرسالة التي جاء بها فيظهر عليه ما يصدقه عند الله
وقومه ليظهر دين الله والولي ليس كذلك ومع هذا فلا يطلبه الرسول
في الظاهر لان للرسول الشفقة على قومه فلا يريد ان يبالغ في ظهور
الحجة عليهم فان في ذلك هلاكهم فيبقى عليهم وقد علم الرسول ايضا
ان هذا الامر المعجز اذا ظهر للجماعة منهم من يؤمن به عند ذلك ومنهم
من يعرفه ويجحده ولا يظهر التصديق به ظلما وعلوا وحسدا ومنهم
من يلحق ذلك بالسحر والاتهام فلما رات الرسل ذلك وانه لا يؤمن
الا من اراد الله قلبه بنور الايمان ومتى لم ينظر الشخص بذلك النور السمي
ايمانا ولا فلا ينفع في حقه الامر المعجز فقصرت الهمم عن طلب الامور
المعجزة لما يعلم اثرها في الناظرين ولا في قلوبهم كما قال في حق اكمل
الرسل واعلم الخلق واصدقهم واكملهم في الحال انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشا ولو كان للهمة اثر ولا بد لكن
احد اكمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلى ولا اقوى
همة منه ولا اثر في اسلام ابي طالب عمه وفيه نزلت الاية التي
ذكرناها ولذلك قال في الرسول انه ما عليه الا البلاغ وقال
ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشا وزاد في سورة القصص
وهو اعلم بالمهتدين اي بالذين اعطوه العلم بهدايتهم في حال عدمهم
باعيانهم الثابتة فاثبت ان العلم تابع للمعلوم فمن كان مومنا في ثبوت

عينه

عينه وحال عدمه ظهر بتلك الصورة في حال وجوده وقد
علم الله ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال وهو اعلم بالمهتدين
فلما قال مثل هذا قال ايضا ما يبدل القول لدي لان قولي
على حد علمي في خلقي وما انا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم
الكفر الذي يشقيهم ثم طلبت منهم ما ليس في وسعهم ان ياتوا
به بل ما عاملناهم الا بحسب ما علمناهم وما علمناهم الا بحسب
ما اعطونا من نفوسهم ما هم عليه فان كان ظلم فهم الظالمون ولذلك
قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله وكذلك ما قلنا لهم
الا ما اعطته ذاتنا ان نقول لهم ولذاتنا معلومة لنا بما هي عليه
من ان نقول كذا ولا نقول كذا فما قلنا الا ما علمنا ان نقول قلنا
القول منا وايهم الانتقال وعدم الامتثال مع النزاع منهم
فالكل منا ومنهم والاحد عنا وعنهم ان لم يكونوا منا
فحق لا شك منهم . فتحقق باولي هذه الحكمة المكية في الكلمة
النوحية فانها لباب المعرفة فقد بان لك السر وقد اتضح الامر
وقد ادرج في الشفع الذي قيل هو الوتر

اعلم ان القضاء حكم الله في الاشيا وحكم الله في الاشيا على
قدر علمه بها وفيها وعلم الله في الاشيا على حد ما اعطته المعلومات
مما هي عليه في نفسها والقدر توقيت ما هي عليه الاشيا في
عينها من غير مزيد فاحكم القضا على الاشيا الا بها وهذا
هو السر القدر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فلله

الحجة البالغة فالحاكم في التحقيق تابع لعين المسالة التي يحكم فيها
بما تقتضيه ذاتها فالمحكوم عليه بما هو فيه حاكم علي الحاكم ان
يحكم عليه بذلك فكل حاكم محكوم عليه بما حكم به و فيه كان الحاكم
من كان فتحقق هذه المساله فان القدر ما جهل الا لشدة ظهوره
فلم يعرف و كثر فيه الطلب و الالحاح و اعلم ان الرسل صلوات
الله عليهم من حيث هم رسل لا من حيث هم اوليا و عارفون على
مراتب ما هي عليه اعيانهم فما بعثهم من العلم الذي ارسلوا به الا قدر
ما تحتاج اليه امة ذلك الرسول لا زايد و لا ناقص و العلم متفاضل
يزيد بعضها علي بعض فتفاضل الرسل في علم الارسال بتفاضل
امهاتها و هو قوله تعالي تلك الرسل فضلنا بعضهم علي بعض كما هم
ايضا فيما يرجع الي دوائهم عليهم السلام من العلوم و الاحكام
متفاضلين بحسب استعداداتهم و هو قوله و لقد فضلنا بعض
النبيين علي بعض و قال تعالي في حق الخلق و الله فضل بعضكم
علي بعض في الرزق و الرزق معلوم ما هو روحاني كالعلوم
و حسي كالاغذية و ما ينزله الحق الا بقدر معلوم و هو الاستحقاق
الذي يطلبه الخلق فان الله اعطي كل شي خلقه فينزل بقدر ما يشا
من نفسه و ما يشا الا ما علم فحكم به و ما علم كما قلناه الا بما اعطاه
المعلوم فالتوقيت في الاصل للمعلوم و القضا و العلم و الارادة
و المشية تبع للقدر فسر القدر من اجل العلوم و ما يفهمه الله الا
اخصه بالمعرفة التامة فالعلم به يعطي الراحة الكلية للعالم به و يعطي
العذاب الاليم للعالم به ايضا فهو يعطي النقيضين و به وصف

الحق

الحق نفسه بالرضي و الغضب و به تقابلت الاسما الالهية فحقيقته
تحكم في الوجود المطلق و الموجود المقيد لا يمكن ان يكون شي اتم منها
و لا اقوي و لا اعظم لعموم حكمها في المتعدي و غير المتعدي و لما كانت
الانبيا صلوات الله عليهم لا تاخذ علومها الا من الوحي الخاص الالهي
فعلومهم ساذجة من النظر العقلي لعلمهم بقصور العقل من حيث
نظره الفكري عن ادراك الامور علي ما هي عليه و الاخبار ايضا
يقصر عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق فلم يبق العلم الكامل الا
في التجلي الالهي و ما يكشف للحق عن اعين البصاير و الابصار من
الاضطرابة فتدرك الامور قديمها و حديثها و معدمها و وجودها و
محالها و واجبها و جايزها علي ما هي عليه في حقايقها و اعيانها
فلما كان مطلب العزيز علي الطريقة الخاصة لذلك وقع العتب
عليه كما ورد في الخبر فلو طلب الكشف الذي ذكرناه و ما كان
يقع عليه العتب في ذلك و الدليل علي سذاجة قلبه قوله في بعض
الوجوه [illegible] الله بعد موتها و اما عندنا فصورته عليه
السلام في قوله هذا كصورة ابراهيم عليه السلام اراني كيف تحيي
الموتي و يقتضي ذلك الجواب بالفعل الذي اظهره الحق فيه في قوله
فاماته [illegible] ثم بعثه فقال له و انظر الي العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحما فعاين كيف تنبت الاجسام معاينة تحقيق
فاراه الكيفية لسالة القدر الذي لا يدرك الا بالكشف للاشيا
في عالم الشهادة و عدمها فما اعطي ذلك فان ذلك من [illegible] بعض الاطلاع
الالهي من المحال ان يعطيه الا هو فانها المفاتيح لا اولاه اعني مفاتيح

الغيب التي لا يعلمها الا هو وقد يطلع الله من يشاء من عباده على
بعض الامور من ذلك واعلم انما لا تسمى مفاتيح الا في حال الفتح وحال
الفتح هو حال تعلق التكوين بالاشياء وقبل ان تثبت حال تعلق
القدرة بالمقدور ولا ذوق لغير الله في ذلك فلا يقع تجل ولا كشف
اذ لا قدرة ولا فعل الا لله خاصة اذ له الوجود المطلق الذي لا
تقييد فلما رأينا عتب الحق له عليه السلام في سؤاله في القدر علمنا
انه طلب هذا الاطلاع فطلب ان تكون له قدرة تتعلق بالمقدور
وما يقتضي ذلك الا من يكون له الوجود المطلق فطلب ما لا يمكن
وجوده في الخلق ذوقا فان الكيفيات لا تكون تدرك الا بالاذواق
واما ما رأيناه مما اوحي الله به اليه لين لم تنته لاحجن اسمك
من ديوان النبوة اي ارفع عنك طريق الخبر واعطيك الاسم على التجلي
والتجلي لا يكون الا بما انت عليه من الاستعداد الذي به يقع الادراك
والذوق فتعلم انك ما ادركت الا بحسب استعدادك فتطلب في
هذا الامر الذي طلبت فاذا لم تره تعلم انه ليس عندك الا استعداد
الذي تطلبه وان ذلك من خصايص الذات الالهية وقد علمت ان الله
قد اعطى كل شيء خلقه ولم يعطك هذا الاستعداد الخاص فما هو
خلقك اذ لو كان خلقك لاعطاكه الحق الذي اخبر انه اعطاك كل
شيء خلقه فكون انت الذي تنتفي من مثل هذا السؤال من نفسك
لا تحتاج فيه الى نهي الهي وهذا عناية الهية من الله بعزيز عليه
السلام علم ذلك من علمه وجهله من جهله واعلم ان الولاية هي الفلك
المحيط العام ولهذا لم ينقطع ولها الانبيا العام واما نبوة التشريع

والرسالة

والرسالة فنقطعت في محمد صلى الله عليه وسلم فقد انقطعت فلا نبي
بعده اعني مشرعا او مشرعا له ولا رسول وهو المشرع وهذا الحديث
قصم ظهور اولياء الله لانه يتضمن انقطاع ذوق العبودية التامة
فلا ينطلق عليه اسمها الخاص فان العبد يريد ان لا يشاركه سيده
وهو الله في اسم الله لم يتسم بنبي ولا رسول وتسمى بالولي واتصف
بهذا [illegible] الذين امنوا وقال وهو الولي الحميد وهذا
لا يزال جاريا على عباده دنيا واخرة لم [illegible] عن العبد
دون الله انقطاع النبوة والرسالة الا ان الله لطيف بعباده فابقى
لهم النبوة العامة التي لا تشريع فيها وابقى لهم الوارثة في التشريع فقال
العلما ورثة الانبيا وما ثم ميراث في ذلك الا فيما اجتهد وافيه
من الاحكام فشرعوه فاذا رأيت النبي يتكلم بكلام خارج عن التشريع
فمن حيث هو ولي عارف ولهذا مقامه من حيث هو عالم ايم واكل
من حيث هو رسول او ذو التشريع وشرع فاذا سمعت احدا
من اولياء الله ينقل اليك عنه انه قال الولاية اعلا من النبوة
فليس يريد ذلك القايل الا ما ذكرناه او يقول ان الولي فوق النبي
والرسول فانه يعني بذلك في شخص واحد وهو ان الرسول عليه
السلام من حيث هو ولي اتم منه من حيث هو نبي ورسول لان
الولي التابع له اعلا منه فان التابع له احاط منه فان التابع لا يدرك
المتبوع ابدا فيما هو تابع له فيه اذ لو كان ادركه لم يكن تابعا
له فرجع الرسول والنبي المشرع الى الولاية والعلم لا زيد ان الله
تعالى امره بطلب الزيادة من العلم لا من غيره فقال له امرا قل

رب زدني علما واعلم ان الشرع تكليف باعمال مخصوصه او
نهي عن افعال مخصوصه ومحلها هذه الدار فهي منقطعة والولاية
ليست كذلك اذ لو انقطعت لانقطعت من حيث هي كما انقطعت الرسالة
من حيث هي واذا انقطعت من حيث هي لم يبق لها اسم والولي اسم
باقي لله فهو لعبد تخلقا وتحققا وتعلقا فقوله للفرق لئلا يلتبس
تنتهي عن السؤال عن ماهية القدر لا محو من اسمك من ديوان النبوة
فيأتيك الامر على الكشف بالتجلي ويزول عنك اسم النبي والرسول
ويبقى له ولاية الا انه لما ذا لمت قرينة الحال ان الخطاب يجري مجرى
الوعيد علم من اقترنت عنده هذه الحالة مع الخطاب انه وعيد بانقطاع
خصوص بعض مراتب الولاية في هذه الدار اذ النبوة والرسالة
خصوص مرتبة في الولاية على بعض ما تحوي عليه الولاية من المراتب
فيعلم انه اعلى من الولي الذي لا نبوة تشريع عنده ولا رسالة
ومن اقترنت عنده حالة اخرى يقتضيها ايضا مرتبة يثبت
عنده ان هذا وعد لا وعيد وان سؤاله عليه السلام مقبول
اذ النبي هو الولي الخاص محال ان يقدم على ما يعلم ان الله يكرهه
منه او يقدم على ما يعلم انحصوله محال فاذا اقترنت هذه الاحوال
عند من اقترنت عنده وتقررت اخرج هذا الخطاب الالهي عنده
في قوله لا محو من اسمك من ديوان النبوة مخرج الوعيد وصار خبرا
يدل على مرتبة باقية وهي المرتبة الباقية على الانبياء والرسل
في الدار الاخرة التي ليست محل لشرع يكون عليه احد من خلق
الله في جنة ولا نار بعد الدخول فيها وانما قيدناه بالدخول

في الدارين الجنة والنار لما شرع الله يوم القيامة لاصحاب الفترات
والاطفال الصغار والمجانين فيحشرهم الله في صعيد واحد
كاقامة العدل والمؤاخذة بالجريمة والثواب العملي في اصحاب الجنة
فاذا حشروا في صعيد واحد بمزل عن الناس بحيث فيهم نبي
من افضلهم وتمثل لهم نار يأتي بها هذا النبي المبعوث في ذلك اليوم
فيقول انا رسول الحق اليكم فيقع عندهم التصديق به ويقع
التكذيب عند بعضهم ويقول اقتحموا هذه النار بانفسكم فمن
اطاعني نجا ومن دخل الجنة ومن عصاني وخالف امري هلك
وكان من اهل النار فمن امتثل امره منهم ورمى بنفسه فيها
سعد ونال الثواب العملي ووجد تلك النار بردا وسلاما ومن
عصاه استحق العقوبة فدخل النار ونزل فيها بعلم المخالف
ليقوم العدل من الله في عباده وكذلك قوله يوم يكشف عن ساق
اي عن امر عظيم من امور الاخرة ويدعون الى السجود فهذا تكليف
وتشريع فمنهم من يستطيع ومنهم من لا يستطيع وهم الذين قال
الله فيهم ويدعون الى السجود فلا يستطيعون كالمرء يستطيع في
الدنيا امتثال امر الله بعض العباد كابي جهل وغيره فهذا قدر ما
يبقى من الشرع في الاخرة يوم القيامة قبل دخول الجنة والنار
فلهذا قيدناه والحمد لله

عن مامريم او نفخ جبريل — في صورة البشر المرجود من طين
تكون الروح في ذات مطهرة — من الطبيعة تدعوها بسجدتين
لاجلك قد طالت اقامته — فيها فزاد على الف بتعيين

روح من الله لا من غيره فلذا احيا الموات وانشا الطير من طين
حتى يصح له من ربه نسب به يورث في العالي وفي الدوني
الله طهره جسما ونزهه روحا وصيره مثلا بتلقين

ان من خصايص الارواح انها لا تطاشبا الاحيا فلذلك الشيء وسرت الحيوة فيه ولهذا قبض السامري قبضة من اثر الرسول الذي هو جبريل وهو الروح فكان السامري عالما بهذا الامر فلما عرف انه جبريل عرف ان الحيوة قد سرت فيما وطي عليه فقبض قبضة من اثر الرسول بالصاد او بالضاد اي يملا يديه او اطراف اصابعه فنبذها في العجل فخار العجل اذ صوت البقر انما هو خوار ولو اقامه صورة اخري لنسبت اليه اسم الصوت الذي لتلك الصورة كالرغي للابل والثغاج للكباش والثغار لشياه والصوت للانسان او النطق او الكلام فذلك القدر من الحيوة السارية في الاشياء لا موتا والناسوت هو المحل القايم به ذلك الروح فيسمي الناسوت روحا بما قام به فلما تمثل الروح الامين الذي هو جبريل لمريم عليها السلام بشرا سويا تخيلت انه بشر يريد مواقعتها فاستعاذت بالله منه استعاذة بحمية منها ليخلصها الله منه لما تعلم ان ذلك مما لا يجوز فحصل لها حضورا قاما مع الله تعالي وهو الروح المعنوي فلو نفخ فيها في ذلك الوقت علي هذه الحالة لخرج عيسي لا يطيقه احد لشكاسة خلقه لحال امه فلما قال لها انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا انبسطت عن ذلك القبض وانشرح صدرها فنفخ فيها في ذلك الحين عيسي فكان جبريل انا قلا كلمة الله لمريم كما ينقل

الرسول

الرسول كلام الله لامته وهو قوله وكلمته القاها الي مريم وروح منه فسرت الشهوة في مريم فخلق جسم عيسي من ما محقق من مريم ومن ما متوهم من جبريل سري في رطوبة ذلك النفخ. لان النفخ من الجسم الحيواني يرهب لما فيه من ركن الما فيكون جسم عيسي من ما متوهم ومن ما محقق وخرج علي صورة البشر من اجل امه ومن اجل تمثل جبريل في صورة البشر حتي لا يقع النكرين في هذا النوع الانساني الا علي الحكم المعتاد فخرج عيسي يحي الموتي لانه روح الهي وكان لا حيا لله والنفخ لعيسي كما كان النفخ لجبريل والكلمة لله فكان احيا عيسي للاموات احيا محققا من حيث ما ظهر عن نفخة كما ظهر هو من صورة امه وكان احياه ايضا متوهما انه منه وانما كان من الله فجمع لحقيقته التي خلق عليها كما قلناه انه مخلوق من ما متوهم وما محقق ينسب اليه الاحيا، بطريق التحقيق من وجه وبطريق التوهم من وجه فقيل فيه من طريق التحقيق وتحيي الموتي وقيل فيه من طريق التوهم فتنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله فالفاعل في المجرور يكون تنفخ ويحتمل ان يكون العامل فيه فيكون طيرا من حيث صورته الجسمية الحسية وكذلك تبرئ الاكمه والابرص وجميع ما ينسب اليه والي اذن الله واذن الكاف في مثل قوله باذني وباذن الله فاذا تعلق المجرور بتنفخ فيكون النافخ ماذونا له ويكون الطاير عن النافخ باذن الله واذا كان النافخ نافخا لا عن الاذن فيكون التكوين للطاير باذن الله فيكون العامل صدر ذلك يكون فلولا ان في الامر توهما وتحققا ما قبلت هذه الصورة هذين الوجهين بل لها هذان الوجهان فان النشاة العيسوية تقتضي ذلك وخرج عيسي

من التواضع الى ان شرع لامته ان يعطوا الجزية من يد وهم صاغرون
وان احدهم اذا لطم في خده وضع الاخر لمن يلطمه ولا يرتفع عليه
ولا يطلب القصاص منه هذا له من جهة امه اذ المراة لها السفل
فلها التواضع لانها تحت الرجل حكما وحسا وما كان فيه من قوة الاحيا
ولا برا من جهة نفخ جبريل في صورة البشر فكان عيسى عليه السلام
يحيي الموتى في صورة البشر ولو لم يات جبريل في صورة البشر واتى
في صورة غيرها من صورة الاكوان العنصرية من حيوان او نبات
او جماد لكان عيسى لا يحيي الموتى الا حتى يتلبس تلك الصورة ويظهر فيها
ولو اتى جبريل في صورته النورية الخارجة عن العناصر والافلاك اذ
لا يخرج من طبيعته لكان عيسى لا يحيي الموتى الا حتى يظهر في تلك الصورة
الطبيعية النورية لا العنصرية مع الصورة البشرية من جهة امه
فكان يقال فيه عند احيائه الموتى هو لا هو وتقع الحيرة في النظر
اليه كما وقعت في العاقل عند النظر الفكري اذا راى شخصا بشرا
من البشر يحيي الموتى وهو من الخصايص الالهية احيا النطق لا احيا
الحيوان بقي الناظر حايرا اذ ير الصورة بشرا ولا اثر الهيا فادي
بعضهم فيه الى القول بالحلول وانه هو الله بما احيا به الموتى ولذا
نسبوا الى الكفر وهو الستر لانهم ستروا الله الذي احيا الموتى
بصورة بشرية عيسي فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم فجمعوا بين الخطا والكفر في تمام الكلام كله فانه لا
يقولهم هو الله ولا يقولهم ابن مريم فعدلوا بالتضمين من الله من
حيث احيا الموتى الى الصورة الناسوتية البشرية بقولهم ابن

مريم وهو ابن مريم بلا شك فتخيل السامع انهم نسبوا الالوهية
للصورة وجعلوها عين الصورة وما فعلوا بل جعلوا الهوية
الالهية ابتدا في صورة بشري ابن مريم فتفصلوا بين الصورة
والحكم كما كان جبريل في صورة البشر وما نفخ ثم نفخ فتفصل
بين الصورة والنفخ وان كان النفخ من الصورة فكانت ولا نفخ
لانهم جعلوا الصورة عين الحكم كما كان جبريل في صورة البشر
ولا نفخ فما هو النفخ من حدها الذاتي فوقع الخلاف بين اهل
الملل في عيسى ما هو فمن نظر فيه من حيث صورته الانسانية
البشرية فيقول هو ابن مريم ومن ناظر فيه من حيث الصورة
الممثلة البشرية فينسبه لجبريل ومن ناظر فيه من حيث ما ظهر
عنه من احيا الموتى فينسبه الى الله بالروحية فيقول
روح الله اي به ظهرت الحياة فيمن نفخ فيه فتارة يكون الحق
فيه متوهما اسم مفعول وتارة يكون الملك فيه متوهما وتارة تكون
البشرية الانسانية فيه متوهمة فيكون عند كل ناظر بحسب
ما يغلب عليه فهو كلمة الله وهو روح الله وهو عبد الله
وليس ذلك في الصورة البشرية لغيره بل كل شخص ينسب
الى ابيه العنصري لا الى النافخ روحه في الصورة البشرية
فان الله اذا سوى الجسم الانساني كما قال واذا سويته
ونفخت فيه هو تعالى من روحه فلنسب الروح في كونه وعينه
اليه تعالى وعيسى ليس كذلك فانه اذ رجحت تسوية جسمه
وصورته البشرية بالنفخ الروحي وغيره كما ذكرناه لم يكن مثله

فالموجودات كلها كلمات الله التي لا تنفد فانها عن كونكن كلمة الله
فهل تنسب الكلمة اليه بحسب ما هو عليه فلا يعلم ماهيتها او ينزل
من تعالي الي صورة من يقول له كن فيكون قولا كن له حقيقة لتلك
الصورة التي نزل اليها وظهر فيها فبعض العارفين يذهب الي الطرف
الواحد وبعضهم تحار في الامر ولا يدري وهذه مسئلة لا يمكن
ان تعرف الا ذوقا كما بي يزيد حين نفخ في النملة التي قتلها فحيت
فعلم عند ذلك ان نفخ فنسخ فكان صيتي المشهد واما الاحياء
المعنوي بالعلم فذلك لحيوة الاهية الدائمة العلية النورية التي
قال الله فيها او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس فكل من احيا نفسا ميتة بحياة علمية في مسئلة خاصة
متعلقة بالعلم بالله فقد احياه بها وكانت له نورا يمشي
به في الناس اي بين اشكاله في الصورة

فلولاه ولولانا لما كان الذي كانا . فانا عبده حقا وان الله مولانا
وانا عينه فاعلم اذا ما قلت انسانا . فلا تجب بانسان فقد اعطاك برهانا
تكن حقا وكن خلقا تكن بالله رحمانا . وعد خلقه منه تكن روحا وريحانا
فاعطيناه ما يهد واده فينا واعطانا . فصار الامر مقسوما باباه وابانا
فاحياه الذي يدري بقلبي حين احيانا . فكان فيه اكوانا واحيانا واذمانا
وليس بدايرفينا ولكن ذاك احيانا

ومما يدل علي ما ذكرناه في امر النفخ الروحاني مع صورة البشر
العنصري هو ان الحق وصف نفسه بالنفس الرحماني ولا بد لكل
موصوف بصفة ان يتبع جميع ما تستلزمه تلك الصفة وقد عرفت

ان

ان النفس في المنفوخ ما يستلزمه فلذلك قبل النفس الالهي صور
العالم فعولها كالجوهر الهيولاني وليس الا من الطبيعة فالعناصر صورة
من صور الطبيعة وهي الارواح العلوية التي فوق السموات السبع
واما ارواح السموات واعيانها فهي عنصرية لانها من دخان العناصر
المتولد عنها وما تكون من كل سما من الملائكة فهو منها فهم عنصريون
ومن فوقهم طبيعيون ولهذا وصفهم الله بالاختصام اعني الملا الاعلى
لان الطبيعة متقابلة والتقابل الذي في الاسما الالهية التي هي النسب
انما اعطاها النفس الالهي الذات الخارجة عن هذا الحكم كيف جاءها
الغني عن العالمين فلهذا اخرج العالم علي صورة من اوجدهم وليس
الا النفس الالهي فيما فيه من الحرارة علا وبما فيه من الرطوبة والبرودة
سفل وبما فيه من اليبوسة ثبت ولم يتزلزل فالرسوب للبرودة
والرطوبة الاتري الطبيب اذا اراد سقي دوا لاحد نظر في قارورة
مائه فاذا راه رسب علم ان النضج قد كمل فيسقيه الدوا ليسرع في
النضج وانما يرسب لرطوبته وبرودة الطبيعة ثم ان هذا الشخص
الانساني عين طينته بيديه وهما متقابلتان وان كانت كلتا يديه
يمينا فلا خفا بما بينهما من الفرقان ولو لم يكن الا كونهما اثنتين اعني
اليدين لانه لا اثر في الطبيعة الا ما ينا سبها وهي متقابلة فيها باليدين
سماه بشرا لمباشرة اللايقة بذلك الجناب باليدين المضافتين اليه
وجعل ذلك من عنايته بهذا النوع الانساني فقال لمن ابى من السجود
له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت علي من هو مثلك

يعني عنصريا ام كنت من العالمين عن العنصر ولست كذلك ونعني بالعالمين
من علا بذاته اذ يكون بنشأة النوريه عنصريا وان كان طبيعيا فما
فضل الانسان غيره من الانواع العنصريه الا بكونه بشرا من طين
فهو افضل نوع من كل ما خلق من العناصر من غير مباشرة باليدين
فان الانسان بالرتبة فوق الملئكة الارضية والسماوية والملئكة
العالون خير من هذا النوع الانساني بالنص الالهي فمن اراد ان يعرف
النفس الالهي فليعرف العالم فانه من عرف نفسه عرف ربه الذي ظهر
فيه اي العالم ظهر في نفس الرحمان الذي نفس الله به عن الاسماء الالهية
ما تجده من عدم ظهور اثارها بظهور اثارها فامتن علي نفسه
بما اوجده في نفسه فاول اثر كان للنفس انما كان في ذلك ثم لم يزل
الامر يتنزل بتنفيس الهموم الي اخر ما وجد
فالكمل في عين النفس كالضوء في ذات الفلس والعلم بالبرهان في ملئ النهار الذي
فيريه الذي قد قلته رويا تدل علي النفس فيريحه مما كان فيه في تلاوته جهدا
ولقد تجلي الذي قد جا في طلب القيس فراه نارا وهو نور في الملكوت فاطمئن
واذا فهمت مقالتي تعلم بانك متعبس لو كان يطلب غير ذا لراه فيه وما كمن

لكمة العيسوية لما قام لها الحق في مقام حتى تعلم
وتعلم استغرابها مما نسب اليها هل هو الحق ام لا مع علمه الاول
بهل وقع ذلك الامر ام لا فقال له انت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله فلا بد من الادب في الجواب المستفهم
لانه لما تجلي له في هذا المقام وبهذه الصورة اقتضت الحكمة في التنزيه
بعين الجمع فقال وقدم التنزيه سبحانك فحدد بالكاف الذي يقتضي

المواجهه

المواجهه والخطاب ما يكون لي من حيث انا المنفي وذلك ان اقول
ما ليس لي بحق اي ما تقتضيه هويتي ولا ذاتي ان كنت قلته
فقد علمته لانك انت القايل علي لساني ومن قال امرا فقد علم
ما قال وانت اللسان الذي اتكلم به كما اخبر نا رسول الله صلي الله
صلي الله عليه وسلم عن ربه في الخبر الالهي فقال كنت لسانه الذي
يتكلم به فجعل هويته عين لسان المتكلم ونسب الكلام الي عبده
ثم تمم العبد الصالح الجواب بقوله تعلم ما في نفسي والمتكلم الحق ولا
اعلم ما فيها من كونها انت فنفي العلم عن هويته عيسي من حيث من يته
لا من حيث انه قايل وذا اثر انك انت علام الغيوب فجا با
لفصل والعماد تاكيدا للبيان واعتمادا اذ كما يعلم الغيب الا الله
وفرق وجمع ووحد وكثر ووسع وضيق ثم قال متمما للجواب
ما قلت لهم الا ما امرتني به فنفي اولا مشيرا الي انه ما هو ثم اوجب
القول ادبا مع المستفهم ولو لم يفصل كذلك لاتصف بعدم علم
الحقايق وحاشاه من ذلك فقال الا ما امرتني به وانت المتكلم علي
لساني وانت لساني فانظر الي هذه التثنية الروحيه الالهية
ما الطفها وادقها ان اعبدوا الله فجا بالاسم الله الجامع لاختلاف
العباد في العبادات واختلاف الشرايع ولم يخص اسما خاصا
وهو اسم بل جا بالاسم الجامع للكل ثم قال ربي وربكم معلوم
ان نسبته الي موجود ما بالربوبية ليست هي عين نسبته الي
موجود اخر فلذلك فصل بقوله ربي وربكم بالكنايتين كناية
المتكلم وكناية المخاطب الا ما امرتني به فاثبت نفسه مامورا

وليست سوي عبوديته اذ لا يوصف الا من يتصور منه الامتثال
وان لم يفعل ولما كان الامر يترل بحكم المراتب كذلك ينصبغ كل
من يظهر في مرتبة ما بما تقتضيه حقيقة تلك المرتبة فمرتبة
المامور لها حكم يظهر في كل مامور ومرتبة الامر لها حكم
يبدو في كل امر فيقول الحق اقيموا الصلاة فهو الامر والمكلف
المامور ويقول العبد رب اغفر لي فهو الامر والحق المامور
فما يطلبه الحق من العبد بامره هو بعينه ما يطلبه العبد من الحق
بامره ولهذا كان كل دعاء مجابا ولا بد وان تاخر كما يتاخر
بعض المكلفين ممن اقيم مخاطبا باقامة الصلاة فلا يصلي في
وقت ويوخر الامتثال ويصلي في وقت اخر ان كان متمكنا
من ذلك فلا بد من الاجابة ولو بالقصد ثم قال وكنت عليهم
ولم يقل علي نفسي معهم كما قال ربي وربكم شهيدا ما دمت
فيهم لان الانبياء شهداء علي امتهم ما داموا فيهم فلما توفيتني
اي رفعتني اليك وحجبتهم عني وحجبتني عنهم كنت انت الرقيب
عليهم في غيبتي بل في مدة هم اذ كنت بصرهم الذي يقتضي
المراقبة فشهود الانسان نفسه شهود للحق وجعله بالاسم
الرقيب لانه جعل الشهود له فاراد ان يفصل بينه وبين
ربه حتي تعلم انه هو لكونه عبدا وان الحق هو الحق لكونه ربا
له فجا لنفسه بانه شهيد وفي الحق بانه رقيب وقدم هم
في حق نفسه فقال عليهم شهيدا ما دمت فيهم ايثارا لهم
في التقدم وادبا واخرهم في جانب الحق من الحق في قوله الرقيب

عليهم

عليهم لما يستحقه الرب من التقدم بالرتبة ثم اعلمهم ان الحق الرقيب
والاسم الذي جعله عيسي لنفسه وهو الشهيد في قوله عليهم شهيدا
فقال وانت علي كل شي شهيد فجا بكل للعموم وشي لكونه انكر النكرات
وجا بالاسم الشهيد فهو الشهيد علي مشهود بحسب ما تقتضيه
حقيقة ذلك المشهود فنبه علي انه تعالي هو الشهيد علي قوم عيسي
حين قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وهي شهادة الحق في
ما ه عيسوية كما ثبت له انه لسانه وسمعه وبصره ثم قال
كلمة عيسوية ومحمدية اما كونها عيسوية فانها قول عيسي باخبار
الله عنه في كتابه واما كونها محمدية فلموقعها من محمد صلي الله عليه
وسلم بالمكان الذي وقعت منه فقام لها ليلة كاملة يرددها
لم يعدل الي غيرها حتي طلع الفجر ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم وهم ضمير الغايب كما ان هو ضمير الغايب
كما قال هم الذين كفروا بضمير الغايب فكان الغيب ستر الهم عما يراد
بالمشهود والحاضر فقال ان تعذبهم بضمير الغايب وهو عن الحجاب
الذي هم فيه عن الحق فذكرهم الله قبل حضورهم حتي اذا حضروا تكون
الحيرة قد تحكمت في العين فصيرته مثلها فانهم عبادك فافرد الحماية
للتوحيد الذي كانوا عليه ولا ذلة اعظم من ذلة العبد لانهم لا تصرف
لهم في انفسهم فهم بحكم ما يريد بهم سيدهم ولا شريك له فيهم فانه
قال عبادك فافرد المراد بالعذاب اذ لا لهم ولا اذل منهم لكونهم
عبادا فذاتهم تقتضي لهم اذ لا فلا تد لهم فانك لا تد لهم بادون
مما هم فيه من كونهم عبيدا وان تغفر لهم اي تسترهم من ايتاع العذاب

الذي يستحقون بمخالفتهم اي تجعل لهم غفرا يسترهم من ذلك وتمنعهم
منه فانك العزيز اي المنيع الحمي وهذا اذا اعطاه الحق لمن اعطاه من
عباده تسمي الحق بالمغفرة والمصطفي لهذا الاسم بالعزيز فيكون منيع الحمي مما
يريد به المنتقم والمعذب من الانتقام والعذاب وجاء بالفصل
والضمير ايضا تاكيد البيان ولتكون الاية علي مساق واحد في قوله
انك انت علام الغيوب وقوله كنت انت الرقيب عليهم فجا ايضا بانك
انت العزيز الحكيم فكان سؤلا من النبي عليه السلام والحاحا منه
علي ربه في المسيلة الكاملة الي طلوع الفجر ردد ما طلبا للاجابة
فلو سمع الاجابة في اول سؤاله ما كرر فكان الحق يعرض عليه فصول
ما استوجبوا به العذاب عرضا مفصلا فيقول في كل عرض وعين
عين ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
فلو راي في ذلك العرض ما يوجب تقديم الحق وايثار جنابه لدعا لهم
لا لهم فاعرض عليه الا ما استغفل به ما تقتضيه هذه الاية من التسليم
لله والتفويض لحكمه وقد ورد ان الحق اذا احب صوت عبده
في دعايه اياه اخر الاجابة عنه حتي يكرر ذلك منه حبا فيه لا اعراضا
عنه ولذلك جاء بالاسم الحكيم والحكيم هو الذي يضع الاشيا في
مواضعها ولا يعدل بها عما تقتضيه وطبيته حقايقها بصفاتها
فالحكيم العليم بالترتيب فكان صلي الله عليه وسلم يتردد هذه الاية
علي علم عظيم من الله فمن تلا هكذا ينبغوا والا فالسكوت اولا به
واذا وفق الله عبدا الي النطق بامر ما فما وفقه اليه الا وقد اراد
اجابته فيه وقضا حاجته فلا يستبطي احد ما يتضمنه ما وفق له

ولبشاير

وليشاير مشابرة رسول صلي الله عليه وسلم علي هذه الاية في جميع
احواله حتي تسمع باذنه او بسمعه كيف شيت او كيف اسمعك الله
الاجابة فان جاراك بسوال اللسان اسمعك باذنك وان جاراك بالمعني
اسمعك بسمعك [illegible] انه بعض الكتاب
من سليمان وانه اي مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم فاخر بعض الكتاب
في تقديم اسم سليمان علي اسم الله ولم يكن كذلك وتكلموا في ذلك بما
لا ينبغي مما لا يليق بمعرفة سليمان عليه السلام بربه كيف يليق
ما قالوه وبلقيس تقول فيه القي الي كتاب كريم اي مكرم عليها وانما
حملهم علي ذلك زعما تمزيق كسري كتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
وما مزقه حتي قراه كله وعرف مضمونه فكذلك كانت تفعل بلقيس
لو لم توفق لما وفقت له فلم يكن يحي الكتاب من الاحراق بجرة صاحبه
تقديم اسمه عليه السلام علي اسم الله ولا تاخيره فاتي سليمان بالرحمن
رحمة الامتنان ورحمة الوجوب اللتان هما الرحمن الرحيم فامتن بالرحمن
واوجب بالرحيم وهذا الوجوب [illegible] بالرحيم في الرحمن
دخل تضمن فانه كتب علي نفسه الرحمة [illegible] ذلك للعبد
باذكره الحق من الاعمال التي باني هذا العبد حقا علي الله اوجبه
له علي نفسه يستحق بها هذه الرحمة اعني رحمة الوجوب ومن كان من
العبيد بهذه المثابة فانه يعلم من هو العامل منه والعمل مقسم علي ثمانية
اعضاء من الانسان وقد اخبر الحق انه تعالي هو يد كل عضو منها فلم
يكن غير الحق والصورة للعبد والهوية مدرجة فيه اي في اسمه لا غير لانه
تعالي عين ما ظهر وسمي خلقا وبه كان الاسم الظاهر والاخر للعبد
وبكونه لم يكن ثم كان وبتوقف ظهوره عليه وصدور العلم منه كان الاسم

الباطن والاول فاذا رايت الخلق رايت الاول والاخر والظاهر
والباطن وهذه معرفة لا يغيب عنها سليمان عليه السلام بل هي من
الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده يعني الظهور به في عالم الشهادة
فقد اوتي محمد صلى الله عليه وسلم ما اوتيه سليمان وما ظهر به
فكنه الله تمكين قهر من العفريت الذي جاءه بالليل ليفتك به فهم باخذه
وربطه بسارية من سواري المسجد حتى يصبح فيلعب به ولدان المدينة
فتذكر الله دعوة سليمان عليه السلام فرده الله خاسئا فلم يظهر
عليه السلام بما اقدره الله عليه فظهر بذلك سليمان ثم قوله ملكا فلم
يعم قلنا انه يريد ملكا ما رايناه قد شورك في كل جزء اجزاء
من الملك الذي اعطاه الله فعلمنا انه ما اختص الا بالمجموع من ذلك
وفي حديث العفريت انه ما اختص الا بالظهور وقد يختص بالمجموع
والظهور ولو لم يقل صلى الله عليه وسلم في حديث العفريت فامكنني
الله منه لعلمنا انه لما هم باخذه ذكره الله دعوة سليمان ليعلم
انه لا يقدره الله على اخذه فرده الله خاسئا فلما قال فامكنني
الله منه علمنا ان الله تعالى قد وهبه التصرف فيه ثم ان الله تعالى ذكر
دعوة سليمان فتادب معه فعلمنا من هذا ان الذي لا ينبغي لاحد
من الخلق بعد سليمان الظهور بذلك في العموم وليس غرضنا من هذه
المسالة الا الكلام والتنبيه على الرحمتين اللتين ذكرهما سليمان
في الاسمين اللذين تفسيرهما بلسان العرب الرحمن الرحيم فقيد
رحمة الوجوب واطلق رحمة الامتنان في قوله ورحمتي وسعت
كل شيء حتى الاسماء الالهية اعني حقايق النسب فامتن عليها بانا

فنحن

فنحن نتيجة رحمة الامتنان بالاسماء الالهية والنسب الربانية ثم اوجبها
على نفسه بظهورنا لنا واعلمنا انه هو بيننا لنعلم انه ما اوجبها على
نفسه الا لنفسه فما خرجت الرحمة عنه فعلي من امتن وما ثم الا
هو الا انه لا بد من حكم لسان التفصيل لما ظهر من تفاضل الخلق
في العلوم حتى يقال ان هذا اعلم من هذا مع احدية العين ومعناه
معنى نقص تعلق الارادة وفضلها وزيادتها على تعلق القدرة وكذلك
السمع الالهي والبصر وجميع الاسماء الالهية على درجات تفاضل
بعضها على بعض كذلك تفاضل ما ظهر من ان يقال ان هذا اعلم
من هذا مع احدية العين وكما ان كل اسم الهي اذا قدمته سميته
بجميع الاسماء وتعتد بها كذلك فيما ظهر من الخلق فيه اهلية
كلما فوضل به فكل جزء من العلم مجموع العالم اي هو قابل لحقايق
متفرقات العالم كله فلا يقدح قولنا ان زيدا دون عمرو في العلم
ان يكون هوية الحق عين زيد وعمرو ويكون في عمرو اكمل واعلم منه في
زيد كما تفاضلت الاسماء الالهية وليست غير الحق فهو تعالى من حيث
هو عالم في التعلق من حيث ما هو مريد وقادر وهو هو ليس غيره
فلا تعلمه هنا يا ولي وتجهله هنا وتثبته هنا وتنفيه هنا الا ان اثبته
بالوجه الذي اثبت نفسه ونفيته عن كرا بالوجه في نفسه كالاية
الجامعة للنفي والاثبات في حقه حين قال ليس كمثله شيء فنفى وهو
السميع البصير فاثبت بصفة تعم كل سامع وبصير من حيوان
وما ثم الا حيوان الا انه بطن في الدنيا من ادرك بعض الناس وظهر
في الاخرة لكل الناس فانها الدار الحيوان وكذلك الدنيا الا ان حياتها

مستورة من بعض العباد ليظهر الاختصاص والمفاضلة بين عباد
الله بما يدركونه من حقايق العالم فمن عم ادراكه كان المتوفر
الحكم من ليس له ذلك العموم فلا تعجب بالتفاصل وتقول لا يصح كلام
من يقول ان الحق هوية للخلق بعد ما اريتك التفاضل في الاسماء الالهية
التي لا تشك انها في الحق ومدلولها المسمى بها وليس الا الله ثم انه
كيف يتقدم اسمه علي اسم الله كما زعموا وهو من جملة من اوجدته الرحمة
فلا بد ان يتقدم الرحمن الرحيم علي اسم سليمان لبعض استناد الرحيم
هكذا على الحقايق تقديم من يستحق التاخير وتاخير من يستحق التقديم
في الموضع الذي يستحقه ومن حكمة بلقيس وعلو علمها كونها لم تذكر
من القي اليها الكتاب وما حملت ذلك الا لتعلم اصحابها ان لها انتقالا
الى امور لا يعلون طريقها وهذا من التدبير الالهي في الملك لانه اذا
جهل طريق الاخبار الواصل للملك خاف اهل الدولة على انفسهم في
تصرفاتهم فلا يتصرفون الا في امر اذا وصل الى سلطانهم عنهم
يامنون غايلة ذلك التصرف فلو تعين لهم على يد من يصل الاخبار
الى ملكهم لصانعوه واعطوه الرشا حتى يقول او ما يريدون
ولا يصل ذلك الى ملكهم فكان قولها القي الي ولم تسم من القاه سياسة
منها اورثت الحذر منها في اهل مملكتها وخواص مدبرتها وبهذا
استحقت التقدم عليهم واما فضل العالم من الصنف الانساني
على العالم من الجن باسرار التصريف وخواص الاشياء فعلوم بالقدر
الزماني فان رجوع الطرف الي الناظر به اسرع من قيام القائم
من مجلسه لان حركة البصر في الادراك الى ما يدركه اسرع من
حركة الجسم فيما يتحرك منه فان الزمان الذي يتحرك فيه البصر عين

الذي يتعلق بجسم مع بعد المسافة بين الناظر والمنظور فان زمان
فتح البصر زمان تعلقه بفلك الكواكب الثابتة وزمان رجوع طرفه
اليه عين زمان عدم ما ادركه والقيام من مقام الانسان ليس كذلك
اي ليس له هذه السرعة وكان اصف ابن برخيا اتم في العلم من الجن
وكان عين قول اصف بن برخيا عين الفعل في الزمن الواحد فراي
في ذلك الزمان بعينه سليمان عليه السلام عرش بلقيس مستقرا عنده
ليس له يتخيل انه ادركه وهو في مكانه من غير انتقال ولم يكن عندنا
باتحاد الزمن انتقال وانما كان لعدم وايجاد من حيث لا يشعر احد
بذلك الا من عرفه وهو قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد ولا
يمضي عليهم وقت لا يرون فيه ما هم راون له واذا كان هذا كما
ذكرناه فكان زمان عدمه اعني عدم العرش من مكانه عين وجوده
عند سليمان من غير بدد للخلق مع الانفاس ولا علم لاحد بهذا القدر
بل الانسان لا يشعر به من نفسه انه في كل نفس لا يكون ثم يكون ولا
تقل ثم تقتضي المهلة فليس ذلك بصحيح وانما ثم تقتضي تقديم الرتبة
العلية عند العرب في مواضع مخصوصة كقول الشاعر كهز الرديني ثم
اضطرب وعين الهز عين زمان اضطراب المهزوز بلا شك وقد جاء ثم
وله مهلة كذلك تجديد الاعراض في وليل الاشاعرة فان مسئلة حصول
عرش بلقيس من اشكل المسايل الا عند من عرف ما ذكرناه انفا في
قضيته فلم يكن لاصف من الفضل في ذلك الا حصول التجديد في
مجلس سليمان عليه السلام فما قطع العرش مسافة ولا زويت له
الارض ولا خرقها لمن فهم ما ذكرناه وكان ذلك على يدي بعض اصحاب

الذ

سليمان ليكون اعظم لسليمان عليه السلام في نفوس الحاضرين من
بلقيس واصحابها وسبب ذلك كون سليمان هبة الله تعالى
لداود من قوله ووهبنا لداود والهبة عطا الواهب بلا عوض لاقام
لابطريق الجزاء الوفاق والا استحقاق فهي النعمة السابغة والمنحة
البالغة والضربة الدامغة واما علمه عليه السلام فقوله ففهمناها
سليمان مع تنبيس الحكم وكلا اتاه الله حكما وعلما فكان علم داود
علما موتي اتاه الله وعلم سليمان علم الله في المسألة اذ كان الحاكم
بلا واسطة وكان سليمان ترجمان حق في مقعد صدق كما ان المجتهد
المصيب لحكم الله الذي يحكم الله به في المسئلة لو قولا بنفسه او بما
يوحي به لرسوله له اجران والمخطي لهذا الحكم المعين له اجر مع كونه
حكما وعلما فاعطيت هذه الامة المحمدية رتبة سليمان عليه السلام
في الحكم ورتبة داود عليه السلام فانا افضلها من امة وامارات بلقيس
عرشها مع علمها ببعد المسافة واستحالة انتقاله في المدة عندها فانك
كانه هو وصدقت بما ذكرناه من تجديد الخلق بالامثال وهو هو وصدق
الامر كما انك في زمان التجديد حين ماانت في الزمان الماضي ثم انه
من اكمل علم سليمان التنبيه الذي ذكره في الصرح فقيل لها ادخلي
الصرح وكان صرحا املسا لا امت فيه من زجاج فلما رأته حسبته
لجة اي ماء فكشفت عن ساقيها حتى لا يصل الماء ثوبها فنبهها بذلك
على عرشها الذي رأته من هذا القبيل وهذا غاية الانصاف فانه اعلمها بذلك
واصابتها في قولها كانه هو فقالت عند ذلك رب اني ظلمت نفسي و
اسلمت مع سليمان اي اسلام سليمان لله رب العالمين فما انقادت

لسليمان وانما انقادت لرب العالمين وسليمان من العالمين فما تقيدت
في انقيادها كما لا تتقيد الرسل في اعتقادها في الله بخلاف فرعون
فانه قال رب موسى وهارون وان كان يلحق بهذا الانقياد البلقيسي
من وجه ولكن لا تقوى قوته قوتها لكانت افقه من فرعون في الانقياد
لله وكان فرعون تحت حكم الوقت حيث قال امنت بالذي امنت
به بنو اسرائيل فخصص وانما خصص لما راي السحرة قالوا في
ايمانهم رب موسى وهرون فكان اسلام بلقيس اسلام سليمان
اذ قالت مع سليمان فتبعته فما يمر شيء من العقايد الا مرت به متفقة
ذلك كما نحن على الصراط المستقيم الذي الرب عليه لكون نواصينا
في يده ويستحيل مفارقتنا اياه فنحن معه بالتضمن وهو معنا بالتجلي
فانه قال وهو معكم اينما كنتم ونحن معه بكونه اخذ بنواصينا
فهو تعالى مع نفسه حيث ما مشى بنا على صراطه فما احد من العالم
الا وهو على صراط مستقيم وهو صراط الرب تعالى وكذا علمت بلقيس
من سليمان فقالت لله رب العالمين وما خصصت عالما من عالم واما
التسخير الذي اختصه سليمان وفضل به غيره وجعله الله له من
الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده فهو كونه عن امر ربه فقال وسخرنا
له الريح تجري بامره فما هو من كونه تسخيرا فان الله يقول في حقنا
كلنا من غير تخصيص وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا
منه وقد ذكر تسخير الرياح والنجوم وغير ذلك ولكن لا من امرنا
بل عن امر الله فما اختص سليمان اذا عقلت الا بالامر من غير رؤية
ولا همة بل بمجرد الامر وانما قلنا ذلك لانا نعرف ان اجرام العالم

تنفعل لهم النفوس اذا اقيمت في مقام الجمعية وقد رأيناذلك
في هذا الطريق فكان من مجرد سليمان التلفظ بالامر لمن اراد تسخيره من
غير همة ولا جمعية واعلم ايدنا الله واياك يروح منه ان مثل
هذا العطا اذا حصل للعبد اي عبد كان فانه لا ينقصه ذلك
من ملكه اخردة ولا يحاسب عليه مع كون سليمان عليه السلام
طلبه من ربه تعالى فيقتضي ذوق الطريق ان يكون قد عجل
له ما ادخر لغيره ويحاسب به اذا اراده في الاخرة فقال
تعالى هذا عطاؤنا فامنن اي اعط
او امسك بغير حساب فعلمنا من ذوق الطريق ان سؤاله ذلك
عن امر ربه والطالب اذا تكلم عن امر الهي فان الطالب له لا بد
اتمام على طلبه والباري تعالى ان شاء قضى حاجته فيما طلب
منه وان شا امسك فان العبد قد وفى ما اوجب الله عليه
من امتثال امره فيما سأله ربه فيه فلو سأل ذلك لم يتعسر عن
امر ربه له بذلك فلا امر فيه به وهذا سار في جميع ما يسأل
فيه الله تعالى كما قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل رب
زدني علما فامتثل امر ربه فكان يطلب من العلم حتى اذا
كان سيق له لبن تاول علما كما تاول رؤياه لما راى في النوم
انه اتي بقدح لبن فشربه واعطي فضله عمر ابن الخطاب قالوا
فما اولته قال العلم وكذلك لما اسري به فاتاه الملك بانائين فيه
لبن وانا فيه خمر فشرب اللبن فقال له الملك اصبت الفطرة اصابت
الله بك امتك فاللبن متى ظهر فهو صورة العلم فهو العلم تمثل لي

صورة

صورة اللبن كجبريل تمثل في صورة بشر سوي لمريم ولما قال عليه
السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا نبه على انه كما يراه الانسان
في حياة الدنيا انما هو بمنزلة الرؤيا للنايم خيال فلا بد من تاويله
انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز اسرار الطريقة
صلى الله عليه وسلم اذا قدم اليه لبن قال اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه لانه كان يراه صورة العلم وقد امر بطلب الزيادة
من العلم واذا قدم اليه غير اللبن قال اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
خيرا منه فمن اعطاه الله ما اعطاه بسؤال عن امر الهي فان الله
لا يحاسبه به في الدار الاخرة ومن اعطاه الله ما اعطاه بسؤال
عن غير امر الهي فالامر فيه الى الله ان شا حاسبه به وان شاء
لم يحاسبه به وارجوا من الله في العلم خاصة انه لا يحاسبه
به فان امره لنبيه عليه السلام بطلب الزيادة من العلم يعين امره
لامته فان الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة واي اسوة اعظم من هذا التاسي لمن عقل عن الله تعالى
ولو نبهنا على المقام السليماني على تمامه لرايت امرا يهولك الاطلاع
عليه فاذا اكثر علما هذه الطريقة جهلوا حالة سليمان ومكانته
وليس الامر كما زعموا

اعلم انه لما كانت النبوة والرسالة اختصاصا الهيا ليس فيها
شيء للاكتساب اعني نبوة التشريع كانت عطاياه لهم عليهم السلام
من هذا القبيل مواهب ليست جزا ولا يطلب عليها منهم جزا
فاعطاه ايام على طريق الانعام والافضال فقال وهبنا

له اسحاق ويعقوب يعني لابراهيم الخليل وقال في ايوب ووهبنا
له اهله ومثلهم معهم وقال في حق موسى ووهبنا اخاه هارون
نبيا الى مثل ذلك فالذي تولاهم اولا هو الذي تولاهم في عموم احوالهم
واكثرها وليس الا اسمه الوهاب وقال في حق داود لقمانينا
داود منا فضلا فلم يقرن به جزايطلبه منه ولا اخبرانه اعطاه
هذا الذي ذكره جزا ولما طلب الشكر على ذلك بالعمل طلبه
من آل داود ولم يتعرض لذكر داود ليشكر الال على ما انعم الله
به على داود فنبه في حق داود على عظيم النعمة وافضال وفي حق آله
على غير ذلك لطلب المعاوضة فقال تعالى اعملوا آل داود شكرا
وقليل من عبادي الشكور واذ كانت الانبيا عليهم السلام قد
شكروا الله تعالى على ما انعم الله به عليهم ووهبهم فلم يكن ذلك
عن طلب من الله بل تبرعوا بذلك من نفوسهم كما قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه شكرا لما غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما قيل له في ذلك قال افلا
اكون عبدا شكورا وقال في حق نوح انه كان عبدا شكورا فالشكور
من عباد الله قليل فاول نعمة انعم الله بها على داود ان اصطفاه
اسما ليس فيه حرف من حروف الاتصال فقطعه عن العالم
بذلك اخبارا لنا عنه بمجرد هذا الاسم وهي الدال والالف والواو
وسمى محمدا بحروف الاتصال والانفصال فوصله به وفصله
عن العالم بجملة الحالتين في اسمه كما جمع لداود بين الحالتين
من طريق المعنى ولم يجعل فلك في اسمه فكان ذلك اختصاصا

لمحمد

لحمد على داود اعني التنبيه عليه باسمه فتم له الامر عليه السلام
من جميع جهاته وكذلك في اسمه احمد فهذا من حكمة الله تعالى
ثم قال في حق داود فيما اعطاه من طريق الانعام عليه في ترجيع
الجبال معه بالتسبيح فتسبيح ليكون له عملها وكذلك الطير
واعطاه القوة ونصته بها واعطاه الحكمة وفصل الخطاب ثم المنة
الكبرى والمكانة الزلفى التي خصه الله بها التنصيص على خلافته
ولم يفعل ذلك مع احد من ابنا جنسه وان كان فيهم خلفا
فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى اي ما يخطر لك في حكمك من غير وحي مني
فيضلك عن سبيل الله اي عن الطريق الذي اوحي بها الى رسلي
ثم قاد به سبحانه معه فقال ان الذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ولم يقل له فان ضللت
عن سبيلي فلك عذاب شديد فان قلت فادم عليه السلام قد نص
على خلافته قلنا ما نص مثل التنصيص على داود وانما قال
الملايكة اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل اني جاعل ادم في
الارض خليفة ولو قال لم يكن مثل قوله انا جعلناك خليفة
في الارض في حق داود فان هذا محقق وذلك ليس كذلك وما
بدا [illegible] في القصة بعد ذلك على انه عين ذلك الخليفة
الذي نص الله عليه اجعل بالك لاخبارات الحق عن عباده اذا اخبر
وكذلك في [illegible] ابراهيم الخليل اني جاعلك [illegible] اماما ولم يقل
خليفة وان كنا نعلم ان الامامة هنا خلافة ولكن ما هي مثلها

لو ذكرها باخص اسمايها وهي الخلافة ثم في داود من الاختصاص
بالخلافة ان جعله الله خليفة حكم فليس ذلك لامن الله فقال له
فاحكم بين الناس بالحق وخلافة ادم قد لا تكون من هذه الوجهة
فتكون خلافة ان يخلف من كان فيها قبل ذلك لا انه نائب عن الله
في خلقه بالحكم الالهي فيهم وان كان الامر كذلك وقع ولكن ليس كلامنا
الا في التنصيص عليه والتصريح به ولله في الارض خلائف عن
الله وهم الرسل واما الخلافة اليوم فعن الرسول لا عن انفسهم ما يحكمون
الا بما شرع لهم الرسول لا يخرجون من ذلك غير ان هناك قيقة لا يعلمها
الا امثالنا وذلك في اخذ ما يحكمون به مما هو شرع للرسول عليه
السلام فالخليفة عن الرسول من يأخذ الحكم بالنقل عنه صلى الله
عليه وسلم او بالاجتهاد الذي اصله ايضا منقول عنه صلى
الله عليه وسلم وضمنا من يأخذه عن الله فيكون خليفة عن الله
بعين ذلك الحكم فيكون المادة له من حيث كانت المادة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو في الظاهر متبع لعدم مخالفته في الحكم كعيسى
اذا نزل فحكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده وهو في حق ما يعرفه من صورة الاخذ مخصصا
موافقته فيه بمنزلة ما قرره النبي صلى الله عليه وسلم من شرع من تقدم
من الرسل بكونه قرره فاتبعناه من حيث تقريره لا من حيث
انه شرع لغيره قبله وكذلك اخذ الخليفة من الله عين ما اخذه
عن الرسول فنقول فيه بلسان الكشف خليفة الله وبلسان
الظاهر خليفة رسول الله ولهذا مات رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم وما نص بخلافة عنه الى احد ولا عينه لعلمه ان في امته
من يأخذ الخلافة عن ربه فيكون خليفة عن الله مع الموافقة في
الحكم المشروع فلما علم ذلك صلى الله عليه وسلم لم يحجر الامر فلله خلفا
في خلقه يأخذون من معدن الرسل والرسل ما اخذته الرسل
عليهم السلام ويعرفون فضل المتقدم هنالك لان الرسول قابل
للزيادة وهذا الخليفة ليس بقابل للزيادة التي لو كان الرسول
قبلها فلا يعطي من العلم والحكم فيما شرع الا ما شرع للرسول
خاصة فهو في الظاهر متبع غير مخالف بخلاف الرسل الا تراهم
عليهم السلام لما تخيلت اليهود انه لا يزيد على موسى مثل ما
قلناه في الخلافة اليوم مع الرسول امنوا به واقروه فما زاد
حكما او نسخ حكما كان قد قرره موسى لكون عيسى رسولا
لم يتجلوا ذلك لانه خالف اعتقادهم فيه وجهلت اليهود الامر
على ما هو عليه فطلبت قتله فكان قصته ما اخبرنا الله تعالى به
في كتابه العزيز عنه وعنهم فلما كان رسولا قبل الزيادة اما
بنقص حكم قد تقرر او بزيادة حكم على ان النقص زيادة حكم
بلا شك والخلافة اليوم ليس لها المنصب وانما ينقص ويزيد
على الشرع الذي قد تقرر بالاجتهاد لا على الشرع الذي شرفه به
محمد صلى الله عليه وسلم فقد يظهر من الخليفة ما يخالف حديثا
ما في الحكم فيتخيل انه من الاجتهاد وليس كذلك وانما هذا الامام
لم يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر عن النبي ولو ثبت
لحكم به وان كان الطريق فيه العدل عن العدل فما هو معصوم

من الوهم ولا من النقل علي غير المعني فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم
وكذلك يقع من عيسي عليه السلام فانه اذا نزل يرفع كثيرا من شرع
الاجتهاد المقرر فيبين برفعه صورة الحق المشروع الذي كان
عليه صلي الله عليه وسلم ولا سيما اذا تعارضت احكام الائمة
في النازلة الواحده فيعلم قطعا انه لو نزل وحي لنزل باحد
الوجوه فذلك هو الحكم الالهي وماعداه فلاوان قرره الحق
فهو شرع تقرير لرفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم فيها
واما قوله عليه السلام اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر
منهما هذا في الخلافة الظاهرة التي لها السيف وان اتفقا
فلابد من قتل احدهما بخلاف الخلافة المعنوية فانها لا تقتله
فيها وانما محل القتل في الخلافة الظاهرة وان لم يكن لذلك
الخليفة هذا المقام وهو خليفة رسول الله ان عدل فمن حكم
الاصل الذي به يستحيل وجود العين ولو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا وان اتفقا فنحن نعلم انهما لو اختلفا تقدر
لنفذ لكم هو الا لدني للحقيقة والذي لم ينفذ حكمه فليس بالله
ومن هنا نعلم ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم انه حكم الله وان
خالف لكم المقرر في الظاهر المسمي شرعا اذ لا ينفذ حكم الا به
في نفس الامر لان الامر الواقع في العالم انما هو علي حكم المشية
الالهية لا علي حكم الشرع المقرر وان كان تقريره من المشية ولكن
بعد تقريره خاصة فان المشية ليس لها فيه الا التقرير لا العمل بما
جاء به فالمشية سلطانها عظيم ولهذا جعلها ابو طالب عرش الذات

لانها لذاتها تقتضي الحكم فلا يقع في الوجود شي ولا يرفع خارجا
عن المشية فان الامر الالهي اذا خولف هنا بالمسمي معصية فليس
الا الامر بالواسطة لا الامر التكويني فما خالف الله احد قط
في جميع ما يفعله من حيث امر المشية فرفعت المخالفة من حيث
امر الواسطة فافهم وعلي الحقيقة فامر المشية انما يتوجه علي
ايجاد عين الفعل لا علي من ظهر علي يديه فيستحيل الا ان يكون
لكن في هذا المحل الخاص فوقتا يسمي مخالفة لامر الله ووقتا
يسمي موافقة وطاعة لامر الله ويتبعه لسان الحمد والذم
بحسب ما يكون ولما كان الامر في نفسه علي ما قررناه لذلك
كان مآل الخلق الي السعادة علي اختلاف انواعها فعبر عن هذا
المقام بان الرحمة وسعت كل شي وانها سبقت الغضب الالهي
والسابق متقدم فانالته هذا الذي حكم عليه المتاخر حكم
عليه المتقدم فنالته الرحمة اذ لم يكن غيرها سبق فهذا معني
سبقت رحمتي غضبي لتحكم علي من وصل اليها فانها في الغاية
وقفت والكل سالك الي الغاية فلابد من الوصول اليها فلابد
من الوصول الي الرحمة ومفارقة الغضب فيكون لكل منها
في كل واصل اليها بحسب ما يعطيه حال الواصل اليها
فمن كان ذا قلب يشاهد ما قلنا . وان لم يكن فهم فياخذ عنا
فانا الاماذكرناه فاعتمد عليه وكن بالحال فيه كما كنا
فمنه الينا ما تلونا عليكم . ومنا اليكم ما وهبناكم منا
تلين الحديد فتقلوب قاسيه يلينها الزجر والوعيد

تليين النار الحديد وانما الصعب قلوب اشد قسوة من الحجارة
فان الحجارة تكسرها وتكلسها النار ولا تلينها وما لان له الحديد
الا لعمل الدروع الواقيه تليينها من الله اي لا يبقي الشيء الا بنفسه
فان الدروع يبقي بها السنان والسيف والسكين والنصل
فالقيت الحديد بالحديد لجا الشرع المحمدي باعوذ بك منك فافهم
فهذا تليين الحديد فهو المنتقم الرحيم والله الموفق فص حكمة
نفسيه في كلمة موسويه اعلم ان هذه النشاة الانسانيه بكمالها
روحا وجسما ونفسا خلقها الله علي صورته فلا يتولي حل
نظامها الا من خلقها اما بيده وليس الا ذلك او بامره ومن
تولاها بغير امر الله فقد ظلم نفسه وتعدا حد الله فيها وسعي
في خراب من امر الله بعمارته واعلم ان الشفقة علي عباد الله الحق
بالرعاية من الغيرة في الله اراد داود بنيان البيت المقدس
فبناه مرارا فكلما فرغ منه تهدم فشكا ذلك الي الله فاوحي
الله اليه ان بيتي هذا لا يقوم علي يدي من سفك الدما فقال
داود يا رب لم يكن ذلك في سبيلك فقال بلي ولكنهم العبوا
عبادي فقال يا رب فاجعل بنيانه علي يدي من هو مني فاوحي
الله اليه ان ابنك سليمان بيبنيه فالغرض من هذه الحكاية مراعاة
النشاة الانسانيه وان اقامتها اولي من هدمها الا ترا اعدا
الدين قد فرض الله في حقهم الجزيه والصلح ابقاء عليهم وقال
وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل علي الله الا ترا ان من وجب
عليه القصاص كيف شرع لولي الدم اخذ الفدية او العفو فان

اي فيفيد بقتل الانثاه سبحانه وتعالي شرع اذا كان اولياء
الدم جماعة فرضي واحد بالدية اوعفي وباقي الاولياء لا يريدون الا
القتل كيف يرامي من عفا ويرجح علي من لم يعف فلا يقتل قصاصا
الا ترا عليه السلام في صاحب التشفة ان قتله كان مثله الا
نراه تعالي يقول وجزاء سيئة سيئة مثلها فجعل القصاص
سيئة اي يسوء ذلك الفعل مع كونه شرعا فمن عفي واصلح
فاجره علي الله لانه علي صورته فمن عفي عنه ولم يقتله فاجره
علي من هو علي صورته لانه احق به اذ انشاه له وما ظهر بالاسم
الظاهر الا بوجوده فمن راعاه انما يراعي الحق وما يذم الانسان
لعينه وانما يذم لفعله منه وفعله ليس عينه وكلامنا في عينه
ولا فعل الا لله اذ هو الحقيقة الثابتة فيه فالافعال له ومع
هذا ذم منها ما ذم وحمد ما حمد ولسان الذم علي جهة الفرض
مذموم عند الله فلا مذموم الا ما ذمه الشرع فان ذم الشرع لحكمة
يعلمها الله تعالي ومن اعلمه الله تعالي كما شرع القصاص للمصلحة
ابقا لهذا النوع وارداعا للتعدي حدود الله فيه ولكم في القصاص
حياة يا اولي الالباب وهم اهل لب الشيء الذين عقلوا علي سر
النواميس الالهية الحكيمة واذا علمت ان الله تعالي راعي هذه
النشاة واقامتها فانت اولي بمراعاتها اذ كذلك السعادة
فانه الانسان حيا برجي له تحصيل صفة الكمال الذي خلق له
ومن سعي في هدمه فقد سعي في منع وصوله لما خلق له وما احسن
ما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا انبيكم بما هو خير

لكم وافضل من ان تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم
ذكر الله وذلك انه لا يعلم قدر هذه النشاة الانسانية الا من ذكر
الله الذكر المطلوب منه فانه تعالى جليس من ذكره والجليس
مشهود للذاكر وميت لم يشاهد الذاكر الحق الذي هو جليسه
فليس بذاكر فان ذكر الله سار في جميع العبد الا من ذكره بلسانه
خاصه فان الحق لا يكون في ذلك الوقت الا جليس اللسان
خاصه فيراه اللسان من حيث لا يراه الانسان بما هو راء وهو
البصر فافهم هذا السر في ذكر الغافلين فالذاكر من الغافل
حاضر بلا شك والمذكور جليسه فهو يشاهده والغافل من حيث
غفلته ليس بذاكر فما هو جليس الغافلين فان الانسان كثير
ما هو احدي العين والحق لسري العين كثير بالاسماء الالهية كما
ان الانسان كثير بالاجزاء وما يلزم من ذكر جزء ما ذكر جزء اجزاء
فالحق جليس الجزء الذاكر منه والاخر متصف بالغفلة عن الذكر
ولا بد ان يكون في الانسان جزء يذكر به فيكون الحق جليس ذلك
الجزء فيحتفظ باقي الاجزاء بالعناية وما يتولى الحق هدم هذه البناء
الا بالمسمى موتا وليس بعدم وانما هو تفريق فيأخذ الحق اليه
وليس المراد الا ان يأخذه الحق اليه والبه يرجع الامر كله
فاذا اخذه اليه سوى له مركبا غير هذا المركب من جنس
الدار الذي ينتقل اليها وهي دار البقا بوجود الاعتدال
فلا يموت ابدا اي لا تفترق اجزاوه واما اهل النار فالهم
الى النعيم ولكن في النار اذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء

مدة العقاب ان تكون بردا وسلاما على من فيها وهذا نعيمهم فنعيم
اهل النار بعد استيفاء الحقوق نعيم خليل الله حين القي في
النار فانه عليه السلام تعذب برويتها وما تعود في علمه وتقرر
انها صورة تولم من جاورها من الحيوان وما علم مراد الله فيها
ومنها في حقه فبعد وجود هذه الالام وجد بردا وسلاما
مع شهود الصورة النوعية في حقه وهي نار في عيون الناس فالشي
الواحد يتنوع في عيون الناظرين هكذا هو التجلي الالهي فان
شئت قلت ان الله تجلى في مثل هذا الامر وان شئت قلت
ان العالم في النظر اليه وفيه مثل الحق في التجلي فيتنوع في
عين الناظر بحسب مزاج الناظر ويتنوع مزاج الناظر لتنوع
التجلي وكل هذا سايغ في الحقايق ولو ان الميت او المقتول
اي ميت كان اذا مات او قتل لا يرجع الى الله لم يقض الله بموت
واحد ولم يشرع قتله فالكل في قبضته ولا فقدان في حقه
فشرع القتل وحكم بالموت لعلمه بانه عبده لا يفوته فهو راجع اليه
علي ان في قوله واليه يرجع الامر كله اي فيه يقع التصرف وهو
المتصرف فما خرج عنه شي لم يكن عينه بل هو تبدل حين ذلك
الشي وهو الذي يعطيه الكشف في قوله واليه يرجع الامر كله

اعلم ان سر الحياة سري
في الماء فهو اصل العناصر والاركان ولذلك جعل الله من الماء
كل شي حي وما ثم الا هو حي فانه ما ثم شي الا وهو يسبح بحمد الله
ولكن لا تفقه تسبيحه الا بكشف الهي فما يسبح الا حي فكل شي

الماء اصله الا ترا العرش كيف كان على الماء لانه منه تكون فحفظ عليه
فمن يحفظ من تحته كما ان الانسان خلق عبدا فتكبر على ربه وعلا
عليه وهو سبحانه مع هذا يحفظه من تحته بالنظر الى علو هذا العبد
الجاهل بنفسه وهو قوله عليه السلام لو دليتم بحبل لهبط
على الله فاشار الى ان نسبته التحت اليه كما ان نسبة الفوقية
اليه في قوله يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده فله
الفوقية والتحت ولهذا ما ظهرت الجهات الست الا بالانسان
وهو عجايب صورة الرحمن ولا معظم الا الله وقد قال في حق الملئكة
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل ثم كفروا بما انزل
اليهم من ربهم فدخل في قوله وما انزل اليهم من ربهم كل
حكم منزل على لسان رسول او ملهم لاكلوا من فوقهم وهو
المطعم من الفوقية التي نسبت اليه ومن تحت ارجلهم وهو المطعم
من التحتية التي نسبتها الى نفسه على لسان رسوله الترحم عنه
صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن العرش على الماء ما انحفظ فانه
بالحياة يتحفظ وجود الحي الا ترى الحي اذا مات الموت العرفي
تنحل اجزاء نظامه وتنعدم قواه عن ذلك النظم الخاص قال
تعالى لايوب اركض برجلك هذا مغتسل بعينها بارد وشراب
لما كان عليه من افراط حرارة الالم فسكنه الله ببرد الماء ولهذا
كان الطب النقص من الزايد والزيادة في الناقص فالمقصود
طلب الاعتدال ولا سبيل اليه الا الذي يقاربه وانما قلنا ولا
سبيل اليه اعني الاعتدال من اجل ان المحقايق في الشهود يعطي

مع الانفاس على الدوام ولا يكون المكون الا عن ميل بسيط في الطبيعة
انحرافا وتعفينا وفي حق الحق ارادة وهي ميل الى المراد الخاص
دون غيره والاعتدال يوذن بالسوا في الجميع وهذا ليس بواقع فلهذا
منعنا من حكم الاعتدال وقد ورد في العلم الالهي النبوي اتصاف
الحق بالرضي وبالغضب وبالصفات والرضي مزيل للغضب والغضب
مزيل للرضي عن المرضي منه والاعتدال ان يتساوى الرضي والغضب
فاغضب الغاضب على من غضب عليه وهو عنه راض فقد اتصف
باحد الحكمين في حقه وهو ميل وما رضي الراضي عمن رضي عنه وهو
غاضب عليه فقد اتصف باحد الحكمين في حقه وهو ميل انما قلنا
هذا من اجل من يرا ان اهل النار لا يزال غضب الله عليهم وابدا
ابدا في زمرته فالهم حكم الرضي من الله فصح للمقصود فانه كان كما
قلنا مال اهل النار الى ازالة الالام وان سكنوا النار فذلك
رضا فزال الغضب لزوال الالام اذ هو عين الالم عين الغضب
ان فهمت فمن غضب فقد تاذى فلا يسعى في انتقام المغضوب
عليه فانه لا يجد الغاضب الراحة بذلك فينتقل الالم الذي
كان عنده الى المغضوب عليه والحق اذا افرد تعالى العالم يتعالى
علوا كبيرا عن هذه الصفة على هذا الحدود واذا كان المرتبة
العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه ومنه وهو قوله والبرزخ
الامر كله حقيقة وكشفا فاعبده وتوكل عليه جمايا وسترا
فليس في الامكان ابدع من هذا العالم لانه على صورة الرحمن اوجده
الله اي اظهر وجوده تعالى بظهور العالم كما ظهر الانسان بوجود

الصورة الطبيعية فمن صورته الظاهر وهو الذي روح هذه
الصورة المدبرة لها فما كان التدبير الا فيه كما لم يكن الاسم فهو
الاول بالعيني والآخر بالصورة وهو الظاهر بتغير الاحكام والاحوال
والباطن بالتدبير وهو بكل شيء عليم فهو على كل شيء شهيد ليعلم
عن شهود لا عن فكر فكذلك علم الاذواق لا عن فكر وهو العلم
الصحيح وما عداه فحدس وتخمين ليس بعلم اصلا ثم كان لايوب
ذلك الماء شرابا لازالة العطش الذي هو من النصب والعذاب
الذي مسه به الشيطان اي البعد عن الحقايق ان يدركها على ما هي
عليه فيكون بادراكها في محل القرب فكل مشهود قريب من العين
وان كان بعيدا بالمسافة فان البصر يتصل به من حيث شهوده
ولولا ذلك لم يشهده او يتصل المشهود بالبصر كيف كان فهو قرب
بين البصر والمبصر ولهذا كنى ايوب بالمس فاضافه الى الشيطان
اي مع قرب المس فقال البعد مني قريب لحكم في وقد علمت ان
القرب والبعد امران اضافيان فهما بستان لا وجود لهما في
العين مع ثبوت احكامهما في البعيد والقريب واعلم ان سر
الله في ايوب الذي جعله عبرة لنا وكتابا مسطورا حاليا
تقرؤه هذه الامة المرحومة لتعلم ما فيه فتلحق بصاحبه نشريفا
لها فاثنى الله عليه اي على ايوب بالصبر مع دعايه في رفع الضر
عنه فعلمنا ان العبد اذا دعى الله في كشف الضر عنه كما يقدح
في صبره وانه صابر وانه نعم العبد كما قال انه اواب اي رجاع
الى الله لا الى الاسباب والحق يفعل عند ذلك بالسبب لان العبد

مستند اليه اذ الاسباب المزيلة لامر ما كثيرة والمسبب واحد
العين فرجوع العبد الى الواحد العين المزيل بالسبب ذلك لا لم
اولى من الرجوع الى سبب خاص ربما لا يوافق علم الله فيه فيقول
ان الله لم يستجب لي وهو ما دعاه وانما جنح الى سبب خاص
لم يقتضيه الزمان ولا الوقت فعلم ايوب بحكم الوقت اذ كان
نبيا لما علم ان الصبر هو حبس النفس عن هذه الطايفة و
ليس ذلك بحد الصبر عندنا وانما حده حبس النفس عن الشكوى
لغير الله لا الى الله فجهلت الطايفة نظرهم في ان الشاكي يقدح بالشكوى
في الرضا بالقضي وليس كذلك فان الرضا بالقضي لا يقدح فيه
الشكوى الى الله ولا الى غيره وانما يقدح في الرضي بالمقضي ونحن
ما خوطبنا بالرضي بالمقضي والضر هو المقضي ما هو عين القضا
وعلم ايوب ان في حبس النفس عن الشكوى الى الله في رفع الضر
مقاومة القهر الالهي وهو جهل بالشخص اذا ابتلاه الله بما
يعالم منه فلا يدعو الله في ازالة ذلك الامر المولم بل ينبغي له عند
الحق ان يتضرع ويسال الله في ازالة ذلك عنه فان ذلك ازالة
عن جناب الله عند العارف صاحب الكشف فان الله قد وصف
نفسه بانه يوذي فقال ان الذين يوذون الله ورسوله
واي اذا اعظم من ان يبتليك الله بلا عند غفلتك عنه او عن مقام
الهي لا تعلمه لترجع اليه بالشكوى فيرفعه عنك فيصح الافتقار الذي
هو حقيقتك فيرتفع عن الحق الاذي يسوءك اياه في رفعه عنك
اذ انت صورته الظاهرة كما جاء بعض العارفين بما قال له في

ذلك من لا ذوق له في هذا الفن معاتبا فقال انما جوعني لا يكفي
يقول انما ابتلاني بالضر لا سيله في رفعه عني وذلك لا يقدح
في كوني صابرا فعلمنا ان الصبر انما هو حبس النفس عن التذلل
لغير الله واعني بالغير وجها خاصا من وجوه الله وقد يكون
الحق وجها خاصا من وجوه الله وهو المسمي وجه الهوية فيدعو
من ذلك الوجه في رفع الضر لا من الوجوه الاخر المسماة اسبابا
وليت لا هو من حيث تفصيل الامر في نفسه فالعارف لا
يجيبه سواله هوية الحق في رفع الضر عنه عن ان يكون جميع
الاسباب عينه من حيثيته خاصة وهذا لا يلزم طريقة
الا الادبا من عباد الله الامنا علي اسرار الله فان لله امنا
لا يعرفهم الا الله ويعرف بعضهم بعضا وقد نصحناك فاعمل والله
سبحانه فاسيل

اولبه في الاسما فان الله سماه يحيي اي يحيي به ذكر زكريا ولم يحل
له من قبل سميا فجمع بين حصول الصفة التي فيمن عينه ممن
ترك ولدا يحيي به ذكره وبين اسمه بذلك فسماه يحيي وكان
اسمه يحيي كالعلم الروحي فان ادم يحيي ذكره بشيث ونوح
حيا ذكره بسام وكذلك الانبيا ولكن ما جمع الله لاحد قبله
يحيي بين الاسم العلم منه وبين الصفة الا لزكريا عنايته به
اذ قال رب هب لي من لدنك وليا فقدم الحق علي ذكر ولده
كما قدمت امه ذكر الجار علي الدار في قولها عندك بيتا في
الجنة فاكرمه الله ان قضي حاجته وسماه بصفته حتي يكون

اسمه تذكارا لما طلب منه تبنيه زكريا لانه عليه السلام انما طلب
ذكر الله في عقبه اذ الولد سر ابيه فقال يرثني ويرث من آل
يعقوب وليس ثم موروث في حق هو لا الا مقام ذكر الله والدعوة
اليه ثم انه بشر بما قدمه من سلامه عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا فجا بصفة الحياة وهي اسمه واعلمه بسلامه
عليه وكلامه صدق مقطوع به وكان قول الروح والسلام علي
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا اكمل في الاتحاد فهذا
اكمل في الايجاد والاعتقاد للدفع للتاويلات فان الذي انخرقت
فيه العادة في حق عيسي انما هو النطق فقد تمكن عقله وتكمل في
ذلك الزمان الذي انطقه الله به ولا يلزم للمتمكن من النطق علي اي
حاله كان الصدق فيما به ينطق بخلاف المشهود له كيحيي فسلام الحق
علي يحيي من هذا الوجه ارفع للالتباس الواقع في العناية الالهية
من سلام عيسي علي نفسه وان كانت قرائن الاحوال تدل علي قربه
من الله في ذلك وصدقه اذ نطق في معرض الدلالة علي براءة امه
في المهد وهو احد الشاهدين والشاهد الاخر هو الجذع اليابس
فسقط رطبا جنيا من غير تقبيل ولا تذكير كما ولدت مريم من
غير فحل ولا ذكر ولا جماع مرئي في معتاد لو قال بني ابني بمعجزة
ان ينطق هذا الحايط فنطق الحايط وقال تكذب ما انت رسول
الله لصحت الاية وثبت بها انه رسول الله ولم يلتفت الي ما
نطق به الحايط فلما دخل هذا الاحتمال في كلام عيسي بالشارة
امه اليه وهو في المهد كان سلام الله علي يحيي ارفع من هذا الوجه

فوضع الدلالة انه عبد الله لاجل ما قيل فيه انه ابن لمسجونة
الدلالة بمجرد النطق وانه عبد الله عند الطايفة الاخرى لقابلة
بالنبوة وبقي ما زاد في حكم الاحتمال في النظر العقلي حتى ظهر
في المستقبل صدقه في جميع ما اخبر الله به في المهد فتحقق
ما اشرنا اليه وسر حكمته [illegible] فاعلم
رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما وان وجود الغضب
من رحمة الله بالغضب فسبقت رحمته غضبه اي سبقت لنسبة
الرحمة اليه لنسبة الغضب ولما كان لكل عين وجود يطلبه
من الله لذكر عمت رحمته كل شيء فانه برحمته التي يرحم بها
اذا قبل رغبته في وجود عينه فاوجدها فلذلك قلنا
ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما والا سمى لا شيء
من الاشياء وهي ترجع الى عين واحدة فاول ما وسعت رحمة
الله شيئية تلك العين الموجدة للرحيم بالرحمن فاول شيء وسعته
الرحمة نفسها ثم الشيئية المختار اليها ثم سيئة كل موجود
يوجد الى ما لا يتناهى دنيا واخره وعرضا وجوهرا ومركبا
وبسيطا ولا يعتبر فيها حصول غرض ولا ملايمة طبيعي
الملايم وغير الملايم كلها وسعته الرحمة الالهية وجودا كما
ذكرناه في الفتوحات ان الاثر لا يكون الا للعالم لا للموجود
كان للموجود فحكم المعدوم وهو علم غريب ومسئلة نادرة لا
يعلم بحقيقتها الا اصحاب الالهام فذلك بالذوق عندهم والبيان
لا يوثر الوهم فيه فهو بعيد من هذه المسئلة فرحمة الله في الاكوان

وفي الذوات وفي الاعيان جارية كما ان الرحمة المثلي اذا علمت
من الشهود مع الافكار عالية

فكل من ذكرته الرحمة فقد سعد وما ثم الا من ذكرته الرحمة وذكر الرحمة
لا شيا دون ايجادها اياها فكل موجود مرحوم ولا تجد بدا لو لها
من ادراك ما قلناه بما تراه من اصحاب البلاد وما تولم به من كلام
الاجنة التي لا يعتبر عن من قامت به واعلم اولا ان الرحمة انما
هي في الايجاد عامة فبالرحمة بالايلام اوجد الالم ثم ان الرحمة
لها الاثر بوجهين اثر بالذات وهو ايجادها كل عين موجودة
ولا ينظر الى غرض ولا الى عدم غرض ولا الى ملايم ولا الى غير
ملايم فانها ناظرة في عين كل موجود قبل وجوده بل تنظره
في عين ثبوته ولهذا رات الحق المخلوق في الاصقاعات عينا
ثابتة في العين الثابتة فرحمته بنفسها في الايجاد ولذلك قلنا
ان الحق المخلوق في الاصقاعات اول شيء رحم بعد رحمتها
بنفسها في تعلقها بايجاد المرحومين ولها اثر اخر بالعرض الى
فيسأل المجبرون الحق ان يرحمهم في اعتقادهم واهل الكشف يسألون
رحمة الله ان تقوم بهم فيسمونها باسم الله فيقولون يا الله
ارحمنا ولا يرحمهم لاقيام الرحمة بهم فيها لعلمه ان الحكم انما هو
في الحقيقة للعين القايم بالمحل فهو الراحم على الحقيقة فلا يرحم الله
عباده المختفي بهم الا بالرحمة فاذا اقامت بهم وجدوا احكامها
ذوقا في ذكرته الرحمة فقد رحم واسم الله هو الرحيم والراحم
والحكم لا يتصف بالخلق لانه امر توجبه المعاني لذواتها فالاحكام

تعليل عد

لاموجودة ولامعدومة اي لاعين لها في الوجود ولانها نسبة
ولامعدومة في الحكم لان الذي قام به العلم يسمي عالما وهو الحال
فعالم ذات موصوفة بالعلم ماهو عين الذات ولاعين العلم وما ثم
الاعلم وذات قام بها هذا العلم فكونه عالما حال لهذه الذات باتصافها
بهذا المعني فحدثت نسبة العلم اليه فهو المسمي عالما والرحمة على
الحقيقة نسبة من الراحم وهي الموجبة للحكم في المرحوم
اوجدها في المرحوم ما اوجدها في المرحوم ليرحمه بها وانما اوجدها
ليرحم بها من قامت به وهو سبحانه ليس بمحل للحوادث فليس بمحل لهذه
الرحمة فيه وهو الراحم ولا يكون الراحم راحما الا بقيام الرحمة
به فثبت الامر عين الرحمة ومن لم يذق هذا الامر ولا شم له فيه
قدم ما اجر ان يقول انه عين الرحمة او عين الصفة فقال انه لا هو
عين الصفة ولا هو غيرها فصفات الحق عند لا هي هو ولا هي غيره
لانه لا يقدر على نفيها ولا يقدر ان يجعلها عينه فعدل الى هذه العبارة
وهي عبارة حسنة وغيرها احق بالامر منها وارفع الاشكال
وهو القول بنفي اعيان الصفات وجودا قائما بذات الموصوف
وانما هي نسب واضافات بين الموصوف بها وبين اعيان
وان كانت الرحمة جامعة فانها بالنسبة الى كل اسم الهي مختلفة
فلهذا يسأل سبحانه ان يرحم بكل اسم الهي فرحمة الله والكناية هي
التي وسعت كل شيء ثم لها شعب كثيرة تتعدد بتعدد الاسماء الالهية
لهية فانها بالنسبة الى ذكر الاسم الخاص كالعلي في قول القائل
يارب ارحم وغير ذلك من الاسماء حتى المتكلم له ان يقول يارحمن

ارحمني وذلك لان الاسماء تدل على الذات المسماة وتدل بحقايقها
على معان مختلفة فتدعو بها في الرحمة من حيث دلالتها على الذات
المسماة بذلك الاسم لا غير ولا بما يقتضيه مدلول ذلك الاسم الذي
ينفصل به عن غيره ويتميز فانه لا يتميز عن غيره وعنده دليل
الذات وانما يتميز بنفسه عن غيره لذاته اذ المصطلح عليه باي
لفظ كان حقيقة تتميز بذاتها عن غيرها وان كان الكل
قد سيق ليدل على عين واحدة مسماة فلا خلاف في ان الكل اسم
حكم ليس للاخر فذلك ايضا ينبغي ان يعتبر كما يعتبر دلالتها
على الذات المسماة ولهذا قال ابن القاسم ابن قسي في كل اسما الها
لهية ان كل اسم على انفراده مسمى بجميع الاسماء الالهية كلها اذا اقتضته
في الذكر فتدعو بجميع الاسماء وذلك لدلالتها على عين واحدة وان
تكثرت الاسماء عليها واختلفت حقايقها اي حقايق تلك الاسماء
ثم ان الرحمة تنقال على طريقين طريق الوجوب وهو قوله فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكاة وما قيدهم به من الصفات العلية
والعلية والطريق الاخر الذي تنال به هذه الرحمة طريق
الامتنان الالهي الذي لا يقترن به عمل وهو قوله ورحمتي
وسعت كل شيء ومنه قيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
ومنها قوله اعمل ما شئت فقد غفرت لك فاعلم ذلك

الياس هو ادريس كان نبيا قبل
نوح ورفعه الله مكانا عليا فهو في قلب الافلاك ساكن وهو فلك
الشمس ثم بعث الى قومه بعلبك وبعل اسم صنم وبك اسم سلطان

تلك الخزينة وكان هذا الصنم المسمى بهبل مخصوصا بالملك وكان
لبعض الذين حوله دريس قد مثل له أخلاق الجبل المسمى لسنان
من البعد الذي الحاجة عن قرس من نار وجميع الآلهة من نار
فلما راه ركب عليه فسقطت عنه الشهوة فكان عقلا بلا شهوة
فلم يبق له تعلق بما يتعلق به الاغراض النفسية فكان الحق فيه
منزها وكان على النصف من المعرفة بالله فان العقل اذا تجرد
لنفسه من حيث اخذه العلوم عن فكره كانت معرفته بالله
على التنزيه لا على التشبيه واذا اعطاه الله المعرفة بالتجلي
كملت معرفته بالله فنزه في موضع وشبه في موضع ورأى سريان
الحق في الصور الطبيعية والعنصرية وما بقيت له صورة
الا ورأى عين الحق عينها وهذه المعرفة التامة التي جاءت بها
الشرايع المنزلة من عند الله وحكمت بهذه المعرفة الاوهام
كلها ولهذا كانت الاوهام اقوى سلطانا في هذه
النشاة من العقول لان العاقل ولو بلغ ما بلغ في عقله
لم يخل عن حكم الوهم عليه والتصور فيما عقل فالوهم هو
السلطان الاعظم في هذه الصورة الكاملة الانسانية ولهذا
جاءت الشرايع المنزلة فشبهت ونزهت شبهت في التنزيه
بالوهم ونزهت في التشبيه بالعقل فارتبط الحد بالكل
فلم يمكن ان يخلوا تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه عن تنزيه
قال تعالى ليس كمثله شيء فنزه وشبه وهو السميع البصير
فشبه وهو اعظم اية تنزيه نزلت ومع ذلك لم تخل عن تشبيه

بالكان فما اعلم العلما بنفسه وما عبر عن نفسه الا بما ذكرناه ثم
قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وما يصفونه الا بما قطعيه
عقولهم فنزه نفسه عن تنزيههم احد حدوه بذلك التنزيه
وذلك لقصور العقل عن ادراك مثل هذا ثم جاءت الشرايع
كلها بما تحكم به الاوهام فلم يخل الحق عن صفة يظهر فيها كما قالت
وبذاجات فعلت الامم على ذلك فاعطاها الحق التجلي فلحقت بالرسل
وراثة فنطقت بما نطقت به رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته
فالله اعلم من جعل له وجه بالحيرة الى رسل الله وله وجه بالابتداء
الى الله اعلم حيث يجعل رسالاته وكلا الوجهين حقيقة فيد
لذلك قلنا بالتشبيه في التنزيه وبالتنزيه في التشبيه وبعد
ان تقرر هذا فنرخي الستور ونسدل على عين المنتقد والمعتقد
وان كانا من بعض صور ما تجلى فيها الحق ولكن قد امر بالستر
ليظهر تفاضل استعداد الصور وان التجلي في صورة بحكم استعداد
تلك الصورة فينسب اليه ما تقطيه حقيقتها ولوازمها لا بد من
ذلك مثل من يرى الحق في النوم ولا ينكر هذا وانه لا شك للحق عينه
فتتبعه لوازم تلك الصورة وحقايقها التي تجلى فيها في النوم ثم يعود
ذلك بعبراي يجاز عنها الى امر اخر يقتضي التنزيه عقلا فان كان
الذي يعبرها ذا كشف وايمان فلا يجوز عنها الى التنزيه فقط بل
يعطيها حقها من التنزيه وما ظهرت فيه فالله على التحقيق عبارة
لمن يفهم الاشارة وروح هذه الحكمة وفصها ان الامر ينقسم الى
مؤثر وموثر فيه وغاية ما تدرك بكل وجه وعلى كل حال

الحجب ح

الله و موثر فيه بل وجوده وعلمه حاضر في كل حضرة هو
و في كل حضرة هو العالم فاذا ورد فالحق كل شيء باصله الذي
بنا سبه فان الوارد ابدا لا بد ان يكون فرعا عن اصل كانت الحجبة
الالهية عن النوازل من العبد فهذا اثر بين موثر و موثر فيه كان
الحق سمع العبد و بصره و قواه عن هذه الحجبة فهذا اثر مقرر لا
نقدر على انكاره لثبوته شرعا ان كنت مومنا واما العقل السليم
فهو اما صاحب تجل الهي في محل طبيعي فيعرف ما قلناه و اما من
مسلم يومن به كما ورد في الصحيح و لا بد من سلطان الوهم ان
يحكم على العاقل الباحث فيما جاء به النبي في هذه الصورة كانه من
بها و اما غير المومن فيحكم على الوهم بالوهم فيتخيل بنظره الفكري
انه قد حال على اسما اعطاه ذلك التجلي في الرويا و الوهم قوة
في ذلك لا يفارقه من حيث لا يشعر لغفلته عن نفسه و من ذلك قوله
ادعوني استجب لكم قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداعي اذا دعاني اذ لا يكون مجيبا الا اذا كان من
يدعوه غيره و ان كان عين الداعي عين المجيب فلا خلاف في الخلاف
الصور فيها صورتان بلا شك و تلك الصور كلها كالاعضاء لزيد
و معلوم ان زيدا حقيقة واحدة شخصية و ان يده ليست صورة
رجله و لا راسه و لا عينه و لا حاجبه فهو الكثير الواحد الكثير
بالصور الواحد بالعين و كالانسان بالعين واحد بلا شك و لا
شك ان عمرا ما هو عين زيد و لا خالد و لا جعفر و ان اشخاص
هذه العين الواحدة لا يتناهي وجودا شخصيا فهو و ان كان واحدا
فهو كثير بالصور و الاشخاص و قد علمت قطعا ان كنت مومنا

ان الحق عينه يتجلى يوم القيامة في صورة فيعرف ثم يتحول منها في صورة فينكر ثم
تحول صورة فيعرف و هو هو المتجلي ليس غيره في كل صورة و معلوم ان
هذه الصورة ما هي تلك الصورة الاخرى فكان للعين الواحدة قامت
مقام المراة فاذا نظر الناظر فيها الى صورة معتقدة في الله عرفه
فاقربه و اذا اتفق ان يرا فيها معتقدا غيره انكره كما يرا في المراة
صورتر و صورة غيره فالمراة عين واحدة و الصور كثيرة في عين
الراي و ليس في المراة صورة منها جملة واحدة مع كون للمراة لها اثر
في الصور بوجه و ما لها اثر بوجه فالاثر الذي لها تورد الصورة
متغيرة الشكل من الصغر و الكبر و الطول و العرض فلها اثر
في المقادير و ذلك راجع اليها و انما كانت هذه التغيرات منها
لاختلاف مقادير المراي فانظر في المثال مراة واحدة من
هذه المراي لا تنظر الجملة و هو نظرك من حيث كونه ذاتا فيها
غني عن العالمين و من حيث الاسما الالهية فذلك الوقت يكون
كالمراي فاي اسم الهي نظرت فيه نفسك او من نظرها فانما يظهر في
الناظر حقيقة ذلك الاسم فهكذا هو الامر اذا فهمت فلا تجزع
و لا تخف فان الله يحب الشجاعة و لو على قتل حيه و ليست الحية
سوى نفسك و الحية حية لنفسها و للحقيقة فالشي لا يقتل من
نفسه و انما فسدت الصورة في الحس فان الحد يضبطها
و الخيال لا يزيلها و اذا كان الامر على هذا فهذا هو الامان
على الذوات و العزة و المنعة فانك لا تقدر على افساد الحدود
و اي عزة اعظم من هذه العزة فتخيل بالوهم انك قتلت

وبالعقل والوهم لم تزل الصورة موجودة في الحد والدليل
على ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والعين ما ادركت
الا الصورة المحمدية التي ثبت لها الرمي في الحس وهي التي نفى
الرمي عنها اولا ثم اثبته لها وسطا ثم عاد بالاستدراك
ان الله هو الرامي في صورة محمدية ولا بد من الايمان بهذا
فانظر الى هذا التوقف حتى انزل الحق في صورة محمدية واخبر
الحق نفسه عباده بذلك فما قال احد منا عنه ذلك بل هو قال
عن نفسه وخبره صدق ولا يمان به واجب سواء ادرك
علم ما قال او لم تدركه فاما عالم واما مسلم مؤمن وما يدرك
علة ضعف النظر العقلي من حيث فكره كون العقل يحكم العلة
انها معلولة لمن هي علة له هذا حكم العقل لا خفا به وما
في علم التجلي الا هذا وهو ان العلة تكون معلولة لمن هي علة له
والذي حكم به العقل صحيح مع التحرير في النظر وغايته في ذلك
ان يقول اذا راي الامر على خلاف ما اعطاه الدليل النظري
ان العين بعد ان ثبت انها واحدة في هذا الكثير فمن حيث
هي علة في صورة من هذه الصور لمعلول ما فلا تكون معلولة
لمعلولها في حال كونها علة بل ينتقل الحكم بانتقالها في الصور
فتكون معلولة لمعلولها فيصير معلولها علة لها هذا غايته اذا كان
قد راي الامر على ما هو عليه ولم يقف مع نظر الفكري واذا كان
الامر في العلة بهذه المثابة فما ظنك باتساع النظر العقلي في غير
هذا المضيق فلا اعقل من الرسل صلوات الله عليهم وقد جاؤا

بما

بما جاؤا به من الخبر عن الجناب الالهي فاثبتوا ما اثبته العقل
وزادوا ما لا يستقل العقل بادراكه وما يحيله العقل راشا
ويقربه في النفوس فاذا خلا بعد التجلي بنفسه حار فيما راه فان كان
عبد رب العقل اليه واذا كان عبد نظر الحق الى حكمه وهذا
لا يكون الا لمن هو في هذه النشاة الدنيا وهو محجوب عن نشاته
الاخروية في الدنيا فاذا العارفين يظهرون هنا كانهم الصورة
الدنيا وية لما يجري عليهم من احكامها والله تعالى قد حجب لهم
في بواطنهم في النشاة الاخراوية لا بد من ذلك فهم بالصورة
محجوبون الا لمن كشف الله عن بصيرته فادركه فما تعارف
بالله من حيث التجلي الالهي الا وهو على النشاة الاخرى قد
حشر في دنياه ونشر من قبره فهو يرى ما لا يرون ويشهد
ما لا يشهدون عناية من الله ببعض عباده في ذلك فمن اراد
العثور على هذه الحكمة الا لهية المدريسية الذي انشاه
الله نشاتين وكان نبيا قبل نوح ثم رفع ونزل رسولا بعد
ذلك رفع الله له بين المنزلتين فلينزل عن حكم عقله الى شهوته
ويكون حيوانا مطلقا حتى يكشف ما يكشفه كل حيوان ما عدا
الثقلين فحينيذ يعلم انه قد تحقق بحيوانيته وعلامته ذلك انه
الواحد هذا الكشف فيرى من يعذب في قبره ومن يتنعم ويرى
الميت حيا والصامت متكلما والقاعد ماشيا والطاعنة الثانية
المزر حيث انه لو اراد ان ينطق بما راه لم يقدر فحينيذ يتحقق
بحيوانيته وكان لنا تلميذ قد حصل له هذا الكشف فيوانه

لم يحفظ على الخواص فلم يتحقق بحيوانيته ولما اقامني الله في هذا
المقام تحققت بحيوانيتي تحققا كليا فكنت اري واريد النطق
بما اشاهده فلا استطيع فكنت لا افرق بيني وبين الخرس
الذين لا يتكلمون فاذا تحقق بما ذكرناه انتقل الى ان يكون
عقلا مجردا في غير مادة طبيعية فيشهد امورا هي اصول لما
يظهر في صور الطبيعة فيعلم من اين ظهر هذا الحكم في صورة
الطبيعة علما ذوقيا فان كوشف على ان الطبيعة عين نفس الرحمن
فقد اوتي خيرا كثيرا وان اقتصر معه على ما ذكرناه فهذا القدر
يكفيه من المعرفة الحاكمة على عقله فيلحق بالعارفين ويعرف عند ذلك
ذوقا فلم يقتلوهم ولكن الله قتلهم وما قتلهم الا الحديد و
والذي خلف هذه الصور فبالجموع وقع الري والمقتل فيظاهد
الامور باصولها وصورها فيكون تاما فان شهد النفس كان مع
التمام كاملا فلا يري الا الله عين ما يري فيري الراي عين المراي
وهذا القدر كاف والله الموفق والهادي للصواب

فص حكمة احسانية في كلمة لقمانية

اذا شا الاله يريد رزقا ٭ له فالكون اجمع عبده
وان شا الاله يريد رزقا ٭ لنا فهو المشا كما يشاء
مشيته ارادته فقولوا ٭ بما قد شاها فهو المشاء
يريد زيادة و نريد نقصا ٭ وليس مشاءه الا المشاء
وهذا الفرق بينهما فحقق ٭ ومن وجه فعينهما سواء

قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد

اوتي

اوتي خيرا كثيرا فلقمان بالنص هو والخير الكثير بشهادة الله
تعالى له بذلك والحكمة قد يكون متلفظا بها ومسكوتا عنها مثل
قول لقمان لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في
صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف
خبير فهذه حكمة منطوق بها وهي ان جعل الله هو الاتي بها وقرره
الله ذلك في كتابه ولم يرد هذا القول على قائله واما الحكمة المسكوت
عنها وعلمت بقرينة الحال فكونه سكت عن المؤتي اليه بذلك
لعلمه فما ذكرها وما قال لابنه يات بها الله اليك ولا الى غيرك
فارسل الاتيان عاما وجعل المؤتي به في السموات ان كان او في
الارض تنبيها لينظر في قوله وهو الله في السموات وفي الارض
فنبه لقمان بما تكلم به وبما سكت عنه ان الحق عين كل معلوم
لان المعلوم اعم من الشي فهو انكر النكرات ثم عمم الحكمة واستوفاها
لتكون النشاة كاملة فيها ان الله لطيف خبير فمن لطافته
ولطفه انه في الشي المسمي بكذا المحدود بكذا عين ذلك الشي
حتى لا يقال فيه الا ما يدل عليه اسمه بالتواطي والاصطلاح فيقال
هذا سما وارض وصخرة وشجر وحجر وحيوان وملك ورزق وطعام
والعين واحدة من كل شي وفيه كما تقول الاشاعرة ان العالم
كله متماثل بالجوهر فهو جوهر واحد فهو عين قولنا العين واحدة
ثم قالت ويختلف بالاعراض وهو قولنا ويختلف ويتكثر بالصور
والنسب حتى يتميز فيقال هذا ليس هذا من حيث صورته او

عرضه او مزاجه كيف شئت فقل وهذا عين هذا من حيث جوهر
ولهذا يوجد الجوهر في حد كل صورة ومزاج فنقول نحن انه
ليس سوى الحق ويظهر المتكلم ان مسمى الجوهر وان كان حقا ما
هو عين الحق الذي يطلقه اهل الكشف والتجلي فهذا لحكم كونه
لطيفا ثم نعت فقال خبيرا اي عالما عن اختبار وهو قوله حتى
نعلم وهذا هو علم الاذواق فجعل الحق نفسه مع علمه بما هو
الامر عليه مستفيدا علما ولا يقدر على انكار ما نعت الحق عليه
في حق نفسه ففرق الحق تعالى ما بين علم الاذواق والعلم
المطلق فعلم الاذواق مقيد بالقوى وقد قال عن نفسه
انه عين قوى عبده في قوله كنت سمعه وهو قوة من قوى
العبد وبصره وهو قوة من قوى العبد ولسانه وهو عضو
من اعضا العبد ويده ورجله فما اقتصر بالتعريف على القوى
فحسب حتى ذكر الاعضا وليس العبد بغير لهذا الاعضا والقوى
فعين مسمى العبد هو الحق لا عين العبد هو العبد فان النسب تميزه
لذاتها وليس المنسوب اليه متميزا فانه ليس ثم سوى عينه
معه فيتميز عنه فهو هو وحده في نسبة الدايته التي هي عينه
في جميع النسب وهي عين واحدة ذات نسب واضافات واسما
وصفات فمن تمام حكمة لقمان في تعليمه ابنه في هذه الاية من
هذين الاسمين الالهيين لطيفا خبيرا سمي بهما الله تعالى فلو
جعل ذلك في الكون وهو الوجود فقال كان لكان ايضا في
الحكمة وابلغ لكن الله قال لقمان على المعنى كما قال ولم يزد

عليه شيا وان كان قوله ان الله لطيف خبير من قول الله تعالى
فلما علم الله تعالى من لقمان لو نطق متمما لتمم بهذا واما قوله ان
تك مثقال حبة من خردل فمن هي هذا له وليس الا الذرة المذكورة
في قوله فمن يعمل مثقال حبة ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فهي اصغر متعد والحبة من الخردل اصغر منها
ولو كان ثم اصغر منه لجابه كما جا بقوله تعالى ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ثم انه لما علم انه ثم ما هو
اصغر من البعوضة قال فما فوقها يعني في الصغر وهذا قول
الله والقي في الزلزلة قول الله ايضا فاعلم ذلك فنحن نعلم ان
الله تعالى ما اقتصر على وزن الذرة وثم ما هو اصغر منها فانه
جا بذلك على المبالغة والله اعلم واما تصغيره اسم ابنه فتصغير
رحمة ولهذا وصاه بما فيه سعادته اذا عمل بذلك واما حكمة
وصيته في نهيه اياه ان لا يشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
والمظلوم المقام حيث فتته بالانقسام وهو عين واحدة
فانه لا يشرك معه الا عينه وهذا غاية الجهل وسبب ذلك ان
الشخص الذي لا معرفة له بالامر على ما هو عليه ولا بحقيقة الشي
اذا اختلف عليه الصور في العين الواحدة وهو لا يعرف انفكاك
الاختلاف في عين واحدة جعل الصورة مشاركة للاخرى
في ذلك المقام فجعل لكل صورة جزا من ذلك المقام ومعلوم في
التركيب ان الامر الذي يخصه مما وقعت فيه المشاركة ليس بين الامر
الذي شاركه فيه الاخر فاذا ما ثم شريك على الحقيقة فان كل واحد

على حفظه مما قيل قد ان بينهما مشاركة فيه وهو سبب ذلك
الشركة المشاعة وان كانت مشاعة فان التصريف من احدهما
مزيل للاشاعة قال ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذا روح المسيل
فهو حكمة ما هيه في كلمة ها وليه اعلم ان وجود هرون
عليه السلام كان من حضرة الرحموت بقوله و وهبنا له من رحمتنا
يعني لموسى اخاه هرون نبيا فكانت نبوته من حضرة الرحموت
فانه اكبر من موسى سنا وكان موسى اكبر منه نبوة ولما كانت
نبوة هرون من حضرة الرحمة لذلك قال لاخيه موسى عليهما
السلام يابن ام فناداه بامه لا بابيه اذ كانت الرحمة للام دون
الاب او فرق في الحكم ولو لا تلك الرحمة ما صبرت على مباشرة التربية
ثم قال لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي ولا تشمت بي الاعداء فهذا
كله نفس من انفاس الرحمة وسبب ذلك عدم التثبت في النظر
فيما كان في يديه من الالواح التي القاها من يديه فلو نظر فيها نظر
تثبيت لوجد فيها الهدى والرحمة فالهدى بيان ما وقع من الامر
الذي اغضبه مما هو هرون بريء منه والرحمة باخيه فكان
لا ياخذ بلحيته بمرأى من قومه مع كبره وانه اسن منه وكان
ذلك من هرون شفقة على موسى لان نبوة هرون من رحمة الله
فلا يصدر منه الا مثل هذا ثم قال هرون لموسى عليهما السلام
اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل فتجعلني سببا في
تفريقهم فان عبادة العجل فرقت بينهم فكان منهم من عبده اتباعا
للسامري وتقليدا له ومنهم من توقف عن عبادته حتى يرجع

موسى

سيدهم فيسالونه في ذلك فخشي هرون ان يذكر ذلك الفرقان بينهم
اليه وكان موسى اعلم بالامر من هرون لانه علم ما عبده اصحاب
العجل لعلمه بان الله قد قضى ان لا يعبد والا اياه وما حكم الله
بشيء الا وقع فكان عتب موسى اخاه هرون لما وقع الامر في انكاره
وعدم اشاعته فان العارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه عين كل
شيء وكان موسى يرى لهرون تربية علم وان كان اصغر منه في السن
ولذلك لما قال له هرون ما قال رجع السامري فقال له ما خطبك
يا سامري فيما صنعت من حدوك الى صورة العجل على الاختصار
وصنعك هذا الشبح من حلي القوم حتى اخذت بقلوبهم من اجل
اموالهم فان عيسى يقول لبني اسرائيل يا بني اسرائيل قلب كل
انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السماء لكن قلوبكم في
السماء وما سمي المال مالا الا لكونه بالذات يميل القلوب اليه
بالعبادة فهو المقصود الاعظم المعظم في القلوب لما فيها من الافتقار
اليه وليس للصور بقاء فلا بد من ذهاب صورة العجل ولم يستعجل
موسى بحرقه فغلبت عليه الغيرة فحرقه ثم نسف تراب ذلك الحق
في اليم نسفا وقال له انظر الى الهك فسماه الها بطريق التنبيه
للتعليم لما علم انه بعض المجالي الالهية قال لا حرقنه فان حيوانية
الانسان لها التصرف في حيوانية الحيوان لكون الله سخرها للانسان
ولا سيما واصله ليس من حيوان فكان اعظم في التسخير لان غير
الحيوان ماله ارادة بل هو بكل من يتصرف فيه من غير اباية واما
الحيوان فهو ذو ارادة وغرض فقد يقع منه الاباية في بعض

التصرف فان كان قوة لاظهار ذلك منه للروح لما يريد منه الانسان
وان لم يكن له هذه القوة او يضاف غرض للحيوان انقاد مدللا
لما يريده منه كما ينقاد مثله لامره فيما رفعه الله به من اجل المال
الذي يرجوه منه المجبر عنه في بعض الاحوال بالاجرة في قوله
ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا
فما يسخر له من هو مثله الا من حيوانيته لا من انسانيته فان
المثلين ضدان فيسخره الادفع في المنزلة بالمال او بالجاه با
نسانيته ويسخر له ذلك الاخر اما خوفا او طمعا من حيوانيته
لا من انسانيته فما تسخر له من هو مثله الا تراما بين البهائم
من التحريش لانها امثال فالمثلان ضدان ولذلك قال ورفع
بعضكم فوق بعض درجات فما هو معه في درجته فوقع التسخير
من اجل الدرجات والتسخير على قسمين تسخير مراد للمسخر
اسم فاعل قاهر في تسخيره لهذا الشخص المسخر كتسخير السيد
لعبده وان كان مثله في الانسانية وكتسخير السلطان
لرعاياه وان كانوا امثالا له فسخرهم بالدرجة والقسم الاخر تسخير
بالحال كتسخير الرعايا للملك القائم بامرهم في الذب عنهم وحمايتهم
وقتال من عاداهم وحفظ اموالهم وانفسهم عليهم وهذا كله تسخير
بالحال من الرعايا يسخرون بذلك لمليكهم ويبقى على الحقيقة تسخير
المرتبة فالمرتبة حكمت عليه بذلك فمن الملوك من سعى لنفسه
ومنهم من عرف الامر فعلم انه بالمرتبة في تسخير رعاياه فعلم قدرهم
وحقهم فاجره الله على ذلك اجرة العلماء بالامر على ما هو عليه

واجر

واجر مثل هذا يكون على الله في كون الله في شؤن عباده فالعالم
كله يسخر بالحال من لا يمكن ان يطلق عليه اسم مسخر قال تعالى
كل يوم هو في شان فكان عدم قوله ارداع هرون بالفعل ان
تنفذ في اصحاب العجل بالتسليط على العجل كما سلط عليه بحكمة
حكمة من الله قاهرة في الوجود لبعيد في كل صورة وان فنيت
تلك الصورة بعد ذلك فما ذهبت الا بعد ما تلبست عند عابدها
بالالوهية ولهذا ما بقي نوع من الانواع الا وعبد ما عبده قاله
واما عبادة تسخير فلا بد من ذلك لمن عقل وما عبد شيء من
العالم الا بعد التلبيس بالرفعة عند العابد والظهور بالدرجة
في قلبه ولذلك تسمى الحق لنا برفيع الدرجات ولم يقل رفيع
الدرجة فكثر الدرجات في عين واحدة فانه ينبغي الا يعبد
الا اياه في درجات كثيرة مختلفة اعطت كل درجة محلي
الهيا واعظم محلي عبد فيه واطلاه الهوى كما قال افرايت من
اتخذ الهه هواه فهو اعظم معبود فانه لا يعبد شيء الا به ولا
يعبد هوا لا بذاته واقول
وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوا
ترا علم الله بالاشيا ما اكمله كيف تممه في حق من عبد هواه
واتخذه الها فقال واضله الله على علم والضلالة الحيرة وذلك
انه ما راى هذا العابد ما عبد الا هواه بانقياده لطاعته فيما يريد
منه فما عبد من عبده من الاشخاص حتى عبادته له كانت من
هذا الوجه ايضا لانه لو لم يقع له في ذلك الجناب المقدس هوى وهو

الارادة بحجة ما عبد الله ولا اثره علي عين ولذلك كل من عبد
صورة ما من صور العالم واتخذها الها ما اتخذها الا المجلي
فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه ثم راي المعبود ذات تتنوع
في العابدين وكل عابد امر ما يكفر من يعبد سواه والذي عنده
ان في تنبيه يخار لا تحاد المولي بل لاحدية المولي فانه عين واحدة
في كل عابد فاضله الله اي حيره علي علم فان كل عابد ما عبد الا
هواه واستعبده الا هواه سواء صادف الامر المشروع او لم
يصادف والعارف المكمل من راي كل معبود مجلي الحق يعبد
فيه ولذلك سموهم كلهم الها مع اسمه الخاص بحجر او شجر او حيوان
او انسان او كوكب او ملك هذا اسم الشخصية فهو والالوهية
مرتبة تخيل العابد له انها مرتبة معبودة وهي علي الحقيقة
تجلي الحق ليصير هذا العابد الخاص المحتكف علي هذا المعبود
في هذا المجلي المختص ولهذا قال بعض من لم يعرف مقالة جماعة
ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفي مع تسميتهم اياهم الهة كما
قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشي عجاب فما انكروه بل
تعجبوا من ذلك فانهم وقفوا مع كثرة الصور ونسبة الالوهية
له فجا الرسول ومحاهم الي اله واحد يعرف ولا يشهد بشهادة
لكنهم اثبتوه عندهم واعتقدوه في قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا
الي الله زلفي لعلمهم بان تلك الصورة حجارة ولذلك قامت الحجة
عليهم بعقولهم فيما يسمونه الا بما يعلمون ان تلك الاسماء
لهم حقيقة واما العارفون فالامر علي ما هو عليه فيشهدون

بصورة الانكار لما عبد من الصور لان مرتبتهم في العلم قطعا
ان يكون نواب الحكم الوقت لهم الرسول الذي امنوا به عليهم الذي به
سموا مؤمنين فهم عباد الوقت مع علمهم انهم ما عبدوا من تلك
الصور احيائها وانما عبدوا الله فيها بحكم سلطان التجلي الذي ظهر
منهم وجهله المنكر الذي لا علم له بما تجلي او يعتقده العارف المكمل
من نبي ورسول وارث عنهم فامرهم بالانتزاع عن تلك الصور
لما انتزح عنها رسول الوقت اتباعا للرسول طمعا في محبة الله
اياهم بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فدعاهم
الي اله يصمد اليه ويعلم من حيث الجملة ولا يشهد ولا يدركه
الا بصار بل هو يدرك الابصار لطفه وسريانه في اعيان الاشيا
فلا تدركه الابصار كما انها لا تدرك ارواحها المدبرة اشباحها
وصورها الظاهرة فهو اللطيف الخبير والخبرة ذوق والذوق
تجلي والتجلي في الصور لا بد منه ولا بد منه فلا بد ان يعبده من
راه بهواه ان فهمت وعلي الله قصد السبيل فهو حكمة موسوية
حكمة قتل الانبياء من اجل موسي لتعود اليه
بالامداد حياة كل من قتل من اجله لانه قتل علي انه موسي
وما ثم جعل فلا بد ان تعود حياته علي موسي عين حياة المقتول
من اجله وهي حياة ظاهرة علي الفطرة لم تدنسها الاعراض النفسية
بل علي فطرة تجلي فكان موسي مجموع حياة من قتل علي انه هو فكل
ما كان مهيا لذلك القتل ما كان استعداد روحه كان موسي
وهذا اختصاص الهي لموسي لم يكن لاحد قبله فانظم موسي

كثيرة وانا ان شا الله اسرد منها في هذا الباب على قدر ما
يقع به الامر الالهي في خاطري فكان هذا اول ما شوفهني
من هذا الباب فاولد من سبي الا وهو مجموع ارواح كثيرة مع
قوي فعاله لان الصغير يفعل في الكبير الا ترا الطفل يثقل
في الكبير بالتاصيد فيترك الكبير من رياسته اليه فيلاحظه ويعرفه
له ويظهر له بفعله فهو تحت تسخيره وهو لا يشعر بم شغله
بتربيته وحمايته وتفقد مصالحه وتانيسه حتى لا يضيق صدره
هذا كله من فعل الصغير بالكبير وذلك لقوة المقام فان الصغير
حديث عهد بربه لانه حديث التكوين والكبير ابعد فمن كان
من الله اقرب سخر من كان من الله ابعد كخواص الملك القريب منه يسخرون
الابعدين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرز بنفسه للمطر
اذا نزل ويكشف راسه لي حتى يصيب منه ويقول انه
حديث عهد بربه فانظر الى هذه المعرفة بالله من هذا النبي ما
احلاها وما اعلاها واوضحها فقد سخر المطر افضل البشر لقربه
من ربه فكان مثل الرسول الذي ينزل بالوحي يدعوه بالمال
بذاته فيبرز اليه ليصيب منه ما اتاه به من ربه فلولا حصول
له منه الفايدة الالهية بما اصاب منه ما برز بنفسه اليه فعند
رسالة ما جعل الله منه كل شي حي فافهم واما حكمة القاي
في التابوت ورميه في اليم فالتابوت ناسوته واليم ما حصل له
من العلم بواسطة هذا الجسم بما اعطته القوة الناظرة الفكرية
والقوة المخيلة والخيالية التي لا يكون شي منها ولا من امثالها

النفس الانسانية الا بوجود هذا الجسم العنصري فلما حصلت
النفس في هذا الجسم فامرت بالتصرف فيه وتدبيره جعل
الله لها هذه القوي الا تتوصل بها الي ما اراده الله منها
في تدبير هذا التابوت الذي فيه سكينة الرب فهي به الي
اليم ليحصل من هذه القوي علي فنون العلم فاعلم بذلك انه
وان كان الروح المدبر له وهو الملك فانه لا يدبره الا بدفا
صحبه هذه القوي الكاينة في هذا الناسوت الذي صير عنه بالتا
بوت في باب الاشارات والحكم كذلك تدبير الحق العالم ما دبره
الا به او بصورته فما برز كن ففاض وجود الولد علي ايجاد
الوالد والمسببات علي اسبابها والمشروطات علي شروطها و
المعلولات علي عللها والمدلولات علي ادلتها والمخلقات
علي حقايقها وكل ذلك من العالم وهو تدبير الحق فيه فما
دبره الا به واما قولنا او بصورته اعني صورة العالم فاعني
به الاسما الالهية والصفات العلي التي تسمي الحق بها واتصف
بها فما وصل الينا العلم من اسم تسمي به الا وجدنا معني
ذلك الاسم وروحه في العالم فما برز العالم ايضا الا بصورته
العالم ولذلك قال في حق ادم الذي هو اكبر نافخ الجامع لفتوت
الحضرة الالهية التي هي الذات والصفات والافعال ان الله
خلق ادم علي صورته وليست صورته سوي الحضرة الالهية
فاوجد في هذا المختصر الشريف الذي هو جميع الاسما الالهية
وحقايق ما خرج منه في العالم الكبير المفصل وجعله

روحا العالم فسخر له العلو والسفل لكمال الصورة فكما انه
انه ليس في العالم الا وهو يسبح بحمده كذلك ليس شيء في العالم
الا وهو مسخر لهذا الانسان لما اقتطيه حقيقته صورته فقال
وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فكما في العالم تحت
تسخير للانسان علم ذلك من علمه وهو الانسان الكامل وجهل ذلك
من جهله وهو الانسان الحيوان فكانت صورة القاهر موسى في الثابت
والقا الثابوت في اليم صورة هلاك وفي الباطن كانت نجاة له
من القتل فحي كما تحيي النفوس بالعلم من موت الجهل كما قال او
من كان ميتا يعني بالجهل فاحييناه يعني بالعلم وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس وهو العلم كمن مثله في الظلمات وهو الغفلة
ليس بخارج منها اي لا يهتدي ابدا فان الامر في نفسه لا غاية
له يوقف عندها فالهذا هو ان يهتدي الانسان الى الحيرة فيعلم
ان الامر حيرة والحيرة قلق والقلق حركة والحركة حياة
فلا سكون ولا موت ولا عدم ولا وجود ولا عدم ولكنك في الما الذي
تحيا به حيوة الارض فحركها قوله فاهتزت وحملها قوله وربت
وولادتها قوله وانبتت من كل زوج بهيج اي انها ما ولدت
الا من يشبهها اي طبيعيا مثلها فكانت الزوجية التي هي التضعيف
لها بما تولد منها وما ظهر عنها كذلك وجود الحق كانت الكثرة
له وتعداد الاسماء انه كذا وكذا بما ظهر عنه من العالم الذي
يطلب بنشأته حقايق الاسماء الالهية فثبت به ويخالف
احدية الكثرة وقد كان احري العين من حيث ذاته كثير

العين الاحدي العين من حيث ذاته كثير بالصور الظاهرة
فيه الذي هو حامل لها بذاته كذلك الحق بما ظهر عنه من صور التجلي
فكان مجلي صور العالم مع الاحدية المعقولة فانظر ما احسن
هذا التعليم الالهي الذي خص الله بالاطلاع عليه من شاء من عباده
ولما وجده آل فرعون في اليم عند الشجر سماه فرعون موسى ولما
هو لما بالقبطية والسا هو الشجر فسماه بما وجده عنده فان
التابوت وقف عند الشجر في اليم لما اراد قتله فقالت امراته و
كانت منطقة بالنطق الالهي الذي انطق كل شيء فيما كان لفرعون
ان كان الله خلقها للكمال كما قال عليه السلام حيث شهد لها وليم
بنت عمران بالكمال الذي هو الذكران فقالت لفرعون في حق
موسى انه قرة عين لي ولك فيه قرة عينها بالكمال الذي حصل لها
كما قلنا وكانت قرة عين لفرعون بالايمان الذي اعطاه الله عند
الغرق فقبضه طاهرا مطهرا ليس فيه شيء من الخبث كان قبضه
عند اسلامه قبل ان يكتسب شيء من الاثام والاسلام يجب
ما قبله وجعله اية على عنايته بمحمد بن شاء حتى لا يأس احدا
من رحمة الله فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
فلو كان فرعون من يأس ما بادر الى الايمان فكان موسى عليه
السلام كما قالت امراة فرعون عنه انه قرة عين لي ولك عسى
ان ينفعنا او نتخذه ولدا فان الله نفعهما به عليه السلام ولقد كانا
ما شعرا بانه هو النبي الذي يكون على يديه هلاك فرعون وجنوده
الى ولما عصمه الله من فرعون اصبح فؤاد ام موسى فارغا

من الهم الذي كان قد اصابها ثم ان الله حرم عليه المراضع حتى اقبل
علي ثدي امه فارضعته ليكمل الله لها سرور رده بذلك علم الخواص
كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اي طريقا ومنهاجا اي
من تلك الطريقة جافكان هذا القول اشارة الي الاصل الذي منه
جا فهو غذاوه كما ان فرع الشجرة لا ينفذي الا من اصله فما كان
حراما في شرع يكون حلالا في شرع اخر بعني في الصورة اعني
قولي يكون حلالا وفي نفس الامر ما هو عين ما مضي كان الامر
خلق جديد ولا تكرار فلهذا بنهناك فكفي عن هذا في حق موسي
بتحريم المراضع فامه علي الحقيقه من ارضعته لا من ولدته فان لم
الولادة حالت علي جهة الامانه فتكون فيها وتفدي بدم طاهر
من غير ارادة لها في ذلك حتي لا يكون لها عليه امتنان فانه
ما تفدا الا بما لو لم يتفد به ولم يخرج عنها فذلك الدم كما هو كما
وامرضها فالجنين المنه علي امه بكونه تفدي بذلك فوقاها
بنفسه من الضرر التي كانت تجده لو امتسك ذلك الدم عندها
ولم تخرج ولا يتفدي به جنينها والمرضعة ليشت كذلك فانها
قصدت برضاعته حياته وابقاءه فجعل الله ذلك لموسي في ام
ولادته فلم يكن لامراة عليه فضل الا لام ولادته لتقر عينها
ايضا بتربيته وتشاهد انتشاءه في حجرها ولا تحزن وبجاه
الله من تحتم التابوت فخرق ظلمة الطبيعة بما اعطاه الله من العلم
الالهي وان لم يخرج عنها وفتنه فتونا اي اختبره في مواطن
كثيرة ليتحقق في نفسه صبره علي ما ابتلاه الله به فاول ما

ما ابتلاه الله به قتله القبطي بما الهمه الله ووفقه في
سره وان لم يعلم بذلك ولكن لم يجد في نفسه اكثر مما بقتله
مع كونه ما توقف حتي ياتيه امر ربه بذلك لان النبي معصوم
الباطن من حيث لا يشعر حتي ينبا اي يخبر بذلك ولذلك
اراه الخضر قتل الغلام فانكر عليه قتله ولم يتذكر قتله
القبطي فقال له الخضر ما فعلته عن امري بينه علي مرتبته
قبل ان ينبا انه كان معصوم الحركة في نفس الامر ولذلك لم يشر
بذلك واراه ايضا خرق السفينه التي ظاهرها هلاك وباطنها
نجاة من يد الغاصب جعل له ذلك في مقابلة التابوت الذي
كان في اليم مطبقا فظاهره هلاك وباطنه نجاة وانما فصلت به
امه ذلك خوفا من يد الغاصب فرجوت اذ يذبحه صبر لوحي ينزل
اليه من الوحي الذي الهمها الله به من حيث لا تشعر فوجدت في
نفسها انها ترضعه فاذا خافت عليه القته في اليم لان في القتل
عين لا تري قلب لا يتجع فلم تخف عليه خوف مشاهدة عين ولا
حزنت عليه حزن رويه بصر وغلب حكم الظن ان الله يحفظه
لها لحسن ظنها به فعاشت بهذا الظن في نفسها والرجاء الجميل
الخوف واليأس وقالت حين الهمت لذلك لعل هذا من الرسول
الذي يهلك فرعون والقبط علي يده فعاشت وصبرت بهذا التوهم
والظن بالنظر اليها وهو علم في نفس الامر ثم الظاهر وقع علي الغلب
وخرج فارا خوفا في الظاهر وكان في المعني جاريا علي الجبلة فان
الحركة ابدا انما هي حبيبه ويجب الناظر فيها باسباب الفرو ليست

تلك وذلك لان الاصل حركة العالم من العدم الذي كان ساكنا فيه الى الوجود ولذلك يقال ان الامر حركة عن سكون فكانت الحركة التي في وجود العالم حركة حبيه وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فلولا هذه المحبة ما ظهر العالم في عينه فحركته من العدم الخيالي وجد حركة حب للموجد لذلك ولان العالم ايضا يحب شهود نفسه وجودا كما شهدها ثبوتا فكانت بكمل وجه حركته من العدم الثبوتي الى الوجود حركة حب من جانب الحق وجانبه فان الكمال محبوب لذاته وعلمه تعالى بنفسه من حيث هو غني عن العالمين هو له وما بقي له الا تمام مرتبة العلم بالعلم الحادث الذي يكون من هذه الاعيان اعيان العالم اذا وجدت فتظهر صورة الكمال بالعلم الحدث والقديم فتكمل مرتبة العلم بالوجهين وكذلك تكمل مراتب الوجود فان الوجود منه ازلي وغير ازلي وهو الحادث فالازلي وجود الحق لنفسه وغير الازلي وجود الحق بصور العالم الثابت فيسمى حدوثا لانه ظهر بعضه لبعضه وظهر لنفسه بصور العالم فكمل الوجود فكانت حركة العالم حبيه للكمال فافهم الا تراه كيف نفس عن الاسماء الالهية ما كانت تجده مع عدم ظهور آثارها في عين مسمى العالم فكانت الراحة محبوبة له ولم يوصل اليها الا بالوجود الصوري الاعلى والاسفل فثبت ان الحركة كانت في المكون للحب فما ثم حركة في الكون الا وهي حبيه فمن العالم من يعلم ذلك ومنهم من يجهله السبب الاقرب بحكمه في الحال وسيتلاشى

في النفس فكان الخوف لموسى مشهودا له بما وقع من قتله القبطي وتضمن الخوف حب النجاة من القتل فقرها خاف وفي المعنا فقر ما حب النجاة من فرعون وعلم به فذكر السبب لما قرب المشهود له في الوقت الذي هو كصورة الجسم للبشر فوجب النجاة مضمن فيه تضمين الجسد للروح المدبر له والانبيا لهم لسان الظاهر به يتكلمون لعموم الخطاب واعتمادهم على فهم العالم السامع فلا تقتير الرسل الا العامة لعلمهم بمرتبة اهل الفهم كما نبه عليه السلام على هذه الرتبة في العطا بما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار فاعطى الضعيف العقل الذي غلب عليه الطمع والطبع فكذا ما جاؤا به من العلوم جاؤا به وعليه خلعة ادبي المفهوم ليقف من لا خوض له عند الخلعة فيقول ما احسن هذه الخلعة ويراها غاية للرحلة ويقول صاحب الفهم الدقيق الغايص على درك الحكم بما استتر هذه الخلعة من الملك فينظر في قدر الخلعة وصنفها من الثياب فيعلم منها قدر من خلعت عليه فيعثر على علم لم يحصل لغيره ممن لا علم له بمثل هذا ولما علمت الانبياء والرسل والورثة ان في العالم امهم من هو بهذه المثابة عمدوا في العبارة الى اللسان الظاهر الذي يقع فيه الاشتراك الخاص والعام فيفهم منه الخاص ما فهم العامة منه وزياده مما صح له بدائم انه خاص فيتميز عن العامي فاكتفى المبلغون العلوم بهذا فهذا حكمة قوله عليه السلام غفرت منكم لما خفتكم ولم يقل غفرت منكم حبا في السلامة والعافية

فجا الى عين فوجد الجاريتين تسقي لهما من غير اجر ثم تولى الى الظل
الى امر فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فجعل عين عمله
السقي عين للخير الذي انزله الله اليه ووصف نفسه بالفقر الي
اسبق الخير الذي عنده فاراه الخضر اقامة الجدار من غير ذكر مما
لم يذكر حتى عيني صلى الله عليه وسلم ان يسكت موسى عليه السلام
ولا يعترض حتى يقص الله عليه من امرها فيعلم بذلك ما وقف اليه
موسى من غير علم لمنه اذ لو كان عن علم ما انكر مثل ذلك على الخضر
الذي قد شهد الله له عند موسى وزكاه وعدله ومع هذا غفل
موسى عن تزكية الله وعما شرطه عليه في اتباعه رحمة بنا اذ انسينا
امر الله ولو كان موسى عالما بذلك لما قال له الخضر ما لم تحط
به خبرا اي في علي علم لم يحصل لك عن ذوق كما انت علي علم لا
اعلمه انا فانصف واما حكمة فراته فلان الرسول يقول الله فيه
وما اتاكم من الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فوقف العلما
بالله الذين يعرفون قدر الرسالة والرسول عند هذا القول
وقد علم الخضر ان موسى رسول الله فاخذ يرقب ما يكون منه
ليوفي الادب حقه مع الرسل فقال له اذ سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني فنهاه عن صحبته فلما وقع منه الثالثة قال
هذا فراق بيني وبينك ولم يقل له موسى لا تفعل ولا طلب
صحبته لعلمه بقدر الرتبة التي هو فيها التي انحطت بالنهي عن
ان يصحبه فسكت موسى ووقع الفراق فانظر الى كمال هذين
الرجلين في العلم وتوفية الادب العالي حقه وانصاف الخضر

فيما اعترف به من موسى عليهما السلام حيث قال له انا على علم
علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا
فكان هذا الاعلام من الخضر لموسى دوا ما جرحه في قوله
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا مع علمه بعلو رتبته با
لرسالة وليس تلك الرتبة للخضر فظهر ذلك في لامة المحمدية
في حديث ابار النخل فقال عليه السلام لاصحابه انتم اعلم
بمصالح دنياكم ولا شك ان العلم بالشيء خير من الجهل به لذلك
مدح الله نفسه انه بكل شيء عليم فقد اعترف صلى الله عليه وسلم
لاصحابه انهم اعلم بمصالح الدنيا منه لكونه لا خبرة له بذلك
فانه علم ذوق وتجربة ولم يتفرغ عليه السلام لعلم ذلك بل
كان شغله بالاهم فالاهم فقد نهتك علي اذ ضغلم تشفع به
ان استقلت نفسك فيه وقوله فوهب لي ربي حكما يريد
الخلافة وجعلني من المرسلين يريد الرسالة فاكمل رسول
خليفة فالخليفة صاحب السيف والغزل والرسول
ليس كذلك انما عليه ابلاغ ما ارسل به فان قاتل عليه وحماه بالسيف
فذلك الخليفة الرسول فكما انه ما كلم بني رسولا كذلك ما كلم
خليفة اي ما اعطى الملك ولا الحكم فيه واما حكمة سوال فرعون
عن الماهية الالهية فلم يكن من جهل وانما كان من اختبار حتى
يراجابه مع دعواه الرسالة عن ربه وقد علم فرعون رتبة
المرسلين في العلم فيستدل بجوابه على صدق دعوى الرسول
سوال ايهام من اجل الحاضرين حتى يعرفهم من حيث لا يشعرون

بما شعر هو في نفسه في سؤاله فاذا اجابه جواب العالم بالامر
اظهر فرعون ابقا لمنصبه ان موسى ما اجابه على سؤاله فبتيين عند
الحاضرين لقصور فهمهم ان فرعون اعلم من موسى ولهذا قال
له في الجواب ما ينبغي وهو في الظاهر غير جواب لما سأل عنه
وقد علم فرعون انه لا يجيبه الا بذلك فقال لاصحابه ان رسولكم
الذي ارسل اليكم لمجنون اي مستور عنه علم ما سألته عنه اذ لا يصور
ان يعلم اصلا فالسؤال صحيح فان السؤال عن الماهية سؤال
عن حقيقة المطلوب ولا بد ان يكون على حقيقة في نفسه لا يكون
لغيره فالسؤال صحيح واما الذين جعلوا الله وهو كلمة من جنس
وفصل فذكر في كل ما يقع فيه الاشتراك ومن لا جنس له لا يلزم
ان لا يكون على حقيقة في نفسه فالسؤال صحيح على مذهب
اهل الحق والعلم الصحيح والعقل السليم والجواب عنه لا يكون
الا بما اجاب به موسى وهنا سر كبير فانه اجاب بالفعل المسؤل
عن الحد لا الحد الذاتي فجعل الحد الذاتي عين اضافته الى ما ظهر به من
صور العالم او ما ظهر فيه من صور العالم فكانه قال له في جواب
قوله وما رب العالمين قال الذي تظهر فيه صور العالمين من علو
وهو السما وسفل وهو الارض ان كنتم موقنين او فيظهر هو
بها فلما قال فرعون لاصحابه انه لمجنون كما قلنا في معناه كذبوا
زاد موسى في البيان ليعلم فرعون رتبته في العلم الالهي ليعلم بان فرعون
يعلم ذلك فقال رب المشرق والمغرب فجا بما يظهر ويستتر وهو
الظاهر والباطن وما بينهما وهو قوله بكل شيء عليم ان كنتم تعقلون

ان كنتم تعقلون اي كنتم اصحاب تقييد فان العقل تقييد فالجواب
الاول جواب الموقنين وهم اهل الكشف والوجود فقال له
ان كنتم موقنين اي اهل كشف ووجود فعند اهل الله بما يتيقنون
في شهودكم ووجودكم فانه لم تكونوا من هذه الصفة فانتم لم تعلموا
في الجواب الثاني ان كنتم اهل عقل وتقييد وحصر فهم الى حقيقا
تعطيه ادلة عقولكم فظهر موسى بالوجهين ليعلم فرعون فضله
وصدقه وعلم موسى ان فرعون علم ذلك لما سأله كذلك فسأله
عن الماهية فعلم انه ليس سؤاله على اصطلاح المدعي السؤال
بما هو كونهم لا يجيزون السؤال عن ماهية ما ليس بجنس ولا
فلما علم موسى بذلك فلذلك اجاب فلو علم من غير ذلك لسأله في
السؤال فلما جعل موسى المسؤل عنه عين العالمين خاطبه فرعون
بهذا اللسان والقوم لا يشعرون فقال له لعن اتخذت الها غيري
لاجعلنك من المسجونين والسين في السين من حروف الزوائد
اي لا سترنك فانك اجبت بما ايدتني به ان الرسول كمثل هذا
القول فان قلت لم لقنه جعلت يا فرعون بوعيدك اياي والعين
واحدة فكيف فرقت فيقول فرعون انما فرقت المراتب للعين
ما تفرقت العين ولا انقسمت في ذاتها وموسى الان لم يدرك
يا موسي بالفعل وانا انت بالعين وعجزك بالمرتبة فلما فهم ذلك
موسى منه اعطاه حقه في كونه قال له لا قدرة على ذلك والمرتبة
تشهد له بالقدرة عليه واظهار الاوصاف لان الحق في رتبة فرعون
من الصورة الظاهرة لها التحكم على المرتبة التي كان فيها ظاهر موسى

في ذلك المجلس فقال له ما يظهر له المانع من تعديه عليه اولو حينئذ
مبين فلم يسع فرعون الا ان يقول له فات به ان كنت من الصادقين
حتى لا يظهر فرعون عند الضعفاء الراي من قومه بعدم الانصاف فكانوا
يرتابون فيه وهي الطايفة التي استخفها فرعون فاطاعوه انهم كانوا قوما
فاسقين اي خارجين بما تقطيه العقول الصحيحة من انكار ما ادعاه
فرعون باللسان الظاهر في العقل فان له حد يقف عنده اذا جاوزه
صاحب الكشف واليقين ولهذا جاء موسى بالجواب بما يقبله الموقن
والعاقل خاصة فالقى عصاه وهي صورة ما عصى به فرعون موسى في
اباينه عن اجابة دعوته فاذا هي ثعبان مبين اي حية ظاهرة فانقلبت
المعصية التي هي الحية طاعة اي حسنة كما قال يبدل الله سياتهم حسنات
يعني في الحكم فظهر الحكم هنا عينا متميزة في جوهر واحد فهي العصا
وهي الحية الثعبان الظاهر فالتقم امثاله من الحيات من كونها حية وهي
من كونها عصا فظهرت حجة موسى على حجج فرعون في صور عصي و
حيات وحبال فكان للسحرة الحبال ولم يكن لموسى حبل ولا حبل
التل الصغير اي فقاديوم بالنسبة الى قدر موسى بمنزلة الحبال
من الجبال الشامخة فلما رات السحرة ذلك علموا رتبة موسى في العلم
وان الذي راوه ليس من مقدور البشر وان كان من مقدور البشر
فلا يكون الا من له تميز في العلم المحقق عن التخيل والايهام فا
منوا برب العالمين رب موسى وهرون اي الرب الذي دعا اليه
موسى وهرون لعلمهم بان القوم يعلمون انه ما دعا لفرعون ولا كاد
فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت وانه المخليفة بالسيف وان

جار في العرف الناموسي لذكر قال انا ربكم الاعلى اي وان كان الكل
اربابا بنسبة ما واضافة لمن يربه فانا الاعلى منهم بما اعطيته في النظام
من التحكم فيكم ولما علمت السحرة صدقه فيما قاله لم ينكروه واقروا
له انما تقضي هذه الحياة الدنيا فاقض ما انت قاض فالدولة لك
فصح قوله انا ربكم الاعلى وان كان بين الحق فالصورة لفرعون
فقطع الايدي والارجل وصلب بعين حق في صورة باطل فيل
مراتب لا تنال الا بذكر الفضل فان الاسباب لا سبيل الى تعطيلها
لان الاعيان الثابتة اقتضتها فلا تظهر في الوجود الا بصورة
ما هي عليه في الشهود اذ لا تبديل الى كلمات الله وليست كلمات الله
سوى اعيان الموجودات فينسب اليها القدم من حيث ثبوتها
وينسب اليها الحدوث من حيث وجودها وظهورها كما تقول
حدث عندنا من قوم انسان او ضيف ولا يلزم من حدوثه انه ما
كان له وجود قبل هذا الحدوث لذلك قال تعالى في كلامه العزيز
اي في اتيانهم قدم كلامه ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث لا
انهم يلعبون وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث لا كانوا
عنه معرضين رحمة لا فاني الا بالرحمة ومنازعون عن الرحمة
استقبل العذاب الذي هو عدم الرحمة واما قوله فلم يكن ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده الا قوم يونس
فلم يدل ذلك على انه لا ينفعهم في الاخرة بدليله في الاستثناء الا
قوم يونس فاراد ان ذلك لا يرفع عنهم الاخذ في الدنيا هذا ذكر اخذ
فرعون مع وجود الايمان منه هذا الذي كان امره امر من يتقن

في تلك الساعة وقرينة الحال تعطي انه ما كان على يقين من الانتقال لانه
عاين الموحدين يمشون في الطريق اليبس الذي ظهر بضرب موسى بعصاه
البحر فلم يتيقن فرعون بالهلاك اذا امن بخلاف المحتضر حتى لا يلجئه فامن
بالذي امنت به بنو اسرايل على اليقين بالنجاة فكان ممن تيقن لكن
على غير الصورة التي اراد فنجاه الله من عذاب الاخرة في نفسه
ونجا بدنه كما قال تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون خلفك اية
لانه لو غاب بصورته ربما قال قومه احتجب فظهر بالصورة المعهودة
ميتا ليعلم انه هو فقد عمته النجاة حسا ومعنا ومن حقت عليه
كلمة العذاب لما خروي لا يومن ولو جائه بكل اية حتى يروا
العذاب الاليم اي يذوقوا العذاب الاخروي فخرج فرعون من هذا
الصنف هذا هو الظاهر الذي ورد به القران ثم انا نقول بعد
ذكر والامر فيه الى الله لما استقر في نفوس عامة الخلق من شقاوة
من الخلق شقاوه وما لم نص في نفي ذلك يستند ون اليه واما الله
فلهم حكم اخر ليس هذا موضعه ثم لتعلم انه ما يقبض الله احدا الا
وهو مومن اي مصدق بما جاءت به الاخبار الالهية واعني من
المحتضرين ولهذا كره موت الفجاة وقيل الغفلة فاما موت الفجاة
فحده ان يخرج النفس الداخل ولا يدخل النفس الخارج فهذا موت
الفجاة وهذا موت المحتضر وكذلك قتل المغفلة يضرب عنقه
من ورايه وهو لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر ولذلك
قال عليه السلام ويحشر على ما عليه مات كما انه يقبض على ما كان
عليه والمحتضر لا يكون الا صاحب شهود فهو صاحب ايمان بما ثم فلا

يقبض

على

لان كان حرف وجودي لا يخرجه الزمان
تقرأ من الاحوال فيخرج من الكافر المحتضر في الموت وبين الكافر
المتوغل غفلة او ريب فجا كما قلناه في حد النجاة و
النجلي
الدائم في صورة النار فلما كانت بعينه موسى فتجلى له في مظاهره
ليقبل عليه ولا يعرض عنه فانه لو تجلى له في غير صورة مطلوبة
اعرض عنه لاجتماع همته على مطلوبه خاص ولو اعرض لعاد علمه عليه
فاعرض عنه الحق وهو مصطفى مقرب فمن قربه انه تجلى له في مظاهره
وهو لا يعلم شهد كما رءاه يرا ما عين حاجته وهو الله وكفى بربك
في كلمة
واما حكمة خالد بن سنان
فانه اظهر بدعواه النبوة البرزخية فانه ما ادعى الا خبار بما هنا
لك الا بعد الموت فامر ان ينبش عليه فيسال فيخبر ان الكلم في البرزخ
على صورة الحياة الدنيا فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم فيما اخبروا
به من حياتهم الدنيا فكان درس خالد صلى الله عليه وسلم ايمان العالم
كله بما اخبرت به الرسل ليكون رحمة للجميع فانه اشرف بشر بكمين
نبوة من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم ان الله ارسله رحمة للعالمين
ولم يكن خالد رسولا فاراد ان يحصل من هذه الرحمة في الرتبة
المحمدية على حظ وافر وان لم يومن بالتبليغ فاراد ان يخلي بذلك
في البرزخ ليكون اقوى في العلم في حق الخلق فاضاعه قومه ولم
يصف النبي صلى الله عليه وسلم قومه بانهم ضاعوا وانما وصفهم
بانهم اضاعوا نبيهم حيث لم يبلغوه مراده فهل بلغه الله اجره
امنيته فلا شك ولا خلاف انه له اجر امنيته وانما الشك والخلاف

تعليل له

في امر المطلوب هل يساوي تمني وقوعه عدم وقوعه بالوجود ام لا
فان في الشرع ما يريد التساوي في مواضع كثيره كالاتي الصلاة في
الجماعة فتفويته الجماعه فله اجر من حضر الجماعه وكالتفي مع فقره ما هم
عليه اصحاب الثروة والمال من فعل الخيرات فيه فله مثل اجورهم ولكن
مثل اجورهم في نياتهم او في علمهم فانهم جمعوا بين العمل والنيه
ولم يمض النبي عليه السلام على احد منهما والظاهر انه لا تساوي بينهما
ولذلك طلب خالد بن سنان الابلاغ حتى يصح له مقام الجمع بين الاجرين
فيحصل على على الاجرين والله اعلم

انما كانت حكمة فرديه لانه اكمل موجود في هذا النوع الانساني
ولهذا بدء به الامر وختم فكان نبيا وادم بين الماء والطين
ثم كان بنشأته العنصريه خاتم النبيين واول الافراد الثلاثه
وما زاد على هذه الفرديه الاوليه من الافراد فانه حنفا فكان
عليه السلام اول دليل على ربه فانه اوتي جوامع الكلم التي هي
مسميات اسما ادم فانضم الدليل في تثليثه والدليل دليل
لنفسه ولما كانت حقيقته تعطي الفرديه الاولي بما هو مثلث
النشأة ذكر قال في المحبة التي هي اصل الوجود حبب الي من دنياكم
ثلث بما فيه من التثليث ثم ذكر النساء والطيب وجعلت قرة عيني
في الصلاة فابتدا بذكر النساء اخر الصلاة وذلك لان الصلاة
جزء من الرجل في اصل ظهور عينها ومعرفة الانسان بنفسه متقدمة
على معرفته بربه فانه معرفة بربه نتيجة عن معرفته بنفسه لذلك قال
عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه فان شئت قلت بمنع المعرفة

في هذا الخبر والعجز عن الوصول فانه سابغ فيه وان شئت قلت
بثبوت المعرفة فالاول ان تعرف ان نفسك لا تعرفها فلا تعرف
ربك والثاني ان تعرفها فتعرف ربك وكان عجزا وضع دليل على
ربه فان كل جزء من العالم دليل على اصله الذي هو به فافهم وانما
حبب اليه النساء فمن اليهن لانه من باب حنين الكل الى جزئه فليتن
بذلك عن الامر في نفسه من جانب الحق في قوله في هذه النشأة الانثى
العنصريه ونفخت فيه من روحي ثم وصف نفسه بشدة الشوق الى
لقائه فقال للشاتين يا داود اني اشد شوقا اليهم مني للشاتين اليه
وهو لفاخر فانه قال في حديث الرجال ان احدكم لا يرى ربه
حتى يموت فلا بد من الشوق لمن هذه صفته فشوق الحق الى لقاء المؤمنين
موكدتهم براهم فيجب اذ يروه وياتي المقام ذكر فاشبه قوله حتى يعلم
مع كونه عالما فهو يشتاق الى هذه الصفة لذاته لا وجود لها الا
عند الموت فيبدل نفسا شوقهم اليه كما قال تعالى في حديث التردد وهو
من باب ما ترددت في شيء انا فاعله تردد في قبض نفس عبدي
المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له من لقائي فيحب وما
قال ولا بد من الموت ليلا يتوهم بذكر الموت ولما كان لا يليق بالحق
الا بعد الموت كما قال عليه السلام ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت فلذلك
قال تعالى ولا بد له من لقائي فاشتاق الحق لهذه النسبة من الحبيب
الى محبوبه وانى اليه اشد حنينا وتهفو النفوس وياتي النفس
الى بعيتي وانى اليه اشد حنينا وتهفو النفوس وياتي النفس
فاشكو الانتين واشكو الانينا فلما ابان انه قام فيه من قدمه
فما اشتاق لما لنفسه الا تراه خلقه على صورته كما ان من قدمه

ولما كانت نشاته من هذه الاركان الاربعة المسماة في جسده
اخذ ما حدث عن نفخه اشتعال بما في جسده من الرطوبة فكان
روح الانسان نارا لاجل نشاته ولهذا ما كلم الله موسى الا في
صورة النار وجعل حاجته فيها فلو كانت نشاته طبيعيه
لكان روحه نورا وكني عنه بالنفخ يشير الي انه من نفس الرحمن
فانه بهذا النفس الزي هو النفخة ظهر عينه وباستعداد المنفوخ
فيه كان الاشتعال نارا فبهذا نفس للحق فيما كان به الانسان
انسانا ثم اشتق له شخصا علي صورته فحن اليها حنين الشيء الي نفسه
وحنت اليه حنين النفي الي وطنه فحبب اليه النسا فان الله احب
من خلقه علي صورته واسجد له ملايكته النور بين علي عظم قدرهم
ومنزلتهم وعلو نشائهم الطبيعية فمن هناك وقعت المناسبة و
الصور اعظم مناسبة و اجلها و اكملها فانها زوج اي شفعت
بوجودها الرجل فصيرته زوجا فظهرت الثلاثة حق ورجل
وامراه فحن الرجل الي ربه الذي هو اصله حنين المراة اليه فحبب
اليه ربه النسا كما احب الله من هو علي صورته فما وقع الحب الا
لمن تكون عنه وقد كان حبه لمن تكون منه وهو الحق فلهذا قال
حبب ولم يقل احببت من نفسه لتعلق حبه بربه الذي هو علي
صورته حتي في محبته لامراته فانه احبها بحب الله اياها فخلقها لها
ولما احب الرجل المراة طلب الوصله اي غاية الوصله التي تكون
في المحبة فلم يكن في صورة النشاة الصغيرية اعظم وصله من
النكاح ولهذا تعم الشهوة اجزاءه كلها ولذلك امر بالاغتسال منه

فمن

فمن الطهارة كما يعم الفنا فيها عند حصول الشهوة فان الحق يريد
من عبده ان يعتقد انه يلتذ بغير فطره بالفعل ليرجع بالنظر
اليه فيمن فني فيه اذ لا يكون الا ذلك فاذا شاهد الرجل الحق في
المراة كان شهودا في منفعل واذا شاهد من حيث ظهور المراة
عند شاهده في فاعل واذا شاهده من نفسه من غير استحضار
صورة ما تكون عنه كان شهوده في منفعل عن الحق بلا واسطة
فشهوده للحق في المراة اتم واكمل لانه يشاهد الحق من حيث انه
فاعل منفعل ومن نفسه من حيث انه منفعل خاصه فلهذا احب
صلي الله عليه وسلم النسا كمال شهود الحق فيهن اذ ولا يشاهد الحق
مجردا عن المواد ابدا فان الله بالذات غني عن العالمين واذا كان
الامر من هذا الوجه ممتنعا ولم تكن الشهادة الا في ما ثم شهود
الحق في النسا اعظم شهودا واكمله واعظم الوصله النكاح وهو
نظير التوجه الالهي علي من خلقه علي صورته ليخلقه فيري فيه نفسه
فسواه وعدله ونفخ فيه من روحه الذي هو نفسه فظاهره
خلق وباطنه حق ولهذا وصفه بالتدبير لهذا الهيكل العالم
تعالي يدبر الامر من السما وهو العلو الي الارض وهو اسفل السافلين
لانها اسفل الاركان كلها وسما من السما وهو جمع لا واحد
له من لفظه ولذلك قال عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلاث
النسا ولم يقل المراة فراعي تاخرهن في الوجود عنه فان النسا
هي التاخير قال تعالي انما النسي زيادة في الكفر والبيع بلسمه
يقول بتاخير فلذلك ذكر النسا فما احبهن الا لمرتبه فانهن
محل الانفعال فمن له كالطبيعة الحق الذي فتح فيها صور العالم

بالتوجه الارادي والامر الالهي الذي هو نكاح في عالم الصور العنصرية
وهمة في عالم الارواح التوليدية وترتيب مقدمات في المعاني الانتاج
وكذلك نكاح الفردية الاولي في كل وجه من هذه الوجوه فمن احب
النساء علي هذا الحد فهو حب الهي ومن احبهن علي جهة الطبيعية خاصة
فقصره علم هذه الشهوه فكانت صورة بلا روح عنده وان كانت
تلك الصورة في نفس الامر ذات روح لكنها غير مشهودة لمن
جلا مراته اولا هي حيث كانت لمجرد الالتذاذ ولكن لا يدري
لمن فجهل من نفسه ما يجهل الخير منه مالم يسمه هو بلسانه
حتي يعلم كما قال بعضهم صح عند الناس اني عاشق غير انهم لا يعرفوني
عشقي لمن كذلك هذا الحب الالتذاذ ما احب المراه التي يكون فيه
وهو المراه ولكن غاب عنه روح هذه المساله فلو علمها لعلم بمن التذ
ومن التذ وكان كما قلناه وكانت المراة عن درجة الرجل بقوله
والرجال عليهن درجة نزل الخلق علي الصورة عن درجة من
انشاه علي صورته مع كونه علي صورته فتلك الدرجة التي تميزها
عنه بها كان غنيا من العالمين فاعلاه اولا فان الصورة فاعل
ثاني فاله الاولية التي للحق فتميزت الاصناف المرتبات فاعطي
كل شيء خلقه كما اعطي كل ذي حق حقه كل عارف فلهذا كان
حب النساء لمحمد صلي الله عليه وسلم عن تحبيب الهي واذا الله اعطي
كل شيء خلقه وهو عين حقه فما اعطاه الا باستحقاق استحقه
بسماه اي بذات ذلك المستحق وانما قدم النساء لانهن محل الانفعال
[illegible] طبيعة علي من وجد منها بالصورة وليست الطبيعة
علي الحقيقة الا النفس الرحماني فانه فيه انفعلت صور العالم اعلاه

واسفله

واسفله لبريان التفخة في الجوهر الهيولاني في عالم الطبيعة
خاصة واما سريانها في وجود الارواح التوليدية فذلك
سريان اخر ثم انه عليه السلام غلب في هذا الحديث
التذكير لانه قصد التهمم بالنساء قال تعالي
بالها الذي هو لعدد الذكران انوثيتها تذكر للجميع
مذكر وعادة العرب ان تغلب التذكير علي التانيث فيقول
الفواطم وزيد خرجوا او لا تقول خرجن فتغلب الذكور
وان كان واحدا علي التانيث وان كن جماعة وهي جمع
فراعي صلي الله عليه وسلم المعني الذي قصده في التحبيب
اليه مالم يكن يوثر جهله اياه مالم يكن يعلم وكان فضل
الله عليه عظيما فغلب التانيث علي التذكير بما علمه الله
بنيرها فما اعلمه صلي الله عليه وسلم بالحقايق وما اشد عنايته
بتحقيقها ثم انه جعل الخاتمة نظيره الاولي في التانيث والروح
والطيبة بينهما كمون في وجوده فان الرجل مدرج بين
هذات ظهر منها وبين امراة ظهرت عنه فهو بين مونثين
تانيث ذات وتانيث حقيقي كذلك النساء تانيث حقيقي
وتانيث غير حقيقي والصلاة تانيث غير حقيقي
والطيب مذكر بينهما كالدم بين الذات الموجبي وعنها
وبين حوا الموجودة عنه وان شيت قلت الصفة مونثة
ايضا وان شيت قلت القدرة مونثة ايضا فتكن علي اي

مذهب شيث فانك لاتجد الا الخبيث فيقدم حتى عند اصحاب
العلة الذين جعلوا الحق علة في وجود العالم والعلة مؤثرة
واما حكمة الطيب وجعله بعد النسا فلما في النسا من
روايح التكوين فانه اطيب الطيب عناق للطيب كذا قالوا
في المثل السايرولما خلق عبدا بالاحصاله لم يرفع راسه
تنظر الى السيادة بل لم يزل ساجدا واقفا مع كونه متفضلا
حتى كون الله عند ما كون فاعطاه رتبة الفاعلية في عالم الاكوان
التي هي الاعراف الطيبة فحبب اليه الطيب فلذلك جعله بعد
النسا فراعي الدرجات التي للحق في قوله رفيع الدرجات
ذو العرش لاستوايه عليه باسمه الرحمن فلا يبقى فيمن حوى
عليه العرش من لاتصيبه الرحمة الالهية وهو قوله تعالى
ورحمتي وسعت كل شي والعرش وسع كل شي فالمستوى الرحمن
فبحقيقته يكون سريان الرحمة في العالم كما بيناه من هذا
الكتاب ومن الفتوح المكي وقد جعل الطيب تعالى في هذا
الالتحام النكاحي في براة عايشة فقال للخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون فجعل رايحتهم طيبة
لان القول نفس وهو عين الرايحة فيخرج بالطيب والخبيث
على حسب مايخرج به في صورة النطق فمن حيث هو الحي بالاصالة
كله طيب فهو طيب ومن حيث ما يجد ويذم فهو طيب
وخبيث فتقال في خبث الثوم هي شجرة اكره ريحها

ولم يقل اكرهها فالعين لاتكره واغايكره ملتمس عفاء الكراهة
لذلك اما عرفا بملايمة طبع او غرض او شرع او نقص عن كمال
مطلوب ومأثم غير ماذكرناه ولما انقسم الامر الى خبيث
وطيب كما قررناه حبب اليه الطيب ودون الخبيث وصف
الملايكة بانها تنادي من الروايح لما في هذه النشاة العنصرية
من التغيير فانه مخلوق من صلصال من حما مسنون
اي متغير الريح فتكرهه بالذات كما ان مزاج العسل يتضرر
برايحة الورد وهي من روايح الطيبة فليس الورد عند
العسل بريح طيبة وما كان على مثل هذا النوع معنى وصور
اضربه الحق اذا سمعه وسر بالباطل وهو قوله والذين امنوا
بالباطل وكفروا بالله وصفهم بالخسران الذين خسروا انفسهم
فانه من لم يدرك الطيب من الخبيث لا يدرك [illegible]
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الطيب [illegible]
الا هو وهل يتصور ان يكون في العالم مزاج لا يجد الطيب
من كل شي لا يعرف الخبيث ام قلنا مزاج لا يكون فانا وجدناه
في الاصل الذي ظهر العالم منه وهو الحق فوجدناه يكره ويحب
وليس الخبيث الا ما يكره والطيب الا ما يحب فالعالم على
صورة الحق والانسان على الصورتين فلا يكون ثم مزاج لا يدرك
الامر الواحد من كل شي بل ثم مزاج يدرك الطيب من الخبيث
ع علمه بانه خبيث بالذوق طيب [illegible] فيشفاه ادراك
الطيب منه عن الاحساس بخبثه هذا قد يكون واما رفع الخبيث

من العالم اي من الكون فانه لا يصح فان رحمة الله في الخبيث والطيب
والخبيث عند نفسه طيب والطيب عند خبيث فما ثم شيء
طيب الا وهو من وجه في حق من لم ما خبيث وكذلك بالعكس
واما الثالث الذي به كملت الفردية فالصلاة فقال وجعلت
قرة عيني في الصلاة لانها مشاهدة وذلك لانها مناجاة
بين الله وبين عبده كما قال فاذكروني اذكركم وهي عبارة
مقسومة بين الله وبين عبده بنصفين فنصفها لله ونصفها
للعبد كما ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى انه قال قسمت
الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها
لعبدي ولعبدي ما سال يقول العبد بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله ذكرني عبدي يقول العبد الحمد لله رب العالمين
يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول
الله اثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله
مجدني عبدي فوض الي عبدي فهذا النصف كله لله تعالى خالص
ثم يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فاوقع الاشتراك في هذه
الاية يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله فهؤلا
لعبدي ولعبدي ما سال فخلص هؤلا لعبده كما خلص الاول
لله تعالى فعلم من هذا وجوب قراة الحمد لله رب العالمين فمن
لم يقرا بها فما صلى الصلاة المقسومة بين الله وبين عبده

ولما

ولما كانت في ذكر ومن ذكر الحق فقد جالس الحق وجالسه
فانه صح في الخبر الالهي انه تعالى قال انا جليس من ذكرني من
جالس من ذكره وهو ذو بصر اي جليسه فهذه مشاهدة
وروية فان لم يكن ذا بصر لم يره فمن هنا يعلم المصلي رتبته
صلى الحق هذه الروية في هذه الصلاة ام لا فان لم يره
فليعبده بالايمان كانه يراه فيخيله في قبلته عند مناجاته وليلق
السمع لما يرد به عليه الحق فان كان اماما فالمعاملة الخاص به
وللملايكة المصلين معه فان كل مصل فهو امام بلا شك فان
الملايكة تصلي خلف العبد اذا صلى وصح كما ورد في الخبر
فقد حصل له رتبة الرسول في الصلاة وهي التي تعم الله
اذ قال سمع الله لمن حمده فيخبر عن نفسه ومن خلفه فيقول الله قد
سمعه فيقول الملايكة والحاضرون ربنا ولك الحمد فان الله قال
على لسان عبده سمع الله لمن حمده فانظر علو رتبة الصلاة والي
اين تنتهي بصاحبها فمن لم يحصل درجة المشاهدة في الصلاة
فما بلغ غايتها ولا كان له فيها قرة عين لانه لم يرى من يناجيه
فان لم يسمع ما يرد للحق عليه فيها فما هو ممن يلقي السمع ولا
سمعه ومن لم يحضر فيها مع ربه مع كونه لم يسمع ولم ير فليس
بمصل اصلا ولا هو ممن القى السمع وهو شهيد وما ثم عبادة
تمنع من التصرف في غيرها ما دامت سوى الصلاة وذكر الله
اكبر ما فيها لما تشتمل عليه من الاقوال والافعال
وقد ذكرنا صفة الرجل الكامل في الصلاة في الفتوحات

المكية كيف يكون لاذا الله يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر لانه شرع لهذا المصلي ان لا يتصرف في هذه الصلاة
ما دام فيها ويقال له مصل ولذكر الله اكبر يعني فيها اي
الذكر الذي يكون من الله لعبده حتى يجيبه في سؤاله والثنا
عليه اكبر من ذكر العبد ربه فيها لان الكبرياء لله تعالى ولذلك
قال والله يعلم ما تصنعون وقال او القى السمع وهو
شهيد والقاؤه السمع هو لما يكون من ذكر الله اياه فيها
ومن ذلك ان الوجود لما كان عن حركة معقولة نقلت
العالم من العدم الى الوجود وعمت الصلاة جميع الحركات
وهي ثلاثة حركة مستقيمة وهي حال قيام المصلي وحركة
افقية وهي حال ركوع المصلي وحركة منكوسة وهي حال
سجوده فحركة الانسان مستقيمة وحركة الحيوان افقية
وحركة النبات منكوسة وليس للجماد حركة من ذاته فاذا
تحرك حجر فانما يتحرك بغيره واما قوله وجعلت قرة عيني
في الصلاة ولم ينسب الجعل الى نفسه فان تجلي الحق للمصلي
انما هو راجع الى الله تعالى لا الى المصلي فانه لو لم يذكره بهذه
الصفة عن نفسه لامره بالصلاة على غير تجل منه له فلما
كان منه ذلك بطريق الامتنان كانت المشاهدة بطريق
الامتنان فقال وجعلت قرة عيني في الصلاة وليس الا
مشاهدة المحبوب التي تقر بها عين المحب من الاستقرار فتسكن
العين بمجرد رويته فلا تنظر بعده الى شيء غيره في شيء ولذلك

نهي عن الالتفات في الصلاة فان الالتفات شيء يختلسه الشيطان
من صلاة العبد فيحرمه مشاهدة محبوبه بل لو كان الحق محجوبا
هذا للتفت في صلاته الى غير قبلته بوجهه والانسان يعلم
حاله في نفسه هل هو بهذه المثابة في هذه العبادة الخاصة
فان الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فهو يعرف
كذبه من صدقه في نفسه لان الشيء لا يجهل حاله فان حاله
له ذوقي ثم ان مسمى الصلاة له قسمة اخرى فان الله امرنا
ان نصلي له واخبرنا انه يصلي علينا فالصلاة منا ومنه
فاذا كان هو المصلي فانما يصلي باسمه الاخر فيتاخر عن
وجود العبد وهو عين الحق الذي يخلقه العبد في قبلته
بنزل الفكري وبتقليده وهو لا له المعتقد ويتنوع بحسب
ما قام بذلك المحل من الاستعداد كما قال الجنيد حين سئل
عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون انائه وهو
جواب ساد اخبر عن الامر بما هو عليه فهذا هو الله الذي يصلي
علينا واذا صلينا نحن كان لنا لا باسم الاخر فكما فيه كما ذكرنا
في حال من له هذا الاسم فيكون عنده بحسب حالنا فلا ينظر
الينا الا بصورة ما جئناه بها فان المصلي هو المتاخر عن
السابق في الحلبة وقوله كل قد علم صلوته وتسبيحه اي
وتسبيحه في التاخر في عبادة ربه وتسبيحه الذي يعطيه
من التنزيه استعداده فما من شيء الا وهو يسبح بحمد ربه
الحكيم الغفور ولذلك لا نفقه تسبيح العالم على التفصيل

واحد واحد وثم قرينه يعود الضمير علي العبد المسبح فيها فوله
وان من شي الا يسبح بحمده اي بحمد ذلك الشي فالضمير الذي في
قوله بحمده يعود علي الشي اي بالثنا الذي يكون عليه كما قلنا في
المعتقد انه انما يثني علي الاله الذي في معتقده وربط به
نفسه وما كان من علمه فهو راجع اليه فما اثني الا علي نفسه
فانه من مدح الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك فان
حسنها عدم حسنها راجع الي صانعها والاله المعتقد
مصنوع للناظر فيه فهو صنعته فثناؤه علي ما اعتقده
ثناؤه علي نفسه ولهذا يذم معتقد غيره ولو انصف
لم يكن له ذلك الا ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل
بلا شك في ذلك لاعتراضه علي غيره فيما اعتقده في الله
اذ لو عرف ما قال الجنيد لون المالون انا به لسلم لكل
ذي اعتقاد ما اعتقده وعرف الله في كل صورة وكل معتقد
فهو ظان ليس بعالم فلذلك قال انا عند ظن عبدي بي اي
لا اظهر له الا في صورة معتقدة فان شا اطلق وان
شاء قيد فانه المعتقدات فاحذه للحدود وهو الاله
الذي وسعه قلب عبده فان الاله المطلق لا يسعه شي لانه
عين الاشيا وعين نفسه والشي لا يقال فيه يسع نفسه
ولا لا يسعها فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
تم الكتاب المبارك علي يد الفقير الي
الله الوهاب الجي من عفر ربه الغفور
محمد المن عفر الله له

لنظر في
الكتاب
العبد الفقير
الي الله
ابن الحاج
احمد الد

نفع الله بنا يوم لا ينفع
غير الصلاة وقراءة
كل حماد
[illegible]

الي اخر
الجبال
كبش
ابن ا

تعليل